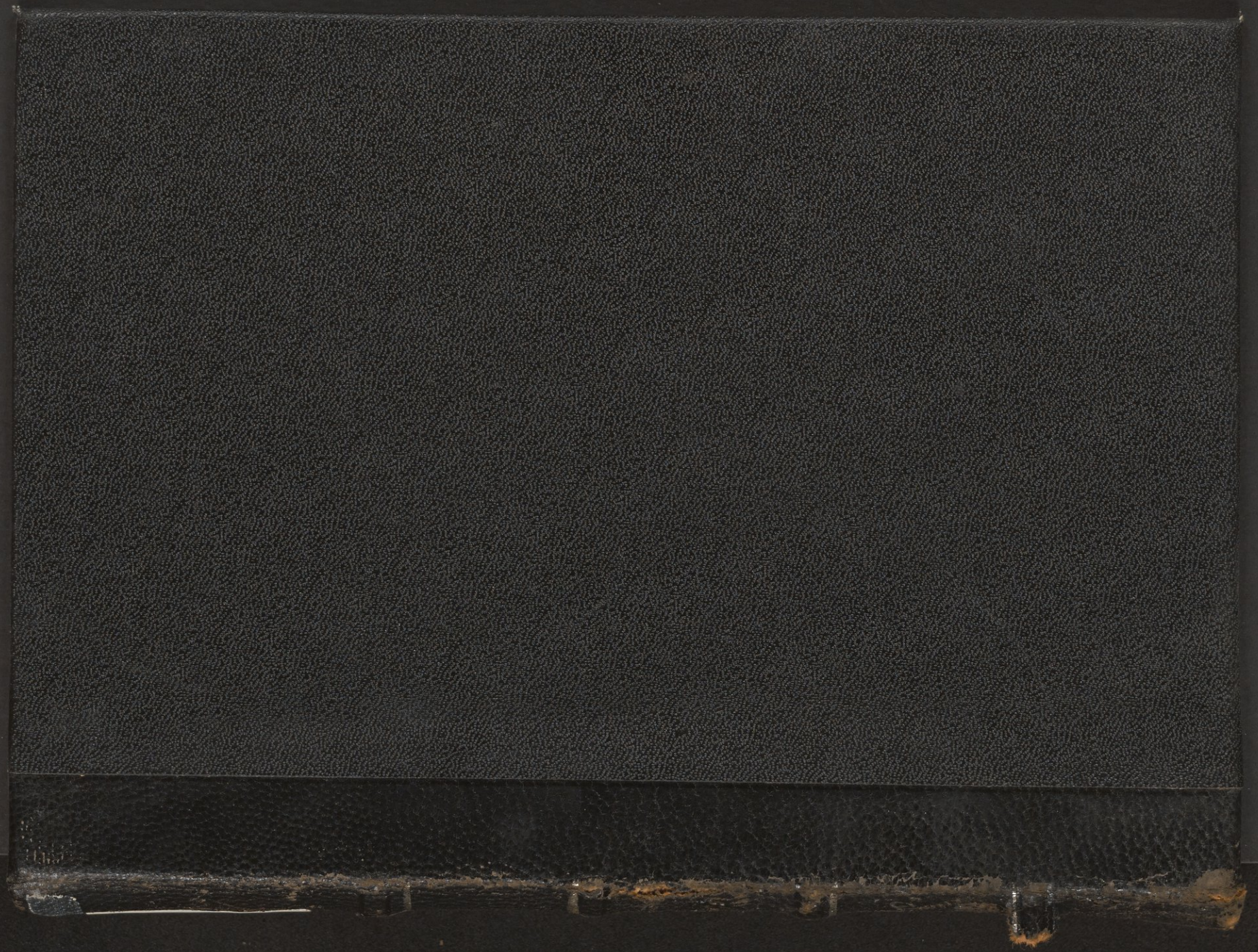

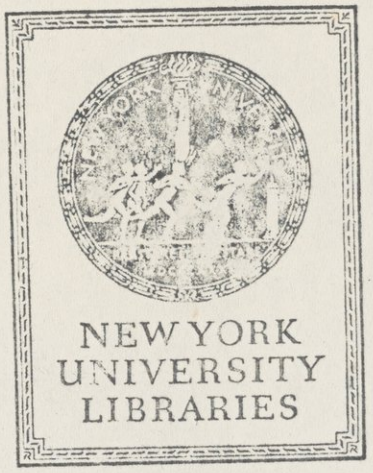

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

76-961808

(Vol 1)

دراسات في الحديث والتاريخ
أحاديث سيف بن عمر

خمسون ومائة صحابي مختلق

القسم الأول

تأليف
مرتضى العسكري
عميد كلية أصول الدين

الطبعة الثانية

منشورات كلية أصول الدين - بغداد

al-ʿAskarī, Murtaḍá.

دراسات في الحديث والتاريخ
أحاديث سيف بن عمر

Khamsūn wa-mi'at Ṣaḥābī mukhtalaq.

خمسون ومائة صحابي مختلق

القسم الأول

تأليف
مرتضى العسكري
عميد كلية أصول الدين

منشورات كلية أصول الدين - بغداد

Near East
BP
75
.5
.A8
v.1
c.1

الطبعة الثانية
مزيـــدة ـ منقحـــة
بغـداد ـ ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م
طبع بمطبعة دار التضامن هاتف ٨٤٨٧٧

دراسات في الحديث والتاريخ
احاديث سيف بن عمر
- ٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خاتم انبيائه محمد وآله الطاهرين وأصحابه الميامين • وازواجه امهات المؤمنين وعلى عباد الله الصالحين •

خمسون ومائة صحابي مختلق

بحوث تمهيدية

- ١ -

الاهتداء الى شخصيات اسلامية اسطورية في أحاديث سيف

من هو سيف ؟ الزندقة في عصر سيف العصبية :

النزارية واليمانية • مصادر

بينما كنت اراجع فصول « عبدالله بن سبأ » أثناء طبعه للمرة الاولى عام ١٣٧٥ هـ ، تبين لي انتشار أساطير كثيرة في مصادر التاريخ الاسلامي مضافا الى اسطورة « ابن سبأ والسبئية » ، وشككت في وجود كثير من ابطال التاريخ الاسلامي ، وكان بين بعضها والاسطورة السبئية ترابط عضوي ، فتوقفت عن طبع الكتاب برهة طويلة لمواصلة البحث ، واذا بي أهتدي الى زيف كثير ما الشخصيات الاسلامية التاريخية من صحابة وتابعين ، قادة فتوح ، وشعراء ، ورواة للحديث الشريف ، والى زيف كثير من الامكنة التي ترجمت في الكتب البلدانية ، وتحريف عجيب في سني الحوادث التاريخية ، فعدلت عن اتمام طبع بحث « عبدالله بن سبأ » الى نشر بعض تلك الاساطير والاشارة الى بعض اولئك الابطال ، وبهذا ختمت الكتاب وانهيت طبعه وسميته « عبدالله ابن سبأ ـ المدخل » . وبعد اصداره انصرفت الى البحث والتنقيب في المصادر المخطوطة والمطبوعة عن أولئك الابطال الاسطوريين ، حتى اذا وفقني الله الى انجاز البحث عن عدد من أبطال الاساطير المختلقة ، وكان فيهم عدد كبير من الصحابة وغيرهم ، قدمت نشر فصل الصحابة على غيره ، واخترت منه خمسين ومائة ترجمة للنشر وسميته « خمسون ومائة صحابي مختلق » وهو هذا الكتاب ، وكتاب عبدالله بن سبأ مدخل لهذا البحث .

وجدنا في كتاب « عبدالله بن سبأ ـ المدخل » اسطورة ابن سبأ من نسج خيال سيف بن عمر التميمي الاسيدي من بطن اسيد بن عمرو بن تميم .

وفي هذا الكتاب نجد ان جميع من نذكره من الابطال الاسطوريين أيضا نسج خيال سيف بن عمر ، ووجدنا في كتاب « عبدالله بن سبأ ـ المدخل » العلماء يقولون في ترجمة سيف : انه بغدادي كوفي الاصل ، ضعيف الحديث، متروك الحديث ، ليس بشيء ، يروي الموضوعات عن الاثبات ، اتهم بالزندقة، وألف كتاب « الفتوح والردة » و « الجمل ومسير علي وعائشة » وتوفي بعد سنة ١٧٠ هـ ، في خلافة الرشيد .

يهمنا فيما ذكروا بترجمته اربعة أمور :

١ ـ اجماعهم على انه كان وضاعا للحديث ، وهذا ما سندرسه في فصول هذا الكتاب ان شاء الله .

٢ ـ تأليفه كتاب « الفتوح الكبير والردة » وكتاب « الجمل ومسير علي وعائشة » وهذان الكتابان أصبحا من أهم مصادر التاريخ الاسلامي حتى يومنا الحاضر ، كما سنوضح ذلك في البحوث الآتية .

٣ ـ تحديد عصره بما ذكروا من وفاته في خلافة الرشيد وبعد عام ١٧٠ هـ .
ويهدينا الى تحديد عصره مضافا الى ما ذكروا أمران :
أ ـ نقل أبي مخنف لوط بن يحيى المتوفى عام ١٥٧ هـ عن فتوحه ما يدل على انتشار كتابه قبل هذا التاريخ[1] .
ب ـ انا وجدنا أحاديثه طافحة بمدح الامويين والتغني بأمجادهم واختلاق اساطير كثيرة لنشر فضائلهم ومناقبهم ، وخلو أحاديثه

---

(١) نقل الشيخ المفيد (٤١٣هـ) ، في كتابه الجمل ص ٤٧ ، عن كتاب ابي مخنف حرب البصرة ، انه روى عن سيف بن عمر عن محمد بن عبدالله بن سواد وطلحة بن الاعلم وابي عثمان اجمع ، قالوا : « بقيت المدينة بعد قتل عثمان خمسة ايام ، وأميرها الغافقي .. » وهذه الرواية بسندها ومتنها نقلها الطبري عن سيف في ج ٥/١٥٥ من تاريخه، والطبري ينقل احاديث سيف من كتابيه : الفتوح والجمل .
ورواية اخرى ايضا ينقلها المفيد عن كتاب ابي مخنف عن سيف في ص ٤٨ من كتابه الجمل . وفي نقل أبي مخنف عن سيف دليل على تقدم نشر كتاب سيف على تاريخ وفاة أبي مخنف عام ١٥٧ هـ .

عن ذكر العباسيين في قليل او كثير ، مما يدلنا على ان أحاديثه وضعت قبل العصر العباسي وفي اخريات العهد الاموي ، أي الربع الاول من القرن الثاني الهجري ، فان أوائل العهد العباسي كان عصر التقتيل الجمعي للامويين والفتك بهم وبأنصارهم ونبش قبورهم وهدم دورهم ، ولم يكن عصر اختلاق امجاد لهم وثلب مناوئيهم من كبار الصحابة والتابعين ، كما هو شأن أحاديث سيف واساطيره مما سنرى في ما يأتي :

ونرى في بعض أحاديث سيف مضافا الى ما ذكرنا ـ أيضا دلالة واضحة على عصر وضع الحديث كالحديث الآتي الذي رواه الطبري في ذكر مسير يزدجرد الى خراسان من حوادث سنة ٢٢ هـ[٢] ، قال :

« لما انهزم أهل جلولاء خرج يزدجرد يريد الري وكان ينام في محمله والبعير يسير به ولا يعرسون(ب) ، فانتهوا به الى مخاضة وهو نائم في محمله، فانبهوه ليعلم وليلا يفزع اذا خاض البعير فعنفهم ، وقال « بئسما صنعتم ! والله لو تركتموني لعلمت ما مدة هذه الامة اني رأيت : اني ومحمدا تناجينا عند الله فقال له : املكهم مائة سنة ، فقال زدني ، فقال عشرا ومائة سنة ، فقال : زدني ، فقال : عشرين ومائة سنة ، فقال : لك ، وانبهتموني فلو تركتموني لعلمت ما مدة هذه الامة ..؟ »

نقف عند هذا الحديث قليلا لنناقشه ثم نبين وجه دلالته على عصر وضعه .

أ ـ يقول سيف : ان كسرى قال : « بئسما صنعتم والله » ، وكسرى كان مجوسيا ، والمجوس ثنويون لا يعرفون الله ولا يحلفون به ، وانما يؤمنون بـ « اهورامزدا » ويمينهم بالنار المقدسة والشمس والقمر ، واليمين بالله معروف عند المسلمين الذين عاش سيف بينهم .

ب ـ ان كسرى لم يكن مؤمنا بصدق محمد (ص) ولم يكن يراه

(ب) التعريس نزول المسافر للاستراحة اخر الليل .

أهلا ان يناجيه عند ربه ، نعم ان الحديث يدل على بيئة سيف الاسلامية ، ويدل على خيال سيف ورأيه في الاسلام • بينا المسلمون يؤمنون ببقاء الاسلام أبد الدهر يرى سيف أن أمده محدود ، ويضع على لسان كسرى انه قال : « لو تركتموني لعلمت ما مدة هذه الامة » ولعله كان يرى انقراض الامة الاسلامية بسبب ما كان يعلمه من نشاط الزنادقة المحموم في سبيل هدم الاسلام ، او بفعل الغزوات الخارجية من روم وغيرهم ، وعلى أي حال ان صاحب هذا القول لا يرى للاسلام بقاء ! ولا يثق ببقائه اكثر مما عاش ليتنبأ به،ولهذا نرى ان في وقوفه عند حد العشرين بعد المائة في المناجاة المفتعلة اشعارا بعصر وضع الحديث •

خلاصة البحث

قد يحدد لنا ما يلي عصر نشاط سيف :

أ ــ رواية ابي مخنف المتوفى ١٥٧ هـ عنه تدل على تقدم نشاط سيف على هذا التاريخ •

ب ــ استهتاره بالتغني بامجاد الامويين والدفاع عنهم وخلّو أحاديثه عن ذكر العباسيين يدل على ان تلك الاحاديث وضعت قبل اوائل العصر العباسي عصر التقتيل الجمعي للامويين والتنكيل باشياعهم •

ج ــ وقوفه في تحديد عمر الامة الاسلامية عند العشرين بعد المائة في حديث المؤتمر الذي عقده بين الله والنبي وكسرى يدل على ان الحديث وضع قبل هذا التاريخ والا لما وقف سيف عنده(ب) •

يدلنا مجموع ما ذكرنا على ان عصر نشاط سيف الادبي ووضعه للاساطير التاريخية كان اوائل القرن الثاني الهجري ولا ينافيه ما تفرد بقوله الذهبي من انه توفي بعد عام ١٧٠ هـ (٣) فان هذه الرواية ان صحت تدل على ان سيف عاش بعد تأليفه اربعين عاما أو خمسين •

(ب) ــ ساعدتنا على هذا الاستنتاج دراساتنا المستفيضة لاساليب سيف في وضع الحديث .

واذا عرفنا ان عصر نشاط سيف الادبي كان في الربع الاول من القرن الثاني الهجري وعرفنا انه كان من تميم احدى قبائل مضر وانه كان يسكن الكوفة وموطنه العراق تيسرت لنا دراسة بيئته لتحليل شخصيته ومعرفة ميوله ودوافعه في وضع كل تلك الاساطير .

عصر سيف

عمت في عصره العصبية القبلية جميع البلاد الاسلامية كما سيأتي ذكره. وانتشرت بالاضافة اليها الزندقة بخاصة في وطنه (العراق) . ولابد لنا من دراستهما اذا اردنا ان ندرس بيئته الفكرية والاجتماعية . ونبدأ بدراسة الزندقة في الفصل الآتي لانه بالاضافة الى شيوعها في بلده وجدنا العلماء ينعتونه بها وكان هذا الرابع مما اهمنا في ما ذكروا بترجمته ثم ندرس العصبية بعد ذلك ان شاء الله تعالى .

خمسون ومائة صحابي مختلق

بحوث تمهيدية

ـ ٢ ـ

الزندقة ـ الزندقة المانوية ـ من هو ماني ـ افكاره ـ رأيه في الانبياء ـ شريعته ـ نهاية ماني ودينه ـ نشاط الزنادقة في عصر سيف ـ ثلاثة من الزنادقة ـ تشابه نشاط سيف بنشاطهم • مصادر •

١ ـ الزندقة والزنادقة

الزنديق كلمة فارسية الاصل . قال المسعودي في مروجه : سمى زرادشت كتابه (بالاوستا) Awesta . 659 Ehen (أ) وكتب له تفسيرا سماه بالزند ، ومن ثم سمى الفرس كل من اتى في شريعتهم شيئا مخالفا لكتابهم المنزل او عدل الى التأويل بـ (زندي) اي المنحرف من ظاهر الكتاب الى التأويل المخالف للتنزيل ، ولهذا نعتوا ماني الذي ظهر في أيام بهرام الملك الفارسي (٢٤٠ـ٢٧٧ م) مع جماعته بـ (زندي) اي المنحرف ثم اخذت العرب هذه الكلمة وعربتها وقالت (زنديق) وصارت عندهم اسما للمانوية وقيل لاتباع ماني (زنادقة) .

ويرى بعض المستشرقين : ان كلمة زنديق قد يكون أصلها : « صديق » بتشديد الدال ، واحد « الصديقين »(ب) ، فصارت بالفارسية « زنديك » ثم عربت على « زنديق » .

كان هذا ما اخترناه من رأي الباحثين في اصل الكلمة بالفارسية ، وفي العربية أطلقت ابتداء على جماعة ماني القائلين بان للعالم أصلين ازليين هما : النور والظلمة ، ولذلك قيل لهم أيضا : « الثنوية » ثم اطلقت على الدهرية : منكري وجود الله والنبوات والكتب المنزلة والقائلين بقدم العالم وانكار الحياة الآخرة وما فيها ، ثم اطلق على كل منكر لاصل من اصول العقيدة أو على كل رأي يؤدي الى ذلك ، وانتهى الامر اخيرا الى ان يطلق على كل من يكون مذهبه مخالفا لمذهب اهل السنة ، ثم اطلق على كل من يحيا حياة

(أ) سمى المسعودي كتاب زرادشت بـ (ابستاه) واخترنا لفظ غيره.

(ب) وياتي تفسير الصديقين في بيان شريعة ماني .

المجون من الشعراء والكتاب ومن شاكلهم(ج)

٢ ــ الزندقة والزنادقة في مصادر رسمية

لعل أقدم نص رسمي اسلامي في تعريف الزندقة هي وصية الخليفة المهدي لابنه موسى ولي عهده من بعده حين قال له ــ وقد قدم اليه زنديق فاستتابه فأبى ان يتوب ، فضرب عنقه وأمر بصلبه ــ .

« يا بني ! ان صار لك هذا الامر ــ يعني الخلافة ــ فتجرد لهذه العصابة ــ يعني اصحاب ماني ــ فانها فرقة تدعو الناس الى ظاهر حسن كاجتناب الفواحش والزهد في الدنيا والعمل للآخرة ، ثم تخرجها الى تحريم اللحم ومس الماء الطهور ، وترك قتل الهوام تحرجا وتحوبا ، ثم تخرجها من هذه الى عبادة اثنين : احدهما النور ، والآخر الظلمة ، ثم تبيح بعد هذا نكاح الاخوات والبنات ، والاغتسال بالبول ، وسرقة الاطفال من الطرق ، لتنقذهم من ضلال الظلمة الى هداية النور . فارفع فيها الخشب ، وجرد فيها السيف ، وتقرب بأمرها الى الله لا شريك له ، فاني رأيت جدك العباس في المنام قلدني بسيفين ، وأمرني بقتل اصحاب الاثنين »(٤) .

فلما ولي موسى الخلافة بعد أبيه قال بعد مضي عشرة أشهر من خلافته : « اما والله لئن عشت لاقتلن هذه الفرقة كلها ، لا اترك منها عينا تطرف . »

ويقال : انه أمر أن يهيأ له ألف جذع ليصلبهم عليه في وقت حدده لذلك، ولكنه توفي قبل ذلك(د) .

ووصية أخرى له يرويها الطبري ، قال : لما جيء اليه بداود بن علي العباسي ويعقوب بن الفضل الحارثي من آل الحارث بن عبدالمطلب فأقر له بالزندقة،

(ج) في دائرة المعارف الاسلامية ــ ايضا ــ آراء اخرى في سبب التسمية لم نرها صحيحة مثل القول : بان الزندقة معربة عن (زندكر) او (زنده‌كر) اي القائل ببقاء الدهر او عن « زنده‌كرد » اي عمل الحياة او عن (زن دين) اي دين المراة او (زنديك) اي العامل بكتاب زند المزدك الذي انشق على ماني .

(د) هل كانت للزنادقة يد في قتله ؟!

اما يعقوب فقال له : اقر بها بيني وبينك ، فاما ان اظهر ذلك عند الناس فلا افعل ولو قرضتني بالمقاريض ، فقال له : ويلك ! لو كشفت لك السموات وكان الامر كما تقول ، كنت حقيقا ان تعصب لمحمد ، ولولا محمد (ص) من كنت ، هل كنت الا انسانا من الناس ، اما والله لولا اني كنت جعلت لله علي عهدا اذ ولاني هذا الامر الا اقتل هاشميا لما ناظرتك ولقتلتك ، ثم التفت الى موسى الهادي فقال : يا موسى ، أقسمت عليك بحقي ان وليت هذا الامر بعدي ألا تناظرهما ساعة واحدة ، فمات ابن داود في الحبس ، وبقي يعقوب حتى مات المهدي ، فأرسل الهادي الى يعقوب من ألقى عليه فراشا ، وأقعدت الرجال عليه حتى مات .

واقرت زوجته وبنت له بالزندقة ، ووجدت البنت حبلى فأقرت انها حامل من أبيها ، ثم ضرب على رؤوسهما بشيء فزعتا منه فماتتا[٥] .

ولما انتهى المهدي عام ١٦٣ هـ عند مسيره الى دابق ، من نواحي الموصل ، لحرب الروم في الصائفة ، بعث عبدالجبار المحتسب لجلب من بتلك الناحية من الزنادقة ، فقتل جماعة منهم وصلبهم ، واتى بكتب من كتبهم فقطعت بالسكاكين ،[٦] ونجد بعد هذا عند الطبري في ذكر حوادث عام ١٦٨ قوله : (وفيها مات عمر الكلواذي صاحب الزنادقة ، وولي مكانه حمدويه وهو محمد بن عيسى من اهل ميسان ، وفيها قتل المهدي الزنادقة ببغداد[٧] .

وعن عصر المأمون حدث المسعودي في مروجه وقال : بلغ المأمون خبر زنادقة من اهل البصرة ، فأمر بحملهم اليه ، فلما جمعوا ، نظر اليهم طفيلي وحسبهم دعوا الى وليمة ، فدخل في وسطهم حتى اذا سار بهم الموكلون الى زورق في النهر قال الطفيلي : نزهة لا شك فيها ، وركب معهم الزورق ، فما كان اسرع ما جيء بالقيود ، فقيد القوم وقيد الطفيلي معهم ، فقال : بلغت من تطفلي الى القيود ، وسأل القوم : من انتم ؟ فقالوا : ومن أنت ؟ أمن اخواننا ؟ قال : والله لا ادري غير اني رجل طفيلي ، وخرجت من

منزلي اليوم فلقيتكم ، فقلت : اجتمعوا لوليمة ، فدخلت في وسطكم حتى صرتم الى الزورق ، فقلت : نزهة يمضون اليها والى بعض البساتين ، ان هذا اليوم يوم مبارك ، فابتهجت سرورا ، اذ جاء هذا الموكل بكم فقيدني معكم، فاخبروني ما الخبر ؟ فضحكوا منه وقالوا : الآن قد دخلت في الاحصاء واوثقت في الحديد ،وأما نحن فمانية غمز بنا الى المأمون ، وسندخل اليه ويسائلنا عن احوالنا ويستكشفنا عن مذهبنا ويدعونا الى التوبة والرجوع عنه بامتحاننا بضروب من المحن ، منها اظهار صورة ماني لنا ، ويأمرنا ان نتفل عليها ونتبرأ منها ، ويأمرنا بذبح طائر ماء الدرج(هـ) ، فمن أجابه الى ذلك نجا ، ومن تخلف عنه قتل ، فاذا دعيت وامتحنت فأخبر عن نفسك واعتقادك يخل عنك ، وزعمت انك طفيلي ، والطفيلي يكون معه اخبار حسان ، فاقطع سفرنا هذا بشيء من الحديث واخبار الناس ، فلما وصلوا الى بغداد وادخلوا على المأمون جعل يدعوهم بأسمائهم رجلا رجلا ، فيسأله عن مذهبه ، فيخبره بالاسلام ، فيمتحنه ويدعوه الى البراءة من ماني ، ويظهر له صورته ويأمره ان يتفل عليها ، والبراءة منها وغير ذلك ، فيأبون، فيمرهم على السيف حتى بلغ الى الطفيلي بعد ان استوعب عدة القوم، فسأل المأمون الموكلين عنه ، فقالوا : ما ندري ، غير أنا وجدناه مع القوم فجئنا به ، فقال له المأمون : ما خبرك ؟ قال: يا امير المؤمنين امرأتي طالق ان كنت أعرف من أقوالهم شيئا ، وانما انا رجل طفيلي ، وقص عليه خبره ، فضحك المأمون ثم اظهر له صورة ماني فلعنها وتبرأ منها ، وقال : اعطونيها حتى أسلح عليها والله ما ادري[٨] ما ماني ايهوديا كان ام مسلما !؟ .

مما استعرضنا الى هنا يثبت بوضوح ان المقصود من الزنادقة هم اتباع ماني ، وان استعملت الكلمة احيانا شذوذا وتجوزا في غيرهم ، اذن فمن هو ماني ؟ وما هو دينه ؟

(هـ) في كتب اللغة : الدراج : طائر مشهور ، اما الدرج فلم اجد له معنى .

٣ ـ ماني ودينه

١ ـ ولد ماني(و) في مدينة الرها من بابل(ز) عام ٢١٦م ، وكان ابوه « بتك » وثنيا ، ثم دان بالديصانية[٩] ونشأ ماني عليها ، ولما أتم الرابعة والعشرين ادعى النبوة[١٠] واستخرج دينه من الزرادشتية والمانداثيد صابئة ميسان ومن الهلينية « الفلسفة الاشراقية اليونانية بعد الاسكندر » والغنوصية(ح) واخذ شيئا من البوذائية ، وصب جميعها في قالب واحد ، واستخرج منها دينا عجيبا واحدا ، يجد فيه كل انسان ما يطلبه من زهد واعتراف بالذنوب ، وعبادات كالصلاة والصوم والادعية ، كما يجد السائل فيه جوابا لجميع المسائل الغامضة التي يبحث عنها الانسان من علم الفلك والجغرافيا والفسلجة والفيزياء والحيوان والنبات والانسان، من كيفية بدء خلق هذه وغيرها من الملائكة والعفاريت وجميع العالم مدة بقائها ونهايتها كل ذلك بأسلوب خرافي عجيب بالنسبة لنا في هذا العصر .

(و) كان ماني احنف الرجل ورساما ماهرا ، اخترع حروفا للكتابة ، ولغة كتبه سريانية عدا سابرقان الذي كتبه بالفارسية ، راجع الفهرست ٤٥٧ و «ماني ودين او » ٦١ـ٦٩ .

(ز) اسمها بالعربية (الرها) قال الحموي : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وهي (ادسا) ، وسماها الاتراك (اورفا) . راجع (بلدان الخلافة الشرقية ١٣٢ـ١٣٥) .

(ح) الغنوصية مزيج من الهلينية والعقائد الدينية المنتشرة في البلاد الواقعة بين ايران واليونان ، مع الايمان باصلين حاكمين في العالم اي عنصري الخير والشر والايمان بقوى السيارات السبع الخالقة المدبرة للعالم ، والايمان بنجاة روح الانسان من العالم السفلي المادي عالم الشرور والاثام وعودته الى العالم العلوي بتحصيل المعرفة بحقائق الاشياء والزهد في الدنيا ، والكف عن المعاشرة الجنسية .
ومن الغنوصية فرق يهودية واخرى مسيحية ومن الغنوصية المسيحية الديصانية اتباع ابن ديصان والمرقيونية اتباع مرقيون ، وكل منهما دان بالنصرانية وله انجيل خاص به ، وهو يكذب سائر الاناجيل راجع « ماني ودين او » ٣٤ـ٣٦ .
ويرى المستشرق الروسي ف. بارتولد ان الكاتب السرياني بردسان (١٥٥ـ٢٢٢ م) ممن نشأ بادسا «حاول التاليف بين الفلسفة الوثنية المسماة الغنوستية Gnosticisme وبين الاراء النصرانية ... وان آراءه قد اثرت في المانوية »
ويقول محمد فوءاد كوبريلي الاستاذ التركي في تعليقه على الكتاب بان الغنوس Gnos معناها «المعرفة العالية ذات الاسرار» تاريخ الحضارة الاسلامية تاليف ف . بارتولد ط . مطبعة المعارف بمصر ١٩٤٢م ص ١١ـ١٢

خلاصة دينـــه :

ان للعالم أصلين : النور والظلمة ، وثلاثة أدوار : الماضي والحال والمستقبل ، في الماضي كان كل من النور والظلمة منفصلا عن الآخر مجاورا له ، النور في الاعلى والظلام في الاسفل ، وكل منهما ممتد الى جهاته الثلاث .

في عالم النور يهيمن كل الحسنات من النظم والسعادة والاستقرار ، وفي عالم الظلام كل السيئات من الاقذار والتشويش والحروب والافات ، يحكم عالم النور ابو العظمة ، وعالم الظلام ملك الظلام ــ ما يقابل الشيطان بالعربية وأهر من الفارسية ــ .

الظلام يتكون من خمس طبقات بعضها فوق بعض : الضباب ، النار الملتهمة ، والريح المدمرة ، والسيان ، والظلمات . يدير عوالم الظلمات الخمسة اراكنة رؤساء في صورة عفريت وأسد وعقاب ... وللظلمة عناصر خمسة : الذهب الصفر .. وخمسة اطعمة : الملح والحريف ... في كل طبقة صنف من الموجودات الشريرة من عفاريت ذوات الرجلين ودواب ذوات الاربع ...

وللنور خمسة أماكن فيها اعضاء الله الخمسة : الذكاء والفكر ... وهي مظاهر لله . وكان النور كملك مقيم في قصره الملكي والظلام كخنزير يتمرغ في الاقذار تسره الاوساخ . في عالم الظلام جدال وخصومة وحروب مستمرة وهجمات العفاريت المتوالية بعضها على بعض وتمزيق والتهام بعضها الآخر ، ودوام الشهوة البهيمية وغليانها .

وكان شجرة النور ــ عالم النور ــ يخفي نفسه عن شجرة الظلمة لئلا يهيجا ، غير ان شعب عالم الطبيعية صعدوا في مشاجراتهم حتى انتهوا الى عالم النور فهالهم ما رأوا ، واشتهوا ان يهاجموا هذا العالم بجيش من عفاريتهم ليحتلوه ويلتهموه ويدخلوه في كيانهم ، ولما كان ابو العظمة دون أي سلاح للحرب ، ولم يرغب ان يبعث أحد أعوانه الآلهة لمقابلة عالم الظلام،

تهيأ للدفاع بنفسه فخلق الوجود الاول « انه نه » أم الحياة ، وهي بدورها أنجبت وجودا علويا وهو الانسان القديم او الانسان الازلي ، فهبط الانسان الازلي معبنيه العناصر الخمسة : الهواء والماء والضياء .. وأمامه الملك نخشب ، فنازلوا الظلام ، وغلب الانسان الاول ، ومزقت العفاريت أولاده ، وابتلعتهم .

وهنا بدىء الاختلاط بين النور والظلام وبدىء دور الحاضر من الازمنة الثلاثة وهو بذاته بدء عملية النجاة ، وهو ـ ايضا ـ التضحية من الله وأبنه في سبيل الخلاص ، ومن هنا بدأت المعركة بين النور الذي يريد انقاذ اجزائه ، والظلام الذي يريد ابقاءهم سجناء داخلها ، فخلق الله آلهة اخرى فجاءوا الى الانسان الازلي ، واستطاعوا ان ينقذوه ، غير ان اولاده أي أجزاء النور بقيت سجينة في عالم الظلام ، وفي سبيل انقاذهم خلق عالم النور هذا العالم ، كما ان عالم الظلام ايضا قام بسلسلة أعمال لابقاء اجزاء النور سجينة في كيانها ، فتناكح عفريتان من الاراكنة الذين ابتلعوا اجزاء النور فتولد منهما آدم وسجن في وجوده جزء كبير من النور ، ثم تناكحا ثانية فولدت حواء ، وفيها قليل من النور ، فأرسل الله عيسى ومعه احد الآلهة الى آدم هذا لانقاذه ، فأفهمه « الغنوص » ليبتعد عن المرأة حواء ، غير ان العفريت الذكر احد الاراكنة نكح ابنته حواء فولدت قابيل ، ثم نكح قابيل امه حواء فولدت هابيل ، ثم نكحها ثانية فولدت جاريتين ، وفي كل ذلك يشتد السجن على الجزء الالهي ، وينتقل من سجن الى سجن وينتشر في هذه السجون ليبقى خالدا على ما يريده عالم الظلام لا زال التناسل موجودا .

وهكذا في سلسلة طويلة من الخيال الخرافي يصور ماني كيفية خلق الجبال والنبات والحيوان والانسان ، ومن هذا الخيال ان الله خلق القمر زورقا لنقل ارواح المؤمنين الى الشمس التي تعلو بهم الى اصلهم العالم العلوي ، ففي الخمسة عشر يوما من اول الشهر يتدرج هذا الزورق ـ القمر ـ بالامتلاء من ارواح المؤمنين ، وفي الخمسة عشر يوما من آخر

الشهر يتدرج في تفريغ شحنات النور الى الشمس لتتعالى بهم الى عالم النور، وهكذا يتدرج الهلال الى ان يصير بدرا ثم يعود هلالا .

وكان ارسال عيسى لانقاذه آدم في البدء مثالا لارسال ماني الفار قليط لانقاذ بني الانسان لخلاص اجزاء النور المنبثة بواسطة التناسل في وجود الانسان وفي سائر اجزاء هذا العالم من نبات وحيوان ، وان ماني ارسل لينهي هذا الازدواج بين الظلام والنور ومدة هذا الامتزاج ١٢ الف عام ، وكان قد مضى عليه الى عام ٢٧١ هـ احد عشر الف عام وسبعمائة عام[١١] وبقي منه ٣٠٠ عام لينتهي دور الحال في عام ٥٣١ هـ . بتعليمات ماني ، ثم يأتي دور المستقبل أو زمان الانحلال ورجوع كل شيء الى اصله ، فعالم جنان النور الى الاعلى يصعد اليه كل الخير ويتجمع فيه ، وتتنعم فيه ارواح المؤمنين والملائكة والآلهة ، وعالم الظلام السفلي تبقى فيه الشرور والآثام والآفات وتتجمع فيه العفاريت والشياطين وارواح البشر الشريرة ليتعذبوا فيه مخلدين[١٢] .

هذه خلاصة ما في دين ماني من أسرار التكوين لخصناها بايجاز .

رأي ماني في الانبياء :

كان ماني لا يؤمن بموسى وتوراته ، ويقول ان بوذا وزرادشت بعثا في الشرق ، وعيسى ـ غير المولود من الام ـ بعث الى الغرب ، اما هو فانه الفار قليط الذي بشر به عيسى ، وقد بعث في قلب العالم بابل ليؤلف الظهورات السابقة ، ويجمع بعضها الى بعض ويكملها ويبلغها بجميع الالسنة[١٣] ، وبما انه مبعوث الى جميع الناس وان دينه سيحل محل جميع الاديان سعى هو وخلفاؤه لترجمة افكاره لكل امة بلغتها ، واستعاروا مصطلحات اهل كل دين في ما ينشرون له ، استعاروا للشهور المانوية اسماء شهور الامة التي ينشرون لها وللالهة التي ورد ذكرها عندهم آلهة اولئك . ومن هنا وردت مصطلحات زرادشتية واسماء وابطال اساطير الفرس في ما ترجموا للفرس ، ومسيحية في ما ترجموا للمسيحيين ، ويونانية لليونانيين ،

وبوذائية للصينيين ، وكان بعض الآلهة تسحب زملاءها معها عندما تدخل في المانوية ، ولذلك تنامى عدد الآلهة عندهم في القرون الاخيرة ، وكثرت العزائم والسحر لدفع الشياطين ، وهذا مضافا الى ما في اصل دين ماني من مخالفة للفطرة في دعوتها لقطع النسل لفناء العالم كان سببا لزوال دينهم بعد الف عام من الانتشار(١٤) .

شريعة ماني :

في شريعة ماني صلاة وصوم وغناء ـ تراتيل ـ ولهم عيد سنوي وكنيسة تنقسم الى خمسة صالونات ، وكيفية الدخول في دينه : ان يمتحن الانسان نفسه على قمع الشهوة وترك اكل اللحوم وشرب الخمر والنكاح ، فان اجابته نفسه ، دخل في الدين ، والا فان أحب الدين ولم يستطع من ترك جميع ذلك ، يجعل لنفسه وقتا للتجرد للعبادة ، ويغتنم حفظ الدين والصديقين . وهؤلاء هم السماعون عامة المؤمنين بماني وشرع لهؤلاء صياما وصلاة ...، وفوقهم الصديقون ، وشرع لهم عبادة وحرم عليهم اقتناء اي شيء خلا قوت يوم واحد من الاطعمة النباتية ، ولباس سنة واحدة ، وادامة التطواف للدعوة والارشاد ، وفوقهم القسيسون وعددهم ٣٦٠ شخصا ، وفوقهم الاساقفة وعددهم ٧٢ ، وفوقهم المعلم، ثم خليفة ماني(١٥) .

نهاية ماني ودينه :

جول ماني البلاد اربعين سنة(ط) ، دعا خلالها الهند والصين واهل خراسان ، وخلف في كل ناحية صاحبا له ، وحظي بتأييد أباطرة ايران وحكامها مدة ٣١ عاما مما يسر له نشر دينه في اقطار من الارض ، وترسيخه بين أمم كثيرة من الناس ، كانت منيته على يد بهرام بن هرمز ، بعد ان بقي مستترا مدة حكمه ثلاث سنوات ، واخيرا نجح في جلبه الى بلاطه ومحاكمته ، فقال له : أنت لا تشارك في الحرب والصيد ولا تستطيع

(ط) هكذا يروى ابن النديم في الفهرست ص ٤٥٨ ، غير انا نجد ان المدة منذ ادعائه للنبوة حتى وفاته تساوي ٣٨ عاما (٢٤٠ ـ ٢٧٧ م) .

من علاج المرضى ، فماذا تنفع ؟ فأجابه : انقذت كثيرا من خدمك من الشياطين والسحر ، وابرأت كثيرا من المرضى ، واحييت كثيرا بعد ان اشرفوا على الهلاك .

وفي رواية قال له : انت تدعو الى خراب العالم فلنخرب بدنك قبل ان تنجح ، وأمر به الى السجن والقيد ، فقيد بقيود تزن ٢٥ كيلو غراما ، وقضى في السجن ٢٦ ليلة ثم مات من اثر القيد ، عام ٢٧٧م بعد ان عمر ٦٠ عاما ، ثم قطع رأسه وصلب جسده بباب البلد[١٦] .

انتشرت المانوية في البلاد المسيحية منذ القرن الرابع الميلادي في اسبانيا وجنوب فرنسا وايطاليا وبلغاريا وارمينية ـ روسيا ، وبقيت حتى القرن ١٥ م . وانتشرت في شرقي ايران الى طخارستان ومرو وبلخ ، وفي القرن الثامن استقر أحد خلفاء ماني في طخارستان .

وانتشرت المانوية في الصين في القرن السابع الميلادي ، ومنحوا حرية العمل فيها ، ودان بالمانوية امبراطور الاقليم الشرقي منها ، اواخر القرن الثامن ، ثم ضيق عليهم في القرن التاسع ، وبقيت المانوية في الصين حتى القرن الرابع

وروى المسعودي في مروج الذهب : ان أقوى دولة لدى الأتراك وانظمها في عام (٣٣٢هـ ـ ٩٤٣م) كان كوشان وهم مانويون .

وفي البلاد الإسلامية مال اليهم من الخلفاء وليد الثاني الاموي (١٢٥ ـ ١٢٦)هـ[١٨] ومروان بن محمد الجعدي (ت ١٣٢هـ) ولقب بالجعدي نسبة الى استاذه الجعد بن درهم الذي يقال انه ادخله في الزندقة وتعقبهم الخلفاء العباسيون بالقتل مما سنشير اليه في ما يأتي ، فهاجروا من العراق وايران الى شرق ايران وشمالها والى تركستان . قال ابن النديم : كنت أعرف منهم في عهد معز الدولة ٣٠٠ شخص ولم يبق منهم ـ زمن تأليف الفهرست ـ خمسة أشخاص ، وهاجروا الى حوالي صغد وبيجيك وسمرقند[١٩] .

بعد ايراد ما سبق عن الزندقة والزنادقة ، لا بد لنا من استعراض شيء

من نشاطهم في ذلك العصر ، لتتم لنا به : الدراسة عن شتى نواحي الزندقة يومذاك .

٤ ـ نشاط الزنادقة

روى المسعودي في اخبار القاهر من مروجه[٣٠] وقال عن المهدي العباسي: « وأمعن في قتل الملحدين والذاهبين عن الدين لظهورهم في أيامه واعلانهم باعتقاداتهم في خلافته ، لما انتشر من كتب ماني وابن ديصان ومرقيون ، مما نقله عبدالله بن المقفع وغيره ، وترجمت من الفارسية والفهلوية الى العربية ، وما صنفه في ذلك الوقت ابن أبي العوجاء وحمّاد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع ابن اياس تأييداً لمذاهب المانية والديصانية والمرقيونية ، فكثر بذلك الزنادقة ، وظهرت آراؤهم في الناس . » الحديث .

نشاط الزنادقة

نستعرض فيما يلي بايجاز نشاط بعض من رمي بالزندقة :

١ ـ عبدالله بن المقفع :

المولود ١٠٦ ـ ١٤٢ هـ ، ترجم للمنصور كتب أرسطو طاليس وغيره في المنطق، وكان ابن المقفع أول من ترجمها في الإسلام، وترجم من الفارسية كليلة ودمنة وكتباً اخرى ، وأنشأ رسائل بليغة منها الادب الصغير والادب الكبير واليتيمة، اتهم بالزندقة ، وكان المهدي يقول : ما وجدت كتاب زندقة الا وأصله ابن المقفع[٣١] هكذا ذكروا بينما لم نجد في آثار ابن المقفع ما يدل على زندقته إلا ما ورد في باب برزويه من كليلة ، والذي ثبت عند المحققين انه من انشاء ابن المقفع نفسه حيث قال فيه على لسان برزويه :

« وقد وجدت آراء الناس مختلفة ، واهواءهم متباينة ، وكل على كل راد وله عدو ومغتاب ، ولقوله مخالف ، فلما رأيت ذلك لم اجد الى متابعة أحد منهم سبيلا .. الى قوله : عدت الى طلب الاديان والتماس العدل منها ، فلم أجد عند أحد ممن كلمته جوابا فيما سألته عنه فيها ، ولم أر فيما كلموني

بـه شيئا يحق لي في عقلي أن اصدق بـه ، ولا أن أتبعه ، فقلت : ألزم دين آبائي فلم تقبل نفسي ذلك ، بل وجدتها تريد ان تتفرغ للبحث عن الاديان والمسألة عنها ، فخطر على بالي قرب الأجل ، ففكرت في ذلك ، فلما خفت من التردد والتحول ، رأيت ألا أتعرض لما أتخوف منه المكروه ، وأن اقتصر على عمل تشهد النفس أنه يوافق كل الاديان ، فكففت يدي عن القتل والضرب ـ الى قوله ـ وأضمرت في نفسي ألا أبغي على أحد ، ولا أكذب بالبعث ولا القيامة ، ولا الثواب ولا العقاب ، وزايلت الأشرار بقلبي ـ الى قوله ـ فحينئذ صار امري الى الرضا بحالي ، وإصلاح ما استطعت اصلاحه من عملي لعلي اصادف باقي أيامي زمانا اصيب فيه دليلاً على هداي وسلطانا على نفسي وقواماً لأمري ، فأقمت على هذه الحال وانتسخت كتبا كثيرة ..) .

يوضح ما أوردنا سير ابن المقفع الفكري : شك" في الدين ، وترديد" في قبول أحد الأديان مع تحول من الزرادشتية إلى الإسلام في الظاهر ، ثم القيام بما يوافق كل الاديان : من كف اليد عن القتل والضرب ، وانتساخ كتب كثيرة . وفي قوله هذا دليل على صحة ما نسبوا اليه ، من نشره كتب الزندقة. ولعله انتهى الأمر به أخيراً الى دين ماني الذي يجد السائل فيه جواباً لكل سؤال عن فلسفة التكوين مع ـ الغنوص ـ الزهد في الدنيا والمعرفة كما سبق ذكره ، وكل ذلك يتناسب وطبيعة ابن المقفع من حب للعلم واحترام للزهد . وبذلك بلغ ما تمناه في قوله :

« لعلي اصادف باقي ايامي زمانا اصيب دليلا على هداي »

٢ ـ عبد الكريم بن ابي العوجاء :

خال معن بن زائدة الشيباني ، (ي) كان في البصرة من المشهورين بالزندقة والتهاون بأمر الدين[٣٢] ، ورد ذكر مناظراته في الدين في كثير من كتب التاريخ والحديث ، منها :

(ي) في جمهرة أنساب العرب (ص ٢٩٧) كان من بني عمرو بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

ما ورد في البحار (٢٣) أنه كان من تلامذة الحسن البصري ، فانحرف عن التوحيد وقدم مكة تمرداً وانكاراً على من يحج ، وكانت العلماء تكره مجالسته لخبث لسانه وفساد ضميره ، فأتى ابا عبدالله ـ جعفر الصادق ـ فجلس إليه في جماعة من نظرائه ، فاستأذنه في الكلام على أن تكون المجالس بالأمانات ، فلما اذن له قال : إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ، إن هذا أسسه غير حكيم ، ولا ذي نظر ، فقل فإنك رأس هذا الأمر وأبوك أسه .

فقال ابو عبدالله : ان من اضله الله واعمى قلبه ، استوخم الحق ولم يستعذبه ، وصار الشيطان وليه ، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أنبيائه وقبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه .. والله أحق من أطيع فيما أمر ..

فقال ابن ابي العوجاء : ذكرت الله فأحلت على غائب .

فقال أبو عبدالله : ويلك ! كيف يكون غائبا من هو مع من خلقهم شاهد ، وإليهم أقرب من حبل الوريد ، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ويعلم أسرارهم .

فقال ابن ابي العوجاء : فهو في كل مكان ، فإذا كان في السماء ، فكيف يكون في الأرض ؟ وإذا كان في الأرض ، فكيف يكون في السماء ؟

فقال أبو عبدالله : إنما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان ، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه . فأما الله العظيم الشأن الملك الديّان ، فلا يخلو منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون الى مكان أقرب منه الى مكان .

ومنها ما ورد انه سأل أبا عبدالله عن قوله تعالى : (وكلما نضجت

جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) قال : ما ذنب الغير ؟

قال : ويحك ! هي هي وهي غيرها .

قال : فمثل لي ذلك شيئاً من أمر الدنيا .

قال : نعم ، أرأيت لو أن رجلاً أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها[٢٤] .

وفي رواية انه التقى معه في الحرم في العام القابل ، فقال له : ما جاء بك الى هذا الموضع ؟ قال : عادة الجسد وسنة البلد ، ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة .

فقال له العالم[٢٥] : انت بعد على عتوّك وضلالك يا عبدالكريم ، فذهب يتكلّم ، فقال : لا جدال في الحج ونفض رداءه من يده وقال ان يكن الأمر كما تقول وليس كما تقول ، نجونا ونجوت ، وان يكن الأمر كما نقول وهو كما نقول ، نجونا وهلكت .

وفي رواية : أن ابن أبي العوجاء وثلاثة اتفقوا بمكة على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن ، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم قال احدهم : إني لما رأيت قوله « يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء » كففت عن المعارضة . وقال الآخر : لما وجدت قوله « فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا » أيست عن المعارضة ، وكانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادق وقرأ عليهم « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله » فبهتوا[٢٦] .

وروى المفضل بن عمر[٢٧] انه سمع في مسجد الرسول صاحب ابن أبي العوجاء يقول له : إن محمداً استجاب له العقلاء ، وقرن اسمه في الأذان باسم ناموسه ..

فقال له ابن أبي العوجاء : دع ذكر محمد ، فقد تحير فيه عقلي ، وحدثنا من ذكر الأصل الذي جاء به ... الحديث .

هذا شيء مما ورد من مناظراته ، وفي ترجمته بلسان الميزان انه كان في

البصرة ، وصار في آخر أمره ثنويا ، وكان يفسد الأحداث فتهدده عمرو بن عبيد ، فلحق بالكوفة ، فدلّ عليه محمد بن سليمان والي الكوفة فقتله وصلبه(٢٨) وقد ورد في كيفية قتله ما رواه الطبري في حوادث عام١٥٥هـ قال:

إن والي الكوفة محمد بن سليمان ، كان قد حبس عبدالكريم بن أبي العوجاء على الزندقة ، فكثر شفعاؤه عند الخليفة المنصور ، ولم يتكلم فيه إلاّ ظنين متهم ، فكتب الى محمد بن سليمان بالكف عنه الى أن يأتيه رأيه ، وكان ابن أبي العوجاء قد أرسل الى محمد يسأله ان يؤخره ثلاثة أيام ويعطيه مائة ألف ، فلما ذكر لمحمد أمر بقتله ، فلما أيقن أنه مقتول قال :

(أما والله لئن قتلتموني ، لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرم فيه الحلال وأحل فيه الحرام ، والله لقد فطّرتكم يوم صومكم ، وصوّمتكم في يوم فطركم)(٢٩) .

ليت شعري ! ما هي الأحاديث التي وضعها هذا الزنديق ؟ وفي أي المصادر دونت ؟ والى اين ذهبت ؟ وإذا كان هذا الزنديق الواحد اعترف ساعة يأسه من الحياة أنه قد وضع أربعة آلاف حديث يحلل فيه الحرام ويحرم فيه الحلال ، فكم عدد ما وضعه غيره ممن لم يشهر أمره ؟

٣ ـ مطيع بن اياس :

أبو سلمى مطيع بن أياس من شعراء الدولتين : الأموية والعباسية ، ولد بالكوفة، ونشأ فيها شاعراً ظريفاً خليعا ماجنا(ك)، وكان عاقّا بأبيه ويهجوه(٣٠) اتصل بالغمر بن يزيد بن عبدالملك ومدحه ، فأجازه بعشرة آلاف ، وأوصله الى اخيه الوليد فاستنشده ثلاثة أبيات له في الغزل فأطربه وشرب عليها اسبوعاً، ثم انقطع إليه وعاش في دولتهم ومع أوليائهم وعمالهم وأقاربهم ، وكان هو ويحيى بن زياد الحارثي (ل) وابن المقفع ووالبة يتنادمون ولا يفترقون ، ولا

(ك) ابوه ابو قراعة اياس بن سلمى الكناني ، من بني ليث بن بكر ، من أهالي فلسطين ، بعثه عبدالملك الى الكوفة فيمن أمد بهم الحجاج ، فسكنها وتزوج بها أم مطيع ،(الاغاني١٢/٨٦) و (تاريخ بغداد للخطيب ١٣/٢٢٣-٢٢٤) .

(ل) قالوا : كان ابن خال ابي العباس السفاح ، وكان شاعرا ماجنا .

يستأثر احدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً يرمون بالزندقة[٣١] ذهب مطيع في آخر دولة بني أمية وأول ظهور بني العباس ، الى عبدالله بن معاوية عند استيلائه على نواح من الجبل ، ونادمه وله قصص معه ومع صاحب شرطه الذي كان دهرياً لا يؤمن بالله (م) .

وانقطع في دولة بني العباس الى جعفر بن المنصور ، وكان جعفر هذا يعترض على أبيه المنصور ، أخذ البيعة لأخيه المهدي بن المنصور ، وفي يوم البيعة تكلمت الخطباء وأكثرت الشعراء ، واشترك مطيع معهم ، فلما فرغ من كلامه مع الخطباء وانشاده مع الشعراء ، قال : يا أمير المؤمنين ، حدثنا فلان عن فلان : ان النبي (ص) قال «المهدي محمد بن عبدالله وأمه من غيرنا يملؤها عدلاً كما ملئت جورا » وهذا العباس بن محمد أخوك يشهد على ذلك . ثم أقبل على العباس فقال : أنشدك الله هل سمعت هذا ؟ فقال : نعم ، مخافة من المنصور ، فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي ، ولما انقضى المجلس قال العباس : أرأيتم هذا الزنديق ، إذ كذب على الله ورسوله ، لم يكتف حتى استشهدني على كذبه ، فشهدت له خوفاً وشهد كل من حضر عليّ بأني كاذب فبلغ الخبر جعفر فغاضه ، وكان ماجنا .. الحديث[٣٢] .

كره أبو جعفر منادمة مطيع بن اياس لابنه جعفر لما اشتهر به في الناس فدعاه وقال له : عزمت على أن تفسد عليّ ابني وتعلّمه زندقتك ، فقال : إنه يزعم أنه يتعشق امرأة من الجن ، وهو مجتهد في خطبتها ، وجمع أصحاب العزائم وهم يُغرونه وما فيه فضل لجد ولا هزل ولا كفر ولا ايمان ، فقال له: عد الى صحبته واجتهد ان تزيله عن هذا الامر[٣٣] .

ولمطيع هذا قصص كثيرة في المجون مع حماد عجرد وصاحبته ، ويحيى بن زياد وصاحبته ، وجل شعره في الجواري المغنيات[٣٤] ..

(م) عبدالله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب ، استولى على أصبهان وقم ونهاوند وغيرها من بلاد الجبل ، وأساء السيرة فيهم هو وصاحب شرطه قيس بن عيلان العنسي النوفلي، (الاغاني ١٢ / ٧٥-٨٥)

وقال في المغنية جوهر ابياتاً منها :

فلا والله مـــا المهـــدي أولـى منـك بالمنـــبر
فان شـئت ففي كفيـــك خلـع ابـن ابـي جعفر

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعاً ، ويلكم إجمعـوا بين هذين قبـل أن تخلعنا هذه ... وجعل يضحك من قول مطيع (٣٥) .

وله مجالس كثيرة في المجون أوردها صاحب الاغاني بترجمته منها مـــا روى ، وقال : اجتمع يحيى ومطيع وأصحابهما ، فشربوا أياماً تباعا ، فقـال لهم يحيى ليلة : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيـام ، فقوموا حتى نصلي ، فقالوا : نعم ، فقال مطيع للمغنية : تقدمي فصلي بنا ، فتقدمت تصلي بهـم وعليها غلالة رقيقة مطيبة بـلا سراويل فلما سجدت ... قطع صلاته ثم أنشد أبياتاً ماجنـــة .

فقطعوا صلاتهم وضحكوا وعادوا الى شربهم(٣٦) .

وصاحبه تاجر من أهل الكوفة فأفسده ، ومرّ عليه ذات يـوم فأخبره مطيع بما عنده من أطايب الطعام والشراب وصنوف العيش ، ودعـــاه أن يشاركه فيها بشرط أن يشتم الملائكة ، فنفر منه وكان فيه بقية مـن ديـن ، وقال : قبّح الله عشرتكم فضحتموني وهتكتموني ، فمضى ولقيـه حمـاد فأخبره الخبر ، فقال له حماد : أساء مطيع وأخطأ ، وعندي ضعف ما وصف وأنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فانهم تعبّدونا بكل أمـر متعب ولا ذنب للملائكة فنشتمهم ، فنفر التاجر وقال: أنت أيضا ! فقبحك الله لا أدخل، ومرّ بيحيى بن زياد ولقي منه مثل الآخرين فنفر منه ايضا ، ثم ضيّفوه على غير شرط ، فأكلوا وشربوا وصلى الرجـل الظهر والعصر ، فلما دبّ الكأس فيه قال له مطيع : تشتم الملائكة أو تنصرف ؟ فشتمهم ، فقال له يحيى : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟ فشتمهم ، ثم قالوا له : أتترك باقي صلاتك اليـوم أو تنصرف ؟ قال : بل أتركها يابني الزانية ولا انصرف ، وفعل كل مـــا أرادوا

منـــه[٣٧] ..

وكتب يوماً إلى يحيى بن زياد (ن) يدعوه الى مجلس شرب له في الكرخ، وفي رواية : ان ذلك كان يوم عرفة ، فشرب يومـه وليلته واصطبح يـوم الأضحى ، فقال ابياتا منهـا :

قد شربنـا ليلـة الأضحـى وسـاقينا يزيـد
... ...
بعضـهم ريحـان بعض فهـم مسـك وعـود

وانتشرت هذه الابيات حتى بلغت المهدي فلم يفعل شيئاً (س) .

وكتب الى عوف بن زياد يدعوه الـى مجلس شرب وعربدة في أبيـات قالهـا :

ان تشـته فسـادا فعندنـا فسـاد
... الابيـات[٣٨] .

وخرج هو ويحيى الى الحج ، فلما بلغا دير زرارة قدّما أثقالهما ليبيتا ليلة واحدة فيه للقصف ثم يلتحقا بأثقالهما ، فمكثا في الدير منصرفين للقصف حتى انصرف الحاج من مكة ، فركبا بعيريهما وحلقا رؤوسهما ودخلا مـع الحاج المنصرفين ، وقال مطيع في ذلك :

الم ترنـي ويحيى قـد حججنـا وكان الحج من خـير التجارة
خرجنـا طالبـي خـير وبـر فمـال بنا الطريق الـى زراره
فعـاد الناس قد غنموا وحجـوا وأبنا موقرين مـن الخسـاره

وفي الديارات للشابشتي أيضا قال ابياتا منها :

(ن) يحيى بن زياد الحارثي من اخوال المنصور ، راجع الاغاني ١٤٥/١١ وقد ولاه المنصـور بعض اعمال الاهواز بشفاعة المهدي له ،وهو من بني الحرث بن كعب، (الاغاني ٨٨/١٣)

(س) الاغاني ٨٥/١٢ سجلت هذا ونظائره في ترجمة مطيع بتقزز حيث لا يمكن معرفـة عصـر سيف دون كشف نظائر هذه السوآت .

وصاحبنا بهـا ديرا وقسيّسـا وخمّارا
وظبياً عاقـداً بين النقـا والخصر زنّارا
شرحنا لك اخبارا وادمجنـاك أخبارا[٣٩]

وكان مطيع يرمى بمرض قوم لوط ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله، وقالوا له : انت في أدبك وشرفك وسؤددك ترمى بهذه الفاحشة القذرة فلو أقصـرت عنهـا ؟

فقال : جرّبوه أنتم ، ثم دعوا إن كنتم صادقين ! فانصرفوا عنه وقالوا : قبّح الله فعلك وعذرك وما استقبلتنا به[٤٠] .

في مرض موتـه :

مات بعد ثلاثة أشهر من خلافة الهادي ، وقال له الطبيب في مرض موته : ماذا تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهي ألاّ أموت ![٤١] .

وخلّف بنتاً واحدة أتي بها الى الرشـيد في الزنادقة ، فقرأت كتابهـم واعترفت به ، وقالت : هذا دين علّمنيه أبي وقد تبت منـه ، فقبل توبتهـا وردّها الى أهلهـا[٤٢] .

هذا الشاعر على فسقه ومجونه وتهتكه كان من ندامى خلفاء الأمويين والعباسيين وولاة عهدهم ، قال الخطيب في ترجمته « نادم المنصور ومـن بعـده المهـدي »[٤٣] .

روى صاحب الاغاني أن المهدي كان يشكر له قيامه في الخطباء ووضعه الحديث لابيه في انه المهدي ، وفي الرواية : إنّ صاحب الخبر (ع) رفع الى المنصور بأنّه زنديق ويعاشر ابنه جعفر وجماعة من أهـل بيته ويوشـك ان يفسدهم ، فشفع فيه المهدي ، وقال : انّه ليس بزنديق ولكنه خبيث الدين . قال : فأحضره وانهه ، فلمـا احضره المهدي قال له : لولا أني شهدت لـك

(ع) صاحب الخبر يقابل مدير الاستخبارات في الحكومات المعاصرة .

بالبراءة مما نسبت اليه من الزندقة لآمر بضرب عنقك ، وفي آخر المحاورة أجازه المهدي بـ ٢٠٠ دينار ، وكتب الى والي البصرة أن يولّيه عملاً ، فولاّه صدقات البصرة وعزل عنها واليها(٤٤) .

وعاتبه المهدي في شيء بلغه عنه ، فقال : ان كان ما بلغك عني حقاً فما تغني المعاذير ، وان كان باطلاً فما تضر الاباطيل ، فقبل عذره وقال : فانّا ندعك على جملتك ولا نكشفك(٤٥) .

★ ★ ★

لا تناقض ، بينما ذكروا في المانوية من الغنوص : الزهد في الدنيا وحب المعرفة وما نقرأ في سيرة مطيع من خلاعة ومجون ، إذ من الجائز أن يكون مطيع هذا من طائفة المقلاصية من المانوية الذين كانوا في عصر المنصور والذين قال عنهم ابن النديم « كانوا يرخصون لأهل المذهب والداخلين فيه أشياء محظورة في الدين وكانوا يخالطون السلاطين »(٤٦) .

ومن الجائز أن مطيعاً ونظائره من الماجنين من الزنادقة تجوزوا ما ورد في شريعة ماني انّ على من اراد ان يدخل في الدين : (ان يمتحن نفسه على قمع الشهوة وترك أكل اللحوم وشرب الخمر والنكاح ... فإن أجابته نفسه دخل في الدين ، والا فان أحب الدين ولم يستطع من ترك جميع ذلك يجعل لنفسه وقتا للتجرد للعبادة ويغتنم حفظ الصديقين)(٤٧) .

لعل هؤلاء تجاوزوا في هذا السماح حتى انتهوا الى هذا الحد من الإسراف في التحلل عن كل ضابط إنساني .

ونحن نجد في ترجمة مطيع دليلاً قوياً على زندقته : وهو ما ذكروا من أنه (خلف بنتا واحدة أُتي بها الى الرشيد في الزنادقة ، فقرأت كتابهم واعترفت به وقالت : هذا دين علّمنيه أبي)(٤٨) .

★ ★ ★

هذه ثلاثة نماذج من الزنادقة ترينا سيرتهم أوجه نشاط الزنادقة في عصر سيف . أحدهم يترجم كتب الزنادقة وينشرها بين المسلمين .

وثانيهم : ينشر التفسخ الخلقي والدعارة والمجون والتحلل من كل

ضوابط الإنسانية ، ويجد سنداً من مهدي بني العباس حين يحميه لأنّه وضع حديثاً في شأنه ورواه يوم بيعتـه .

وثالثهم : جم النشاط كثير التنقل ، فتارة في مكة يناظر الإمام الصادق في تشريع الحج وآي من القرآن ، ويستهزىء من عقل الحـاج ، وأخرى في حرم الرسول يستخف بناموس محمد ـ الربوبية ـ وثالثة في البصرة يفسد الأحداث ، هو في كل مكان ساع دءوب نشيط في تشويش عقـائد المسلمين وبلبلة أفكارهم ، شأنه في ذلك شأن الإثنين الآخرين ، فهم جميعا يشتركون في ما يؤثّرون ـ عامدين ـ في المجتمع الاسلامي من تخلخل وزعزعة لكيانه الفكري ونظامه الاجتماعي ، واخيراً يهدّد هذا في البصرة فيفرّ الى الكوفة ، وهناك يشيع أمره فيسجن للقتل وتكثر شفعاؤه لـدى الخليفة المنصور ولا يتكلم فيه الا ظنين حتى يخضع لهم الخليفة ويكتب لواليه على الكوفة بالكفّ عنه ، ولكنه سبق السيف العذل ، وقتل قبل وصول أمر الخليفة اليهم ، وفي ساعة قتله يخبرهم بأنه وضع أربعة آلاف حديث يحلل فيه الحرام ويحرم فيه الحلال ! وانه بذلك أفطرهم يوم صومهم وصوّمهم يوم فطرهم .

ولم ينحصر وضع الحديث عند الزنادقة بمن ذكرنا بـل تعداهم الـى غيرهم فقد نقل ابن الجوزي في كتابه « الموضـوعات » ان الزنادقة قصدوا افساد الشريعة وايقاع الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب بالدين ـ ثـم ذكر قصة ابن ابي العوجاء السابقة ثم روى عن المهدي ـ الخليفة العباسي ، انه قال : (اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس ... وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يغفل الشيخ في كتابـه فيدس فيه ماليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنا منه انه من حديثه قـال وقـال جـاد بن زيـد وضعت الزنادقة اربعـة الاف حديـث ...)[٤٩] ولا يدري الى اليـوم أين ذهبت تلك الاحاديث ، ومـا هي نظراؤها مـن أحاديث وضعتها الزنادقة ودستها في كتب المسلمين غير ما وجدنا من أحاديث

سيف المتهم بالزندقة ، فإنه وضع آلافاً من الأحاديث مما لايدرى عددها ذهبت في مصادر إسلامية منذ مئات السنين ، استطاع فيها سيف أن يحرف التاريخ الإسلامي ويبرزه على خلاف حقيقته .

فان كان ابن ابي العوجاء وضع أربعة آلاف حديث يحرم فيه الحلال ويحلّل فيه الحرام ، فان سيفا وضع آلافا من الاحاديث ، أبرز فيها أورع أصحاب النبي سخفاء جناة والمغموصين في دينهم ذوى حجىً وورع ودين ! استطاع أن يدخل أساطير خرافية في التاريخ الإسلامي شوّه بها الحقائق الاسلامية وأثر فيها على عقائد المسلمين وعلى رأي غير المسلمين في الاسلام . وفي هذا يشترك سيف مع من ذكرنا من الزنادقة في تأثيرهم على العقائد الاسلامية وان كان سند مطيع في عمله ما وضعه من حديث في بيعة المهدي وبذلك كسب حماية المهدي لهفإن سيفا ــ أيضا ــ وضع جل أحاديثه في تأييد السلطة القائمة والحط من مناوئيها ، فكسب بذلك حماية السلطة لموضوعاته وكسب رواجها الى اليوم هذا ، مضافا الى مجاراته ــ في ما وضع ــ لنفوذ العصبية القبلية في عصره وجنوحه هو بنفسه الى العصبية النزارية قبيلة السلطة القائمة مدة خلافة الراشدين والامويين والعباسيين ، ولتفهّم أثر العصبية على سيف وعصره لا بد لنا من دراستها ، وقد عقدنا الفصل الآتي لهذه الدراسة ..

خمسون ومائة صحابي مختلق

بحوث تمهيدية

— ٣ —

العصبية بين اليمانية والنزارية

في عصر الرسول — في عصر ابي بكر — في عصر الامويين والعباسيين
تعصب سيف للنزارية . مصادر اخذت من سيف .
سبب انتشار حديث سيف . خلاصة البحوث .

وقعت المفاخرة والمنافرة بين اليمانية « وهم من عرب الجنوب » ويقال لهم : قحطان وازدوسبائية ـ احيانا ـ وبين العدنانية « وهم من عـــرب الشمال » ويقال لهم : مضر ونزار ومعدّ وقيس (أ) في فجر الاسلام ومن بعد اجتماع أفراد القبيلتين في المدينة إثر هجرة الرسول (ص) اليها ،وكانت المدينة قبل ذلك مسكنا للأوس والخزرج ، وهما من نسل ثعلبة بن كهلان بن سبأ اليماني القحطاني . وكانت المنافرة والحروب بين الأوس والخزرج متصلة ، ثم اجتمعت كلمتهم بعد هجرة الرسول (ص) اليهم ولقبوا جميعا بالانصار .

وهاجر مع الرسول جماعات من النزارية ولقبوا بالمهاجرين ، وجمع الاسلام بين المهاجرين والانصار ، وآخى الرسول بينهم فعاشوا بوئام حتى اذا كانت غزوة بني المصطلق وقعت أول منافرة بينهما عندما وردت واردة الناس على ماء المريسيع (ب) ، فازدحم على الماء جهجاه بن مسعود وهو يقود

(أ) ولد نزار بن معد بن عدنان : مضر وربيعة واياد وأنمار وولد مضر: الياس وقيس عيلان. وعرب الشمال ينتسبون الى عدنان ومعد ونزار ومضر وربيعة وقيس .
اما عرب الجنوب فينتسبون الى الازد وسبأ وقحطان والازد هو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ . وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان (جمهرة انساب العرب ٣١٠ ـ ٣١١)

قال السمعاني في مادة «السبائي» من الانساب وتبعه ابن الاثير في اللباب «هذه النسبة ـ اي السبائي ـ الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والى عبدالله بن سبأ رأس الغلاة من الرافضة فاما المنتسب الى سبأ بن يشجب فهم كثير .. » ..
لقد ذكرنا رأينا في المنسوبين الى عبدالله بن سبأ في كتاب «عبدالله بن سبأ».

(ب) المريسيع : ماء يبعد عن المدينة اياما ، كان يسكن حوله قوم من خزاعة يقال لهم : بنو المصطلق ، غزاهم رسول الله (ص) في العام الخامس او السادس بعد الهجرة . (امتاع الاسماع ص ١٩٥) وجهجاه من قبيلة غفار كان يومذاك اجيرا لعمر بن الخطاب المهاجري لذلك نادي بشعارهم ومات جهجاه بعد عثمان بسنة (أسد الغابة ١/٣٠٩).

فرس عمر بن الخطاب ، وسنان بن وبر الجهني حليف الخزرج، فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الأنصار ! وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ! فغضب عبدالله ابن أبي بن سلول الخزرجي رئيس المنافقين وعنده رهط من قومه ، فقال : أوقد فعلوها ، قد نافرونا ، وكاثرونا في بلادنا ! والله ما عدنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال الاول : « سمن كلبك يأكلك ! » أما والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ، ثم قال لمن حضره من قومه : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم ، وقاسمتموهم أموالكم ، اما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا الى غير داركم .

فبلغ ذلك رسول الله وأشاروا عليه بقتله فلم يقبل ، وانما عالج الامر بحكمة ، حيث أمر بالرحيل في غير ساعة الرحيل ، وسار بالناس يومهم ذلك حتى أصبح ، وصدر اليوم الثاني حتى آذتهم الشمس ، فلما نزل بهم ومس جلدهم الارض وقعوا نياما ، وبذلك اشغلهم عن حديث المنافرة ، وفي هذه الواقعة نزلت سورة المنافقون ومنها الآية ٨ (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ..) الآية .

وبلغ حسان بن ثابت الانصاري الذي وقع بين جهجاه وبين الفتية الانصار، فقال وهو يريد المهاجرين :

امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا

وابن الفريعة أمسى بيضة البلد (ج) . الأبيات (١)

فجاء صفوان بن المعطل الى بعض المهاجرين وقال : انطلق بنا نضرب حسانا ، فوالله ما اراد غيرك وغيرى ، ولما أبى المهاجري ذلك ذهب صفوان وحده ، مصلتا بالسيف حتى ضرب حسانا في نادي قومه وجرحه وقال :

تلق ذباب السيف عني فانني غلام اذا هوجيت لست بشاعر

(ج) الجلابيب سفلة الناس ، وبهامش الاغاني ٤/١٦٠ « كان المنافقون يسمون المهاجرين بالجلابيب وفي ديوان حسان «الخلابيس» أي الاخلاط من كل وجه الفريعة اسم ام حسان وبيضة البلد : يقال للمدح والذم .

ثم أصلح الرسول بينهم[٢] وانتهت بذلك اول منافرة وقعت بين فرعي القبيلتين بعد ان عالجها الرسول بحكمته، ووقعت الثانية يوم وفاة الرسول (ص) حين اجتمع الانصار ــ الاوس والخزرج ــ في سقيفة بني ساعدة ، وتركوا جنازة الرسول (ص) بين أهله ، وخطب فيهم سعد بن عبادة وقال : « ... استبدوا بهذا الامر دون الناس » فأجابوه باجمعهم : « ان قد وفقت في الرأي واصبت في القول ولن نعدو ما رأيت ... »

وبيناهم يداورون الرأي، بلغ نبأهم فريقا من المهاجرين فأسرعوا اليهم وخطبوا فيهم وقالوا : « نحن الامراء وانتم الوزراء » فقام احد الانصار وقال : « يا معشر الانصار ! املكوا عليكم أمركم ، فان الناس في فيئكم ، وفي ظلكم ، ولن يجترىء مجترىء على خلافكم ، ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم ، أنتم أهل العز والثروة ، وأولوا العدد والمنعة والتجربة ذوو البأس والنجدة ، وانما ينظر الناس الى ما تصنعون ، لا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم وينتقص عليكم أمركم ابى هؤلاء الا ما سمعتم ، فمنا أمير ومنهم أمير ! »

فقال أحد المهاجرين : « هيهات لا يجتمع اثنان في قرن (د) ، والله لاترضى العرب ان يؤمروكم ، ونبيّها من غيركم ... »

فقال الأنصاري : « يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه ، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فان أبوا عليكم ما سألتموه فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الامور ، فأنتم والله أحق بهذا الامر ــ الى قوله ــ اما والله لئن شئتم لنعيدنها جذعة !»(هـ)

فقال المهاجري : اذاً يقتلك الله !

فقال الانصاري : بل اياك يقتل !

ثم مد المهاجري يده لبيعة الخليفة ، فتسابق الحاضرون الى بيعته ، وبطل

(د) « القرن » : بفتحتين : الحبل .

(هـ) اعاد الحرب جذعة ، اي اعادها أول ما يبتدأ بها .

امر الانصار[٣] ، ونتج من ذلك ان تهاجت القبيلتان ، فقال ابن ابي عزة القرشي :

قل للألى طلبوا الخلافة زلة لم يخط مثل خطاهم مخلوق
إن الخلافة في قريش مالكم فيها ورب محمد معروق(هـ)

ولما بلغ قوله الانصار طلبوا الى شاعرهم النعمان بن عجلان الزرقى ان يجيب فقال شعراً منه :

فقل لقريش نحن اصحاب مكة ويوم حنين والفوارس في بدر

إلى قوله :

وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم عتيق بن عثمان حلال أبا بكر(و)

... الابيات .

ثم اجتمع سفهاء قريش ، وخطبوا في ذلك وهاجوا ، فبلغ الخبر علياً فأتى المسجد مغضبا ، وخطب فيه وقال :

(يا معشر قريش ! ان حب الانصار إيمان ، وبغضهم نفاق ، وقد قضوا ما عليهم وبقي ما عليكم ...) الخطبة .

ثم أمر ابن عمه الفضل ان ينصر الانصار بشعره ، فأنشد ابياتاً منها :

إنما الانصار سيف قاطع من تصبه ظبة السيف هلك(ز)

فطلب الأنصار من حسان ان يجيبه ، فقال :

جزى الله عنا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كأبي حسن

... الأبيات .

وخطب علي بعد ذلك في المسجد وقال في خطبته :

« فوالله لو زالت الانصار لزلت معهم » لان رسول الله قال: « لو زالت الانصار لزلت معهم ») .

(هـ) المعروق ذو العرق اي الاصل والنسب .
(و) عتيق اسم ابي بكر واسم أبيه عثمان .
(ز) ظبة السيف : حده .

فقال المسلمون جميعا : رحمك الله يا ابا الحسن ! قلت قولاً صادقا ، وبذلك هدّأ الامام علي الثائرة في الثانية كما هدأها في الاولى ابن عمه الرسول(٤) .

وكانت هذه أول بادرة لانقسام الأمة الى قسمين : مضري ، وفيهم الإمرة حتى الخلافة العباسية ، ويماني ، وقد حرموا منها أبد الدهر ، والتحق بكل قبيلة حلفاء نسبوا اليها، ونسي نسبهم ممن انتسلوا منهم ،وموالي دعوا بنسب العشيرة والتحقوا به ، وكان هذا الدخيل ، وذلك اللصيق يشاركان في سراء القبيلة وضرائها ، ويدافعان عن القبيلة كالاصيل ، والقبيلة تحتضنهما كأحد ابنائها .

وجرت بين القبيلتين مفاخرات ومنافرات عادت على اللغة العربية بأدب غزير شعرا ونثرا في الحماسة والهجاء ، وغيرهما وكان أبطالها الشعراء من أبناء القبيلة كالكميت ودعبل، أو من مواليها وأدعيائها كأبي نواس الحسن ابن هاني .

وكانت المفاخرة تقوم على ذكر بطولات أفراد القبيلة، ومن ثم كان احياء ايام العرب في الجاهلية والاسلام ، وذكر امجادها وأمجاد من يمت اليها بنسب، أو سبب ، ومن موارد ذلك ما ذكره المسعودي في التنبيه والاشراف وقال : من اشعار ولد معد بن عدنان في افتخارهم بالفرس على اليمانية وانهم من ولد ابيهم ابراهيم كقول جرير بن عطية الخطفي التميمي مفتخرا لنزار على اليمن :

أبونا خليل الله لا تنكرونه ، فأكرم بابراهيم جدا ومفخرا

وأبناء اسحاق الليوث اذا ارتدوا
حمائل موت لابسين السنورا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم
وكسرى ، وعدوا الهرمزان وقيصرا

أبـــونا أبـــو اسـحاق ، يجمـــع بيننـــا
أب كـــان مهديـــاً نبيـــا مطهـــرا
ويجمعنـــا والغـــر أبنـــاء فـــارس
أب ، لا نبـالي بعـــده مـــن تأخـــرا(ح)

وكقول اسحاق بن سويد العدوي عدي قريش :

اذا افتخرت قحطان يوما بسؤدد ، اتى فخرنا أعلى عليها وأسودا
ملكناهم بدءا باسحاق عمنـا ، وكانوا لنا عونا على الدهر اعبدا
ويجمعنا والغر ابنـاء فـارس اب ، لا نبالي بعده من تفـردا
ويجمعنا والغر ابنـاء فـارس اب ، لا نبالي بعده من تفردا(ط)

وكقول بعض النزارية :

واسحاق واسـماعيل مـدّا معالي الفخر والحسب اللبابـا
فوارس فارس وبنو نـزار ، كلا الفرعين قد كبرا وطابا(٥)

وقال في صحيفة ٧٦ منه :

واليمانية من العرب تدعى الضحاك وتزعم انه من الازد(ي) ، وقد ذكرته الشعراء في الاسلام ، فافتخر به أبو نواس الحسن بن هانىء مولى بني حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن ... يعرب قحطان في قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار بأسرها ، وافتخر بقحطان وقبائلها ، وهي قصيدته المشـهورة التي أطال الرشيد حبسه بسببها ، وقيل : انه حده لاجلها ، فقال فيه مفتخـرا باليمن وذاكرا للضحاك :

فنحـن أرباب ناعـط ولنـا صنعاء والمسك في محاربهـا

(ح) السنور : الدرع أو جملة السلاح .
(ط) اعبد جمع عبد : المملوك .
(ى)الازد : هو ادد بن الغوث من سـبأ .

وكان منا الضحاك يعبده الـ خابل والطير في مساربها(ك)

ويقول فيها يهجو نزارا :

واهج نزارا وافر جلدتهـا وكشف الستر عن مثالبهـا

وقد رد عليه قصيدته هذه جماعة من النزارية منهم رجل من بني ربيعة ابن نزار ، قال يذكر نزاراً ومناقبها ، واليمن ومثالبها في قصيدة منها قوله :

فامدح معدا وافخر بمنصبها الـ عالي على الناس في مناصبها

وهتك الستر عن ذوي يمن أولاد قحطان غير هائبهـا

انتهى كلام المسعودي .

★ ★ ★

لم يقتصر اثر العصبية القبيلية على التفاخر والتكاثر وتعداد المآثر حسب بل ادى احيانا الى حروب دموية حفلت بذكرها الموسوعات التاريخية وتعاظمت تلك العصبيات في اخريات العهد الاموى حتى ادت الى انهيار الخلافة الاموية وانقراضها .

قال المسعودي ـ ايضا في التنبيه والاشراف[٦] ، لما بويع الوليد بن يزيد(ل) قدم نزارا واستبطنها ، وجفا اليمن واطرحها ، واستخف باشرافها ، وعمد الى خالد القسرى(م) وكان رئيس اليمنية في وقته وكان واليا على العراق قبل ذلك فدفعه الى يوسف بن عمر الثقفي(ن) عامله على العراق فحمله الى الكوفة

(ك) ناعط : قصر بالقرب من عدن باليمن ، والخابل : الجنى ، الشيطان . والمسارب جمع المسرب وهو الطريق او المسلك وافر أي واقطع .

(ل) الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان وامه ام محمد بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج. بويع يوم توفي هشام : الاربعاء سادس ربيع الاول عام ١٢٥ هـ وقتل بالبحراء يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادي الثانية عام ١٢٦ هـ جمهرة انساب العرب ص ٨٤ ومروج الذهب في ذكر ايام الوليد .

(م) خالد بن عبدالله بن يزيد القسري البجلي . كان واليا على العراق وما يليه من الاهواز وفارس والجبال ، التنبيه والاشراف في ذكر ايام الوليد بن يزيد ص ٢٨٠ .

(ن) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي ولي اليمن لهشام بن عبدالملك ١٠٦-١٢١ هـ . وبعد ذلك ولي له العراق ولما ولي الخلافة الوليد بعد هشام اقره على عمله ، ثم قتل مع ابني الوليد ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٦٨/٦ ـ ١١٠ .

وعذبه حتى قتله فقال الوليد عند ذلك يوبخ اليمن ويقرعها ويذكر خالدا ويفتخر بنزار في قصيدة طويلة قال فيها :

شددنا ملكنا ببنى نزار ... وقوّمنا بها من كان مالا
وهذا خالد فينا اسيرا ... الا منعوه ان كانوا رجالا
عميدهم وسيدهم قديما ... جعلنا المخزيات له ظلالا

وفي رواية الطبرى[٧] بعدها :(س)

فلو كانت قبائل ذات عز ... لما ذهبت صنائعه ضلالا
ولا تركوه مسلوبا اسيرا ... يسامر من سلاسلنا الثقالا

الى قوله :

فما زالوا لنا ابدا عبيدا ... نسومهم المذلة والسفالا

قال المسعودى : وتتابعت من الوليد افعال انكرها الناس عليه فدعا يزيد بن الوليد(ع) الى خلعه واجابته اليمن باسرها وبايعوه ثم ساروا الى الوليد فقتلوه ، ثم قتلوا ابنيه وولي عهده الحكم وعثمان مع يوسف بن عمر الثقفي بدمشق .

فقال الاصبغ بن ذؤالة الكلبي (ف) في ذلك :

من مبلغ قيسا وخندف كلها ... وساداتها من عبد شمس وهاشم
قتلنا امير المؤمنين بخالد ... وبعنا وليّي عهده بالدراهم

وقال خلف بن خليفة البجلي :

(س) قال الطبري : ان هذا الشعر قاله بعض الشعراء اليمن على لسان الوليد يحرض عليه اليمانية .
وتبعه على هذا القول ابن الاثير (الطبري ٢/١٧٨١ وابن الاثير ٥/١٠٤)

(ع) يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان والي الخلافة بعد قتل ابن عمه الوليد ليلة الجمعة لسبع بقين من جمادي الثانية عام ١٢٦ هـ بدمشق وتوفي فيها يوم الاحد هلال ذي الحجة ١٢٦ هـ فكانت ولايته خمسة اشهر وليلتين مروج الذهب في ذكر ايام يزيد – ٣/١٥٢ .

(ف) كان الاصبغ ممن اشترك في تلك الحروب (الطبري ٢/١٥٩٥ – ١٩٠٢).

تركنا امير المؤمنين بخالد مكبّاً على خيشومه غير ساجد
اقرّي معدّاً بالهوان فاننا قتلنا امير المؤمنين بخالد

وقال المسعودي ـ (٨) ـ ايضا ـ في مروج الذهب : ان الكميت الشاعر(ص) قال قصيدة ذكر فيها مناقب مضر وربيعة واياد وانمار ابناء نزار اكثر فيها من تفضيلهم واطنب في وصفهم وانهم افضل من قحطان (فعصّب)(ق) بها بين اليمانية والنزارية ومما قال فيها تصريحا وتعريضا بما كان من امر الحبشة وغيرهم مع اليمن :

لنا قمر السماء وكل نجم تشير اليه ايدى المهتدينا
وجدت الله اذ سمّى نزارا واسكنهم بمكة قاطنينا
لنا جعل المكارم خالصات وللناس القفا ولنا الجبينا
وما ضربت هجائنَ من نزار فوالحُ من فحول الاعجمينا
وما حملوا الحمير على عِتاق مطهرة فيلفوا مبلغينا
وما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا(ر)

قال المسعودي

ونقض دعبل بن علي الخزاعي(ش) هذه القصيدة على الكميت وغيرها

(ص) الكميت بن زيد الاسدي من بني ثعلبة من مضر عاش ايام بني امية ولم يدرك الخلافة العباسية ولم يترك مهاجاته تعصبا للعدنانية قال صاحب الاغاني عن قصيدته مورد البحث : هي ثلاثمائة بيت لم يترك فيها حيا من أحياء اليمن الا هجاهم (الاغاني ١٦/٢٤٢ و ٣٥٦) .

(ق) في الاصل « غضب » تحريف .

(ر) (هجائن) جمع الهجين : من كان ابوه عربيا وامه غير عربية « عتاق » : الخيل الكريمة الاصل (فوالح) جمع الفالحة : الفائزة ولعله قصد بها وصف الفحول الاعجمية التي فازت ببنات قحطان .

(ش) وردت اخبار دعبل وتعصبه على النزارية في الاغاني ج ٢٠/٦٨ ـ ١٤٥ . و (ايلة) في معجم البلدان هي من مدن ساحل البحر الاحمر وبها مجتمع حج الفسطاط مدينة بمصر بناها عمرو بن العاص ـ والشام كان يسكن ايلة اليهود اهل السبت الذين مسخوا قردة وخنازير و (الخليج) . ميناء بالقرب منها استحدثه الخليفة عمر ابن الخطاب عام الرمادة لحمل الميرة منه الى المدينة المنورة ـ راجع معجم البلدان (لغة الخليج) .

وذكر مناقب اليمن وفضائلها مع ملوكها وصرح وعرض بغيرهم قال فيها :

أحيّ الغرّ من سادات قومي ... لقد حُيّيت عنا يا مدينا
فان يكُ آلُ اسرائيلَ منكمْ ... وكنتم بالاعاجم فاخرينا
فلا تنس الخنازير اللواتي ... مُسِخنَ مع القرود الخاسئينا
بابلة والخليج لهم رسومٌ ... وآثار قدمن وما مُحينا
وماطلبُ الكميتِ طلابَ وترٍ ... ولكنّا لنصرتنا هُجينا
لقد علمت نزار انّ قومي ... الى نصر النبوة فاخرينا

قال المسعودي :

وهي طويلة . فنمى قول الكميت في اليمانية والنزارية وافتخر كل فريق على الاخر وادلى بما له من مناقب وتحزّبت الناس وثارت العصبية - البدو والحضر فنتج من ذلك امر مروان وتعصّبه لقومه من نزار على اليمن وانحراف اليمن الى الدعوة العباسية ثم انتقال الدولة عن بني امية الى بني هاشم وتلا ذلك امر معن بن زائدة(ت) باليمن وقتله لاهلها تعصبا لقومه من ربيعة ونزار وقطعه الحلف الذي كان بين ربيعة واليمن في القدم(ث) وتلا ذلك فعل عقبة بن سالم بعمان والبحرين وقتله عبد القيس وغيرهم من ربيعة كيدا لمعن وتعصبا منه لقومه من قحطان وغير ذلك مما تقدم وتأخر مما كان بين نزار وقحطان (انتهى بايجاز) .

يلاحظ مما تقدم ان تلك المعارك الدموية كانت ايضا تقوم وتستعر على التنابز والتراشق وان مع كل تنابز وتراشق تفاخر وتكاثر اذن لقد كان العنصر

(ت) معن بن زائدة الشيباني ولي للامويين والعباسيين وجاء ذكر ولايته لليمن في ترجمته بوفيات الاعيان ج ٤/٣٣٢ . واخيرا قتله الخوارج بسجستان عام ١٥١ أو ١٥٢ أو ١٥٨ هـ .

(ث) روى الرضي في النهج عن ابن الكلبي ان امير المومنين علي (ع) كتب بين ربيعة واليمن عهدا ابتداها بقوله : هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن حاضرها وباديها وربيعة حاضرها وباديها .. الخ) .. نهج البلاغة ج ٣/ الرسالة ٧٤ ص ١٤٨ ط . الاستقامة بمصر .

الاساسي في كل ذلك لمفاخرة القبلية .

ومن راجع دواوين الادب وجد فيها كثيرا من هذا التفاخر والتكاثر مما أدى ببعضهم الى وضع قصص تاريخية ، واحاديث دينية ، وخطب حماسية ، مما لم يكن لشيء منها وجود خارج تلك القصص ، وفي هذا لم يبلغ احد في القديم والحديث شأو سيف بن عمر التميمي البرجمي قطين الكوفة صاحب كتاب الفتوح الكبير والردة ، وكتاب الجمل ومسير علي وعائشة . فانه اختلق أمة من الشعراء في كتابيه المذكورين يدافع كل منهم في شعره عن امجاد مضر عامة وفرع تميم خاصة ، واختلق في الصحابة من ذوي الفضل والسبق جماعة كبيرة تنتمي الى تميم ، ومن القواد الفاتحين ورواة الحديث كذلك . ووضع لشرح بطولات هؤلاء قصصا حربية ، في حروب الردة والفتوح ، ذكر فيها حروبا لم تقع ! ومواقع حربية لم تكن ! وللتدليل على بطولة أبطال قصصه ذكر عددا للقتلى والاسرى في تلك الحروب بلغت الوف الالوف مما لم يكن لذلك العدد من النفوس وجود في تلك الاماكن لتقتل او لتؤسر . ووضع على لسان اولئك الابطال قصائد في الفخر والحماسة والوصف والهجاء . وافتعل كذلك كتبا صدرت اليهم من الخلفاء . وأوسمة منحوها ! كما افتعل معاهدات لابطال أساطيره مع أهالي البلاد المفتوحة مما لم يقع شيء منها ! ومن كل ذلك دوّن سجل فخر لمضر ثم لتميم ثم لبني عمرو البطن الذي ينتمي اليه من تميم . ومما وضع على لسان أبطال أساطيره من تميم انّ القعقاع بن عمرو أنشد في الفخر :

كم من أب لي قد ورثت فعاله ، جمّ المكارم ، بحره تيّار
ورث المكارمَ عن أبيه وجده ، فبنى بناء همّ له استبصار
فبنيت مجدهم وما هدّمته ، وبنيّ بعدي ان بقوا عمّار
مازال منا في الحروب مُروّس ، ملك يغير وخلفه جرّار

بطل اللقاء اذا الثغورُ (تواكلت) عند الثغورِ مُجربٌ مظفار(ت)

وقال فيما وضع على لسان أبي مفزر الاسود بن قطبة التميمي في بني عمرو ــ وسيف من بني عمرو ــ

وانا بني عمرو مطاعين في الوغى مطاعيم في اللأواء انصبة الجهر

وفيما نسب الى ابي بجيد نافع بن الاسود التميمي :

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب اذ ولّى الفرار وغارا

وانه قال :

قومي اسيد ان سألت ومعدني فلقد علمت معادن الأحساب

وانه قال :

ونادى منادي المرء سعد بن مالك بأن الحمادَى في تميم وغرّدا(ث)

وانه قال :

وقال القضاة من معد وغيرها تميمك اكفاء الملوك الاعاظم

ولم يكتف بما اختلق من أبطال الاساطير من الانس لنشر مآثر تميم ، حتى اختلق هواتف من الجن يهتفون في الهواء بذلك ، ومن ذلك ما روى الطبري في تاريخه[١٠] عن سيف وقال :

لما كانت وقعة القادسية سارت بها الجن فأتت بها ناسا من الانس فسبقت أخبار الانس اليهم ــ الى قوله ــ وسمع اهل اليمامة مجتازا يغنّي بهذه الابيات :

(ت) المروس . المنصوب رئيسا والثغور : المكان المحادر للاعداء .
تواكلت : يقصد اهل الثغور اتكل بعضهم على بعض وفي الاصل : توكلت ولا معنى له هنا . والمظفار : كثير الظفر .

(ث) سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص القائد العام في القادسية توفي سنة ٥٤ أو ٥٥ أو ٥٨ بالمدينة (أسد الغابة ٢/٢٩٠ ــ ٢٩٣)

وجدنا الاكثرين بني تميم ... غداة الروع اصبرهم رجالا
همو ساروا بأرعن مكفهرٍّ ... الى لجبٍ فزرتهمْ رعالا
بحور للاكاسر من رجال ... كأسد الغاب تحسبهم جبالا
تركن لهم بقادس عزّ فخرٍ ... وبالخيفين أياما طوالا
مقطعة اكفهم وسوق ... بمردىً حيث قابلت الرجالا (خ)

وقال : (وسمع بنحو ذلك في عامة بلاد العرب) انتهى .

وكان هؤلاء القادة الفاتحون من أبطال أساطيره بحاجة الى جنود وأتباع في معاركهم الاسطورية ، فاختلق لهم سيف من غير قبائل مضر حاشية ورعايا ، ونسب اليهم ادوارا ثانوية في تلك المعارك والحروب الاسطورية ، فدخل في التاريخ الاسلامي من هذا النوع حشد كبير في عداد الصحابة والتابعين ، ورواة الحديث الى طبقات اخرى ، وكان هذا النوع من الوضع عند سيف اختلافا محضا ، ولم يكن له وجود بتاتا .

وهناك نوع آخر مما وضعه سيف ، من الاساطير حرف فيها وقائع صحيحة ، ونسبها الى غير اصحابها ، وذلك كالفتوح التى كانت لغير مضر ، فرواها سيف وعزاها لقادة من مضر ، ممن كان لهم وجود تاريخى محقق ، أو لمن اختلقهم ونسبهم الى مضر لينسب تلك الفتوح اليهم .

★ ★ ★

ومن هذا النوع من التحريف عند سيف ما كان من شأن مؤاخذات كان يلام عليها بعض سادة مضر ، فان سيفا قد عزاها لغيرهم سواء اكان غير المضري هذا له وجود تاريخي ، او من اختلقه ليلصق به ما عيب عليه المضرى ، ومن هذا النوع ايضا ما كان بين سادة مضر انفسهم مما كانوا يؤاخذون عليه ، فان سيفا قد حرف ما روى في ذلك كما فعل في ما وقع بين عائشة

(خ) الارعن : العالي الشاهق ، يعني غبار الجيش والمكفهر : الكثيف الاسود واللجب الكثير ذو الجلبة . وزرتهم دفعتهم وازاحتهم . والرعال جمع الرعيل : الجماعة المقدمة من الجيش أو الخيل . قادس : القادسية . الخيفان مثنى الخيف : المطمئن من الارض ومنه الخيف بمنى .

وطلحة والزبير وعثمان من خصومة حتى واقعة الدار ومقتل عثمان . وما وقع بينهم وبين علي حتى واقعة الجمل . فانه عالج كل ذلك بما اختلق من اسطورة عبدالله ابن سبأ الذي زعم انه جاء من صنعاء اليمن والقى الفتن في البلاد وبين العباد .

نسب سيف الى من تخيله عبدالله بن سبأ والى من تخيلهم من جماعته وسماهم بالسبئية تلك القضايا كلها وبرأ اولئك السادة من مضر من اوضارها. اختلق عبدالله بن سبأ هذا ونسبه الى سبأ نفسه ليكون الصق باليمانية وأجلى نسبة الى القحطانية ، فان سبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو أحياء عظيمة من القحطانية ، وسمى جماعته بالسبئية وتكاد « السبئية » ترادف لفظة (اليمانية) في النسب ، لتكون اشهر في يمانية اهل الفتنة !

اختلق هذا السبائي والصنعاني اليماني لينسب اليه انه: طوّف في حواضر البلاد الاسلامية وعواصمها كالشام ومصر والكوفة والبصرة ، وحرك الناس فيها على أمرائهم من سادة مضر ، واجج كل تلك الفتن واخيرا جاء بجماعته (السبئية) الى المدينة ليحاصروا الخليفة عثمان في داره حتى قتلوه ، هذا الى آخر ما اختلق من تلك الاسطورة كلها جعلها من اوضار اليمانية وحدهم ، أما السادة الاكارم من مضر فهم براء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

أما من كان قد اشترك في تلك الحوادث من غير مضر كعمار بن ياسر العنسي ، وعبدالرحمن عديس البلوي ، وهما صحابيان قحطانيان ، ومالك الاشتر وهو تابعي قحطاني ، وغيرهم ممن كانوا ينتمون الى قحطان، فانه لا يبرئهم من التهمة بل يحكمها في حقهم ويجعلهم تبعا لابن سبأ المار ذكره .

هكذا كان يعالج سيف ما وقع بين السادة ممن مضر فيما اذا كان الطرفان من أمجاد مضر ، أما ما وقع بين سيد مضري من أصحاب المجد وآخر من أفراد القبيلة فقد كان يضحي احيانا بالفرد المضري في سبيل الحفاظ

على مجد مضر ، وامجاد مضر التي يتهالك سيف في الحفاظ عليها تتمثل في ذوي السلطان اولا ، وبأبطال مضر المشاهير من الشجعان وقادة الفتوح ثانيا ، ومن امثلة ذلك ما وضعه في ذم خالد بن سعيد الاموي لمخالفته بيعة الخليفة ابي بكر(١١) .

أما ما كان بين مضري ويماني من غير الذي عالجه في اسطورة ابن سبأ، فانه كان ايضا يضع قصصا يحط فيها من قدر اليماني ويرفع من شأن السيد المضري ، كما فعل في قصة عزل أبي موسى الاشعري اليماني من قبل عثمان الخليفة المضري ، فانه وضع ما حط من قدر ابي موسى ودافع عن الخليفة المضري(١٢) .

مصادر اخذت من سيف

تتج عما ذكرنا وضع تاريخ كله اختلاق . والاختلاق شخصيات اسلامية من الصحابة والتابعين . ورواة الحديث وقواد الفتوح ، وشعراء الفخر والحماسة الى غيرهم ممن لم يكن لهم وجود خارج اساطيره فترجم لمن اختلق من الصحابة مترجمو الصحابة امثال :ـ

١ ـ البغوى المتوفى (٣١٧هـ) . في معجم الصحابة .
٢ ـ ابن قانع « (٣٥١هـ) . في معجم الصحابة .
٣ ـ ابي علي بن السكن « (٣٥٣هـ) . في حروف الصحابة .
٤ ـ ابن شاهين « (٣٨٥هـ) . في المعجم .
٥ ـ ابن منده « (٣٩٥هـ) . في اسماء الصحابة .
٦ ـ ابي نعيم « (٤٣٠هـ) . في معرفة الصحابة .
٧ ـ ابن عبد البر « (٤٦٣هـ) . في الاستيعاب في معرفة الاصحاب
٨ ـ ابن فتحون « (٥١٩هـ) . في التذييل على الاستيعاب .
٩ ـ ابي موسى « (٥٨١هـ) . في تذييله على اسماء الصحابة .

١٠ــ ابن الاثير « (٦٣٠هـ) . في اسد الغابة في معرفة الصحابة
١١ــ الذهبي « (٧٤٨هـ) . في تجريد اسماء الصحابة .
١٢ــ ابن حجر « (٨٥٢هـ) . في الاصابة في تمييز الصحابة.

وترجم لمن اختلق سيف من قواد الفتوح ولمن تبعهم كل من :

١٣ــ ابي زكريا المتوفى (٣٣٤هـ) في طبقات اهل الموصل
١٤ــ ابي الشيخ « (٣٦٩هـ) في كتابه تاريخ اصبهان .
١٥ ــ وابي نعيم « (٤٣٠هـ) في كتابه تاريخ اصبهان .
١٦ــ وابي بكر الخطيب « (٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد .
١٧ــ وابن عساكر « (٥٧١هـ) في كتابه تاريخ مدينة دمشق .
١٨ــ وابن بدران « (١٣٤٦هـ) في تهذيب تاريخ مدينة دمشق.

كما ترجم لمن اختلق من شعراء .

١٩ــ المرزباني المتوفى (٣٨٤هـ) في معجم الشعراء .

ولرفع ما يقع من اللبس في اسماء ابطال اساطير سيف وانسابهم ، ورد ذكرهم في مؤلفات الفت لضبط الانساب والالفاظ مثل :

٢٠ــ المختلف للدار قطني المتوفي (٣٨٥هـ)
٢١ــ الموضح للخطيب « (٤٦٣هـ)
٢٢ــ الاكمال لابن ماكولا « (٤٨٧هـ)
٢٣ــ المؤتلف للرشاطي « (٥٤٢هـ)
٢٤ــ مشتبه الاسماء لابن الدباغ المتوفى (٥٤٦هـ)

كما ورد نسب بعضهم وفق ما تخيّله سيف في مثل :

٢٥ــ الجمهرة لابن حزم المتوفى (٤٥٦هـ)
٢٦ــ الانساب للسمعاني « (٥٦٢هـ)
٢٧ــ اللباب لابن الاثير « (٦٣٠هـ)

وورد تراجم لبعض من اختلق من رواة في مثل :

٢٨ــ الجرح والتعديل للرازي المتوفى (٣٢٧هـ)

٢٩ـ ميزان الاعتدال للذهبي « (٧٤٨هـ)
٣٠ـ لسان الميزان لابن حجـــر « (٨٥٢هـ)

وورد تراجم لما اختلق من اماكن وقعت فيها اساطيره في :

٣١ـ معجم البلـدان للحمـوي المتـوفى (٦٢٦هـ)
٣٢ـ المشترك لفظا والمفترق صقعا للحموي ـ ايضا ـ
٣٣ـ في مراصدالاطلاع لعبدالمؤمن المتوفى (٧٣٩هـ)
٣٤ـ في الروض المعطار للحميري(ذ) « (٩٠٠هـ)

وورد بعض موضوعاته في المعارك الحربية في كتب وضعت لاخبار تلك المعارك مثل :

٣٥ـ الجمـل لابـي مخنـف المتـوفى (١٥٧هـ)
٣٦ـ صفين لنصر بن مزاحم « (٢١٢هـ)
٣٧ـ الجمل للشيخ المفيـد « (٤١٣هـ)
٣٨ـ مقتل عثمان لابن ابي بكر « (٨٤١هـ)

كما انتشر ما اختلقه في وصف الفتوح والردة في الموسوعات التاريخية الكبرى مثل :

٣٩ـ تاريـخ خليفـة بن خيـاط المتوفى (٢٤٠هـ)
٤٠ـ فتوح البلدان للبـلاذري « (٢٧٩هـ)
٤١ـ تاريـخ الطبـري « (٣١٠هـ)
٤٢ـ تاريخ ابن الاثير « (٦٣٠هـ)
٤٣ـ تاريـخ الذهبـي « (٧٤٨هـ)
٤٤ـ تاريخ ابن كثـير « (٧٧١هـ)
٤٥ـ تاريخ ابن خلدون « (٨٠٨هـ)

(ذ) الحميري هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحميري له كتاب الروض « المعطار في اخبار الاقطار » مخطوط بمكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة .

وامتدت بعض اغصان اساطيره الى كتب الفت في مواضيع خاصة مثل:

٤٦ـ انساب الخيل لابن الكلبـى المتوفى (٢٠٤هـ)
٤٧ـ اسماء الخيل لابن الاعـرابي « (٢٣١هـ)
٤٨ـ الاوائل للعسكري بعد (٣٩٥هـ)
٤٩ـ اسماء خيل العرب للغندجاني « (٤٢٨هـ)
٥٠ـ دلائل النبوة لابي نعيم « (٤٣٠ هـ)
٥١ـ امر الخيل للبلقيني « (٨٠٥هـ)
٥٢ـ نهاية الارب للقلقشندي « (٨٢١هـ)

وكان لكتب الادب من تلك الاساطير سهم وافر مثل :

٥٣ـ الاغـاني للاصبهـاني المتـوفى (٣٥٦هـ)
٥٤ـ شـرح ابن بدرون « (٥٦٠هـ) على قصيدة ابن عبدون

ولم يبرأ منها قواميس اللغة العربية مثل :

٥٥ـ لسان العرب لابن منظـور المتوفى (٧١١هـ)
٥٦ـ التـاج للزبيـدي « (١٢٠٥هـ)

وفي كل واد اثر من ثعلبة حتى كتب الحديث مثل :

٥٧ـ صحيـح الترمذي المتـوفى (٢٧٩هـ)
٥٨ـ اصول مسموعات النجيرمي « (٤٥١هـ)

ومن الطبيعي بعد كل هذا ان يذكر اسم سيف وحديثـه في مؤلفـات وضعت لدراسة الاحاديث الموضوعة والوضاعين مثل :ـ

٥٩ـ الموضوعات لابن الجوزي المتوفى (٥٩٧هـ)
٦٠ـ اللئالىء المصنوعة للسيوطي « (٩١١هـ)

سبب انتشار حديث سيف

لم نقصد فيما ذكرنا الى هنا من اسماء كتب امتدت اليها اغصان اساطير سيف الاستقصاء والاستيعاب ، فان ذلك من الامور المستصعبة بل ان الذي

اوردناه غيض من فيض . اوردناه كأمثلة على سعة انتشار احاديث سيف في مختلف الموسوعات الاسلامية مما يذهل الباحث المتتبع .

وأما سبب هذا الانتشار المدهش لقصص سيف ، واعتماد العلماء عليها فيعود لامور ، منها :

ان سيفا وضع قصصه في التاريخ بما يساير مصالح السلطة في كل عصر . وذلك كنقله قصة العلاء بن الحضرمي في غزو دارين بما يحقق مصلحة السلطة . وكان اصل القصة ان العلاء تحصن منه جمع من المحاربين في دارين ، وكان الماء يفصل بينهم فدلّه كراز النكري على مخاضة في الماء ، فخاضها بجيشه ووصل الى دارين وفتحها[1] .

هذه الواقعة رواها ابو هريرة ــ جريا على عادته ــ بشيء من التحوير والتغيير ، فقال : رأيت العلاء قطع البحر على فرسه يوم دارين ، وفي رواية قطع البحر مع اربعة آلاف ، فما ابتل لهم خف ولا حافر ! وقدم يريد البحرين فدعا الله بالدهناء ، فنبع لهم ماء فارتووا ، ونسي رجل منهم بعض متاعه فرد ، فلقيه ولم يجد الماء ..)[2] الحديث .

هكذا قصها ابو هريرة قصيرة كسائر قصصه ، ولما كانت مسايرة لرغبة الجماهير المتعطشة لسماع كرامات السلف الصالح ، انتشرت الرواية وذاعت وتواتر نقلها عن ابي هريرة في عصر سيف وشاعت ، فجاء سيف القصاص العبقري فأضفي عليها جميع عناصر القصة ، ووضع سندا للرواية وقال ما ملخصه :

لما وصل العلاء مع جيشه الى الدهناء ، وهي اراض رملية فيها جبال من رمل وليس فيها ماء ، وانتهوا ، الى بحبوحتها نفرت جميع الابل باحمالها ، فما بقي عندهم بعير ولا زاد ولا ماء ، وأيقنوا بالهلاك ، ووصى بعضهم بعضا فعذلهم العلاء على ما غلبهم من الغم ، ودعا ودعوا بدعاء اورده سيف ، فلمع لهم ماء فشربوا منه واغتسلوا ، ثم أقبلت الابل اليهم من كل وجه فسقوها

وساروا ، فلما ابتعدوا عن الغدير رجع ابو هريرة وآخر معه الى الغدير ، وكان قد ترك هناك إداوة مملوءة ماء لتكون امارة على الغدير ، فوجد الإداوة هناك ، ولم يجد أثراً للغدير .

ثم ذكر بعد هذا ذيولاً من قصته ، ثم قال : حتى انتهوا الى البحر وأرادوا العبور الى دارين ، وكانت المسافة بينهم وبين دارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر ، وعلى شاطيء البحر خاطب العلاء جيشه وقال « ان الله قد اراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر ، فانهضوا الى عدوكم ، واستعرضوا البحر » فاقتحموا البحر ، الراجل منهم ، والراكب على الخيل والابل والحمير وغيرها ، ودعوا بدعاء اورده سيف ثم قال : فاجتازوا ذلك البحر وهم يمشون على أرض مثل رملة فوقها ماء يغمر اخفاف الابل ، وانهم التقوا بالمرتدين وقاتلوهم حتى غلبوهم ، فلما فرغوا منهم رجعوا عودهم على بدئهم ، فعبروا البحر كذلك ، فقال العفيف بن منذر التميمي احد ابطال اساطير سيف في ذلك شعراً أورده سيف ، ثم قال : وكان مع الجيش راهب فأسلم لما رأى ذلك ، وسمع دعاء الملائكة في الهواء . واورد سيف دعاء الملائكة ايضا وقال: إن العلاء كتب الى ابي بكر بذلك ، فصعد ابو بكر المنبر وخطب وبشر المسلمين به ... الحديث .

إن سيفا اعجب بقصة ابي هريرة الشهيرة في عصره ، فأكملها بما أضفى عليها من عناصر القصة ، ورواها تامة محبوكة الاطراف ، ولم يعجبه ان تنسب الى حضرمي يماني كرامة ، فعالج ذلك بما اختلق في قصة اخرى قال فيها :

ان العلاء كان ينافس سعد بن أبي وقاص ، وان العلاء رجح على سعد في حروب الردة ، فلما ظفر سعد بفتح القادسية في حرب الفرس زمن عمر وجاء باعظم مما فعله العلاء . أراد العلاء ان يصنع شيئا في الاعاجم ليقابل سعداً بذلك ، فندب الناس الى غزو الفرس في البحر وحملهم في البحر الى فارس من غير اذن عمر ، ولم يتنبه الى ان الله انما آتاه من الفضل في الردة

بفضل الطاعة ، وكان ابو بكر قد اذن له في قتال أهل الردة ، وعمر كان قد نهاه عن البحر ، وقال سيف : فلما عبر البحر الى فارس وتقابل الجيشان ، حال الفرس بينه وبين سفنهم ، وخذل المسلمون لمعصية العلاء للخليفة ، ولولا ان تداركهم الله بلطفه لقضي عليهم اجمعين . فان الخليفة لما بلغه نبأ عبوره البحر وقع في نفسه ان العلاء سيخذل لعصيانه إياه ، فبادر الى عزله ، وتولية غيره القيادة ، وامده برجال ، فأنقذ الله ذلك الجيش ببركة رأي الخليفة ... الحديث .

اذن فما ذكر أبو هريرة للعلاء من كرامة في غزوة دارين كان من آثار طاعته للخليفة ، وأصيب هذا الصحابي الكريم بنكبة فادحة لما عصا سلطان عصره .

هذه القصة وأمثالها في مختلقات سيف تساير مصلحة السلطة في كل عصر ، ونرى ان ذلك كان من اهم عوامل انتشار اساطير سيف وإهمال غيره من المدونات التاريخية .

والثاني من أسباب انتشار احاديث سيف انه وضع قصصه مسايرة لرغبة الجماهير مدى العصور . ففي احاديث سيف يجد عبدة السلف الصالح ضالتهم من كرامات للسلف ، وخرقهم لنواميس الطبيعة ، واعانة الجن والملائكة لهم ومكالمة الحيوانات إياهم ، وبطولاتهم الفذة ! ويجد المتأدبون قصائد وخطبا في الفخر والحماسة ، وكتبا ومعاهدات في الحرب والصلح ، وفي كل ذلك يجد مؤرخو الاسلام نوادر تاريخية ، والمترفون قصصا وصفية . لقضاء ليالي السمر في عصور تباري فيها القصاصون بسرد اساطير كقصص عنترة بن شداد ، وابي زيد السروجي ، والف ليلة وليلة ، ونظائرها اشباعا لرغبة الامراء والنبلاء واصحاب الثراء والجدة مما دفع اصحاب الفكر ان ينشروا افكارهم باسلوب محاورة واساطير فنشر اخوان الصفا افكارهم باسلوب رسائل وابن طفيل بوضع قصة حي بن يقظان وابن المقفع بترجمة كتب

نظير كليلة ودمنه وبز سيف بن عمر كل هـؤلاء في ما وضـع والف لنشـر افكاره ، وتحقيق اهدافه ، وانتشرت موضوعاته وراجت اكثر من كل ما عداه وكل ذلك لان في احاديث سيف يجد الحكام ما يرغبون ، وعوام الناس مـا يشتهون ، وطبقات العلماء والمتأدبين ما يبحثون عنه ويجمعون ، وبذلك جعل كل هؤلاء يروون أحاديثه زهاء اثني عشر قرنا ، وهكذا انتشـرت احاديثـه بينما ذهبت في زوايا النسيان احاديث غيره .

وتتجلى عبقرية سيف مضافا الى ما سبق في قدرته على ان يجعل تحقيق هدفه مسايرا لرغبة كل هؤلاء الجماهير ، فهو اذ يحقق أماني الجميـع في أحاديثه يجعل من كل ذلك سجل فخر لقبيلة مضر عامة ، ولبطون تميم خاصة مع تصغير قدر من ناوأهم !

وهذا كله واضح للباحث في احاديث سيف . غير ان في أحاديث سيف من الدس والاختلاق ما لا يحقق شيئا مما ذكرنا ، وهذا ما ينبغي الانتباه له !

فما الداعي لسيف ، وهو الذي نراه لا يضع ولا يحرف الا لتحقيق غاية؟ ما الداعي له الى تحريف سني الحوادث التاريخيـة فيـؤرخ وقوع الحوادث في عام غير عام وقوعها[٣] وما الداعي له الى تغيير أسماء أشخاص كتسمية عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي : بخالد بن ملجم[٤] .

وما الداعي له الى وضع حديث يقول فيه : ان الخليفة عمر طلب مـن زوجه أم كلثوم ابنة الامام علي ان تجلس مع ضيفه على مائدة الطعام، (فقالت: لو اردت ان ابرز للرجال لاشتريت لي غير هذه الكسوة)[٥] أصحيح ان خليفة المسلمين عمر طلب من زوجه ان تجالس الرجال وتواكلهم ، وان الذي منعها من ذلك عدم لياقة ثيابها للجلوس مع الرجال !!؟

هذه الموضوعات ونظائرها في أحاديث سيف لا تحقق شيئا مما عرفنا من أهدافه ! الا اذا صح ما نعتوه بانه كان زنديقا[٦] وان صح ما نسـبوا اليه من الزندقة فانه كان يرمي من وراء كل ما وضع وما اختلق الى تحريف

التاريخ الاسلامي تحريفا ومسخا ! ولا ببغى احيانا شيئا مما حرفه عن حقيقته كرها وعداء منه للاسلام ، وقد نجح في التحريف نجاحا منقطع النظير ، سواء أكان ذلك بدافع الزندقة والعداء للاسلام ، ام ان الغفلة وعدم التحرز من الكذب أدّيا به الى ذلك ، ومهما كان السبب فان سيفا استطاع ان يحرف التاريخ الاسلامي في الردة والفتوح والحوادث الواقعة الى عصر أمير المؤمنين علي .

واصبح ما اختلقه سيف هذا هو التاريخ الرسمي للصحابة ولما قاموا به من حروب ، ومن نتائج ما وضعه سيف في وصف هذه الحروب انتشر بين المسلمين وغير المسلمين ان جيوش المسلمين قتلوا الوف الالوف في حروبهم ، وان الاسلام انتشر بحد السيف واراقة انهار من دماء البشر ، بينما كان الواقع ان الشعوب نفسها كانت تقف الى جانب الجيوش الاسلامية ضد حكامها الظالمين ، وبذلك انتشر الاسلام لا بما ذكره سيف .

خلاصة البحث

وجدنا العلماء ينعتون سيفا بانه وضاع للحديث منهم بالزندقة، ووجدنا وطن سيف العراق يتميز في عصر سيف بانتشار الزندقة فيه ، ووجدنا زنادقة عصره ساعين دؤبين في كل ما يزعزع عقائد المسلمين ويهدم بناء مجتمعهم . فيهم من يضع الاحاديث للتشويش عليهم في دينهم ، ومنهم من يصرح ساعة قتله ان وضع اربعة الاف حديث يحرم فيها الحلال ويحلل فيها الحرام، ولا نعلم اين ذهبت تلك الاحاديث غير الذي وجدناه عند سيف وقد درسنا أحاديثه فوجدناه قد وضع الافا من الاحاديث ابرز فيها اورع أصحاب رسول الله سخفاء جناة والمغموصين في دينهم ذوى حجى وورع ودين ! استطاع ان يدخل اساطير خرافية في التاريخ الاسلامي مما شوه بها الحقائق الاسلامية واثر بها على عقائد المسلمين وعلى رأي غير المسلمين في الاسلام ! اشترك سيف في هذا مع غيره من زنادقة عصره ، وامتاز عليهم بان جل ما وضع من حديث فيه تأييد للسلطة القائمة في عصره والحط من مناوئيها

وبذلك كسب حمايتها لموضوعاته وكسب رواجها الى اليوم بالاضافة الى مجاراته في ما وضع لنفوذ القبلية في عصره وجنوحه هو بنفسه الى العصبية النزارية عصبية قبيلة السلطة القائمة مدة خلافة الراشدين والامويين والعباسيين .

ووجدنا المجتمعات الاسلامية في عصر سيف تتمخض عن احداث ضخام بتأثير تلك العصبية ، فقد اجرت العصبية دماء غزيرة في البلاد الاسلامية حتى قوضت الخلافة الاموية ، واقامت الخلافة العباسية على انقاضها ، وكان وقود تلك الفتن ما يضعه الادباء من قصائد في الفخر والحماسة ، ونجد اليوم في دواوين الادب كثيرا من ذلك التفاخر والتكاثر ، وقد ادى ببعضهم ان يضع قصصا تاريخية واحاديث دينية في مآثر قبيلته ، ولم يبلغ في ذلك احد شأو سيف بن عمر ، فانه اختلق امة من الشعراء في كتابيه « الفتوح » و «الجمل» يدافع كل واحد منهم في شعره عن امجاد مضر عامة وفرع تميم خاصة ، واختلق في الصحابة جمعا كبيرا من قواد الفتوح ، ورواة الحديث ينتمون الى قبيلته تميم .

ووضع لبيان بطولاتهم قصصا حربية في الردة والفتوح مما لم تقع ، ومواقع حربية لم تكن ، وللتدليل على بطولاتهم ذكر في تلك الحروب عددا للقتلى والاسرى بلغ الوف الالوف ، مما لم يكن لذلك العدد من النفوس وجود في تلك الاماكن لتقتل او لتؤسر ، ووضع على لسان ابطال اساطيره قصائد في الفخر والحماسة والوصف والهجاء ، وافتعل كتبا صدرت اليهم من الخلفاء واوسمة منحوا ايّاها ، كما افتعل معاهدات وقعت بينهم وبين أهالي البلاد المفتوحة مما لم يقع شيء منها ، ودوّن من كل ذلك سجل فخر لمضر ، ثم لتميم ، ثم لبني عمرو البطن الذي ينتمي اليه سيف ، ولم يكتف بهذا حتى اختلق هواتف من الجن تنشد الشعر في مآثر تميم .

ولما كان ابطال أساطيره بحاجة الى جنود واتباع في معاركهم الاسطورية اختلق لهم من غير قبائل مضر حاشية واتباعا ، ونسب اليهم ادوارا ثانوية في

في تلك المعارك، فدخل في التاريخ الاسلامي منهم حشد كبير في عداد الصحابة ، والتابعين ورواة الحديث ، الى طبقات اخرى ، وكان هذا النوع من الوضع عند سيف اختلاقا محضا لم يكن له وجود البتة ،

ووضع اساطير اخرى حرّف فيها وقائع صحيحة نسبها الى غير اصحابها ، كالفتوح التي كانت لغير مضر فانه رواها ونسبها لقادة من مضر ممن كان لهم وجود تاريخي محقق ، او لمن اختلقهم ونسبهم الى مضر .

ومن هذا النوع من التحريف ما وضع في علاج مؤاخذات كان يلام عليها بعض سادة مضر ، فانه قد عزاها لغيرهم ، سواء اكان غير المضري هذا له وجود تاريخي ، ام كان ممن اختلقه ليلصق به ما عيب عليه المضري .

ومن هذا النوع من التحريف ـ ايضا ـ ما عالج به ما وقع بين سادة مضر انفسهم مما كانوا يؤاخذون عليه ، فانه قد حرّف ذلك في ما روى من حديث ، كما فعل في رواية ما وقع بين عائشة وطلحة والزبير وعثمان من خصومة حتى مقتل عثمان ، وفي رواية ما وقع بينهم وبين علي الى واقعة الجمل ، فانه عالج كل ذلك بما اختلق من اسطورة ابن سبأ الذي زعم سيف انه جاء من اليمن والقى الفتن في البلاد وبين العباد !

نسب سيف الى هذا والى من سماهم بالسبأيين تلك الفتن كلها .

وبرّأ أولئك السادة من مضر من أوضارها ، اختلق ابن سبأ هذا ونسبه الى سبأ ، وسمّى جماعته بالسبئية ليكون اوضح في يمانية اهل الفتنة !

أما من اشترك في تلك الحوادث من غير مضر كعمار ، وابن عديس والاشتر ، وغيرهم ممن ينتمون الى قبائل قحطان ، فانه لم يبرئهم منها ، بل احكمها في حقهم ، وجعلهم تبعا لابن سبأ .

هكذا عالج سيف ما وقع بين السادة من مضر في ما اذا كان الطرفان من ذوي امجاد مضر ، اما ما وقع بين سيد مضري من اصحاب المجد ، وآخر من أفراد القبيلة ، فانه يضحي احيانا بالفرد المضري في سبيل الحفاظ على امجاد

مضر ، وأمجاد مضر التي يتهالك سيف في الحفاظ عليها ، تتمثل في كرامة ذوي السلطة اولا . وكرامة ابطال مضر من مشاهير الشجعان وقادة الفتوح ثانياً .

ومن أمثلة ذلك ما وضعه في ذم خالد بن سعيد الاموي لمخالفته بيعة الخليفة ابي بكر ، وما وضع في حق مالك بن نويرة للحفاظ على كرامة خالد بن الوليد المضري .

أما ما وقع بين فرد مضري وآخر يماني من غير الذي عالجه في اسطورة ابن سبأ فانه ـ ايضا ـ وضع قصصا حطّ فيها من قدر اليماني ، ورفع من شأن السيد المضري ، كما فعل في قصة عزل ابي موسى اليماني من قبل الخليفة المضري عثمان .

فنتج عن ذلك كله وضع تاريخ كله اختلاق ، واختلاق شخصيات اسلامية من صحابة وتابعين ورواة للحديث وقادة للفتوح وشعراء الفخر والحماسة الى غيرهم ممن لم يكن لهم وجود خارج اساطيره ، فذهبت تراجمهم وانتشرت اخبارهم في الموسوعات الشهيرة ، وعشرات من مصادر الدراسات الاسلامية ، ذكرنا ستين منها في ما سبق .

سبب انتشار احاديث سيف

نرى ان سبب انتشار احاديث سيف هذا الانتشار المدهش ، واعتماد العلماء عليها مضافا الى ما سبق ذكره امور ، منها :

ان سبب وضع قصصه بشكل يساير فيه مصالح السلطات في كل عصر ، كما فعل ذلك في نقل قصة العلاء بن الحضرمي في غزو دارين ، حين جعله يمشي هو وجيشه بمراكبهم على مثل رملة ميثاء ، في بحر مسافته مسيرة يوم وليلة لسفن البحر ، هذا عندما كان يعمل في طاعة الخليفة ، وجعل العلاء هذا يخفق ، ويخذل عندما عبر بجيشه لحرب الفرس ، على اثر معصيته اوامر الخليفة عمر ، اذن بفضل طاعة الخليفة انتصر وظهرت له كرامة ، وعلى اثر

المعصية خذل ! انّ أساطير كهذه تساير مصلحة السلطة في كل عصر ، فتجد منها الحماية والتأييد مدى الدهر !

ثانيا ــ انه وضع اساطيره مسايرة لرغبة الجماهير مدى العصور ، ففي حديثه يجد عبدة السلف الصالح كرامات للسلف ، وبطولات فذة لهم ويجد المتأدبون ادبا رفيعا من الشعر والنثر ، ويجد المؤرخون كتبا ومعاهدات وفتوحا ونوادر تاريخية ، ويجد المترفون احاديث للسمر .

في احاديث سيف يجد الحكام ما يرغبون ، وعوام الناس ما يشتهون ، وطبقات العلماء والمتأدبين ما يبحثون عنه ويجمعون ،

وتبرز عبقرية سيف في قدرته على تحقيق هدفه فيما يساير رغبات كل هؤلاء الجماهير ، فانه حين يحقق اماني الجميع في احاديثه ، يجعل من كلّ ذلك سجل فخر لقبيلة مضر عامة ولبطون تميم خاصة مع تصغير قدر من نافسهم !

هدف سيف الخفي البعيد

كل ما مرّ واضح في احاديث سيف ، ومستساغ منه ولكن ما الداعي له الى تحريف سني الحوادث التاريخية ، وما الداعي الى تغيير اسماء أشخاص كتسمية عبدالرحمن بن ملجم بخالد ؟ وما الداعي له الى وضع حديث يقول فيه : ان الخليفة عمر طلب من زوجته ان تبرز للرجال وتؤاكلهم، وانما امتنعت عن ذلك لرثاثة ملابسها ! ان امثال هذه الموضوعات لا تحقق شيئا مما ذكرنا من اهداف سيف ، الا اذا صح ما نعتوه به من انه كان زنديقا، وان صح ذلك ، فانه كان يرمي من وراء كل ما وضع واختلق : ان يحرّف التاريخ الاسلامي ويمسخه !

وقد نجح في ذلك نجاحا منقطع النظير . وسواء أكان ذلك منه بدافع الزندقة والعداء للاسلام ، ام ان الغفلة وعدم التحرز من الكذب ادّيا به الى ذلك ، مهما كان السبب فان سيفا حرّف التاريخ الاسلامي فيما يخص

الردة والفتوح والحوادث الواقعة بعدهما الى عصر أمير المؤمنين علي،واصبح ما اختلقه سيف هو التاريخ الرسمي للصحابة ، ولما قاموا به من فتوح ،وكان من نتائج ما وضع واختلق من كثرة عدد القتلى في الفتوح : ما اشتهر بين غير المسلمين ان الاسلام قد انتشر بحدّ السيف ، وباراقة انهار من دماء البشر ـ ولعل لزندقته ـ ايضا ـ دخل في هذا الاختلاق ـ بينما الواقع ان الشعوب بنفسها كانت تقف الى جانب الجيوش الاسلامية ضد حكامها ، وتدخل في دين الله افواجا ، وبذلك انتشر الاسلام لا بحدّ السيف .

هذا هو التاريخ الذي وضعه سيف ، وهذا التاريخ اصبح له قداسته بعد ان اُهمل في زوايا النسيان كلّ ما دُوّن من تاريخ غير الذي اختلقه سيف ، ومضى على ذلك القرون تلو القرون ، وتسالم على صحته الخلف بعد السلف .

اثنا عشر قرنا يمضي وهذا شأن تاريخنا المدوّن في ما يخص الردة والفتوح ، وسيرة الصحابة واليوم ! أما آن لنا ان نصحو ؟! أما آن لنا ان نخرج من اخطبوط هذا الزنديق ؟ : أما آن لنا ان نبحث عن الحقيقة !؟ واذا جاز لنا ان نبحث في الموسوعات التاريخية لابراز تاريخنا الاسلامي على حقيقته ، ففي مقدمة ما يلزمنا دراسته : هي تراجم الصحابة لمعرفة الصحابة الذين اختلقهم سيف قادة الفتوح ورواة لحديث الرسول (ص) ، شعراء وخطباء من الجن والانس ، وقد عقدنا الابواب الآتية لهذه الدراسة ، ويشهد الله علينا ونحن نقدم هذه البحوث للعلماء والباحثين اننا لم نقصد به الا وجهه وخدمة الحق ، وكلنا أمل منهم ان يشاركونا في اكماله بما يتفضلون به من نقد وملاحظة ، سائلين المولى ان ياخذ بيد الجميع لما يحب ويرضى .

خمسون ومائة صحابي مختلق

القسم الأول - صحابة من تميم

١ ــ القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي .
٢ ــ عاصم بن عمرو بن مالك ــ التميمي .
٣ ــ الاسود بن قطبة بن مالك ــ التميمي .
٤ ــ ابو مفزر ــ التميمي .
٥ ــ نافع بن الاسود بن قطبة بن مالك ــ التميمي .
٦ ــ عفيف بن المنذر ــ التميمي .
٧ ــ زياد بن حنظلة ــ التميمي
٨ ــ حرملة بن مريطة ــ التميمي .
٩ ــ حرملة بن سلمى ــ التميمي .
١٠ــ الربيع بن مطر بن ثلج ــ التميمي .
١١ــ ربعي بن الافكل ــ التميمي .
١٢ــ أطّ بن أبي أطّ التميمي .
١٣ــ سعير بن خفاف ــ التميمي .

١٤ــ عوف بن العلاء الجشمي ــ التميمي .
١٥ــ اوس بن جذيمة ــ التميمي .
١٦ــ سهل بن منجاب ــ التميمي .
١٧ــ وكيع بن مالك ــ التميمي .
١٨ــ حصين بن نيار الحنظلي ــ التميمي .
١٩ــ الحارث بن أبي هالة ــ التميمي .
٢٠ــ الزبير بن ابي هالة ــ التميمي .
٢١ــ طاهر بن ابي هالة ــ التميمي .
٢٢ــ زرّ بن عبدالله الفقيمي التميمي
٢٣ــ الاسود بن ربيعة ــ التميمي .

خمسون ومائة صحابي مختلق

١ ـ القعقاع بن عمرو بن مالك ـ التميمي

نسبه ـ خبره ـ صحابي مطيع ـ راوية للحديث ـ بطل النجدة
في الردة والفتوح ٠
في فتوح العراق ـ الشام ـ القادسية ـ جلولاء ـ
فاتح خانقين ـ حلوان ـ همذان
في الفتن ـ سفير الصلح في الجمل من أنصار علي ورجال الشيعة
مقارنات ـ مناقشة أسناد الحد يث ـ مصادر اخذت من سيف

القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي

في عشرات الكتب الشهيرة ورد ذكر القعقاع ، وترجمته ، في عداد الصحابة ورواة الحديث عن الرسول (ص) . واول من وجدناه يفرد له ترجمة ـ ممن بقي مؤلفه في متناول ايدينا ـ ابو عمر في الاستيعاب[1] قال بترجمته « هو اخو عاصم بن عمرو التميمي ، وكان لهما البلاء الجميل والمقام المحمود في القادسية ... » .

وتلاه ابن عساكر في موسوعته الكبرى تاريخ مدينة دمشق[2] ، فقد بدأ ترجمته بقوله « يقال ان له صحبة . وكان احد فرسان العرب المرموقين وشعرائهم المعروفين . شهد اليرموك وفتح دمشق ، وشهد اكثر وقائع أهل العراق مع الفرس ، وكانت له في ذلك مواقف مشكورة ، ووقائع مشهودة . »

هكذا وصفوا القعقاع بن عمرو منذ القرن الثاني الهجري حتى عصرنا الحاضر ، حيث وصفوه برجل النجدة[3] ونعتوه بفاتح خانقين ، وحلوان ، وهمذان ضمن ذكر قادة الفتح الاسلامي[4] ، فمن هو القعقاع هذا ؟

نسبه :

تخيله سيف : القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي ثم العمري[1] ، وكنّاه ابن الحنظلية[2] ، وذكر ان له خؤولة[3] في بارق(أ) وقال : ان زوجته كانت هنيدة بنت عامر الهلالية من هلال النخع[4] .

صحبته للرسول

أخرج الطبري وابن عساكر عن سيف انه روى ، وقال : كان القعقاع من

(أ) بارق : بطن من خزاعة سكنوا الكوفة ـ قبائل العرب لعمر رضا كحالة. مادة « بارق »

أصحاب النبي[١] ، وقال ابن حجر « أنشد سيف للقعقاع :

ولقد شهدت البرق برق تهامة يهدي المناقب راكبا لعيار(ب)
في جند سيف الله سيف محمد والسابقين لسنة الاحرار[٢] »

حديثه عن الرسول

روى ابن حجر بترجمته من الاصابة عن سيف بسنده الى القعقاع قال (قال لي رسول الله (ص) : « ما أعددت للجهاد ؟ » قلت : طاعة الله وطاعة رسوله والخيل ، قال : « تلك الغاية ») .

وروى ــ ايضا ــ عن سيف عن عمرو بن تمام عن ابيه عن القعقاع بن عمرو ، قال : شهدت وفاة رسول الله (ص وآله) فلما صلينا الظهر جاء رجل حتى قام في المسجد ، فأخبر بعضهم: ان الانصار قد اجمعوا ان يولوا اسعدا ــ يعني ابن عبادة ــ ويتركوا عهد رسول الله (ص) فاستوحش المهاجرون من ذلك .

ثم قال ابن حجر : أخرجها ابن السكن وقال : « سيف بن عمر ضعيف » ،

واخرج الرازي هذه الرواية بترجمة القعقاع مختصرا وقال : « سيف متروك ، فبطل الحديث وانما ذكرناه للمعرفة ».[٣]

ونقل ابن عبد البر في ترجمة القعقاع : ما ذكره الرازي مع تعليق الرازي عليه ،

واخذ من ابن عبدالبر كل من ابن الاثير والذهبي في ترجمتها للقعقاع ، غير انهما لم يذكرا تعليق الرازي عليه .

مناقشة السند

ما ذكر فيه نسب القعقاع رواه سيف عن الصعب بن عطية عن ابيه بلال بن ابي بلال . يرد اسمه في سند تسع من روايات سيف اعتمدوا عليها في ترجمة سبعة من مختلقات سيف من الصحابة(ج) .

(ب) المناقب من يتفاخر بالمناقب والعيار : المفاخرة .

(ج) ترجمة عفيف بن المنذر وستة من عمال النبي على تميم .

وما ذكر فيه انه ابن الحنظلية ، والاخر الذي ذكر فيه انه من اصحاب النبي (ص) في سندهما محمد وهو عند سيف ابن عبدالله بن سواد بن نويرة ، يرد اسمه في سند ٢١٦ رواية لسيف في تاريخ الطبري .

وما ذكر فيه اسم زوجة القعقاع في سنده :

أ ــ محمد المذكور آنفا . ب ــ المهلب وهو عند سيف ابن عقبة الاسدي . يرد اسمه في سند ست وسبعين رواية لسيف عند الطبري .

وما ذكر فيه انشاد القعقاع للبيتين من الشعر لم يذكر ابن حجر سند رواية سيف لننظر فيه .

وما ذكر فيه ان القعقاع روى عن الرسول وحديث حضور القعقاع يوم السقيفة رواهما عن البطل الاسطوري القعقاع نفسه .

بحثنا عن هؤلاء الرواة في كتب الحديث والتاريخ والانساب والادب ، ولما لم نجد لهم ذكرا في غير احاديث سيف جاز لنا ان نعتبرهم من مختلقات سيف من الرواة !

نتيجة البحث

ما أوردناه الى هنا من حديث سيف في شأن القعقاع لم نجده عند غيره لنقارن بين حديثه وحديث غيره ، وانما تفرد سيف بروايته . ووجدنا في اسناد احاديثه رواة من مختلقاته .

حصيلة الحديث

في الاحاديث السابقة وجدنا : أ ــ سيف بن عمر يهيء القارىء ليسمع عن القعقاع بطلا حليفا للخيل ، مطيعا للسلطة ، يترنّم بالشعر . وهذا عنوان احاديث سيف في شأن القعقاع ، ب ــ وفيها ، وفي ما يأتي من احاديثه اختلق سيف صحابيا جليلا للرسول يترجم في كتب تراجم الصحابة ، وراوية للحديث ، يبحث عنه في كتب معرفة الرواة ، شاعر يدرس في كتب الادب ، سيد من تميم يجدر بها ان تفتخر به ، ج ــ واختلق مضافا الى ذلك حوادث لم تقع كصلاة

المهاجرين مع ابي بكر في مسجد الرسول يوم وفاته قبل اجتماع السقيفة ، وسماعهم اجماع الانصار على تولية سعد ونبذهم عهد الرسول ـ يقصد به ان الرسول (ص) كان قد عهد اليهم استخلاف ابي بكر ـ كل ذلك مما تفرد بروايته سيف ومجال تحقيقه في بحث السقيفة.(أ)

على عهد ابي بكر

في الردة

اخرج الطبري عن سيف في ذكر ردة هوازن من حوادث سنة ١١هـ[١] ان علقمة بن علاثة الكلبي كان قد ارتد فأرسل ابو بكر اليه القعقاع بن عمرو ليغير عليه يأسره او يقتله ، ففر منه علقمة فأخذ القعقاع بأهله الى ابي بكر ، فأظهروا الاسلام وجحدوا ان يكونوا على رأي عميدهم ، فقبل منهم التوبة ولم يقتل منهم احدا .

أخرج هذه الرواية الطبري عن سيف ، ونقل منه كل من ابي الفرج وابن حجر في ترجمة علقمة ، وابن الاثير ملخصا في تاريخه الكامل ، هذه رواية سيف ومن اخذ منه اما غيره فقد روى المدائني ان أبا بكر ارسل الى علقمة خالد بن الوليد فهرب منه الى أبي بكر وأسلم فأمنه[٢] ، اذن فان سيف بن عمر أسند عمل خالد الى القعقاع ليختلق لبطل تميم الاسطوري فخرا ، وعن سيف اخذ الطبري ومن الطبري اخذ من جاء بعده كما ذكرنا .

مناقشة السند

في سند الحديث سهل وعبدالله ، وسهل عند سيف ابن يوسف السلمي ويروي عنه في تاريخ الطبري سبعا وثلاثين رواية . وعبدالله عند سيف ابن سعيد بن ثابت بن الجذع الانصاري يروي عنه سيف في تاريخ الطبري ست عشرة رواية ولما لم نجد لهما ذكرا في كتب تراجم الرواة والطبقات جازلنا ان نعتبرهما من مختلقات سيف من الرواة .

(أ) تجد دراسة مقارنة لها في فصل السقيفة من كتاب عبدالله بن سبا .

نتيجة البحث

ان لقصة علقمة حقيقة ثابتة في التاريخ، وليست كلها من نسج خيال سيف وما فعله سيف إنما هو نسبة عمل خالد الى القعقاع !

حصيلة الحديث

أ ــ فخر لبطل تميم الاسطوري ، ب ــ رواية للحديث • اختلق هذا وذاك سيف في روايته •

وفي غير قصة علقمة هذه وجدنا الحموي يقول في لغة بزاخة(ب) : « قال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاخة :

وافلتهن المسحّلان وقد رأى ... بعينيه نقعاً ساطعا قد تكوثرا
ويوما على ماء البزاخة خالد ... اثار بها في هبوة الموت عثيرا
ومثّل في حافاتها كلّ مثلة ... كفعل كلاب هارشت ثم شمّرا»(ج)

ويكثر الحموي من استخراج الرجز من احاديث سيف ، ويذكره في تراجم الاماكن غفلا عن ذكر اسم راويه ، كما سنرى فيما يأتي إن شاء الله •

لا ندري كيف تخيل سيف ، القعقاع في الابيات المذكورة هل تخيله مشتركا في حروب خالد في البزاخة وانه على اثر اشتراكه نظم هذه الابيات ؟ ام تخيله يصف تلك الحروب دون ان يشهدها ؟ وهذا ما نستبعده ! ولا ذكر للقعقاع عند غير سيف ممن ذكر يوم بزاخة •

ولم نجد غير ما اوردنا ذكرا للقعقاع في حروب الردة ، وفي غير الردة اكثرت الموسوعات التاريخية التي تأخذ عن سيف من ذكر بطولات القعقاع في الفتوح ، اولها ما رواه سيف من مواقف له في حروب العراق •

(ب) بزاخة ماء في ارض نجد ، وقعت حولها معارك في الردة . معجم البلدان .
(ج) المسحلان : تخيله سيف شخصا ويكثر من ايراد اسماء تختم بالالف والنون كأبن الحيسمان (الطبري ١/٢٨٤٠) والقماذبان بن الهرمزان (الطبري ١/٢٨٠١) والهبوة : الغبرة والعثير : التراب : او العجاج الساطع .

في العراق

أخرج الطبري بسنده عن سيف في ذكر حوادث سنة ١٢هـ[١] ان خالد ابن الوليد لما فرغ من اليمامة امره ابو بكر بالمسير إلى العراق ، كما أمره أن يأذن لمن شاء من الجند بالرجوع الى أهلهم ، فارفضّ عنه جيشه ، فاستمد خالد من أبي بكر فامدّه بالقعقاع ، فقيل له : « أتمد رجلاً قد ارفض عنه جنوده برجل !؟ » فقال : « لا يهزم جيش فيهم مثل هذا » .

ثم ذكر الطبري للقعقاع في حروب خالد بالعراق بطولات وأراجيز ، أورد الحموي قسما منها في تراجم الأماكن بكتابه معجم البلدان، اوّلها ما ذكره في فتح الأبلة ، (د) .

روى الطبري عن سيف أن أبا بكر أمر خالداً ان يبدأ بثغر أهل السند والهند ، قال سيف : وهو يومئذ الابلة . وذكر في فتح الابلة : ان قائد الفرس هرمز واطأ أصحابه على الغدر بخالد ، ثم طلب منه المبارزة ، فلما برز إليه خالد راجلاً والتحما في القتال ، حملت حامية هرمز على خالد ناوين الغدر به، وكان القعقاع منتبهاً لهم ، فحمل عليهم ، وفوّت عليهم الغدر ، وأزاحهم فقتل خالد هرمز وانهزم الفرس .

روى هذا الخبر الطبري عن سيف ومن الطبري أخذ كل من ابن الاثير ، والذهبي ، وابن كثير ، وابن خلدون ، ما أوردوه في تواريخهم من أمر بعث خالد الى العراق .

ومن الحديث الاول اخذ ابن حجر ما اورده في الإصابة بترجمة القعقاع، حيث قال : استمد خالد أبا بكر ــ الى قوله ــ لا يهزم جيش فيهم مثل هذا .

هذا الخبر كان مصدره سيف ، ومن سيف أخذ الطبري ، ومن الطبري أخذ من اخذ !

(د) (الابلة) بلدة على شاطىء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وكان فيها مسالح للفرس ــ م .

وبعد نقل هذا الخبر روى الطبري عن سيف قصة طويلة في الفتح والغنائم، ثم قال : « وهذه القصة في أمر الابلة وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير ، وخلاف ما جاءت به الآثار الصحاح ، وإنما كان فتح الابلة أيام عمر (ره) ، وعلى يدي عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة من الهجرة ، وسنذكر أمرها .

وعندما ذكر بناء البصرة في سنة ١٤ هـ أورد الآثار الصحاح التي وعد بها ، وليس فيها ذكر مما رواه سيف هنا[٢] .

مناقشة السند

في سند الحديث المهلب بن عقبة ومحمد بن نويرة وعرفنا هما من مختلقات سيف من الرواة .

والمقطع بن الهيثم بن فجيع العامري البكائي روى عنه سيف ثلاثة احاديث في تاريخ الطبري وحنظلة بن زياد بن حنظلة روى عنه سيف حديثا واحدا في تاريخ الطبري ويغلب على الظن ان سيفا تخيله ابنا لبطله الاسطوري الصحابي المختلق زياد بن حنظلة .

وعبدالرحمن بن سياه الاحمري روى عنه سيف في تاريخ الطبري سبعة احاديث .

بحثنا عن هؤلاء الرواة في كتب الطبقات والتراجم والحديث ولم نجد لهم ذكرا في غير احاديث سيف فجاز لنا ان نعتبرهم من مختلقاته من الرواة .

نتيجة المقارنة

ذكر سيف ان أبا بكر أمد خالداً بالقعقاع في حرب العراق واثنى عليه ، ولم يذكر ذلك غيره ، ونسب فتح الابلة لخالد ، وفي السنة الثانية عشرة ، وفي عهد أبي بكر ، بينما الفتح كان في السنة الرابعة عشرة ، وفي عهد عمر ، وعلى يدي عتبة بن غزوان ــ وسيأتي ان شاء الله بيان سبب هذا التغيير من سيف ــ وتفرد سيف بذكر قتال خالد ، ومن سمّاه بالهرمز قائد الفرس الى غير ذلك مما تفرد به ، ومن الطبري أخذ ذلك من جاء بعده من المؤرخين ، وقسم من

تلك الاحاديث كانت مروية عن رواة اعتبرناهم من مختلقات سيف .

حصيلة حديث سيف

أ ـ ثناء لبطل تميم الأسطوري عن أبي بكر . ب ـ نبوءة للخليفة المضري في شان القعقاع : « والله لا يهزم جيش فيه مثل هذا » . ج ـ فتح مدينة في العراق يضاف الى مفاخر بطل مضر . د ـ فخر لتميم في نجدة القعقاع لخالد . هـ ـ إختراع رواة للحديث باسم المقطع بن الهيثم ، ومحمد بن نويرة ، وحنظلة بن زياد ، ممّا سندرسه فيما يأتي ان شاء الله ، والبركة في أحاديث سيف !

في الحيرة

المذار (أ) والثني

وروى الطبري[1] عن سيف بعد فتح الابلة : ان هرمز كان قد استمد من ملك الفرس ، فأمده بقارن بن قريانس ، فبلغ المذار بعد الهزيمة ومقتل هرمز ، فاجتمع الفلال بثني ـ وذكر ان العرب تسمي كل نهر بثني ـ وقال فالتقوا واقتتلوا على حنق وحفيظة ، فقتل قارن ، وقتل من الفرس ثلاثون ألفاً سوى من غرق .

في الولجة

وروى سيف في أمر الولجة: ان ملك الفرس لما بلغه الخبر، ارسل الاندرزغر نجمع عرب الضاحية والدهاقين ، وأرسل بهمن جاذويه مدداً له ، فبلغ خالداً خبرهم ، فجاءهم وقاتلهم قتالاً شديدا اعظم من قتال الثني ، فانهزمت صفوف الاعاجم ، وقتلوا ، وانهزم الاندرزغر ، ومات عطشا في هزيمته ، وقال : وبارز خالد رجلا من فارس يعدل بألف رجل ، فقتله ، فلما فرغ اتكأ عليه ودعا

(أ) قال الحموي : المذار قصبة ميسان بين واسط والبصرة وتبعد عن البصرة اربعة أيام . وبها قبر عبدالله بن علي أبي طالب وأهلها شيعة طغام اشبه شيء بالانعام فتحها عتبة أيام عمر بعد البصرة .

بغدائه ، قال : وكان ذلك في صفر من سنة اثنتي عشرة . والولجة مما يلي كسكر من البر .

في أليس

وروى في خبر « أليس » : ان نصارى العرب وعرب الضاحية غضبوا لمن قتل منهم ، فكاتبوا الفرس ، فجاء اليهم القائد الفارسي جابان بجيشه . واجتمعوا باليس ، واقتتلوا قتالاً شديداً ، وزاد كلبهم توقعهم المدد من ملكهم ، فآلى خالد ان انتصر عليهم : الا يبقى منهم احدا يقدر عليه ، وان يجري نهرهم بدمائهم ، فلما انتصر عليهم منع عن قتل الاسرى ، وأمر بجلبهم من كل جانب ، فانتشر الجيش يجلب الاسرى من جوانب أليس ، فأقبلت الخيول بهم أفواجا ، مستأسرين يساقون ، ووكل بهم رجالاً يضربون أعناقهم في النهر ، ففعل ذلك بهم يوما وليلة ، وطلبوهم الغد وبعد الغد حتى انتهوا الى النهرين ، ومقدار ذلك من كل جانب اليس . فضرب أعناقهم ، فقال القعقاع وأشباه له : « ان الدماء لا تزيد على ان ترقرق منذ نهيت عن السيلان ، وقالوا : إن الارض لما نشفت دم ابن آدم نهيت عن نشف الدماء ، ونهي الدم عن السيلان الا مقدار برده ، فأرسل الماء على الدم تبر يمينك ، وقد كان صدُّ الماء على النهر فأعاده ، فجرى الماء دماً عبيطا ، وطحنت ارحاء كانت على النهر بالماء الاحمر قوت العسكر — ثمانية عشر ألف أو يزيدون — ثلاثة أيام ، فسمي النهر « نهر الدم » لذلك ، وبلغت قتلاهم سبعين ألفا !

ثم ذكر الطبري معارك كبيرة لخالد بنواحي الحيرة وختم روايات سيف فيها بقوله[٢] : وقال القعقاع بن عمرو في أيام الحيرة :

سقى اللهُ قتلى بالفراتِ مقيمةً ... وأخرى بأثباجِ النجاف الكوانفِ
فنحن وَطأنا بالكواظم هرمزاً ... وبالثني قَرني قارنٍ بالجوارفِ
ويوم أحطنا بالقصور تتابعتْ ... على الحيرة الروحاء إحدى المصارف
حططناهمُ منها وقد كاد عرشهمْ ... يميل بهم فعلَ الجبانِ المخالفِ
رمينا عليهم بالقبولِ وقد رأوا ... غُبوقَ المنايا حول تلك المحارفِ

صبيحةَ قالوا نحنُ قـوم تنزّلوا الى الريف من أرض العريب المقانف(ب)

ويقصد سيف من هذه الأبيات أن بطل أسطورته القعقاع افتخر ببطولاته في حروب خالد مع هرمز في الكاظمة ، ومع قارن في الثني ، ومع نصارى العرب ، ومسالح كسرى ، وغيرهم في الحيرة .

هذا بعض ما أورده الطبري عن سيف في معارك خالد بالحيرة ، ومن الطبري أخذ كل من ابن الاثير ، وابن كثير ، وابن خلدون في تواريخهم ، وأشار ابن كثير الى مصدريه : الطبري وسيف .

ومن سيف أيضا اخذ الحموي ما أورده بترجمة « الثني » وقال: (ويوم الثني لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور ، وفيه قال القعقاع: سقى الله قتلى بالفرات مقيمة — الى — وبالثني قرني قارن بالجوارف) .

ومن سيف أخذ أيضا ما ذكره في « الولجة » وقال : (الولجة بأرض كسكر موضع مما يلي البر ، واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس فهزمهم، ذكره في الفتوح في صفر سنة ١٢ ، وقال القعقاع بن عمرو :

ولم أر قوماً مثلَ قـومٍ رأيتُهم على وَلجات البرّ احمى وأنجبا
وأقتلَ للرّواسِ في كلِ مجمعٍ إذا ضعضع الدهرُ الجموع وكبكبا(ج)

(انتهى)

هذا ما ذكره الحموي ، ومن الحموي أخذ عبدالمؤمن ما ذكره في ترجمة الثني ، والولجة من مراصد الاطلاع .

اما البلاذري فقد ذكر في أمر المذار[٣] ان المثنى بن الحارثة واقع مرزبان المذار فهزمه ، وكان ذلك في عصر أبي بكر . وذكر في عصر عمر : ان عتبة

(ب) الاثباج جمع الثبج : وسط الشيء او اعلاه . والنجاف : ما يلي الفرات من البر او الريف (تفسير سيف) والكواتف : الحواجز مفردها كاتفة والكواظم والكاظمة : موضع . هرمز اسم قائد فارسي عند سيف وقارن مثله . والجوارف جمع الجارفة أو المجرفة وهي آلة الجرف . والحيرة مدينة قرب الكوفة وصفها سيف بالروحاء والمصارف : والابيات بعده هكذا وردت . (وكلها من شعر سيف واحاديثه)

(ج) الولجات : موضع الولوج . الرواس ، الامراء والحكام وضعضع (كذا في طبعة اوربا) وفي غيرها صعصع بالصاد أي فرق .

ابن غزوان أتى اليها فخرج اليه مرزبانها ، فقاتله ، فهزمه الله ، وغرق عامة من معه ، وضرب عتبة عنق المرزبان .

والولجة ، والثني ـ بكسر أوله وسكون ثانية ـ لم نجد لهما ذكراً عند غير سيف !

وذكر البلاذري[٤] في خبر أليس : أن خالد بن الوليد أتى أليس ، فخرج اليه جابان عظيم العجم وصالحهم خالد على أن يكون أهل اليس عيوناً للمسلمين على الفرس وأدلاء وأعوانا .

ووردت قصة الدم واليمين على ان يجريه ، في الاشتقاق لابن دريد هكذا : قال « ان المنذر الأكبر يوم اوارة قتل بكر بن وائل قتلاً ذريعاً ، وكان يذبحهم على جبل ، فآلى ان يذبحهم حتى يبلغ الدم الأرض ، فقال له الوصاف ـ الحارث ابن مالك العجلي ـ : أبيت اللعن ، لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دمهم الحضيض ، ولكن تأمر بصب الماء على الدم حتى يبلغ الدم الأرض . فسمي ـ الحارث ـ الوصاف لذلك انتهى . نرى ان سيفاً بلغته هذه العنجهية الجاهلية فأعجب بها ونسبها الى خالد بطل مضر لتذهب مضر بفخر هذه المكرمة[٥] .

مناقشة السند

في سند الحديث عبدالرحمن بن سياه ومحمد بن عبدالله والمهلب وهم ممن عرفناهم من مخترعات سيف من الرواة .

وزياد بن سرجس الاحمري ويروي عنه سيف في تاريخ الطبري ثلاث وخمسين رواية ولم نجد له ذكرا عند غيره فاعتبرناه من مخترعات سيف من الرواة واسماء مجهولين اخرين وأسماء مشتركة بين عدة رواة لم ندر من عناه سيف لنبحث عنه .

نتيجة المقارنة

تفرد سيف برواية حديث « الثني » و « الولجة » وأخرجه الطبري في

تاريخه وأسنده الى سيف ، ومن الطبري أخذ من جاء بعده من المؤرخين .

والحموي أورد موجز حديث سيف في الثنى ولم يذكر مصدره ، وفي الولجة ذكر مصدره حيث قال : « وفي كتاب الفتوح » ويقصد كتاب فتوح سيف ، وكان عنده نسخة بخط ابن الخاضبة كما سنبينه في محله إن شاءالله.

اما « المذار » و « اليس » فقد كان لهما وجود خارج حديث سيف غير انه ذكر فتحهما بتحريف ، فالذي بدأ حرب المذار هو المثنى ، وثنّى الحرب عليهم عتبة بن غزوان وضرب عنق مرزبانها ، وفي أليس ذكروا ان خالدا صالحهم على أن يكونوا أدلاّء وعيوناً للمسلمين على الفرس ، وسيف يذكر معركة هائلة وقسوة وفظاظة ، فهل كان الدافع لسيف ذكر بطولات لمضر فحسب ، أم ان له مع هذا دافعا آخر ، وهو بيان ان الاسلام انتشر بحد السيف وإراقة الدماء لا بمساعدة الشعوب على حكامهم كما كان الواقع ؟!.

حصيلة الحديث

أ ــ قائد الفرس اسمه قارن بن قريانس . ب ــ مكان اسمه «الثني»، وآخر اسمه «الولجة» ، يترجمان في الكتب البلدانية . ج ــ أربعة رواة للحديث : المهلب بن عقبة الأسدي ، أبو عثمان يزيد بن أسيد الغساني ، زياد بن سرجس الأحمري ، عبدالرحمن بن سياه الاحمري ، يضافون الى رواة الحديث ندرسهم فيما يأتي ان شاء الله تعالى . د ــ رجز يضاف الى تراثنا الأدبي التاريخي . هـ ــ قتل بطل فارسي يعدل بألف ، واتكاء خالد عليه وتغديه في ساحة الحرب مما يعجب الأسطوريين ــ محبي الاساطير ــ والمنقبيين الراغبين في تكثير مناقب السلف الصالح . و ــ قتل عام استمرّ أياما وليالي ممن يجلبون من الأراضي القريبة والبعيدة . ز ــ ثلاثة أيام طحن الأرحية قوت ثمانية عشر ألف أو يزيدون بالماء الاحمر من الدم. ح ــ ثلاثون ألف قتيل في معركة الثني وسبعون ألف في أليس . مائة ألف غير من غرق . ط ــ مكرمة لبطل تميم القعقاع وأشباهه ولولاهم لبقي خالد يضرب الأعناق على حد زعم سيف الى ما شاء الله ، وهذا ما يعجب به

أعداء الإسلام الذين يرغبون أن يسمعوا كثرة القتلى في الفتوح الاسلامية، كل هذا من بركة أحاديث سيف !!

خبر ما بعد الحيرة

روى الطبري عن سيف في خبر ما بعد الحيرة : ان أهل بانقيا وبسما صالحوا خالد بن الوليد على عشرة آلاف دينار سوى ما كان لكسرى ، وكتب لهم كتابا شهد فيه القعقاع وغيره .

روى بعده : أنه لما استقام الأمر بين أهل الحيرة وبين خالد صالحه الدهاقين على ما بين الفلاليج الى هرمز جرد على ألفي ألف سوى ما على بانقيا وبسما ، واستثنى من الصلح ما كان لآل كسرى ، وفي حديث آخر قال : ألف ألف درهم . وفي الروايتين ذكر كتاب صلح خالد لهم وفيه شهادة القعقاع وغيره .

وذكر بعد ذلك ان خالد بن الوليد ولىّ القعقاع في من ولىّ على الثغور ، وذكر انه شهد في كتاب براءة خالد لأهل الخراج .

أخرج هذه الروايات الطبري عن سيف ، ومن الطبري أخذ كل من ابن الأثير ، وابن كثير ، وابن خلدون في تواريخهم ، واستخرج منها ثلاثة كتب صاحب كتاب مجموعة الوثائق السياسية[1] في كتابه .

وفي غير رواية سيف وقع صلح بانقيا على ألف درهم ، ولا ذكر عندهم للقعقاع وشهادته ، ولا ذكر لصلح فلاليج الى هرمز جرد عندهم ، بل قالوا: ليس لأحد من أهل السواد عهد الاّ أهل الحيرة وأليس وبانقيا ، وليس في التواريخ ذكر لتولية الولاة على الثغور ، ولا لكتاب براءة خالد لأهل الخراج[2] .

وروى الطبري عن سيف انّ أبا بكر كان قد بعث خالداً الى أسفل العراق ، وعياض بن غنم الفهري الى أعلاها ، ففتح خالد ما فتح من العراق أمّا عياض فانه حاصره الفرس فاستنجد بخالد ، فخلّف خالد القعقاع على أهل الحيرة وذهب لإغاثة عياض ، فاجتمع الفرس وعرب ربيعة بالحصيد

ليواقعوا المسلمين ، فاستغاثوا بالقعقاع في الحيرة ، فأمدهم بجيش ، ولما رجع خالد الى الحيرة أرسل القعقاع لحرب من اجتمع من عرب الجزيرة والفرس في الحصيد ، فالتقى بهم ، وقاتلهم ، وقتل القائد الفارسي روزمهر، وعصمة بن عبدالله قتل روزبه .

هذا ما رواه الطبري عن سيف ، ومن الطبري اخذ كل من ابن الأثير، وابن كثير ، وابن خلدون في تواريخهم .

نقلنا في مقدمة كتابنا « عبدالله سبأ » عن ابن الاثير قوله :
انه اخذ ما يتعلق باصحاب رسول الله عن الطبري ولم يضف اليه شيئا.
وعن ابي الفداء قوله : انه اختار تاريخه واختصره من تاريخ ابن الاثير.
وعن ابن خلدون قوله : ان الكلام في الخلافة الاسلامية وما كان فيها من الردة والفتوحات اوردها ملخصة من تاريخ الطبري .
اما ابن كثير فانه غالبا ما يذكر في كل خبر مصدره الطبري او يذكر سيفا وحده .

وعلى هذه الرواية اعتمد الحموي بترجمة « الحصيد » حين قال : « واد بين الكوفة والشام أوقع به القعقاع بن عمرو في سنة ١٣ بالأعاجم ومن تجمع اليها من ربيعة وتغلب وقعة منكرة ، فقتل في المعركة روزمهر وروزبه مقدماهم ، فقال القعقاع بن عمرو :

ألا أبلغا أسماءَ أنَّ خليلَها قضى وطراً من روزمهر الأعاجمِ
غداة صبحنا في « الحصيدِ » جموعَهم
بهنديةٍ تَفري فراخَ الجماجم(أ)

هذا ماذكره سيف ومنه أخذ الطبري ومن جاء بعده ولم يذكر غيره عياضا مع خالد في العراق ، وانما ذكروه في الشام ومع أبي عبيدة ، ولم نجد ذكر الحصيد وحربها عند غير سيف !

(أ) فراخ الجماجم يعني المخوخ جمع المخ .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب وزياد ممّن عرفناهم من مختلقات سيف من الرواة .

والغصن بن قاسم الكناني ويروي عنه سيف ثلاثة عشر حديثا في تاريخ الطبري .

وابن ابي مكنف ولا نجد لهما ذكرا في كتب تراجم الرواة والطبقات ورجل من بني كنانة ولا نعلم ماذا تخيل سيف اسم هذا الرجل الكناني لنبحث عنه وحق لنا ان نعتبرهم بعد ذلك من مختلقات سيف من الرواة .

حصيلة الحديث

أ ـ ثلاثة كتب معاهدة وصلح تدرس في الوثائق السياسية الإسلامية. ب ـ مكان يترجم في كتب البلدانيات . ج ـ شعر يجدر درسه في كتب الأدب . د ـ مفخرة تضاف الى مفاخر بطل تميم القعقاع . وكل ذلك له وجه في اختلاقه ، ولكن ما وجه ذكر عياض في حروب خالد بالعراق حين كان مشتركاً في حروب أبي عبيدة بالشام ، إن لم تكن الغاية تحريف التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة أو غيره ؟!

مصيخ بني البرشاء

روى الطبري عن سيف ان الفرس والعرب انهزموا بعد الحصيد من الخنافس الى المصيّخ واجتمعوا بها . وان المصيخ تقع بين حوران والقلت ، وقال : ولما انتهى خبرهم الى خالد كتب الى القعقاع وابي ليلى بن فدكي ، وأعبد بن فدكي ، وعروة البارقي : ان يجتمعوا بالمصيخ في ساعة من ليلة واعدهم بها ، فاجتمعوا بها في الموعد بالمصيخ ، واغاروا عليهم من ثلاثة اوجه ، وهم نائمون ، فقتلوهم حتى امتلأ الفضاء من قتلاهم ، فما شبهوهم الا بغنم مصرعة .

قال: وكان معهم عبد العزي بن ابي رهم النمري ولبيد بن جرير ، وكان

قد أسلما ، ومعهما كتاب ابي بكر باسلامهما ، فقتلا في المعركة ، فبلغ ذلك أبا بكر وان عبد العزي قال ليلتئذ : سبحانك اللهم رب محمد ، فودّاهما وأوصى بأولادهما ، فكان عمر يعتد بقتلهما وقتل مالك بن نويرة على خالد، فيقول ابو بكر : كذلك يلقى من ساكن اهل الحرب .. الحديث .

على هذه الرواية استند الحموي في ترجمته لمصيخ بني البرشاء حين قال :

(هو بين حوران والقلت ، وكانت بها وقعة هائلة لخالد على بني تغلب ــ الى قوله ــ وقد شدد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال :

وسائلٌ بنا يومَ المصيّخ تغلباً وهلْ عالمٌ شيئا (كآخر) جاهلِ ؟!

طرقناهم فيها طروقاً فأصبحوا احاديث في أفناءِ تلك القبائل

وفيهمْ إياد" والنمورُ وكلثهم أصاخَ لما قدّ غرّهم للزلازلِ (أ)

هذا كله عند سيف ، ولا ذكر للمصيخ وما ذكره سيف عن حربها عند غيره !

مناقشة السند

حديث سيف في مصيخ بني البرشاء تتمة حديثه في خبر ما بعد الحيرة الذي سبق ذكر سنده .

نتيجة البحث

لم يكن من هذا الحديث شيء عند غير سيف كي نقارنه بحديثه ، وانما كله مما تفرد بذكره سيف ، وسيأتي بيان سبب وضع قسم من الاسطورة .

(أ) في الاصل (واخر) ولا يستقيم به الوزن والمعنى . الطروق : الاتيان ليلا. اياد والنمور وتغلب : قبائل تخيلها سيف مشتركة بتلك المعارك . واصاخ : صغى بسمعه .

حصلة الحديث

أ ــ مكان اسمه مصيخ بني البرشاء ذكر له ترجمة مع تراجم (البلاد الاسلامية) • ب ــ صحابي تميمي اسمه اعبد بن فدكي مع اخ له اسمه أبو ليلى وصحابي نمري سماه ابو بكر عبدالله ــ يأتي تراجمهم ــ • ج ــ أبيات شعر لبطل تميم القعقاع • د ــ واخيراوقعة حربية هائلة ،ومجزرة، وقتلى كالغنم المصرعة يطرب لسماعها الاسطوريون ، والمنقبيون ، واعداء الاسلام ، ولم يكن لشيء من ذلك وجود خارج حديث سيف !

الفراض

روى الطبرى عن سيف ان تغلبا تجمعت بعد ذلك بالثنى ، والزميل، ففعل خالد والقعقاع بهم ما فعلا بالمصيخ ، ثم قال : ان خالدا سار الى الفراض وهي تخوم الشام والعراق ، وقال : ان الروم اغتاضوا واستعانوا بمن يليهم من مسالح الفرس ، واستمدوا بتغلب ، واياد ، ونمر من القبائل العربية ، فأمدوهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً طويلا ، فانهزم الروم ومن معهم، فأمر خالد بقتلهم ، فكان صاحب الخيل يقود منهم الزمرة بالرمح ، فاذا جمعوهم قتلوهم ، وبلغ قتلاهم فى المعركة والطلب مائة الف •

وقال : في هذه السفرة اتصلت فيها الغزوات ، واكثر فيهن الرجّاز ، ثم قال : رجع خالد الى الى الحيرة ، وامر عاصم بن عمر اخا القعقاع ان يسير بالجيش ، وجعل على ساقة الجيش شجرة بن الاعز ، واظهر خالد انه فى الساقة ، وخرج متكتما لخمس بقين من ذي القعدة ، واعتسف الطريق فما توافى آخر الجند الحيرة حتى وافاهم راجعا من الحج ، فبلغ خبره الخليفة ابا بكر ، فعاقبه بصرفه من العراق الى الشام •

وعلى هذه الرواية اعتمد الحموى فيما ذكر في الفراض وقال : (وفي كتاب الفتوح : لما قصد خالد بن الوليد (رض) بغتة بني غالب الى الفراض والفراض : تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقى الفرات واجتمعت عليه الروم ، والعرب ، والفرس ، فاوقع بهم وقعة عظيمة ،قال سيف : قتل فيها مائة

الف ، ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذى الحجة سنة ١٢ ، قال القعقاع : (أ)

لقينا بالفِراضِ جموعَ رُومٍ ... وفُرسٍ غَمّها طولُ السّلامِ
أَبدْنا جمعهم لما التقينا ... وبيّتنا بجمعِ بني رزامِ
فما فتئتْ جنودُ السّلمِ حتّى ... رأينا القومَ كالغنمِ السّوامِ(أ)

مناقشة السند

في سند احاديث سيف عن الفراض محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلقاته من الرواة ، وظفر بن دهى من مختلقاته من الصحابه تأتي ترجمته أن شاءالله . ورجل من بني سعد ولا ندري ماذا تخيل سيف اسمه لنبحث عنه في كتب التراجم والطبقات .

نتيجة البحث

معركة « الثني » بالفتح و « الزميل » بالضم يأتي خبرهما في ترجمة أبي مفزر إن شاء الله تعالى ، أما وقعة « الفراض » بما فيها من مباغتة وتبييت وإبادة مائة ألف انسان ، وكثرة رجز الرجاز فيها ، وفي ما قبلها ، وحج خالد متكتماً . فكل هذا ممّا تفرد به سيف وروى عنه الطبري ، ومن الطبري أخذ من ذكر حديثه غير انّ الطبري حذف الأراجيز من هذه الرواية وممّا سبقها مع تصريحه في روايته عن سيف بكثرة رجز الرجاز في تلك الوقائع الأسطورية .

هذا ما كان عند الطبري ، أما الحموي فقد أخرج قسماً من رجز القعقاع وصرح بمصدره : فتوح سيف ، مع قسم من حديث الفراض بترجمتها ..

والذي يستوقفنا في ما روى الطبري عن سيف : ان خالداً أظهر أنه في الساقة ، وخرج من الفراض متكتما لخمس بقين من ذي القعدة ، والتحق بجيشه مع الساقة لعشر بقين من ذي الحجة كما في الحموي . فكيف بقي

(أ) بنو رزام بطن من الازد من القحطانية .

الجيش مدة خمس وعشرين يوما لا يعلم بغياب القائد العام • ومن كان يصلي بهم ، وكيف لم يعرف قادة الجيش بذلك ؟! وكيف استطاع أن يقطع المسافة بين مكة والحيرة في زهاء سبعة أيام ؟ يستوقفنا هذا وغيره ! وسنذكر سبب اختلاق حج خالد هذا في ما يأتي ان شاء الله تعالى •

حصيلة الحديث

أ ــ مفخرة لخالد البطل المضري وللقعقاع بطل تميم في المعركة الحربية•
ب ــ براعة لخالد في طي المسافة للحج • ج ــ صحابي مختلق اسمه شجرة ترجم في عداد الصحابة • د ــ مائة ألف قتيل يعجب اعداء الإسلام • هـ ــ ابيات من الشعر أضيفت إلى ثروتنا الأدبية ، والقصة بمجموعها تطرب الاسطوريين والمنقبيين !

صرف خالد الى الشام

ذكر المؤرخون ان عمرو بن العاص لما رأى كثرة الجموع بالشام كتب الى أبي بكر يذكر أمر الروم وما جمعوا ، ويستمده • فشاور أبو بكر من عنده من المسلمين فقال عمر بن الخطاب : يا خليفة رسول الله (ص) ! اكتب الى خالد بن الوليد : يسير بمن معه الى عمرو بن العاص ، فيكون له مددا ، ففعل أبو بكر • وكتب الى خالد بن الوليد ، فلما أتاه كتاب أبي بكر قال : هذا عمل عمر ، حسدني على فتح العراق وان يكون على يدي ، فأحب ان يجعلني مددا لعمرو بن العاص وأصحابه فأكون كأحدهم ، فان كان فتح شركنا فيه • أو اكون تحت يدي بعضهم، فان كان فتح كان ذكره له دوني[1] •

وفي رواية قال : هذا عمل الاعيسر ابن أم شملة كره أن يكون فتح العراق على يدي •••) الحديث •

وكره سيف ان يشتهر وقوع التظني والشحناء بين الخليفة عمر والبطل خالد وكلاهما من مفاخر مضر ، وكره ان يحرم خالد من فتوح العراق فوضع الحديث في فتوح خالد بالعراق ما مر علينا قسم منه • وعالج قصة صرف خالد من العراق ، الى الشام بما وضع في عدد من رواياته منها قوله فيما سبق : ان

اثنين من المسلمين قتلا في غارة خالد على مصيخ بني البرشاء فاعتد عمر بقتلهم عليه . وما روى من كراهية ابي بكر لتعسفه الطريق في حجه متكتما ، فعاقبه لذلك ، وذكر في حديث آخر ان عمر لم يزل يكلم ابا بكر في خالد فأبى ان يطيعه ، وقال : لا اشيم سيفا سله الله[٢] ، واورد كتاب ابي بكر اليه بالسفر في حديث آخر ، وكله اختلاق ، ثم قال في حديث خامس[٣] له بعد تمهيده ما سبق ذكره :

إن خالدا أظن عمر ، وقال : هذا عمله حسدني ان يكون فتح العراق على يدي وبي بعد الله كسر الله حد العراق ورعب اهليه ، وشجع المسلمين على غزوه .

وقال في حديث سادس بعده : ولا يشعر ان عمر لا ذنب له . فقال له القعقاع : إرفع لسانك عن عمر ، والله ما كذب الصديق ، قال: صدقتني فقبح الله الغضب والظنون ! والله يا قعقاع اغريتني بحسن الظن . فقال القعقاع : الحمد لله الذي خلصك وأبقى فيك الخير ونفى عنك الشر ...) الحديث .

من هذا الحديث تفهم سرّ اختلاق سيف لخالد تلك الغنائم والفتوح ، اختلق كل ذلك ليستطيع ان يروي عن لسان خالد انه قال : بي بعد الله كسر الله حد العراق ، ورعب اهليه ، وشجع المسلمين على غزوه ، وبعد خالد يعود الفضل في ذلك لبطل تميم القعقاع ، واخوته من تميم ، والى القعقاع ايضا يعود الفضل في اصلاح نفس خالد ، كما يعود اليه الفضل في وضع حد لاستمرار خالد بالقتل على نهر الدم ، وله في حديث سيف مواقف اخرى فى الشام ، والعراق ، يأتى بيانها فيما يلي .

مناقشة السند

روى سيف حديث صرف خالد من العراق الى الشام بالاسناد المذكورة في حديث الفراض وفيهم صحابة ورواة مختلقون .

خلاصة البحث

في ذكر حوادث سنة ١٢ هـ ، اورد الطبرى حديث سيف في بطولات

القعقاع مع خالد في العراق ، والحموي في ترجمة الاماكن التي أشرنا ، ومن الطبري اخذ كل من ابن الاثير ، وابن كثير ، وابن خلدون ، واشباههم جميع ما اوردوا من هذا الحديث في تواريخهم ، فانهم يرجعون الى الطبرى وحده فيما ينقلون من تاريخ الصحابة ، وقد برهنا على ذلك في فصل منشأ الاسطورة من كتاب عبدالله بن سبأ !

وقد اورد البلاذري فتوح خالد في العراق بشيء من التفصيل وليس فيه ذكر للقعقاع ولا لمئات الالوف من القتلى • ولا لكثير من تلك الحروب والفتوح ، ولا البلاد المفتوحة كالثني ، والولجة ، والحصيد ، وغيرها ، كما ان الطبرى نفسه ايضا أخرج من طريق ابن اسحاق حروب خالد في العراق قريبا مما ذكره البلاذري وليس فيه ذكر لشيء من ذلك ، كما ليس عند الدينوري أيضا في الاخبار الطوال شيء منه ، وان كل ذلك اقتصر حديثه على سيف ورواته(٤) •

في طريق الشام

روى سيف في كيفية سفر خالد الى الشام وقال : سار خالد الى سوى ــ وسوى : ماء من ناحية السماوة بالعراق ــ وأغار من سوى على مصيخ بهراء بالقصواني ، وقال سيف : مصيخ بهراء ماء من المياه ، ثم قال : وكان أهل النمر يشربون وساقيهم يغنيهم ويقول : الا صبحاني قبل جيش ابي بكر ، فضربت عنقه فاختلط دمه بخمره •

وروى الطبرى عن سيف بعد هذا ما ملخصه : ان خالدا ذهب بسبي بهراء الى سوى ، فبلغه تجمع غسان بمرج راهط فسار من سوى حتى بلغ مرج الصفر ، فقاتل غسان وعليهم الحارث بن الايهم ، فانتسف عسكرهم وعيالاتهم ، ونزل بالمرج اياما ، وبعث الى ابي بكر بالاخماس ، ثم خرج منها حتى نزل قناة بصرى ، فكانت اول مدينة افتتحت بالشام على يدي خالد وجند العراق ، وخرج منها فوافى الواقوصة فنازلهم بها في تسعة آلاف ، انتهى ما أورده الطبرى • ومنه اخذ ابن الاثير في تاريخه واخرج رواية سيف هذه ايضا

ابن عساكر بترجمة القعقاع ، وفي آخرها :

وقال القعقاع بن عمرو في مسير خالد من سوى الى الواقوصة :

قطعنا اماليس البلاد بخيلنا ... نريد سوى من آبدات قراقر(أ)
فانا صبحنا بالمصيّخ أهلـه ... فطاروا أيادي كالطيور النوافر
أفأنا بـه بهراء ثم تجامرت ... بنا العيس نحو الاعجمي الفرافر
فقلنا لبصرى أبصري فتعاممت ... ودونهم بالمرج مرج الاصافر
جموع عليها الايهمان وحارث ... لغسان أشباه السباع العراور
بدأنا بمرج الصّفرين فلم ندع ... لغسان أنفا فوق تلك المناخر
صبيحة طار الحارثان ومن به ... سوى نفر نجترهم بالبواتـر
وجئنا الى بصرى وبصرى مقيمة ... فألقت الينا بالحشا والمعاذر
فضضنا بها أبوابها ثم قاتلت ... بنا العيس في اليرموك جمع العشائر(أ)

أخرج هذا الرجز ابن عساكر في آخر رواية سيف وحذفه الطبـرى ، وهكذا يحذف الطبري رجز الرجاز من الروايات ، والى حديث سيف هـذا يستند الحموي في ترجمته لمصيخ بهراء ، حيث يقول : (ومصيخ بهراء هو ماء آخر بالشام ، ورده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره الى الشام ، وهـو بالقصواني ، فوجد اهله غارين وقد ساقهم بغيهم ، فقال خالد: احملوا عليهم، فقام كبيرهم فقال :

ألا يا صبحاني قبل جيش أبا بكر ... لعل منـايانا قـريب ومـا نـدري

فضرب عنقه ، واختلط دمه بخمره ، وغنم أهلها ، وبعث بالاخماس الى أبي بكر (رض) ، وسار الى اليرموك ، وقال القعقاع يذكر مصيخ بهـراء :

(أ) أما ليس : الفلوات الجرداء وسوى والمصيخ وبهراء وبصري ومرج الاصافر والصفريـن وقراقر ، مواضع ذكرها سيف في احاديثه ، وذكرت تراجمها في معجم البلدان .والابدات جمع الابدة : الداهية وآفانا : ارجعنا ، وتجامرت : تجمـعت ، والفرافر ـ المسرع ، وتعاممت لعلها تعممت بالهاء من العمه وهو التردد والحيرة ، والايهمان والحارث والحارثـان اسماء قواد (تخيلهم سيف) والعراور كذا وردت .

قطعنا أباليس البلاد بخيلنـــا ... نريد سوى من آبـدات قـرار
فلما صبحنا بالمصيـخ أهلـه ... وطار إباري كالطيـور النوافـر
أفاقت به بهـراء ثم تجاسـرت ... بنا العيس نحو الاعجمي القراقر)

انتهى

والى هذا الحديث يستند ايضا فيما اخرجه بترجمة اليرموك حيث يقول:
(وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق الـى الشـام بعد ابيات :

بدأنا بجمع(ب) الصفرين فلم ندع ... لغسان أنفا فـوق تلك المناخـر
صبيحة(ج) صاح الحارثان ومن به ... سوى نفر نجتذهم بالبواتـر
وجئنا الى بصرى ، وبصرى مقيمة ... فألقت الينا بالحشا والمعاذر
فضضنا بها ابوابها ، ثم قـابلت ... بنا العيس في اليرموك جمع العشائر)

ومن الحموى أخذ عبدالمؤمن ما اورده بترجمـة المصيخ ، واليرمـوك في مراصد الاطلاع .

هذا في حديث سيف ، وفي غير حديث سيف لم يرد ذكر مصيخ بهـرا ، أما فتح بصرى فقد اجمع المؤرخون على ان الجيوش الاسلامية كانت نازلة عليها قبل مجيء خالد بقيادة ابي عبيدة ، ويزيد بن ابي سفيان ، وشرحبيـل بن حسنة ، فجاء خالد مع جنده ، والتحق بهم فلم يكن فتحها خاصا بخالد وجند العراق(٥)

مناقشة السند

في سند حديث سيف عـن سفر خالد الى الشام ممن سبق ذكره مـن مختلقاته من الرواة محمد والمهلب وفي سند حديثه « عبيدالله بن محفز بـن ثعلبة عمن حدثه من بكر بن وائل » اما عبيـد فان سيف يـروى عنه سـتة أحاديث في الطبرى ولم نجد له ذكرا عند غيره ومن يكون « من حدثه من بكر بن وائل » لنبحث عنه.

نتيجة المقارنة

حديث واحد لسيف اخرجه ابن عساكر تاما بترجمة القعقاع ، واسنده الى سيف . والطبرى في خبر مسير خالد الى الشام ، وحذف رجز القعقاع من آخر الرواية جريا على عادته في حذف رجز الرجاز من الروايات ، والحموي اخرج قسما منه في ترجمة المصيخ ، وقسما بترجمة اليرموك دون ان يذكر راوي الحديث ، وهذا ما يشوش على الباحثين ، ويوهمهم ان اسم القعقاع ورد في غير روايات سيف ، كما يوهم ذلك في المصيخ ، ولا ينتبه الباحث ان المصيخ من نسج خيال سيف القصاص ، ولا وجود لها خارج اساطيره !

حصيلة الحديث

أ ـ بطولات لخالد . ب ـ مكان ترجم له في كتب البلدان .
ج ـ أبيات للقعقاع التميمي اضيفت الى الثروة الادبية . د ـ فتح اول مدينة في الشام على يد خالد وجند العراق موطن سيف .

في فتوح الشام : اليرموك

روى الطبرى في حوادث سنة ١٣ بسنده عن سيف ان خالد بن الوليد عيّن القعقاع على كردوس من كراديس جند العراق في اليرموك ، وان خالدا أمره ان ينشب القتال فارتجز القعقاع وقال :

يا ليتني القاك في الطراد
قبل اعترام الجحفل الوراد
وانت في حلبتك الوراد (أ)

ثم ذكر تفصيل المعركة ، وان الروم كان منهم ثمانون الف مقيد ، وأربعون ألف مسلسل للموت ، اربعون الف مربوط بالعمائم ، وثمانون الف فارس ، وثمانون الف راجل ـ الى قوله ـ واقبل خالد والمسلمون على

(أ) الطراد : النزال في الحرب . والاعترام : الاشتداد . والجحفل : الجيش الكثير . والوراد : كثير الورد . والحلبة : الدفعة من الخيل ، والوراد كذا وردت .

الرجل يفضّهم ، فكأنما هدم بهم حائطا فاقتحموا في خندقهم ، وهووا في الواقوصة المقترنون وغيرهم ، فيهوي الواحد بالعشرة ، فتهافت في الواقوصة عشرون ومائة الف ، واخرج ابن عساكر في آخر رواية سيف هذه ، وكذلك في ترجمة القعقاع ايضا عن سيف قال : وقال القعقاع بن عمرو في يوم اليرموك :

١ ــ الم ترَ نا على اليرموك فُزنا ... كما فُزنا بأيام العراقِ
٢ ــ فتحنا قبلها بُصرى وكانتْ ... محرمةً الجنابِ لدى البُعاق
٣ ــ وعذراء المدائن قد فتحنا ... ومرجَ الصُفَّرينَ على العتاق
٤ ــ قتلنا من أقام لنا وفئنا ... نِهابَهم بأسيافٍ رِقاقِ
٥ ــ قتلنا الرومَ حتى ما تساوي ... على اليرموك مفروق الوراق
٦ ــ فضضنا جمعهم لما استحالوا ... على الواقوص بالبُتُرِ الرِقّاقِ(ب)
٧ ــ غداة تهافتوا فيها فصاروا ... الى أمر يُعضّلُ بالذواق

وأخرج رواية سيف هذه مع الأبيات ابن كثير في تاريخه ، وبدونها ابن الاثير

وأخرج الحموى قسما من الحديث في لغة الواقوصة فقال : الواقوصة واد بالشام في ارض حوران نزله المسلمون ايام أبي بكر الصديق ، وقال القعقاع بن عمرو ثم اخرج من الابيات ما يناسب المقام البيت الاول والخامس الى السابع .

ذكر سيف فتح اليرموك في السنة الثالثة عشر ، وبعد بصرى .

وذكر ابن اسحاق وغيره من المؤرخين فتح اجنادين بعد بصرى وذكروا فتح اليرموك في السنة الخامسة عشر ، وآخر الفتوح الشامية .

والواقوصة لم اجد لها ذكرا غير ما قاله البلاذري :

(ب) البعاق : الدفعة الشديدة من الماء ، مفروق الوراق : ذرق الحمام أي لا يساوي شيئا ، يعضل بالذواق أي يصعب مذاقه .

(ان الروم جمعوا جمعا بالياقوصة بعد اجنادين فلقيهم المسلمون هناك فكشفوهم ...) ومن الجائز ان سيفا قلب الياقوصة الى الواقوصة لما في مادة « وقص » من دلالة على كسر العنق وهذا ما يناسب خيال سيف في الحروب .

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن اليرموك محمد بن عبدالله ممن عرفناه من مختلقاته ، وابو عثمان يزيد بن اسيد الغساني ويروى سيف عنه في الطبري وتاريخ ابن عساكر تسع روايات ، اعتبرناه من مختلقات سيف لما لم نجد ذكره عند غيره .

نتيجة البحث ، وحصيلة الحديث

كان الذي انشب المعركة في اليرموك هو القعقاع ، والمرتجز فيها القعقاع ، وأبو مفزر(ج) التميميان من جند العراق ، وقتل في الواقوصة عشرون الف ومائة الف سوى من قتل في المعركة ، وليس عند غيره ذكر عن ذلك وعدد جميع القتلى في فتوح البلدان سبعون الفاً ، وتفرد سيف بذكر فتح اليرموك في السنة الثالثة عشر !

فتح دمشق

روى سيف في خبر فتح دمشق انه ولد لبطريق دمشق مولود فصنع طعاماً ، فأكل القوم وشربوا وغفلوا عن مواقفهم ، ولم يشعر بذلك احد من المسلمين الا خالد ، فانه كان متيقظا لا يخفى عليه شيء من أمورهم ، وكان قد اتخذ حبالاً كهيئة السلالم ، فلما أمسى نهض هو ومن معه ، وتقدمهم هو والقعقاع والمذعور بن عدي ، فألقوا الحبال ، فعلق بالشرف منها حبلان ، فصعد فيها القعقاع ومذعور ، ثم أثبتا بقية الحبال ، فصعد الباقون ، وقاتلوا الذين يلونهم ، وفتحوا الباب ... الحديث .

(ج) من مختلقات سيف تأتي ترجمته .

وفي آخر هذه الرواية عند ابن عساكر ، وقال القعقاع بن عمرو في يوم دمشق :

أقمنا على داري سليمانَ اشهراً ... نجالدُ روماً قد حُموا بالصوارمِ
فضضنا بها البابَ العراقيَ عنوةً ... فدانَ لنا مستسلماً كلُّ قائمِ
أقولُ وقد دارتْ رِحانا بدارهم ... اقيموا لهم جزَّ الذرى بالغلاصم
فلما زأدنا في دمشقَ نحورهم ... وتدمُرَ عضُّوا منهما بالأباهمِ(أ)

يعني أقمنا اشهرا على دمشق وتدمر ، وهما داران بناهما سليمان .

وهذا الرجز حذفه الطبري من آخر الرواية جرياً على عادته .

هذا ما ذكره سيف ، واخذ منه الطبري وابن عساكر ومن الطبري اخذ ابن الاثير وابن كثير وبدأ ذكر خبره بقوله « قال سيف ... » هذه رواية سيف اما غير سيف فقد ذكر البلاذري في فتح دمشق من فتوح البلدان ، وقال : ان خالد بن الوليد شرط لأهل دير يعرف بدير خالد ، شرطا بالتخفيف عنهم في خراجهم حين أعطوه سلماً صعد عليه ، وأنفذه ابو عبيدة .

مناقشة السند

روى سيف حديث دمشق بسند واحد عن ابي عثمان يزيد عن خالد وعبادة ، وابو عثمان عرفناه من مختلقات سيف ، وخالد وعبادة يروى عنهما سيف ست عشرة رواية في تاريخ الطبري وابن عساكر ولا ندري من هذان المجهولان .

فحل

في رواية سيف عند الطبري ، وابن عساكر ان أبا عبيدة سار الى فحل بعد فتح دمشق ، وعدد جيش الروم بها ثمانون الفا ، فهجموا على المسلمين بغتة ، وقاتلهم المسلمون يوما وليلة ، فانهزموا ، وانتهت هزيمتهم الى وحل كانوا بثقوا عليها الماء ليكون خندقا لهم ، فأصيب الثمانون ألفاً ، ولم يفلت

(أ) الجز : القطع . والذرى جمع الذروة وهي أعلى الشيء ويعني الرؤوس وبالغلاصم يعني منها .

منهم الا الشريد ، وفي آخر هذه الرواية عند ابن عساكر : وقال القعقاع بن عمرو :

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعالَه ... جمٌّ المكارم بحرُه تيّار
ورثَ المكارمَ عن أبيه وجدّه ... فبنى بناءهُم له استبصارُ

فبنيتُ مجدهُمُ وما هدّمتُه ... وبنيَّ بعدي إنْ بقوا عمّارُ
ما زال منّا في الحروب مُرَوَّس ... ملكٌ يُغير وخلفَه جرارُ
بطلُ اللّقاءِ اذا الثّغورُ تواكلتْ ... عند الثغور مجرَّبٌ مِظفارُ

وغداةَ فِحلٍ قد رأوني معلماً ... والخيلُ تنحِط والبلا أطوار
يفدي بلائي عندها متكلّفٌ ... سلسُ المياسرِ عَودُهُ خوّار
سلس المياسر ما تسامى مأقِطاً ... عند الرّهان مُعيرٌ عيّارُ

ما زالتِ الخيلُ العرابُ تدوسهم ... في حَومِ فحلٍ والهبا موّار
حتى رمين سراتهمْ عن أسرهم ... في ردغةٍ ما بعدها استمرار

يوم الرّداغِ بُعيدَ فِحْلٍ ساعةً ... وخزُ الرماحِ عليهم مِدْرار
ولقد أبرنا في الرُداغ جموعَهم ... طراً ونحوي تشخصُ الأبصار (أ)

وروى عن سيف أنه قال :

وغداة فِحل قد شهدنا مأقطا ... ينسى الكميّ سلاحه في الدار
ما زلتُ أرميهم بقرحة كاملٍ ... كرّ المنيح ربابة الأيسار

حتى فضضنا جمعهم بمروّس ... ينفي العدوّ إذا سما جرّارِ
نحن الألى جُسنا العراق بخيلنا ... والشامَ جسنا في ذرى الأشفار

(أ) النحط : صوت الخيل من الثقل والاعياء. سلس المياسر . وعوده خوار : يعني : الضعيف الجبان . الماقط : المضيق في الحرب . والمعير العيار : يريد المعيب المتردد . والهباء الموار : يقصد به الغبار الثائر المتحرك . وأباده : اهلكه والرداغ : الوحل .

كم من قَمامِسة ابرنا جمعهم بعد العراقِ وبعد ذي الأوتارِ (ب)

على هذه الرواية استند الحموي في لغة فحل حيث قال :

كانت فيه وقعة للمسلمين قتل فيه من الروم ثمانون ألفاً ، وكان بعد فتح دمشق في عام واحد ، وقال فيه القعقاع بن عمرو :

(كم من أب لي قد ورثت فعاله) إلى أربعة أبيات من الرجز دونما ذكر لسند روايته .

هذه الرواية أخرجها الطبري عن سيف ، وحذف الأراجيز منها على عادته في حذف الأراجيز ، وأخرجها ابن عساكر بتمامها مع الأراجيز ، وأخرج موجزها الحموي بلا سند في لغة فحل،وهو خلاف للواقع التاريخي الذي رواه المؤرخون ، ومنهم البلاذري وقد ذكر ان القتلى كانوا زهاء عشرة آلاف كما خالف المؤرخين في حضور ابطال تميم في حروب الشام فقد روى ابن عساكر أن المؤرخين قالوا لم تحضر فتوح الشام أسد ولا تميم ولا ربيعة ، إنما كانت دارهم عراقية فقاتلوا أهل فارس بالعراق .(١)

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن فحل ابو عثمان يزيد ممن عرفناه من مختلقاته .

نتيجة البحث

في فتح دمشق يعطي أهل دير خالد سلماً لخالد ليصعد السور ، وسيف يقول : إن القعقاع ورفيقه ألقيا حبلاً وصعدا عليه ، وقال في فحل أن عدد القتلى كان ثمانين ألفاً ، وعند غيره عشرة آلاف ويذكر واقعة فحل بعد دمشق بينما كانت قبلها ، ويروي أراجيز للقعقاع في فتح دمشق ،

(ب) القرحة غرة في جبهة الفرس وكامل اسم فرس زيد الخيل وقال فيه « ما زلت ارميهم بغرة كامل .. » ومنه اقتبس سيف .

كر المنيح : السهم الخاسر ،والربابة : جماعة السهام ، والايسار : جمع الياسر وهو الضارب بالسهم . وينفي لعل الاصل يفني ، وجزار : آي جيش كثيف وهو صفة للمرؤس اي الرأس او المؤمر وجاس الديار : عاث فيها فسادا. ذرى الاشفار يعني ظل السيوف . القمامسة :البطارقة وذي الاوتار : كذا وردت .

وفحل ، يحذفها الطبري من رواية سيف ، ويخرجها ابن عساكر، ومن رواية سيف يأخذ الحموي في لغة فحل ما اشرنا إليه .

ومن الطبري ياخذ كل من ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم وصرح ابن كثير بمصدره حيث قال « ذكرها الامام ابو جعفر بن جرير بعد فتح دمشق وتبع في ذلك سياق سيف بن عمر فيما رواه عن .. قالا .. » الحديث

حصيلة الحديث

أ ــ بطولة لبطل تميم في تسلقه سور دمشق ! ب ــ سبعون ألف قتيل إضافة على عدد القتلى في فحل . ج ــ أراجيز للقعقاع فيها يثبت ما كان لتميم من ملوك في الحروب يغير أحدهم وخلفه جرار ، وان القعقاع ورث المجد أباً عن جد ، وبنوه بعده عمار ، وانه في الحروب نحوه تشخص الأبصار !

خلاصة البحث

القعقاع هو الذي ينشب القتال في اليرموك ، ويفوز فيها كما فاز بأيام العراق ، ويشترك في فتح اليرموك ، ودمشق، وفحل ، وينظم فيها الأراجيز، ويضاف الى عدد القتلى في الفتوح عشرة آلاف ومائة ألف قتيل ، وكل ذلك، وغيره مما تفرد به سيف !

كان هذا ما وجدنا من روايات سيف في حروب القعقاع بالشام، وأخرج ابن عساكر والطبري عن سيف في كيفية رجوعه ان الخليفة عمر كتب إلى أبي عبيدة بصرف جيش العراق إلى بلادهم لإمداد سعد ، فصرفهم، وفي مقدمتهم القعقاع[٢] ، وفيما يأتي تفصيل ما روى سيف للقعقاع في حروب العراق مع سعد بن أبي وقاص .

في فتوح العراق ثانية

روى الطبري عن سيف[١] في فتح القادسية أخبار ثلاثة أيام :

١ ــ يوم أرماث ــ ويأتي ذكره بترجمة هاصم ــ .

٢ ــ يوم اغواث .

ذكر فيه وصول كتاب الخليفة إلى ابي عبيدة ، وصرفه جيش العراق الى العراق ، وفي مقدمته القعقاع ، وقال : فتعجل القعقاع ، وطوى المنازل، فقدم صبيحة أغواث ، وقد عهد إلى أصحابه ان يتقطعوا أعشارا، وهم الف، فكلما بلغ عشرة مدّ البصر سرحوا في اثارهم عشرة ، فتقدم القعقاع أصحابه في عشرة ، فأتى جيش المسلمين، وسلم عليهم ، وبشرهم بالامداد ، وحرضهم على القتال ، وقال : اصنعوا كما أصنع ! وطلب البراز فقالوا فيه يقول ابو بكر « لا يهزم جيش فيهم مثل هذا » فخرج إليه ذو الحاجب (ر) فعرفه القعقاع ، فنادى يالثارات أبي عبيد وأصحاب الجسر ، فقتله القعقاع ، ثم برز اليه البيرزان ، فقتله وجعلت خيله ترد الى الليل عشرة بعد عشرة ، كلما قدم عشرة كبّر القعقاع ، وكبّر المسلمون ، وبذلك عزز موقف المسلمين وأرهب العدو . ونادى القعقاع يا معشر المسلمين باشروهم بالسيوف فإنما يحصد الناس بها .

وفي هذا اليوم أعطاه سعد مما بعث عمر لأهل البلاء في الحرب فرساً، فأنشد القعقاع :

لم تعرفِ الخيلُ العرابُ سِواءَنا عشيةَ أغواثٍ بجنبِ القوادسِ (أ)
عشيّةَ رحنا بالرّماحِ كأنها على القوم ألوانُ الطيورِ الرسارسِ

وقال : وحمل بنو عم القعقاع يومئذ عشرة عشرة من الرجالة على إبل قد ألبسوها،فهي مجللة مبرقعة ، وأطافت بهم خيولهم يحمونهم ،وأمرهم القعقاع ان يحملوها على خيول الفرس يتشبهون بالفيلة ، فلقي الفرس من الإبل يوم أغوات أعظم ما لقي المسلمون من الفيلة يوم ارماث ، فجعلت خيولهم تفر منها ، وركبتهم خيول المسلمين ..) الحديث .

وأخرج الطبري عن سيف أيضاً وقال :

وحمل القعقاع يومئذ ثلاثين حملة كلما طلعت قطعة من خيل المشركين حمل حملة ، وأصاب فيها ، وهو يرتجز :

(ر) هو الذي قاتل ابا عبيد يوم الجسر فارتث ابو عبيد يوم ذاك واستشهد بعده .
(أ) القوادس : يقصد بها القادسية . والرسارس كذا وردت .

أزعجهمْ عمداً بها إزعاجا
أطعنُ طعناً صائباً ثجّاجا
ارجو به من جنةٍ إفراجا(ب)

فقتل ثلاثين في ثلاثين حملة ، آخرهم بزجمهر (ج) ، وقال فيه :

حبوته جيّاشه بالنفسِ
هدارةً مثلَ شعاع الشّمسِ
في يوم اغواث فليل الفرس
انخس بالقوم اشدّ النخس
حتى تفيضَ معشري وتفسي (د)

يوم عماس

وروى الطبري عن سيف في خبر عمواس ، وقال : إن القعقاع بات ليلته يسرب أصحابه الى المكان الذي قادهم فيه ليلة الأغواث ، وأمرهم ان يقبلوا إذا طلعت الشمس مائة مائة كلّما توارت مائة ، تبعتها مائة ، ليجددوا رجاء الناس ، ففعلوا ، ولم يشعر بفعله الجيش ، ولم يشعر به أحد ، فلما أصبحوا والقعقاع يلاحظ،فطلعت نواصي الخيل ــ خيل أصحاب القعقاع ــ فكبر القعقاع ، وكبر المسلمون ، وبذلك قوّى نفوس المسلمين !

وروى الطبري عن سيف أن سعداً لما رأى الفيلة تفرّق بين الكتائب أمر القعقاع ، وعاصم ابني عمرو أن يكفياه الفيل الأبيض ، وكانت بقية الفيلة تألفه ، فأخذا رمحين أصمين لينين ، فدبّا فيمن معهما من جند حتى وضعا رمحيهما في عيني الفيل الابيض ، ففقآ عينيه ، فادلى مشفره ، فضربه القعقاع بسيفه ، فقطعه ، فطرح ساسته ، ووقع لجنبه ، فقال القعقاع في ذلك:

(ب) الثجاج : السيال الشديد .

(ج) بزرجمهر : تعريب بزرك مهر ، آي رئيس الوزراء .

(د) حبوته جياشة ...) الابيات يريد اعطيه ما ينزع منه الروح بصمصامة تلمع كالشمس، كثيرة هدر النفوس أو لها هدير ، حتى افني انا ومعشري .

حضّضَ قومي «مَضرحي بن يَعمر» فللهِ قومي حين هزّوا العواليا
وما خام عنها يوم سارت جموعنا لأهل قديس يمنعون الموالي
فإن كنت قاتلت العدوّ فللتّه فاني لألقى في الحروب الدّواهيا
فُيولاً أراها كالبيوتِ مغيرةً أسمّلُ أعياناً لها ومآقيا (هـ)

وروى ابن عساكر عن سيف بسنده الى عائشة ام المؤمنين انها قالت : (كان القعقاع هو الذي فتح على الناس رمي مشافر الفيول يوم القادسية ، فلما خرقوها بالنبال ارتدعت ، ولما تقطعت مشافر فيلتهم وقتل ...) الحديث، وقد اخرجه كذلك مختصرا ابن حجر بترجمة القعقاع .

وعلى رواية سيف هذه اعتمد الحموى فيما اورده بترجمة أغواث حيث قال : ولا ادري هذه الاسماء مواضع ــ اي أرماث ، وأغواث ، وعماس ــ أم هي من الرمث والغوث والعمس ؟ وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم أغواث وكان اول يوم شهده بعد رجوعه من الشام :

(لم تعرف الخيل العراب سواءنا . . . . .) الابيات

وفي ترجمة عماس حيث قال : عماس بكسر العين . كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له: يوم عماس . وما أدرى اهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس ؟

وانتشر خبر يوم أغواث الذي اختلقه سيف حتى استشهد به ابن عبدون في قصيدته ، ثم اورد تفصيل روايات سيف ابن بدرون في شرح القصيدة.[٢]

وذكر القلقشندي المتوفى (٨٢١هـ) في أيام الاسلام[٣]

في ليلة الهرير

روى الطبري[٤] عن سيف وقال لما أمسى الناس من يومهم ذلك وطعنوا في الليل اشتد القتال وصبر الفريقان لا ينطقون ، كلامهم الهرير ، فسميت ليلة الهرير . وروى الطبرى عن سيف ان الفرس رموهم بالنبال ، فقتل خالد

(هـ) مضرحي بن يعمر : من ابطال سيف . خام : جبن . أسمل : من سمل عينيه اي فقأها

بن يعمر التميمي العمري ، فحمل القعقاع على الصف الذي رمي منه وهو يقول :

سقى اللهُ يا خوصاءُ قبرَ ابنِ يعمرٍ اذا ارتحل السُّفّارُ لم يترحلِ
سقى الله أرضاً حلّها قبرُ خالدٍ ذِهابَ غوادٍ مدجناتٍ تجلجل
فأقسمتُ لا ينفكّ سيفي يحسّهم فان زحل الأقوام لم أتزحّل(و)

فزاحفهم بغير إذن سعد . فقال سعد : اللّهم اغفرها له وانصره ، قد اذنت له اذ لم يستأذني ، وأعانه بالجيش ، فقامت الحرب تلك الليلة حتى الصباح ، وأول شيء سمعه سعد ليلتئذ مما يستدل به على الفتح في نصف الليل الباقي صوت القعقاع ، وهو يقول :

نحن قتلنا معشرا وزائدا
اربعةً وخمسة وواحدا
نحسبُ فوقَ اللِّبد الاساودا
حتى اذا ماتوا دعوت جاهدا
اللهَ ربّي واحترزتُ عامدا(ز)

ولما أصبحوا ، والناس حسرى لم يغمضوا ليلتهم كلها ، فسار القعقاع في الناس ، وقال : إن الدبرة بعد ساعة لمن بدأ القوم فاصبروا ساعة واحملوا ، فان النصر مع الصبر ، فاجتمع اليه جماعة من الرؤساء ، وصمدوا لرستم حتى خالطوا الذين دونه مع الصبح ، فلما رأت ذلك القبائل قام فيها رؤساؤهم يحفزونهم على القتال ، وهبت ريح عاصف وقلعت طيارة رستم عن سريره ، وانتهى القعقاع ومن معه اليه ، فقتلوه ، وانتصر المسلمون ، وفر المشركون ، وأمر سعد القعقاع ، وآخرين من الجيش ان يتبعوا اثر الفارين ، فاتبعوهم

(و) السفار : المسافرون . الذهاب « بكسر الذال » جمع الذهبة وهي الدفعة الغزيرة من المطر ، والغوادي منها امطار الغداة ، والمدجنات : الدائمة ، وتجلجل ، ترعد ووردت بكسر اللام اقواء ويحسهم : يقتلهم ، وزحل : تنحى .

(ز) الاساود : جمع الاسود وهو الافعى الذكر .

حتى انتهوا الى الردم(ح) وقد بثقوه ليمنعوا المسلمين من عبوره ، فضرب بكير فرسه وكانت أنثى وقال لها : « ثبي أطلال » فتجمعت ، وقالت : « وثبا وسورة البقرة » ووثبت فاقتحم الباقون خلفه وذهبوا خلف الفارين ، وقتلوا من وجدوا منهم حتى انتهوا الى النجف ثم رجعوا .

ان اسطورة نطق اطلال فرس بكير ويمينها بسورة البقرة ان تثب انتشرت انتشاراً عجيبا ، واوردها العلماء في كتبهم بتصرف ، ولم يذكروا مصدرهم ، ومنهم ابن الكلبي ، فقد قال بترجمة اطلال : فرس بكير ابن عبدالله الشداخ الليثي ، وكان وجه مع سعد بن ابي وقاص ، وشهد القادسية ،فيزعم — والله أعلم — ان الاعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية صاح بكير بفرسه اطلال : « وثبا أطلال » فاجتمعت ، ثم وثبت ، فاذا هي من وراء النهر ، فهزم الله به المشركين يومئذ ، ويقال : إن عرض نهر القادسية يومئذ أربعون ذراعاً ، فقال الاعاجم : هذا أمر من السماء !

وذكرها ابن الاعرابي في « أنساب الخيل » ، والغندجاني في « أسماء خيل العرب » ، والبلقيني في « أمر الخيل » .

وفي قواميس اللغة في لغة (طلل) قال ابن منظور في لسان العرب :

يزعم الناس انها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك ان المسلمين تبعوهم فانتهوا الى نهر قد قطع جسره ، فقال فارسها : «ثبي أطلال» فقالت : « وثبتْ وسورة البقرة » .

وقال الفيروز آبادي : زعموا انها تكلمت لما قال لها فارسها يوم القادسية ، وقد انتهى الى نهر : « ثبي أطلال » فقالت الفرس : وثبت وسورة البقرة » وتبعه الزبيدي في التاج كذلك !

هذا ما كان من امر الايام الثلاثة التي ذكرها سيف ، اما ليلة الهرير

(ح) ردم الثلمة أو الباب سدهما ، والردم بمعنى السد ، وبثق النهر : كسر سده ليفيض منه الماء .

فقد ورد ذكرها في فتوح البلاذري دون ذكر ما روى فيه سيف ، وكذلك كان لبكير وفرسه اطلال وجود حقيقي ورد ذكره في فتح موقان ، غير ان نسبة أسطورة « وثبا وسورة البقرة » اليه تفرد بها سيف(٥) .

مناقشة السند

في اسناد احاديث سيف عن رجوع القعقاع الى العراق وفتوح العراق الثانية : ابو عثمان يزيد ، وزياد بن سرجس ، ومحمد والغصن ممن عرفناهم من مختلقات سيف وفيها عمرو بن الريان يروى عنه سيف خمسة احاديث في الطبرى قالوا في تعريفه « شيخ لسيف بن عمر . لا شيء . مجهول بالنقل» وفيها من يروى عنه سيف حديثا واحدا وهم « حميد بن ابي شجار » و « ابن المخراق عن رجل من طي » و « جخدب ابن جرعب عن عصمة الوائلي » ولم نجد لهم ذكرا عند غير سيف ولا ندري ما اسم ابن المخراق ؟ ومن هو رجل من طي ؟ اغلب الظن ان سيف لم يكن جادا بل كان هازلا هازئا بالمسلمين عندما روى الحديث عن جخدب بن جرعب ، وابن المخراق عن رجل من طي وأمثالهم ! دفعه الى ذلك ما رمي به من الزندقة !

نتيجة البحث

تفرد سيف بذكر ثلاثة أيام في القادسية وما قبلها من رجوع جيش العراق الى العراق وفيهم القعقاع واخذ منه الطبري ومن الطبري اخذ ابن الاثير واوردها سياقا واحدا دونما ذكر لسنده كما هو شأنه في كل ما ينقل عن الطبري .

واوردها ابن كثير تفاريق وابتدأ الخبر بقوله « قال ابن جرير رحمه الله ثم اورد الروايات منسوبة الى سيف وذكر اسمه تسع مرات .

واوردها ابن خلدون وبدأ ذكرها بقوله « قال سيف ... » الحديث تفرد سيف برواية ما ذكره في امر القادسية(٦) ولم يرد عند غيره ذلك ، كما تفرد بذكر جميع الاساطير التي اوردناها هناك ومنه اخذ من اخذ من المؤرخين، ومما وضع في تلك الاساطير ما روى انهم قالوا في شأن القعقاع : « فيه يقول

ابو بكر لا يهزم جيش فيهم مثل هذا » فأيد به ما وضع سابقا على لسان أبي بكر في شأن القعقاع . وهكذا يضع في رواياته ما يؤيد بعضه بعضا ؟ ورأينا من انتشار اسطورة تكلم اطلال ـ فرس بكير ـ أمرا عجيبا ، وما ذلك الا لان القصة وضعت كما يرغب الناس ان يسمعوا ، وهكذا تنتشر الاساطير !

حصيلة الحديث

أ ـ بطولات للقعقاع نكاد لا نجد لها نظيرا في التاريخ لابطال الاسلام الحقيقين. ب ـ تدبير حربي قوّى به معنوية الجيش في يومين في تقطيعه الفرسان وتكتيبه الكتائب . ج ـ قطعه مشافر الفيل وبه فتح على الناس كما شهدت بذلك ام المؤمنين عائشة . د ـ ثلاثة ايام : أرماث ، وأغواث ، وعماس أضيفت الى ايام التاريخ الاسلامي . هـ ـ اراجيز اضيفت الى تراثنا الادبي. و ـ معجزة نطق اطلال ويمينها بسورة البقرة .

★ ★ ★

بعد المعركة

وروى الطبري عن سيف انه كان قد ثبت بعد الهزيمة بضع وثلاثون كتيبة استحيوا من الفرار فقصدهم بضعة وثلاثون من رؤساء المسلمين فكان قارن الفارسي بازاء القعقاع ، فقتله ، اما الباقون فمنهم من قتل ، ومنهم من فر فأرسل سعد القعقاع في طلب الفارين .

وروى ان جرير بن عبدالله البجلي قال يومئذ :

أنا جريرٌ كنيتي أبو عمرو ... قد نصر الله وسعد في القصرْ

فاشرف عليه سعد وقال :

وما أرجو بجليةَ غير أنّي ... أؤمّل أجرَها يومَ الحسابِ
فقد لقيتْ خيولهم خيولا ... وقد وقع الفوارس في ضِرابِ
فلولا جمعَ قعقاعِ بن عمروٍ ... وحمّالٍ للجّوا في الكِذابِ
هموا منعوا جموعكم بطعنٍ ... وضربٍ مثل تشقيق الإهاب

ولـولا ذاك أُلـفيتـم رَعاعـاً تشلُّ جموعكم مثل الذُّبـابِ(أ)

هكذا روى سيف ، وفي زواية ابن اسحاق عند الطبـري بعد البيتين الأولين :

وقد دلفتْ بَعرْصَتهمْ فيـولٌ كأنَّ زَهاءِها إبـلٌ جـراب(ب)

وليس فيها الابيات الثلاثة الاخيرة التي رواها سيف . حذف سيف في روايته البيت الثالث لما فيه من مدح بجيلة القحطانية واضاف اليها ثلاثة ابيات فيها مدح القعقاع التميمي وحمال الاسدي المضريان ، وذم بجيلة .

وروى عن سيف انه قال : لم يكن من قبائل العرب احد اكثر امـرأة يوم القادسية من بجيلة والنخع ، وكان في النخع سبعمائة امرأة فارغـة ، وفي بجيلة ألف ، فصاهر هؤلاء الف من احياء العرب وهؤلاء سبعمائة ، وكـانت النخع تسمى اصهار المهاجرين ، وبجيلة ، وانما جرأهم على الانتقال باثقالهم توطئة خالد ... واهل الايام ، فلاقوا بأسا شديدا ... فتزوج المهاجرون تلك النسوة بعد الفتح ، وقبل الفتح حتى استوعبوهن ، وبقيت اروى ابنة عامر الهلالية هلال النخع ، فخطبها بكير بن عبدالله(ج) وعتبة بن فرقدالليثي، وسماك بن خرشة الانصاري(د) وليس بأبي دجانة ، فلما خطبوها ، قـالت لاختها هنيدة بنت عامر ، وكانت تحت القعقاع بن عمرو التميمي : استشيري زوجك ايهم يراه لنا ، ففعلت ، وذلك بعد القادسية ، فقال القعقاع سأصفهم في الشِّعر ، فانظري لاختك ، فقال :

وإن كنت حاولت الدراهم فانكحي سِماكا اخا الانصار او ابنَ فرقـدِ
وان كنتِ حاولتِ الطعانَ فيمّمي بكيرا اذا ما الخيل جالت عن الردي

(أ) الضراب : الاختلاف وحمال : هو ابـن حمال الاسدي احد أبطال أساطير سـيف . وتشل : تطرد .
(ب) ابل جراب كذا ولعلها « عـراب » اى أصـائل .
(ج) قد مضت قصته التي وضعها سيف .
(د) من مختلقات سيف . تأتي ترجمته .

وكلهم في ذروة المجدِ نازلٌ فشأنكم انّ البيان عن الغد(هـ)

وروى ابن حجر عن سيف ان عمر كتب الى سعد : أنبئني اي فارس كان أيام القادسية أفرس ؟ فكتب اليه : إني لم أر مثل القعقاع بن عمرو ! حمل في يوم ثلاثين حملة ، يقتل في كل حملة بطلا !

وكل ما ذكرناه تفرد به سيف ! ويخالف، ما اخرجه الطبري عن ابن اسحاق في حرب القادسية ورواية البلاذري في فتوح البلدان ، والدينوري في الاخبار الطوال(١)

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلقات سيف ومجهولون لم نتأكد من امرهم .

نتيجة البحث

حرف سيف ابيات سعد القائد العام بما زاد فيها ونقص ، فذم بجيلة القحطانية وجعل الفخر لمضر كما وضع اسطورة تأيّم سبعمائة والف امرأة من قحطان ، وتزوجهن برجال مضر ، واستفاد من موهبته الادبية في وضع ابيات تؤيد حديثه ! وضع حديث سؤال الخليفة عن أفرس محارب في القادسية ، وجواب سعد بما يؤيد ما ذكره في يوم اغواث أن القعقاع حمل ثلاثين حملة على ثلاثين قطعة من المحاربين يقتل في كل حملة بطلاً آخرهم بوزرجمهر ، وهكذا يضع سيف رواياته بما يؤيد بعضها بعضا .

حصيلة الحديث

أ ــ بطولات وأبيات للقعقاع بطل تميم . ب ــ سبعمائة وألف زواج قحطانية برجال مضر . ج ــ شهادة سعد القائد العام عند الخليفة بان القعقاع التميمي كان افرس بطل في القادسية .

(هـ) الردى : الهالك .

في فتح بهرسير

روى الطبري عن سيف في فتح بهر سير : ان أبا مفزر التميمي قال لرسول الملك قولا كان فيه فرارهم ، وسيأتي تفصيل الحديث في ترجمة أبي مفزر • وأورد الحميري في ترجمة المدائن من الروض المعطار حديث سيف في فتحها ، ثم قال : (وقال القعقاع بن عمرو :

فتحنا بَهْرَسيرَ بقولِ حقٍ أتانا ليسَ من سجعِ القوافي
وقد طارتْ قلوب القوم منا وملوا الضرب بالبيضِ الخِفافِ)

وفي المدائن

سمى كتيبة القعقاع بالخرساء وكتيبة اخيه عاصم بالاهوال ، وذكر في عبور دجلة ما يأتي تفصيله ان شاء الله في ترجمة عاصم ، وقال في إحدى رواياته : لم يغرق منهم أحد غير رجل من بارق يسمى غرقدة زال عن ظهر فرسه فأخذ بيده القعقاع حتى عبر به ، وكان من اشد الناس ، وكان للقعقاع فيهم خؤولة ، فقال البارقي : اعجزت الاخوات ان يلدن مثلك يا قعقاع !

وفي دخول المدائن قال : كان اول من دخل المدائن كتيبة الاهوال ثم الخرساء ، فأخذوا في سككها لا يلقون فيها احداً يخشون بأسه الا من كان في القصر الابيض ، فأحاطوا بهم ودعوهم ، فاستجابوا لتأدية الجزية •

في الغنائم

وروى ان القعقاع خرج يومئذ في الطلب ، فلحق بفارسي يحمي الناس ، فاقتتلا ، فقتله ، فاذا دابتان يقودهما ، عليهما وعاءان فيهما سيف كسرى ، وهرمز ، وقباذ ، وفيروز ، وهرقل ، وخاقان ملك الترك ، وداهر ملك الهند ، وبهرام ، وسياوخش ، والنعمان ، وفي العيبتين درع كسرى ومغفره ، وساقاه ، وساعداه(ب) ، ودرع هرقل ، وخاقان ، وداهر ، ودرع بهرام شوبين ، ودرع سياوخش ، والنعمان ، وكانوا قد استلبوها منهم أيام غزاتهم • اما

(ب) كان المحاربون القدماء يلبسون الحديد على سواعدهم وسوقهم ورؤوسهم .

اما النعمان ، وبهرام ، فقد سلبوا منهما حين خالفا كسرى ، وهربا منه ، فجاء القعقاع بجميع ما غنم الى سعد ، فقال : اختر أحد هذه الاسياف ، فاختار سيف هرقل ، وأعطاه درع بهرام ، وأما سائره ، فنقلها في الخرساء الا سيف كسرى ، والنعمان بعث بهما الى عمر بن الخطاب لتسمع بذلك العرب لمعرفتهم بهما .

هذا ما رواه سيف ، وتأتي مناقشة حديثه في خوض الجيش نهر دجلة بترجمة عاصم ومناقشة حديث فتح بهرسير بترجمة ابي مفزر الاسود بن قطبة ان شاء الله تعالى .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلقات سيف ، وعصمة بن الحارث من مختلقاته من الصحابة تأتي ترجمته ان شاء الله والنضر بن السري ويروي عنه سيف في الطبري اربعة وعشرين حديثا والرفيل وابن الرفيل ويروى عنهما في الطبري عشرين حديثا ، ولم نجد لهم ذكرا عند غير سيف ورجل،ورجل من بني الحارث،ولا تعلم ما اسم هذين الرجلين لنبحث عنهما؟! ولا ارى سيفا الا هازئا عندما اسند الى رجل ورجل والرفيل وابن الرفيل .

روى سيف هذه الاحاديث واخذ من الطبري ومن الطبري من جاء بعده

نتيجة البحث وحصيلة الحديث

سمى كتيبتي الاخوين التميميين بالخرساء والاهوال ، واورد هذا الاسم في حديث عبور دجلة وحديث دخول مدائن كسرى ، وقال : ان الكتيبتين سبقت غيرهما بدخولهما . وان البارقى شهد في حق القعقاع ان النساء عجزن ان يلدن مثله ، وان القعقاع اتبع الفارين ، وقتل حميهم ، ووقع في سلب بطل تميم سلاح كسرى ، وهرمز ، وقباذ ، وفيروز ، وبهرام شوبين، وسياوخش من ملوك الفرس . وخاقان ملك الترك ، وداهر ملك الهند ، وهرقل قيصر الروم ، ونعمان ملك العرب القحطاني ، ولا فخر فوق هذا ،

جاءت تميم بسلب ملوك العالم أجمع ، اعظم بسيف الذي كسب هذا الفخر لقبيلته تميم وبطن عمرو خاصة !

في جلولاء

روى الطبري عن سيف ان الخليفة عمر أمر سعدا بان يرسل هاشما الى جلولاء ، ويجعل على مقدمته القعقاع ، وان هزم الله الفرس يجعل القعقاع على الحدود بين السواد والجبل ، فلما انتهى هاشم الى جلولاء ، وجد الفرس تحصنوا بخندق حفروه حولهم ، وبثوا حولها حسك الحديد ، وكانوا لا يخرجون منها الا اذا ارادوا ، وزاحفهم المسلمون نحو ثمانين يوما ، ثم جعلوا لخيلهم وجها يخرجو منه الى المسلمين ، فزحف القعقاع الى باب خندقهم من ذلك الوجه ، فأخذ به ، وامر مناديا فنادى : يا معشر المسلمين ! هذا اميركم قد دخل خندق القوم ، واخذ به ، فاقبلوا اليه ، وانما فعل ذلك ليقوي المسلمين ، فحملوا ، وهم لا يشكون بان هاشما في الخندق ، واذا هم بالقعقاع بن عمرو قد اخذ به ، فانهزم المشركون يمنة ويسرة ، فهلكوا فيما اعدوا من حسك الحديد ، وقتل منهم يومئذ مائة الف ، فجللت القتلى الارض ، فسميت جلولاء بما جللت من قتلاهم ، ثم خرج القعقاع في آثارهم الى خانقين ، فأدرك سبيا من سبيهم ، وقتل مقاتلة من ادرك ، وقتل مهران ، ثم اقبل الى قصر سيرين على رأس فرسخ من حلوان ، فخرج اليه دهقان حلوان ، فقتل ، واستولى المسلمون على حلوان ، ولم يزل القعقاع هناك على الثغر والجزاء الى ان تحول سعد من المدائن الى الكوفة ، فلحق به ، واستخلف على الثغر • قباذ الخراساني •

وقال الحموي بترجمة جلولاء : نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ، ويجري بين منازل اهلها ،وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ ، فاستباحهم المسلمون ، فسميت « جلولاء الوقيعة » لما اوقع بهم المسلمون ، قال سيف : قتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء مائة الف ، فجللت القتلى المجال ، فسميت جلولاء لما جللها من القتلى ، قال القعقاع بن عمرو :

ونحن قتلنا في جلولا أثابرا ومهرانَ اذ عزت عليه المذاهبُ
ويوم جلولاء الوقيعة أُفنيتْ بنو فارس لما حوتها الكتائب (أ)

والشعر فيها كثير . إنتهى .

وقال في ترجمة حلوان وكان قد فتح حلوان في سنة ١٩ وفي كتاب سيف في سنة ١٦ وقال القعقاع بن عمرو التميمي :

وهل تذكرون اذ نزلنا وانتُمُ منازلَ كسرى والأمورُ حوائلُ
فصرنا لكم ردْءاً بحلوانَ بعدما نزلنا جميعاً والجميعُ نوازلُ

فنحن الألى فُزنا بحلوانَ بعدما
أرّنتْ على كسرى الإما والحلائلُ (ب)

ولم يخرج الطبري حديث غير سيف في فتح جلولاء الى حلوان،وروى قصة الحرب خلافاً للواقع الذي ذكره الدينوري والبلاذري ، فقد ذكرا : انّ الزحف كان في يوم واحد ، واقتتلوا يومهم ذلك كله الى الليل حتى اذا اصفرت الشمس أنزل الله على المسلمين نصره ، وهزم عدوّهم ، فقتلوهم الى الليل ، وأغنمهم الله عسكرهم ، وذكر سيف ان المسلمين زاحفوهم نحو ثمانين يوماً ، وذكر أن القعقاع عين على الثغر ، بينما ذكرا ان جرير ابن عبدالله البجلي عين على جلولاء في أربعة آلاف فارس ، وهو الذي فتح حلوان .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب وزياد ممن عرفناهم من مختلقات سيف، وعبيدالله بن المحفز عن أبيه ويروي عنه سيف في الطبري ستة احاديث ، والمستنير بن يزيد ويروي عنه في الطبري ثمانية عشر حديثا ، وبطان بشر ويروي عنه حديثا واحدا ، وحماد بن فلان البرجمي عن أبيه ، ويروي عنه

(أ) اثابر ومهران تخيلهما سيف من قواد الفرس .
(ب) ارنت : دفعت صوتها بالبكاء .

في الطبري حديثين ولم اجد لهم ذكرا عند غير سيف ولست ادري اكان سيف جادا حين روى الحديث عن حماد بن فلان عن أبيه ام كان هازلا !

نتيجة المقارنة

روى الطبري عن سيف في واقعة جلولاء وتسميتها وعدد القتلى فيها ما لم يذكره غيره ، وأخرج الحموي بعض ذلك مع نزر من الشعر الذي نسبه الى القعقاع بترجمة جلولاء وقال وفي كتاب سيف الشعر فيها وفي حلوان كثير، والطبري جرياً على عادته لم يخرج تلك الأشعار الكثيرة، وذكر الوالي على الثغر ، والفاتح لحلوان القعقاع بن عمرو التميمي المضري بينما جرير بن عبدالله البجلي القحطاني ، هو الفاتح لحلوان الى قرمسين • ذكر جميع ذلك الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم •

حصيلة الحديث

أ ــ مكرمة للقعقاع في اقتحام خندق المشركين • ب ــ قتل مهران • ج ــ فتح حلوان • د ــ ولاية على الثغر • هـ ــ مائة ألف قتيل يضاف الى قتلى الفتوح الإسلامية •

في الشام ثانية

روى الطبري عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة أن أبا عبيدة بن الجراح استمد من الخليفة عمر فكتب الى سعد : ان اندب الناس مع القعقاع ابن عمرو ، وسرحهم من يومهم الذي يأتيك فيه كتابي ، فان أبا عبيدة قد أحيط به ، فمضى القعقاع في أربعة آلاف من يومهم ، ولما بلغ جيوش المشركين خبر تحرك الامداد الى أبي عبيدة تفرقوا الى بلادهم ، وفتح الله على أبي عبيدة مدينة حمص ، وقدم القعقاع بن عمرو بعد الواقعة بثلاثة أيام ، فكتبوا الى عمر بالفتح ، وبقدوم المدد عليهم بعد ثلاث ، والحكم في ذلك ، فكتب اليهم أن أشركوهم ، فإنهم قد نفروا اليكم ، وتفرق لهم عدوكم ،

وقال : « جزى الله اهل الكوفة خيراً يكفون حوزتهم ويمدون أهل الامصار . »

وروى ابن عساكر عن سيف بترجمة القعقاع من تاريخه وقال : قال القعقاع بن عمرو في حمص الآخرة :

يدعون قَعقاعاً لكلِّ كريهةٍ ... فيجيبُ قعقاعٌ دعاءَ الهاتفِ
سرنا الى حِمْصٍ نريدُ عدوَّها ... سيرَ المحامي من وراء اللاهفِ
حتى إذا ملنا دنونا منهمُ ... ضَرَبَ الإلهُ وجوهَهم بصوارفِ
ما زلت (أرميهم) واطردُ فيهمُ ... وأسيرُ بين صحاصحٍ ونقانفِ
حتى أخذنا جِرْمَ حِمْصٍ عنوةً ... بعد الطعانِ وبعدَ طولِ تسايفِ (أ)

أخرج البيت الأول منه بترجمة القعقاع من الإصابة وذكر سنده الى سيف ، والطبري حذف الرجز جرياً على عادته ، والحموي لم يعتمد على رواية سيف بترجمة حمص ليخرج لنا حديثه وشعره ، وما عدا الحموي كل ما ذكروه كان من حديث سيف ، بينما قال غيره : ان تميما لم يشتركوا في فتوح الشام كما أشرنا الى ذلك سابقا . روى ذلك الطبري عن سيف وعن الطبري اخذ من جاء بعده(ب) .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهما من مختلقات سيف .

نتيجة البحث والمقارنة

تفرد سيف بذكر واقعة حمص الثانية ، وما ذكر فيها ، ولم يذكر شيئاً من ذلك ابن اسحاق ، والبلاذري وغيرهما .

(أ) اللاهف : المظلوم والمستغيث ، وارميهم في الاصل « ارلم » مصحفة والصحاصح : جمع الصحصحان وهو المستوى من الارض ، والنقانف : المفارز ، مفردها نقنف ، والتسايف : التضارب بالسيوف .

(ب) نقصد بمن جاء بعد الطبري خاصة ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون وسبق قولنا فيهم انهم صرحوا برجوعهم الى الطبري في ما يذكرون عن هذه الحوادث ونذكر في باب المصادر ارقام صفحات كتبهم .

حصيلة الحديث

أ ــ مفخرة للقعقاع وأهل الكوفة بلد سيف، فإن خبر تحركهم ضعضع العدو ونصر المسلمين • ب ــ حديث من عمر جزى الله أهل الكوفة خيراً يكفون حوزتهم ، ويمدون أهل الأمصار • ج ــ رجز من القعقاع ، وبذلك أثبت أنهم يدعون قعقاعا لكل كريهة ، وانه يجيب دعاء الهاتف ، وأن أهل الكوفة يكفون حوزتهم ، ويمدون أهل الأمصار •

في نهاوند

لم نجد عند الطبري وغيره كيف تخيل سيف رجوع القعقاع وجيش الكوفة الى العراق وانما روى الطبري عن سيف في ذكر حرب نهاوند انها وقعت في سنة ثمانية عشر وان الفرس كانوا متحصنين لا يخرجون الا اذا أرادوا الخروج ، والمناجزة ، وطال ذلك على المسلمين ، فأرسل القائد العام النعمان بن مقرن القعقاع بن عمرو ، وكان على المجردة ، فانشب القتال ، فلما ناوشوه نكص ، ثم نكص ، فتبعوه ، وابتعدوا عن حصنهم ، وخنادقهم، ولم يبق منهم الا من يقوم لهم على الابواب ، وكان المسلمون على تعبية ، فلما أذن لهم أميرهم بالقتال اقتتلوا قتالا شديدا ، وقتل من الفرس ما طبق أرض المعركة ، دماً يزلق الناس والدواب ، فما أظلم الليل عليهم انهزم المشركون ، وقد عمى عليهم قصدهم ، فتركوه ، وأخذوا نحو اللهب الذي كانوا نزلوا دونه ، فوقعوا فيه ، وكلما وقع فيه احد قال: وايه خرد فسمي الوادي « وايه خرد » الى اليوم ، فمات فيه مائة ألف أو يزيدون سوى من قتل منهم في المعركة أعدادهم ، ولم يفلت منهم غير الشريد ، وفر الفيرزان مع الشريد الى همذان ، فأدركه القعقاع في ثنية همذان ، والثنية مشحونة من بغال ، وحمير موقرة عسلا ، فحبسه الدواب ، فترجل ، وصعد في الجبل ، فتبعه القعقاع ، وقتله ، فسميت الثنية بذلك « ثنية العسل » وقال المسلمون « لله جنود من عسل » ومضى الفلال حتى انتهوا الى مدينة همذان ، وتبعهم

المسلمون ، وحووا ما حول همذان ، فلما رأى ذلك اهل همذان استأمنوا المسلمين فأجابوهم الى ذلك ، وآمنوهم ، فلما بلغ الخبر اهل الماهين بان همذان قد اخذت ، ونزلها نعيم بن مقرن ، والقعقاع بن عمرو ، اقتدوا باهل همذان ، وطلبوا الامان ، فأجابوهم الى ذلك ، وكتبوا لهم كتاب أمان شهد فيها القعقاع ابن عمرو قال : وسمي هذا الفتح ـ اي فتح نهاوند ـ بفتح الفتوح .

هذه خلاصة ما يرويه الطبري عن سيف في فتح نهاوند ومن الطبري اخذ من جاء بعده

أما الحموي فقد أورد رواية سيف هذه موزعة في تراجم نهاوند و « وايه خرد » و « ماهان » قال فى ترجمة نهاوند : (فسماها المسلمون فتح الفتوح ، فقال القعقاع بن عمرو المخزومي(أ) :

رمى اللهُ من ذم العشيرةَ سادراً ... بداهيةٍ تبيض منها المقادِمُ
فدع عنك لومي لا تلمني فانني ... أحوط حريمي والعدوُّ الموائمُ
فنحن وردنا في نهاوند مورداً ... صدرنا به والجمع حرّان واجم(ب)

وقال ايضا :

وسائل نهاوندا بنا كيف وقعنا ... وقد أثخنتها في الحروب النوائب

وقال ايضا :

ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا ... لشرِّ ليالٍ أُنتجتْ للاعاجمِ
فنحن لهم بينا وعصل سجلها ... غداة نهاوند لاحدى العظائم
ملأنا شعابا في نهاوند منهم ... رجالاً وخيلاً اضرمت بالضرائم
وراكضهن الفيرزان على الصفا ... فلم ينجه منها انفساح المخارم(ج)

(أ) هكذا في طبعة دار صادر وأراها من غلط الناسخ ، فان القعقاع صاحب فيرزان انما هو التميمي .

(ب) سادرا : غير متثبت في كلامه ، والموائم : الموافق ، والحران مبالغة من حرن اي وقف ولم يتحرك ، والوجوم : السكوت من خوف او غيظ .

(ج) البيت : فنحن لهم ... كذا ورد ومعناه غامض .

وقال في « وايه خرد » : (وايه خرد : واد قرب نهاوند ، كانت عنده وقعة فتردى فيها العجم ، فكان احدهم اذا وقع فيها قال : وايه خرد ، فسميت بهذا الاسم . كذا ذكره صاحب الفتوح . وقال القعقاع بن عمرو :

ألا أبلغ أسيدا حيث سارت ويممّت ... بما لقيت منا جموع الزمازمِ
غداة هووا في « واي خرد » فأصبحوا ... تعودهمُ شُهبُ النسورِ القشاعمِ
قتلناهم حتى ملأنا شعابَهمْ ... وقد أفعمِ اللهبُ الذي بالصرائمِ (د)

وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال :

ويوم نهاوندٍ شهدتُ فلم أخِم ... وقد أحسنتْ فيه جميعُ القبائلِ
عشيةَ ولّى الفيرزان مُوايلا ... الى جبل آبٍ حذارَ القَواصلِ
فأدركه منّا أخو الهيجِ والندى ... فقطره عند ازدحام العواملِ
واشلاؤهم في « واي خرد » مقيمة ... تَنوبُهمُ عيس الذئاب العواسلِ (هـ)

وقال في ماهان : (والعرب تسميها بالجمع فتقول الماهات) وقال القعقاع ابن عمرو :

جدعتُ على الماهات آنفَ فارس ... بكل فتى من صُلبِ فارسَ خادرِ
هتكتُ بيوتَ الفرس يومِ لقيتُها ... وما كلٌّ من يلقي الحروب بثائرِ
حبست ركاب الفيرزان وجمعه ... على فترٍ من جرينا غير فاترِ
هدمتُ بها « الماهات » والدربَ بغتةً ... الى غايةٍ أخرى الليالي الغوابرِ (و)

وقال ايضا :

(د) الزمازم يقصد بها المجوس الذين يزمربون عند الاكل والقشاعم : جمع القشعم الضخمة المسنة واللهب : الفرجة بين الجبلين ، والصرائم : موضع .

(هـ) أخم من خام : آي جبن ، موائلا : طالب النجاة . آب : منيع . القواصل : القواطع ، قطره : صرعه والعوامل : الارجل .

(و) الخادر : من صفات الاسد آي الساكن في اجمته .

هموا هدموا «الماهات» بعد اعتدالها بصحن «نهاوند» التي قد أمرت
بكل قناة لدنة برميّة اذا أكرهتَ لم تنثني واستمرتِ
وأبيض من ماء الحديد مهند وصفراء من نبعٍ اذا هي رَنّت(ز)

هذا كله في رواية سيف ، وفي رواية البلاذري والدينوري كان القائد الفارسي مروان شاه ذا الحاجب ، وقال الدينوري في كيفية اخراج الفرس من خنادقهم : ان عمرو بن معد يكرب أشار على نعمان ان يشيع وفاة الخليفة ويرتحل بجميع من معه ، ففعل ذلك ، وتباشرت الاعاجم وخرجوا في آثار المسلمين فاقتتلوا ...) الحديث .

روى الطبري ان غير سيف قال افتتحت نهاوند سنة احدى وعشرين .
وقال سيف افتتحت سنة ثمانية عشر

وذكر البلاذري عن مقتل القائد الفارسي : انه سقط عن بغلته فانشق بطنه فمات . وذكر ان فتح همذان كانت على يد جرير البجلي القحطاني .

أما كلمة « لله جنود من عسل » فالمشهور ان معاوية قالها عندما اغتال مالك الاشتر الهمداني بالسم المداف بالعسل كما في ترجمة بعلبك من معجم البلدان ، وقال ابن كثير في (ج ٧ــ٣١٢) : ان معاوية وعمر وقالا ذلك بعد قتل مالك بالسم ، وفي الطبري (١ــ٣٢٤٢) : ان عمرو بن العاص قال ذلك بعد قتل مالك .

وبقية ما ذكره سيف فانه تفرد بروايتها وليس عند غيره شيء منها

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلقات سيف و(عروة بن الوليد ، وابو معبد العبسي ، عمن حدثهم من قومهم) ولم نجد لعروة وابي معبد ذكرا في غير حديث سيف هذا وكيف السبيل الى معرفة « من حدثهم من قومهم » .

(ز) امرت : صارت مرة . الرمية : الصيد يرمى ومنه الحديث في معنى الخوارج ، « يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » (النهاية لابن الاثير) .

نتيجة المقارنة

بدل سيف اسم القائد الفارسي • وحرف ذكر واقعة اخراج الفرس من خنادقهم ، وغير سنة الواقعة ولعله ذكر واقعة ثنية العسل تغطية لفعل معاوية المضري ، وقوله ! ونسب فتح همذان الى مضريين بدل جرير البجلي القحطاني •

حصيلة الحديث

أ ــ مكرمة لبطل تميم في اخراج الفرس من خنادقهم • ب ــ مائة الف قتيل أو يزيدون في « وايه خرد » • ج ــ اعدادهم من قتلى المعركة فيبلغ عدد القتلى مائتي الف • د ــ اختلاق القائد الفيرزان • هـ ــ اختلاق معركة ثنية العسل مكرمة للقعقاع • و ــ نسبة فتح همذان الى بطل تميم وصاحبه المضري • ز ــ اراجيز للقعقاع تضاف الى ثروتنا الادبية • ح ــ اضافة مكان اسمه « وايه خرد » في تراجم البلاد • ط ــ اضافة ما يزيد على مائة ألف قتيل الى قتلى الفتوح الاسلامية • ي ــ كتاب صلح يدرس في الوثائق السياسية •

الخلاصة

كان القعقاع بطل المسلمين في الفتوح ، وذا رأيهم في المكائد ، وراجزهم في الحروب ، ملأ بطون الكتب ذكره ، وطبقت الخافقين شهرته ، وكانت نهاية أعماله ما رواه الطبري عن سيف في حوادث سنة ٣٤ ــ ٣٥ هـ ان عثمان ولاّه الحرب على الكوفة ، وكوفة كانت عاصمة القسم الشرقي من البلاد الاسلامية ، وعلى هذا فمرد حديث سيف انه عيّنه وزيرا للحرب على القسم الشرقي من البلاد الاسلامية وبعد هذا كان رجل الخير وسفير الاصلاح في الفتن عصر الصهرين كما يأتي •

في الفتن

روى الطبري عن سيف وقال : لما رأى القعقاع اجتماع السبأية في

مسجد الكوفة ، وكانوا يريدون خلع عثمان ، انقضّ عليهم القعقاع وسألهم عن شأنهم فأخفوا امرهم . وقالوا : نطلب عزل الوالي سعيد ، فقال القعقاع: امّا هذا فنعم ، ومنعهم من الجلوس في المسجد . وروى انّ مالك الاشتر لما استخف المفتونين وهيجهم ليمنعوا الوالي سعيدا من دخول الكوفة ، قام نائب الوالي عمرو بن حريث وخطب فيهم ينصحهم وينهاهم ، فقال له القعقاع : أترد السيل عن عبابه ، فاردد الفرات عن ادراجه ، هيهات ! لا والله لا تسكن الغوغاء الا المشرفية ويوشك ان تنتضى ، ثم يعجون عجيج العبدان، ويتمنون ما هم فيه ، فلا يرده والله عليهم أبدا ، فاصبر ، فقبل ابن حريث نصحه وتحول الى داره[١] .

وروى ايضا ان يزيد بن قيس لما استعوى الناس على سعيد في المسجد وأخذ يتكلم على عثمان ، فأقبل القعقاع وأخذه وقال له : هل لك غير الاستعفاء شيء ، فانا نفعل .

وروى ان عثمان لما حوصر ، كتب عثمان الى اهل الامصار يستمدهم ، فخرج القعقاع من الكوفة[٢] ، وروى ان المحاصرين لعثمان لما بلغهم تهيؤ أهل الآفاق لنصرة عثمان ، معاوية من الشام ، والقعقاع من الكوفة .. الخ، شددوا الحصار عليه فقتلوه . فلما بلغ القعقاع خبر قتل عثمان ، رجع ومن سار معه لاغاثة عثمان حتى دخل الكوفة .

وروى أيضا عن سيف ان علي بن أبي طالب لما استقر رأي اهل الكوفة على الذهاب معه الى البصرة وثبطهم ابو موسى الاشعري وكان يومذاك اميرا على الكوفة من قبل عثمان ، فثار في وجه ابي موسى زيد بن صوحان ، وترادا الكلام ، فقام القعقاع فقال : اني لكم ناصح وعليكم شفيق ، احب ان ترشدوا ، ولاقولن لكم قولا هو الحق ، اما ما قال الامير فهو الامر لو ان اليه سبيلا ، واما ما قال زيد فزيد في هذا الامر[٣] فلا تستنصحوه(أ) ،

(أ) يعد سيف بن عمر زيد بن صوحان من أفراد السبئية في القصة التي اختلقها ، لذلك وصفه على لسان القعقاع هكذا .

والقول انه لابد من امارة تنظم الناس وتزع الظالم وتعز المظلوم ، وهذا علي يلي بما ولي ، وقد انصف في الدعاء ، وانما يدعو الى الاصلاح ، فانفروا وكونوا من هذا الامر بمرأى ومسمع(٤) .

وروى ان القعقاع كان من رؤساء اهل الكوفة الذين التحقوا بعلي ، وانه لما التحقوا بعلي في ذي قار ، دعا علي القعقاع بن عمرو ، فأرسله الى اهل البصرة وقال له : إلق هذين الرجلين يا ابن الحنظلية ـ قال سيف ـ : وكان القعقاع من اصحاب النبي (ص) فادعهما الى الالفة والجماعة وعظم عليهما الفرقة ، وقال له : وكيف تصنع فيما جاءك منهما وليس عندك وصاة ؟ قال : نلقاهم بالذي امرت به ، فاذا جاء منهما امر ليس عندنا منك فيه رأي ، اجتهدنا رأينا وكلمناهم على قدر ما نسمع ونرى انه ينبغي ، قال علي: انت لها فاخرج.

فلما ذهب القعقاع اليهم وكلمهم ، قبلت ام المؤمنين ووافق طلحة والزبير، وقالوا له : أحسنت واصبت ، واشرف القوم على الصلح(٥) ، فلما رجع القعقاع منهم بالصلح ، قام علي وخطب وقال في خطبته : ألا واني مرتحل غدا فارتحلوا ، ولا يرتحلن معنا من اعان على عثمان (رض) بشيء وليغني السفهاء عني أنفسهم ..الخ .

فاجتمع السبأيون وتشاوروا ، فأشار عليهم ابن سبأ ان ينشبوا القتال ليلا دون علم غيرهم ، وتقابل الجيشان ، واخبر علي وطلحة والزبير رؤساء اصحابهم بما قرروا من الصلح ، فباتوا على الصلح ، فثار السبأيون بالغلس وانشبوا القتال بين الجيشين دون علم غيرهم .

وقع القتال ومر القعقاع في نفر بطلحة وهو يقول : اليّ عباد الله الصبر الصبر ! فقال له : يا أبا محمد انك لجريح ، وانك عما تريد لعليل ، فادخل الابيات .

وقال القعقاع للاشتر يؤلبه يومئذ : هل لك في العود ؟ فلم يجبه ، فقال :

يا اشتر ! بعضنا اعلم بقتال بعض منك ، (ب) فحمل القعقاع وهو يرتجز ويقول :

اذا وردنا آجنا جهرناه(ج) ولا يطاق وردٌ ما منعناه

وروى ان آخر من قاتل ذلك اليوم زفر بن الحارث، فزحف اليه القعقاع، فلم يبق حول الجمل عامري مكتهل الا اصيب ، يتسرعون الى الموت ، فأمر القعقاع بالجمل فعقر ، وقال لمن يليه : انتم آمنون ، ثم قطع هو وزفر بطان البعير ، وحملا الهودج فوضعاه على الارض ، ثم اطافا به ، وفر من وراء ذلك الناس ، فوضعت الحرب اوزارها وكان هذا بفضل القعقاع المضري ثم التميمي العمري ، فالى تميم ينتهي الفخر في الجمل اولا واخيرا .

وروى الطبرى عن سيف محاورة بين القعقاع وعائشة ام المؤمنين ، فقالت : والله لوددت اني متّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة ، وان عليا ايضا قال كذلك ، فكان قولهما واحدا .

وروى ان علياً أرسل القعقاع الى رجلين كان احدهما انشد على باب دار عائشة : جزيت عنا امنا عقوقا !

وقال الآخر : يا أمنا توبي فقد خطئت !

وأمره ان يضرب أعناقهما . ثم قال لانهكنّهما عقوبة ! ثم ضربهما مائة مائة وجرّدهما من ثيابهما(٦) .

★ ★ ★

كان هذا موجز ما رواه الطبري عن سيف في واقعة الجمل وسوابقها وموقف القعقاع فيها ، ومن الطبري اخذ ابن الاثير ، وابن كثير ، وقال : ذكر سيف بن عمر ــ الى قوله ــ هذا ملخص ما ذكره ابو جعفر .. وابن

(ب) يقصد بذلك : ان النزارية علي وطلحة والقعقاع اعلم بقتال البعض من اليمانيين الذين منهم مالك الاشتر .

(ج) جهر البئر : نقاها او نزحها ــ القاموس.

الاجن : الماء المتغير . الاسن . ورد : الاشراف على الماء .

خلدون ، وقال : هذا امر الجمل ملخصا من كتاب ابي جعفر الطبري ..

ويحتاج كشف زيفها الى تفصيل يضيق عنه المقام وقد أوردنا قسما مهما من ذلك في فصل « عصر الصهرين » من كتاب احاديث أم المؤمنين عائشة ، ونخرج منه هاهنا شيئا يسيرا ليكشف عن جانب من تحريف سيف للواقعة :

حديث غير سيف

روى الطبري في استنفار اهل الكوفة ، ان امير المؤمنين علياً بعث هاشم بن عتبة الى الكوفة ومعه كتاب الى ابي موسى ليشخص الناس الى علي ، فلما أبى من ذلك ، بعث ابنه الحسن وعمار بن ياسر وعزل أبا موسى فدخلا المسجد وخطبا ونفرا الناس ، فأجابوا الى ذلك ، وخرج من الكوفة زهاء اثني عشر ألف رجل .

وذكر في نزول علي البصرة انهم أقاموا ثلاثة ايام لم يكن بينهم قتال ، يرسل اليهم علي و كلمهم ويردعهم(٨)

ولم يذكر الطبري ما دار بينهم من كتب ومحاججات في الايام الثلاثة وانما ذكر بعضها ابن قتيبة وابن اعثم والرضي ، منها الكتاب الآتي الذي كتبه الى طلحة والزبير قال فيه :

أما بعد فقد علمتما ، وان كتمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ، ولم أبايعهم حتى بايعوني ، وأنكما ممن ارادني وبايعني ، وان العامة لم تبايعني لسلطان غالب ولا لعرض حاضر ، وان كنتما بايعتماني طائعين فارجعا وتوبا الى الله من قريب ، وان كنتما بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل باظهاركما الطاعة ، واسراركما المعصية ، ولعمري ما كنتما بأحق المهاجرين بالتقية والكتمان ، وان دفعكما هذا الامر من قبل ان تدخلا فيه كان اوسع عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به ، وقد زعمتما اني قتلت عثمان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من أهل المدينة . ثم يلزم كل

امرىء بقدر ما احتمل ، فارجعا ايها الشيخان عن رأيكما ، فان لان أعظم أمركما العار من قبل ان يجتمع العار والنار ، والسلام .

ثم ارسل ابن عباس الى الزبير خاصة وقال له : لا تلقيّن طلحة ، فانك ان تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه يركب الصعب ويقول : هو الذلول ، ولكن الق الزبير فانّه ألين عريكة ، فقل له : يقول لك ابن خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عدا مما بدا ؟

قال ابن عباس : قلت الكلمة للزبير ، فلم يزدني على ان قال : قل له « إنا مع الخوف الشديد لنطمع » وقال لي ابنه عبدالله : قل له : بيننا وبينك دم خليفة ، ووصية خليفة ، واجتماع اثنين وانفراد واحد ، وأم مبرورة ومشاورة العامة ، قال : فعلمت انه ليس وراء هذا الكلام الا الحرب ، فرجعت إلى علي فأخبرته[٩] .

يقصد بدم خليفة : دم عثمان الذي كانوا يتهمون به عليا ، و « وصية خليفة » : عهد عمر بالشورى ، و « اجتماع اثنين وانفراد واحد » : اجتماع طلحة والزبير من أهل الشورى على نقض بيعة علي وانفراد علي بالامر . و« أم مبرورة » : ام المؤمنين عائشة التي كانت معهم ضد علي .

وأرسل مع عبدالله بن عباس زيد بن صوحان الى عائشة ، يقول لها : إن الله أمرك أن تقري في بيتك وألاّ تخرجي منه وانك لتعلمين ذلك ، غير أن جماعة قد أغروك فخرجت من بيتك ، فوقع الناس لاتفاقك معهم في البلاء والعناء ، وخير لك ان تعودي الى بيتك ولا تحومي حول الخصام والقتال ، وان لم تعودي ولم تطفيء هذه الثائرة فانها ستعقب القتال ، ويقتل فيها خلق كثير ، فاتقي الله يا عائشة وتوبي الى الله ، فان الله يقبل التوبة من عباده ويعفو ، وإياك أن يدفعك حب عبدالله بن الزبير وقرابة طلحة الى أمر يعقبه النار .

فجاءا الى عائشة وبلغاها رسالة علي ، فقالت : إني لا أردّ على ابن ابي طالب بالكلام فإني لا أبلغه في الحجاج .

وفي رواية ان طلحة نادى بأصحابه : ناجزوا القوم ، فانكم لا تقومون لحجاج ابن أبي طالب .

وخطب عبدالله بن الزبير وقال : أيها الناس ! إن علي بن أبي طالب قتل الخليفة بالحق عثمان ، ثم جهز الجيوش اليكم ليستولي عليكم ، ويأخذ مدينتكم ، فكونوا رجالاً تطالبون بثأر خليفتكم ، واحفظوا حريمكم ، وقاتلوا عن نسائكم وذراريكم وأحسابكم وانسابكم ، اترضون لاهل الكوفة ان يردوا بلادكم ؟ اغضبوا فقد غوضبتم ، وقاتلوا فقد قوتلتم ، ألا وإن علياً لا يرى ان معه في هذا الامر احدا سواه ، والله لئن ظفر أهلك دينكم ودنياكم .

واكثر من هذا القول ونحوه ، فبلغ ذلك عليا ، فقال لولده الحسن : قم يا بني فاخطب . فقام الحسن خطيبا . فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ، ثم قال :

أيها الناس ! قد بلغنا مقالة ابن الزبير في أبي ، وقوله فيه انه قتل عثمان ، وانتم يا معشر المهاجرين والانصار وغيرهم من المسلمين ، علمتم بقول الزبير في عثمان وما كان اسمه عنده ، وما كان يتجنى عليه . وإن طلحة يومذاك راكز رايته على بيت ماله ، وهو حيّ ، فأتى لهم أن يرموا أبي بقتله ، وينطقوا بذمه ، ولو شئنا القول فيهم لقلنا .

وأمّا قولهم ان علياً ابتز الناس أمرهم ، فان اعظم حجة لأبيه زعم انه بايعه بيده ولم يبايعه بقلبه . فقد اقر بالبيعة وادعى الوليجة فليأت على ما ادعاه ببرهان وأنّى له ذلك !

وأما تعجبه من تورد أهل الكوفة على أهل البصرة فما عجبه من أهل حقّ تورّدوا على أهل باطل .

اما انصار عثمان فليس لنا معهم حرب ولا قتال ، ولكنا نحارب راكبة الجمل واتباعها[١٠] .

فلما رجعت رسل علي من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذنونه بالحرب ،

قام[١١] فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ، ثم قال : أيها الناس! إني راقبت هؤلاء القوم كي يرعووا أو يرجعوا ووبختهم بنكثهم وعرفتهم بغيهم ، فلم يستجيبوا ، وقد بعثوا اليّ ان ابرز للطعان وأصبر للجلاد ، وانما تمنيك نفسك أماني باطلة وتعدك الغرور ، ألا هبلتهم الهبول ، لقد كنت وما أهدّد بالحرب ولا أُرهب بالضرب ! ولقد انصف القارة من راماها فليرعدوا وليبرقوا ، فقد رأوني قديما وعرفوا نكاتي ، فكيف رأوني ؟! انا ابو الحسن الذي فللت حد المشركين وفرقت جماعتهم .. وبذلك القلب ألقى عدوى اليوم ، واني لعلى ما وعدني ربي من النصر والتأييد ، وعلى يقين من أمري ، وفي غير شبهة من ديني — الى قوله — اللهم إنّ طلحة نكث بيعتي وألب على عثمان حتى قتله ، ثم عضهني به ورماني . اللهم فلا تمهله . اللهم ان الزبير قطع رحمي ، ونكث بيعتي ، وظاهر علي عدوي ، فاكفنيه اليوم بما شئت . ثم نزل .

وروى الحاكم والذهبي والمتقي[١٢] انه لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس : لا يرمي رجل بسهم ولا يطعن برمح ، ولا يضرب بسيف ، ولا تبدأوا القوم بالقتال ، وكلموهم ، بألطف الكلام ، فان هذا مقام من أفلح فيه أفلح يوم القيامة .

قال الراوي : فلم نزل وقوفا حتى تعالى النهار ، ونادى القوم باجمعهم: « يا لثارات عثمان » فرفع أمير المؤمنين يديه وقال : أللهم اكبب اليوم قتلة عثمان بوجوههم !

وقال غيرهم من اهل السير والاخبار : لما تزاحف الناس يوم الجمل والتقوا ، قال علي : لا تقاتلوا القوم حتى يبدأوكم ، فإنكم بحمد الله على حجة ، وكفكم عنهم حتى يبدأوكم حجة اخرى . واذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح ، واذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة ، ولا تمثلوا بقتيل ، واذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ، ولا تدخلوا دارا ، ولا تأخذوا من أموالهم شيئا[١٣] .

وفي رواية المسعودي بعده : ولا تقربوا من أموالهم الا ما تجدونه في عسكرهم من سلاح او كراع ، او عبد ، او أمة ، وما سوى ذلك فهو لورثتهم على كتاب الله ، ولا تهيجوا امرأة بأذى وان شتمن اعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم ، فانهن ضعاف الانفس والعقول ، ولقد كنا نؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات ، وان كان الرجل ليتناول المرأة بالهراوة والجريدة فيعير بها عقبة من بعده .

وروى الحاكم ان الزبير قال للاساورة ــ الذين كانوا معه ــ : ارموهم برشق ، كأنه اراد ان ينشب القتال .

وقال ابن اعثم وغيره : ان عائشة قالت : ناولوني كفاً من الحصاة ، وحصبت بها وجوه أصحاب علي ، وصاحت بأعلى صوتها : شاهت الوجوه ! كما صنع رسول الله يوم حنين ــ فنادى رجل من اصحاب علي : وما رميت اذ رميت ولكن الشيطان قد رمى[١٤] .

وروى الطبري وغيره ــ واللفظ للطبري ــ قال : اخذ علي مصحفا يوم الجمل فطاف به في أصحابه ، وقال : من يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول : فقام اليه فتى من اهل الكوفة عليه قباء أبيض محشو،فقال: أنا ، فأعرض عنه ، ثم قال : من يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول ! فقال الفتى : انا ، فدفعه اليه ، فدعاهم ، فقطعوا يده اليمنى ، فأخذه بيده اليسرى ، فدعاهم فقطعوا يده اليسرى ، فأخذه بصدره والدماء تسيل على قبائه ، فقتل ! (د)

وفي رواية أخرى للطبري : (فقال علي لاصحابه : ايكم يعرض عليهم هذا المصحف وما فيه فان قطعت يده أخذه بيده الاخرى ، وان قطعت اخذه بأسنانه ؟ قال فتى شاب : انا ، فطاف عليّ على اصحابه يعرض عليهم ذلك ، فلم يقبله الا ذلك الفتى ، فقال له علي : اعرض عليهم هذا ، وقل : هو

(د) وفي الجمل للمفيد ان عائشة قالت .اشجروه بالرماح .

بيننا وبينكم من أوله الى آخره ، والله في دمائنا ودمائكم ، فحمل على الفتى وفي يده المصحف . فقطعت يداه . فأخذه باسنانه حتى قتل .

فقال علي : الآن وجب قتالهم ، فقالت أم الفتى بعد ذلك فيما ترثي :

لاهُمّ إنّ مسلماً دعاهُمُ يَتْلوُ كتاب الله لا يخشاهم
وأُمّهم قائمةٌ تراهُمُ يأتمرون الغيّ لا تنهاهُمُ
قد خُضبتْ من علقٍ لَحاهُمُ(هـ)

وقال أبو مخنف : الراثية كانت ام ذريح العبدية .

وقال ابن اعثم : ان الفتى كان من مجاشع ، وتقدم أحد خدم عائشة ، فضربه بالسيف وقطع يده .

قال المسعودي : قام عمار بن ياسر بين الصفين وقال : « أيها الناس ، ما أنصفتم نبيكم حيث كففتم عتقاء تلك الخدور ، وأبرزتم عقيلته للسيوف » وعائشة على جمل في هودج من دفوف الخشب وقد البسوه المسوح وجلود البقر ، وجعلوا دونه اللبود ، قد غشي على ذلك بالدروع ، فدنا عمار من موضعها فنادى : الى ماذا تدعينني ؟ قالت : الى الطلب بدم عثمان ! قال : قتل الله في هذا اليوم الباغي والطالب بغير الحق ، ثم قال : ايها الناس ، إنكم لتعلمون اينا المالىء في دم عثمان ، ثم انشأ يقول ، وقد رشقوه بالنبل :

فمنك البداءُ ومنك العويل ومنك الرياح ومنك المطرْ
وأنت أمرت بقتل الإمام وقاتله عندنا مَنْ أمرْ

وتواتر عليه الرمي واتصل ، فحرك فرسه وزال عن موضعه ، فقال : ماذا تنتظر يا أمير المؤمنين وليس لك عند القوم الا الحرب ؟

وقال ابو مخنف وغيره (١٥) فرمى اصحاب الجمل عسكر علي بالنبل رميا شديدا متتابعا،فضج اليه اصحابه وقالوا : عقرتنا سهامهم يا أمير المؤمنين! وجيء برجل اليه ، وانه لفي فسطاط له صغير ، فقيل : هذا فلان قد قتل !

(هـ) لاهم مخففة من اللهم والعلق : الدم .

فقال : اللهم اشهد ، اعذروا الى القوم ، ثم أقبل عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، وهو من اصحاب رسول الله (ص) يحمل أخاه عبدالرحمن بن بديل قد أصابه سهم فقتله ، فوضعه بين يدي علي وقال : يا أمير المؤمنين ، هذا أخي قد قتل ! فعند ذلك استرجع علي ودعا بدرع رسول الله ذات الفضول ، فلبسها فتدلت على بطنه ، فرفعها بيده ، وقال لبعض أهله فحزم وسطه بعمامة وتقلد ذا الفقار ورفع الى ابنه محمد راية رسول الله (ص) السوداء وتسمى بالعقاب ، وقال لحسن وحسين : إنما دفعت الراية الى أخيكما وتركتكما لمكانكما من رسول الله (ص) .

قال ابو مخنف : وطاف علي على اصحابه وهو يقرأ : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ...) الآية . ثم قال : أفرغ الله علينا وعليكم الصبر ، وأعز لنا ولكم النصر ، وكان لنا ولكم ظهيرا في كل أمر .

★ ★ ★

نكتفي بهذا المقدار من إيراد النصوص لبيان كيفية وقوع الحرب ونعرض عن ذكر بقية وقائع الحرب من مقابلة علي والزبير وانصراف الزبير ، ومن قتل مروان لطلحة الى غيرها ، ونذكر كيفية انتهاء الحرب ليتسنى لنا مقارنة رواية سيف بغيرها من الروايات .

قال أبو مخنف[١٦] : لما فني الناس على خطام الجمل ، وقطعت الأيدي ، وسالت النفوس ، قال علي : ادعوا لي الاشتر وعمارا ، فجاءا ، فقال : إذهبا فاعقرا هذا الجمل ، فان الحرب لا يبوخ ضرامها ما دام حياً ، انهم اتخذوه قبلة .

قال الطبري : ونادى علي : ان اعقروا الجمل ، فانه ان عقر تفرقوا .

وفي رواية أخرى لأبي مخنف : فلما رأى علي أن الموت عند الجمل ، وانه ما دام قائما فالحرب لا تطفأ ، وضع سيفه على عاتقه ، وعطف نحوه ، وأمر اصحابه بذلك ، ومشى نحوه ، والخطام مع بني ضبة ، فاقتتلوا قتالاً

شديدا ، واستحر القتل في بني ضبة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وخلص علي في جماعة من النخع وهمدان الى الجمل ، وقال لرجل من النخع اسمه بجير : دونك الجمل يا بجير ! فضرب عجز الجمل بسيفه فوقع لجنبه ، وضرب بجرانه الارض وعج عجيجا لم يسمع بأشد منه ، فما هو الا ان صرع الجمل حتى فرت الرجال كما يطير الجراد في الريح الشديدة الهبوب ، فنادى علي : اقطعوا انساع الهودج ، واحتملت عائشة بهودجها .. الحديث.

العفو العام

ثم نادى منادي عليّ « الا يجهز على جريح ، ولا يتبع مول ، ولا يطعن وجه مدبر ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ، ومن اغلق بابه فهو آمن ، ثم آمن الاسود والاحمر ... الحديث[١٧] .

روى الطبري[١٨] وقال : « واحتمل محمد بن ابي بكر عائشة ، فضرب عليها فسطاطاً ، فوقف علي عليها فقال لها : استفززت الناس وقد فزوا ، فألبت بينهم حتى قتل بعضهم بعضا في كلام كثير » ، ــ ولم يذكر الطبري الكلام الكثير ــ وفي مروج الذهب قال لها : رسول الله أمرك بهذا ؟! ألم يأمرك أن تقري في بيتك ؟ والله ما أنصفك الذين صانوا عقائلهم وأبرزوك !

في الطبري : فقالت عائشة : يا ابن أبي طالب ملكت فاسجح ، نعم ما ما أبليت قومك اليوم !

وروى الطبري ان عمار بن ياسر قال لها حين فرغ القوم : يا أم المؤمنين ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد اليك ! قالت : ابو اليقظان ! قال ! نعم ، قالت : والله إنك ما علمت قوّال بالحق ، قال « الحمد لله الذي قضى لي على لسانك »[١٩] .

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن الفتن محمد والمستنير ممن سبق ذكره من مختلقات سيف ،

وقيس بن يزيد النخعي ويروي عنه ثلاثة احاديث في تاريخ الطبري وجرير بن اشرس ويروى عنه حديثين في تاريخ الطبري .

وابن صعصعة او صعصعة المزني ومخلد بن كثير ويروي من كل منهم حديثا واحدا .

ولم نجد لاحدهم ذكرا عند غير سيف .

و « شيخ من بني ضبة » و « رجل من بني اسد » وكيف السبيل الى معرفتهما ؟

نتيجة المقارنة

خالف سيف الرواة في ما ذكر عن الفتن في عصر عثمان ، وما اختلق من أساطير ، وما نسب الى بطل أسطورته القعقاع من عمل . فهو الذي نفر الناس من الكوفة ، بينما أجمع المؤرخون أن ذلك كان من عمل الحسن بن علي سبط الرسول وعمار بن ياسر ومالك الاشتر ، وذكر ان الامام بعثه سفيرا للاصلاح ، بينما المبعوث ابن عباس وابن صوحان ، وذكر ان أهل الجمل قبلوا الصلح ، بينما هم أبوا من ذلك وانكروه أشد الانكار ، وتفرد بذكر مجلس شورى السبأية ، وان ابن سبأ اليماني جمع شياطينه في الليل وائتمروا فيما يعملون ، وفند الشيخ السبائي عبدالله بن السوداء رأيهم فرداً فردا ، ثم أشار عليهم بالرأي الصواب ان يندسوا بين الجيشين ويثيروا الحرب في الغلس دون علم غيرهم ، وينفض المؤتمر على هذا ، وجعل سيف من هذا المؤتمر نظيرا لمؤتمر كفار قريش في دار الندوة ، وتفنيد الشيخ النجدي ــ الشيطان ــ رأي المؤتمرين في قتل الرسول فرداً فردا وأشار عليهم بالرأي المقبول ، غير ان المؤتمرين هناك لم ينجحوا ولم ينجح الشيخ النجدي ، ونجح المؤتمرون هنا ونجح الشيخ السبائي ، ووقعت الحرب بإثارة منهم دون علم الإمام وام المؤمنين وطلحة والزبير ، فعلى هذا السبائي اليماني تقع أوزار هذه الحرب وأوضارها ، وليذهب قحطان بعارها وشنارها أبد الدهر !!!

هكذا يروي سيف ، بينما نجد الإمام يرسل الفتى يدعوهم الى القرآن

فيمثلون به ويقتلونه وهو يحمل القرآن ، وما ذكر عن نكوص الاشتر عن الحرب ، فذلك ما لايحتاج الى تفنيده

وذكر ان القعقاع هو الذي انهى الحرب حين أمر بعقر الجمل ، بينما الامام هو الذي امر بذلك ، وذكر ان القعقاع اصدر العفو عنهم وقال لهم : أنتم آمنون ، بينما ذلك قول الامام كما ينبغي ان يكون ، فانه هو الامير ، وذكر في بعض رواياته ان القعقاع وآخر معه حملا الهودج ونحياه ، بينما الامام أمر اخاها محمدا بذلك ، ثم ذكر عن الامام وأم المؤمنين اقوالاً تخالف ما ذكره غيره .

حصيلة الحديث

لم يذكر في أحاديث سيف لاحد الاثر المحمود في اخماد الفتن كبطل الاسطورة القعقاع ، فانه هو الذي منع السبئيين من التجمع في مسجد الكوفة ، وأطفأ النائرة بينهم وبين خليفة الوالي في يومه ، وهو الذي ذهب على رأس جيش لنجدة الخليفة المحصور ، فبلغه نبأ قتله في الطريق ورجع ، وهو الذي حكم في ما اختلف فيه أهل الكوفة والوالي وكان قوله الفصل ونفر اهل الكوفة للالتحاق بالامام فأطيع ، وهو الذي اعتمد عليه الامام ليقوم بدور الاصلاح ، فوفق ، وانتهى أمر الامة الى الصلاح لولا فتنة السبائي اليماني ! وهو الذي أنهى الحرب لما أمر بعقر الجمل ، وهو الذي اصدر العفو وآمن أصحاب الجمل وقال لهم : أنتم آمنون ، وهو الذي حمل هودج أم المؤمنين . هذه المفاخر جميعها تعود الى تميم ، وبطلها القعقاع ، وجميع الفتن مصدرها السبأية اليمانية !!!

الخاتمة

الى هنا ينتهي ما وصل الينا من سيف فيما اختلق من بطولات وشعر ومواقف لبطل تميم الاسطوري القعقاع بن عمرو ، ولم نجد له ذكرا بعد ذلك غير ما روى الطبري عن سيف في ذكره شدة القتال يوم الجمل ان القعقاع قال : (ما رأيت شيئا اشبه بشيء من قتال القلب يوم الجمل بصفين ، لقد

رأيتنا ندافعهم بأسنّتنا ، ونتكىء على أزجتنا ، وهم مثل ذلك ، حتى لو ان الرجال مشت عليها لاستقلت بهم .)

إذن فإن سيفا يلوح ان البطل قعقاعا ادرك حرب صفين اذ شبه بها حرب الجمل . وأكثر من هذا لم نجد لسيف حديثا يذكر فيه مواقف لبطله الاسطوري بصفين وغير صفين .

ويذكر عن نهاية أيامه ما رواه الطبري في ذكر حوادث سنة ١١ هـ ، حيث روى: إن معاوية بعد عام الجماعة ــ عام صلح الامام الحسن مع معاوية ــ كان يخرج من الكوفة المستغرب في أمر علي وينزل مكانه المستغرب في أمر نفسه ، من أهل الشام والبصرة والجزيرة ، وانهم هم الذين يقال لهم : النواقل في الامصار ، فاخرج من الكوفة القعقاع بن عمرو بن مالك الى ايليا بفلسطين ، ونقل بني تغلب الذين كانت فيهم سجاح المتنبئة ، واسكنهم منازل القعقاع وبني أبيه بني العقفان بالكوفة .

وبعد هذا كلّه يحق للشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى (٤٦٠هـ) . ان يذكر اسم القعقاع في (رجاله) ضمن أصحاب أمير المؤمنين علي ويقول مرة : « اسمه القعقاع » واخرى « القعقاع بن عمير التميمي » دونما أي تعريف أكثر من هذا !

ومن الطوسي أخذ من جاء بعده كالأردبيلي المتوفى سنة (١١٠١هـ) في جامع الرواة ، والمامقاني في تنقيح المقال . قال المامقاني في تنقيحه : (القعقاع ... عنونه الشيخ (رض) في باب أصحاب علي (ع) من رجاله مرتين : تارة مجردا ، واخرى بزيادة ابن عمير التميمي ولم يتبين لنا حاله اتحد أو تعدد ، وسمّى الشيخ والد القعقاع هذا «عميرا» وسماه ابن عبد البر وابن الاثير « عَمْرا » ، ولعله الصواب . وفي أسد الغابة ان للقعقاع هذا أثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها ، وكان من أشجع الناس وأعظمهم بلاء ، وشهد مع علي الجمل وغيرها من حروبه ...) الحديث .

خلاصة الحديث عن القعقاع

تخيل سيف القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي ثم العمري وقال : عنه انه ابن الحنظلية وان له خؤلة في بارق ، وان زوجته كانت هنيدة بنت عامر من هلال النخع .

وانه صحب النبي (ص) وروى عنه وادرك السقيفة واخبر عنها ، وفي ردة هوازن قاد حملة امام ابي بكر الى علقمة ففر منه واسر اهله ، وفي الفتوح أمد به أبو بكر خالد بن الوليد لغزو العراق ، فقالوا له : اتمدّ رجلا قد ارفض عنه جنوده برجل ؟ فقال : لا يهزم جيش فيهم مثل هذا ، فاشترك في غزو الابلة وحمل على جيش العدو حين ارادوا الغدر بخالد عندما بارز قائدهم وفوت عليهم ما ارادوا .

ثم اشترك مع خالد في غزو « المذار » و « الثني و « الولجة » وفي « اليّس » استمر خالد ثلاثة ايام يقتل الاسرى المجلوبين من كل جانب ليبر بيمينه ان يجري نهرهم بدمائهم ، فاشار عليه القعقاع ونظر اؤه ان يجري الماء على الدماء لتجري ففعل ، وجرى الماء بالدم ثلاثة ايام ، فكف عن قتلهم .

وبعد فتوح الحيرة ولاّه خالد الثغور وشهد في عهد خالد لاهل الخراج، ثم خلفه على اهل الحيرة حينما ذهب لاغاثة عياض .

وقاد الحملة على « الحصيد » فقتل القائد الفارسي روزمهر ، وشارك مع القواد في قتال « مصيّخ بني البرشاء » و « الفراض » وفيها امر خالد بقتلهم بعد المعركة ، فقتل منهم في الطلب والمعركة مائة الف .

ولمّا صرف ابو بكر خالدا الى الشام وظن خالد ان ذلك من فعل عمر حسدا منه نصحه القعقاع بحسن الظن فقبل نصيحته .

وكان القعقاع في جيش العراق الذي ذهب بقيادة خالد إلى الشام ، واشترك معه في غزو « مصيخ بهراء » و « مرج الصفر » و « قناة بصري » وهي أول مدينة افتتحها الجيش العراقي بالشام ثم اشتركوا في «الواقوصة»،

وانشد في هذه الوقائع ابياتا من الشعر .

وفي اليرموك عينه خالد على كردوس من جند العراق ، وامره ان ينشب القتال ففعل وارتجز ابياتا ،وبلغ عدد قتلى الروم اللذين هووا في «الواقوصة» عشرين ومائة الف .

وفي دمشق صعد هو ورجل آخر على حبال القوها على سورها ثم اثبتوا حبالا اخرى فصعد الباقون عليها وقاتلوا من يليهم حتى فتحوا الباب للجيش وانشد في ذلك ابياتا .

ثم شارك القعقاع في معركة « فحل» التي قتل فيها ثمانون الفا من الروم، وانشد فيها رجزين وبعدها كان على مقدمة جيش العراق في عودته لامداد سعد بالقادسية فتعجّل القعقاع وطوى المنازل وقدم صبيحة (اغوات) وقطع جنوده اعشارا ، وهم الف وامرهم ان يُسّرحوا عشرة ، فكلما بلغ العشرة مدّ البصر سرّحوا في آثارهم عشرة اخرى . وتقدم هو في عشرة واتى الجيش وبشرهم بالامداد وحرّضهم على القتال ، وقال : اصنعوا كما اصنع، فبارز ذا الحاجب قاتل المثنى وقتله ، واقتل البيرزان فقالوا فيه يقول ابو بكر « لا يهزم جيش فيه مثل هذا » واخذت خيله ترد الى الليل ، عشرة بعد عشرة ، وكلما قدم عشرة كبرّ القعقاع وكبر المسلمون ، وبذلك عزز موقف المسلمين . وارهب العدو وفي هذا اليوم الذي تخيله سيف يوم (اغواث) قال: ان سعدا أعطى القعقاع فرسا مما بعث الخليفة لاهل البلاء في الحرب، وانه انشد فيها ثلاثة اراجيز ، وامر تميما ان يلبسوا الابل ويبرقعوها ، يتشبهون بالفيلة ويحملون عشرة عشرة على خيول الفرس تحميها فرسانهم .

وفي ليلة عماس سرب القعقاع اصحابه الى المكان الذي قدموا منه يوم اغواث ، وأمرهم ان يقدموا مائة مائة اذا طلعت الشمس ففعلوا ، وكلما قدم مائة كبّر القعقاع ، واكبّر المسلمون وبذلك قوّى نفوس المسلمين ــ ايضا ــ في اليوم الثاني كما فعل في اليوم السابق .

ولما رأى سعد ان الفيلة تفرق بين الكتايب امر القعقاع واخاه ان يكفياه

الفيل الابيض وكانت بقية الفيلة تألفه ، ففقأ عينيه ، وقطع القعقاع مشفره ، فطرح الفيل ساسته ، وسقط لجنبه ، فانشد القعقاع فيه ابياتا ،

وفي ليلة الهرير سبق القعقاع غيره في الحملة ، وخطب في الجيش يحمسهم ، وقتل هو ومن معه رستم ، فانكسر جيش المشركين ، وبقيت بضع وثلاثون من رؤساء المسلمين ، فكان القائد الفارسي قارن بازاء القعقاع ، فقتله القعقاع ، اما الباقي فمنهم من فر ومنهم من قتل ، فارسل سعد بن ابي وقاص في طلب الفارين .

وبعد انتهاء المعركة أثنى سعد على القعقاع بابيات انشدها ،

وتأيمّت سبعمائة امرأة من قحطان في القادسية فتزوجهن المهاجرون وأستشارت أخت زوجته فاشار عليها في ثلاثة أبيات .

كما انشد بيتين في قصة فتح بهرسير .

ويوم عبور الجيش الى المدائن سقط غرقدة البارقي عن ظهر فرسه فأخذ بيده القعقاع حتى عبر به ، وكان من اشد الناس قوة ، وكان للقعقاع فيهم خؤلة ، فقال عجزت النساء ان يلدن مثل القعقاع .

وكانت كتيبة القعقاع المسماة بالاهوال اول كتيبة دخلت المدائن .

وبعده تعقب القعقاع الفارين ، فلحق برجل فارسي يحمي الناس فقتله ، وغنم ما معه وكان يحمي دابتين يحملان سلاح اكاسرة الفرس وقياصرة الروم وملوك الترك والعرب ، فنفله سعد سيف هرقل والجبل ودرع بهرام وبعث الباقي الى الخليفة .

في جلولاء

أمر الخليفة سعدا ان يرسل القعقاع على مقدمة جيش لفتح جلولاء ، وان يعينه بعد الفتح على الحدود بين السواد والجبل ،

وكان الفرس قد تحصنوا بخندق ، وبثوا حوله حسك الحديد وجعلوا له وجها واحدا ، وكانوا لا يخرجون منه الا اذا ارادوا .

فزاحفهم المسلمون ثمانين يوما ، ولمّا رأى القعقاع ذلك زحف الى باب خندقهم فاخذ به واغرى الجيش باقتحامه ، فانهزم المشركون وقتل منهم مائة الف ، وتعقب الفارين الى خانقين ، وقتل وسبى وكان مهران بين القتلى ثم زحف ، الى قصر سيرين وقتل دهقان (حلوان) ، ثم استولى على مدينته وبقي هناك على الثغر والجزاء حتى تحول سعد الى الكوفة فخلف قباذ الخراساني على الثغر ، والتحق بسعد ، وانشد في (جلولاء) و (حلوان) ابياتا .

وطلب ابو عبيدة المدد من الخليفة ، فأمر سعداً ان يندب الناس بقيادة القعقاع لاغاثته فمضى في اربعة الاف ، ولما بلغ المشركين خبر تحرك الامداد تفرقوا ، وفتح ابو عبيدة حمص ثانية قبل وصول المدد ، فامر عمر باشراكهم في الغنائم وانشد القعقاع فيها ابياتا .

وفي نهاوند كان الفرس متحصنين يخرجون متى شاؤا ، وطال ذلك على المسلمين ، فانشب القعقاع القتال ، ولما ناوشوه نكص فاتبعوه وابتعدوا عن حصنهم وخنادقهم ولم يبق منهم الا من يقوم على الابواب ، فكر المسلمون عليهم ، وقتلوا منهم ما طبّق ارض المعركة دما ، فلما اظلم الليل عليهم فرّوا الى اللهب الذي نزلوا دونه ، فوقعوا فيه وكلما وقع فيه احد قال « وايه خرد » فمات فيه مائة الف انسان أو يزيدون سوى من قتل منهم في المعركة امدادهم ، وفرّ الفيرزان مع الشريد الى همذان ، فادركه القعقاع في ثنية همذان ، فترجّل وصعد الجبل ، فتبعه القعقاع وقتله ، فأستأمن اهل همذان واهل ماهين ، وكتبوا لهم امانا شهد فيه القعقاع ، ونظم في هذه الوقائع ستة اراجيز .

واخيرا ولاه عثمان على الحرب في الكوفة عام (٣٤ـ٣٥هـ) اما في الفتن فانه لما رأى اجتماع السبأية في مسجد الكوفة ، وكانوا يريدون خلع عثمان ، انقض عليهم ، فاخفوا امرهم ، وقالوا نريد عزل الوالي ، فقال : اما هذا فنعم ! ومنعهم من الجلوس ، ولما هيج الاشتر المفتونين ليمنعوا الوالي

من دخول الكوفة خطب فيهم نائب الوالي ، ينصحهم ، وينهاهم عن الفتنة ، فاشار عليه القعقاع بالصبر ، فقبل ولزم داره .

واجتمعوا ثانية في المسجد يتكلمون على عثمان ، فاسكنهم ، ووعد بان يستعفى ولاة عثمان ان كانوا يطلبون ذلك .

ولما استمد عثمان من الامصار ، خرج القعقاع من الكوفة ، وخرج غيره من بلاد اخرى ، وبلغ السبئيين ذلك ، فبادروا الى قتل عثمان ، فرجع القعقاع الى الكوفة ولما استنفر الامام علي اهل الكوفة ، وثبطهم ابو موسى ودبّ الخلاف بينهم ، نصحهم القعقاع بلزوم تلبية دعوة الامام للاشتراك في الاصلاح ، فقبلوا منه .

وكان من رؤساء أهل الكوفة الذين التحقوا بالامام ، وارسله الامام ليدعو طلحة والزبير وام المؤمنين للالفة والجماعة فنجح في السفارة ، واشرف القوم على الصلح غير انّ السبأيين أفسدوا امر الصلح ، وانشبوا القتال ليلا دون رضا الطرفين ، فاشترك القعقاع مع لامام في المعركة ، ثم تقدم الى جمل ام المؤمنين ، وامر به فعقر ، وقال للناس : انتم آمنون .

وندمت ام المؤمنين ، وندم الامام من المشاركة في تلك الواقعة ، وتمنيا موتهما عشرين عاما قبل ذلك .

وامره الامام ان يجلد من خطّأ ام المؤمنين مائة جلدة ، وذكر سيف ما يدل على حضور القعقاع صفين بعد ذلك . وان معاوية نقله بعد عام الجماعة من الكوفة الى ايليا بفلسطين في من نقل من المستغربين في امر علي ، وانه يقال لهم النواقل في الامصار ،

سلسلة رواة الحديث

أ ـ من روى عنه سيف :

وردت أسطورة القعقاع في ثمانية وستين حديثا من أحاديث سيف ، وجلها في تاريخ امام المؤرخين الطبري .

ولما رجعنا الى سند تلك الاحاديث ، وجدنا :

١ ــ اسم محمد في ٣٨ حديثا منه ومحمد هذا عند سيف هو ابن عبدالله بن سواد بن نويرة ، وقد يختصر نسبه فيقول : محمد بن نويرة ، او محمد بن عبدالله وغالبا ما يقول « عن محمد » دونما تمييز له .

٢ ــ يرد اسم المهلب بن عقبة الاسدي في سند خمس عشرة رواية ، وقد يختصر الطبري اسمه فيقول المهلب .

٣ ــ اسم يزيد بن أسيد الغساني في سند عشرة احاديث وقد يكنيه أباعثمان .

٤ ــ زياد بن سرجس الاحمري في سند ثمانية أحاديث وقد يختصر اسمه فيقول : زياد او زياد بن سرجس .

وورد في سند حديثين كل من الاسماء الاتية :

٥ ــ الغصن بن قاسم الكناني .

٦ ــ عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع ، وقد يختصر اسمه فيقول:عبدالله بن سعيد . وعبدالله

٧ ــ ظفر بن دهى من مختلقات سيف من الصحابة

٨ ــ القعقاع صاحب الترجمة .

وورد في سند حديث واحد كل من الاسماء الاتية :

٩ ــ صعب بن عطية بن بلال عن أبيه أب وابن راويان في نسق واحد .

١٠ــ النضر بن سري الضبي ، ويرد أسمه في أحاديث سيف أحيانا مختصرا فيقول : النضر .

١١ــ ابن الرفيل عن ابيه وأبوه الرفيل عند سيف : الرفيل ابن ميسور .

١٢ــ عبدالرحمن بن سياه الاحمري وقد يذكر اسمه دون اللقب .

١٣ــ المستنير وهو عنده المستنير ابن يزيد النخعي .

١٤ــ قيس وهو عنده أخ المستنير بن يزيد النخعي .

١٥ــ سهل وهو عنده سهل بن يوسف السلمي .

١٦ــ بطان بن بشر .

١٧ــ ابن ابي مكنف .

١٨ــ ابو سفيان : طلحة بن عبدالرحمن .

١٩ــ حميد بن أبي شجار .
٢٠ــ المقطع بن الهيثم البكائي .
٢١ــ عبيدالله بن محفز بن ثعلبة عن أبيه ، أب وابن راويان في نسق واحد .
٢٢ــ حنظلة بن زياد بن حنظلة التميمي .
٢٣ــ عروة بن الوليد .
٢٤ــ ابو معبد العبسي .
٢٥ــ جرير بن أشرس .
٢٦ــ صعصعة المزني .
٢٧ــ مخلد بن كثير
٢٨ــ جخدب بن جرعب .
٢٩ــ عصمة الوائلي .
٣٠ــ عمرو بن الريان

ب ــ من اخذ من سيف
سلسلة رواة الحديث عن سيف
جميع الاساطير المذكورة رواها : ــ

١ ــ سيف بن عمر (ت ١٧٠هـ) في كتابيه الفتوح والجمل .

ونقل عنه :

٢ ــ الطبري (ت ٣١٠هـ) في تاريخه الكبير .
٣ ــ الرازي (ت ٣٢٧هـ) في الجرح والتعديل
٤ ــ ابن السكن (ت ٣٥٣هـ) في حروف الصحابة .
٥ ــ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخ مدينة دمشق .

ونقل عن هؤلاء في كتب الادب

٦ ــ الاصبهاني (ت ٣٥٦هـ) في الاغاني عن الطبري
٧ ــ ابن بدرون (ت ٥٦٠هـ) في شرح قصيدة ابن عبدون عن الطبري .

وفي كتب تراجم الصحابة نقل :

٨ ــ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في الاستيعاب عن الرازي •
٩ ــ ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) في اسد الغابة عن ابن عبدالبر •
١٠ــ الذهبـــي (ت ٧٤٨هـ) في التجريد عن ابن الاثير
١١ــ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في الاصابة عن سيف والطبري والرازي وابن السكن وابن عساكر •

وفي كتب التاريخ العام نقل : ــ

١٢ــ ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) في تاريخه الكامل عن الطبري
١٣ــ ابن كثـــير (ت ٧٧٠ هـ) في تاريخه البداية عن الطبري
١٤ــ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في تاريخه المبتدأ عن الطبري

وفي الكتب البلدانية نقل:

١٥ــ الحمـــوي (ت ٦٢٦هـ) في معجم البلدان عن سيف
١٦ــ عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ) في مراصد الاطلاع عن الحموي •
١٧ــ الحميري (ت ٩٠٠هـ) في الروض المعطار عن سيف •

★ ★ ★

انتشر خبر القعقاع في هذه المصادر وغيرها من مصـادر الدراسـات الاسلامية وكل هذه المصادر ترجع الى سيف في هذه الاخبار ! فهو الذي روى ان هذا البطل التميمي صحب النبي وروى عنه وادرك السقيفة واخبر عنهـا وشارع في احدى وثلاثين معركة حربية في الردة والفتوح قتل فيها من الاعداء اكثر من سبعمائة الف كان في هذه المعارك قطب رحاها وليث وغاها ، ونظم فيها واحدا وثلاثين رجزا •

روى ذلك في ثمانية وستين حديثا ، ويروى كل حديث عن سلسلة مـن الرواة تفرد بذكر نيف واربعين واحد منهم !

كما تفرد بذكر معارك حربية لم تقع وتفرد بذكر اماكن رأينا انها لم تكن، تفرد سيف بذكر اخبار وقعت في ست وعشرين سنة لم يذكرها غيره فهـو واضعها ومختلقها !!!

بحثنا عن هؤلاء الرواة في كتب تراجم رواة الحديث كالعلل ومعرفـة

رجال الحديث لاحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وتاريخ البخاري الكبير (ت ٢٥٦هـ) والجرح والتعديل للرازي (ت ٣٢٧هـ) وميزان الاعتدال ، والعبر ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ولسان الميزان ، والتهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وخلاصة التذهيب لصفي الدين (تاريخ تأليفه ٩٢٣هـ). وفي كتب الطبقات كطبقات ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وطبقات خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) وفي كتب الانساب كجمهرة انساب العرب لابن حزم (ت ٤٥٤هـ) والانساب للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) واللباب لابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) .

رجعنا الى هذه المصادر والى عشرات امثالها مما يتصل بالموضوع امثال كتب الحديث كمسند احمد والصحاح الست الى كتب الادب كالعقد الفريد لابن عبدربه (ت ٣٢٨هـ) والاغاني للاصبهاني (ت ٣٥٦هـ) .

بحثنا في عشرات من امثال هذه المصادر عن هؤلاء الرواة الذين ذكرناهم والذين روى عنهم سيف مئات الاحاديث ولما لم نجد لهم ذكرا في غير احاديث سيف جاز لنا ان نعتبرهم من مختلقات سيف من الرواة ، وتأتي تراجمهم في باب مختلقات سيف من الرواة ان شاء الله تعالى .

ويأتي من غير من ذكرنا اسم خالد في سند ثلاث روايات لسيف في شأن القعقاع ، وعبادة في سند روايتين ، وعطية ، والمغيرة ، الى مجهولين آخرين في روايات اخرى لسيف ممن لا يتيسر البحث عنهم ، وكيف السبيل الى معرفة امثال «رجل من بني كنانة» و «رجل من بني ضبة» و «رجل من بني سعد» و«رجل من بني الحارث» و « رجل من طي» و « رجل من بني اسد » و «شيخ من بني ضبّة» و «رجل» و « عمّن حدثه من بكر بن وائل » و « عمن حدثهم من قومهم » و « ابن المحرق عن ابيه » و « جخدب بن جرعب » وامثال

هؤلاء ممّن روى سيف بن عمر عنهم الحديث واغلب الظن ان سيفا لم يكن جادا حين روى احاديثه عن هؤلاء الرواة ، وانما كان هازلا هازئا بعقول المسلمين ! وروايات تكون هذه حال رواتها كم يكون اعتبارها ؟!

خمسون ومائة صحابي مختلق

٢ ـ عاصم بن عمرو بن مالك ـ التميمي

مع خالد في العراق ـ مع سعد بن أبي وقاص في القادسية والمدائن ـ في أرض فارس ـ فاتح سجستان ـ والي سجستان ـ مقارنات

مناقشة اسناد الحديث

عاصم بن عمرو التميمي ثم العمري (أ)

تخيله سيف أخاً للقعقاع بن عمرو ، وتخيل له ولدا اسمه عمر ويأتي خبره وهو في أحاديث سيف يأتي بعد أخيه القعقاع بطولة ونباهة وشعراً .

قال ابن حجر في ترجمته من الاصابة : « أحد الشعراء الفرسان » .وقال ابن عساكر بترجمته في تاريخه الكبير : « من فرسان بني تميم وشعرائهم » . وله أيضا ترجمة في الاستيعاب والتجريد ، وذكر كثير في تاريخ الطبري ومن أخذ منه . ومصدر الجميع فيما ذكروا عنه إنما هو أحاديث سيف ، ولما كان الطبرى أورد أحاديث سيف في شأنه ضمن ذكره حوادث السنة الثانية عشرة الى التاسعة والعشرين من الهجرة ، اكثر تفصيلا من غيره ، نرجع اليه فيما ذكر عن عاصم ، ثم نعود الى غيره للبحث والمقارنة .

عاصم مع خالد في العراق

روى الطبري عن سيف في ذكر حوادث السنة ١٢ هـ ، ان خالد بن الوليد لما أنهى حرب المرتدين في اليمامة(ب) وجّه امامه عاصم ابن عمرو إلى العراق ، وذكر ان عاصما قاتل في العراق تحت قيادة خالد في « وقعة المذار » (ج) انوشجان أحد قواد الفرس هناك .

وروى في حديث يوم « المقر » و « فم فرات باذقلي » وفتح الحيرة ، وقال : سار خالد نحو الحيرة وحمل الرجال والاثقال في السفن ، فأمر مرزبان

(أ) نسبة الى العمري – وهم بطن من تميم – صرح بذلك سيف في رواية الطبري عنه ٨٨٤ .

(ب) بين اليمامة والبحرين عشرة ايام وهي معدودة من نجد (الحموي معجم البلدان) .

(ج) المذار قصبة ميسان بين البصرة وواسط (الحموي) و «فم فرات باذقلي» تاتي ترجمته.

الحيرة ابنه فقطع الماء عن السفن ، فسار خالد نحو ابنه ، فقتل جمعا منهم بـ « المقر » وقتل ابن المرزبان على « فرات باذقلي » ففر المرزبان من خالد ، وجاء خالد الى الحيرة وفتح قصورها ، وبعد فتح الحيرة عين عاصم بن عمرو على مسلحة كربلاء . هذه خلاصة مما رواه الطبري وابن كثير عن سيف .

وقال الحموي في ترجمة « مقر » : موضع قرب فرات باذقلي من ناحية البر من جهة الحيرة ، كانت بها وقعة للمسلمين واميرهم خالد بن الوليد في أيام أبي بكر (رض) ، فقال عاصم بن عمرو :

أَلَمْ تَرَنا غداة المقرِ فِئنا ... بأنهار وساكنها جهارا
قتلناهم بها ثم انكفأنا ... الى فم الفرات بما استجارا
لقينا من بني الاحرار فيها ... فوارس ما يريدون الفرارا(د)

وقال في ترجمة الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة اميال من النجف ـ الى قوله ـ وقد يقال لها : « الحيرة الروحاء » . قال عاصم بن عمرو :

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاً ... ورجلا فوق أثباجِ الرِّكابِ
حصرنا في نواحيها قصوراً ... مشرفةً كأضراس الكلابَ(هـ)

هذا ما ذكره سيف . أما غير سيف فلم نجد عندهم ذكر أمر « المقر » و « فرات باذقلي » وفي أمر قتال مرزبان الحيرة قال البلاذري ـ كما ذكرناه بترجمة القعقاع ـ : إن المثنى واقع مرزبان الحيرة في عصر أبي بكر فهزمه ، وفي عصر عمر : أتى اليها عتبة بن غزوان ، فخرج اليه مرزبان الحيرة فقاتله ، فهزمه الله وغرق عامة من معه ، وضرب عنق المرزبان .

مناقشة السند

في سند الحديث : المهلب الاسدي وعبدالرحمن بن سياه الاحمري

(د) بنو الاحرار : الفرس
(هـ) في ط دار صادر « احضرنا » مصحفة وفي الاوروبية « حصرنا » .

وزياد بن سرجس الاحمري ممن عرفناهم في ترجمة القعقاع من مختلقات سيف من الرواة • وابو عثمان وهما اثنان في حديث سيف احدهما يزيد بن أسيد من مختلقاته من الرواة ولا نعلم من عناه هنا !

نتيجة المقارنة

خالف سيف غيره فيما ذكر من أمر « المذار » وتفرد بذكر أمر « المقر » و « فرات باذقلي » والطبري أخرج أحاديث سيف في أمرها ، وحذف منها رجز عاصم • واستخرج الحموي من احاديث سيف ترجمة « المقر » واستفاد منها قوله بترجمة الحيرة : « وقد يقال لها الحيرة الروحاء ، قال عاصم ابن عمرو : صبحنا الحيرة الروحاء ••• » ونرى ان ضرورة الشعر ادت بسيف ان يقول « الحيرة الروحاء » وليس هذا اسم آخر للحيرة كما فهمه الحموي •••

حصيلة الحديث

أ ــ مكان اسمه : مقر يترجم في الكتب البلدانية • ب ــ قائد للفرس اسمه أنوشجان • ج ــ أيام حربية تذكر في التاريخ • د ــ أشعار تضاف الى تراثنا الأدبي • هـ ــ فتوح تضاف الى فتوح خالد في العراق • ــ بطولات وشعر ، وإمرة مسلحة كربلاء للبطل عاصم بن عمرو التميمي[1]

في دومة الجندل :

روى الطبري عن سيف في خبر دومة الجندل قال : إن القبائل العربية تجمعت وفيهم كلب ، وعميدهم وديعة، وعلى القبائل جميعاً رئيسان : أكيدر ابن عبدالملك ، والجودي بن ربيعة ، فكان رأي أكيدر مصالحة خالد ، فأبوا عليه ، فخرج عنهم ، فأرسل خالد عاصم بن عمرو يعترض طريقه ، فجاء به أسيراً ، فقتله خالد ، ثم زحف خالد نحو حصن « دومة الجندل » فأجتمعت القبائل نحو الحصن ، فلم يحملهم وبقي عامتهم خارج الحصن ، فحاربهم خالد وغلب عليهم وقتلهم وقتل رئيسهم الجودي ، الا ما كان من أمر بني

كلب فإن عاصم بن عمرو نادي : « يا بني تميم حلفاؤكم كلب ، آسروهم وأجيروهم ، فانكم لا تقدرون لهم على مثلها » ففعلوا ، وكان ذلك سبب نجاتهم ، فوبخه خالد على ذلك . هذا ما أخرجه الطبري عن سيف ، ولم يخرج ما وضع سيف من نظمه على لسان بطله الأسطوري عاصم ، واخرج ابن عساكر بعضه بترجمة عاصم من تاريخه ، وروى بسنده الى سيف ابن عمر قال : وقال عاصم بن عمرو في ذلك يعني فتح دومة :

اني لكافٍ حافظٍ غيرِ خاذلٍ عشيّةَ دلاّها وديعةُ في اليمِ
فخلّيته والقوم لما رأيتهم بدومة يحسون الدماء من الغمِ
وانعمت نعمى فيهم لعشيرتي حفاظاً على ماقد يريني بنورهم(أ)

واخرج بعضه الحموي وقال : « روضة سلهب بدومة الجندل التي بالعراق ، قال عاصم بن عمرو يذكر غزوة خالد بن الوليد (رض) بدومة الجندل :

شفى النفسَ قتلى بين روضة سلهبٍ وغرّهم فيما أراد المنجّبُ
وجدنا لجودي بضربةِ ثائرٍ وللجمعِ بالسّمِ الذعاف المقنبِ
تركناهم صرعى لخيلَ تنوبهم تنافسهم فيها سباع المرحّبِ »(ب)

وضع سيف على لسان بطل القصة عاصم في الأبيات الأولى ، ما كان من أمر وديعة رئيس كلب مع قومه ، وانه دلاّهم في اليم ، وما كان منه من الحفاظ على العهد ، وانه بذلك أتعم على عشيرته ، وفي الأبيات الثانية ذكر ما كان من أمر باقي القبائل ، ورئيسها الجودي .

وذكر الحموي بترجمة « الملطاط » بعد ان فسره بقوله : « كان يقال

(أ) فخليته وفي الاصل «تحليته» ونظنها من تصحيف الناسخ وبنورهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية (الاشتقاق لابن دريد ١١٣) وفي الاصل «بنوزهم» واظنها من غلط الناسخ.

(ب) الذعاف : السم القاتل والمقنب : المداف فيه سم نبات القنب وهو من السموم الشديدة. سباع المرحب (كذا في الاصل) ولعله يريد سباع الارض الرحبة او البر وفي قافية البيت الاول اقواء (كما لايخفى) .

لظهر الكوفة اللسان ، وما ولي الفرات الملطاط » . وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة :

جلبنا الخيلَ والإبلَ المهارى ... الى الأعراض أعراضِ السّواد
ولم ترَ مثلنا صبراً ومجداً ... ولم ترَ مثلها شنخاب هادِ
شحنّا جانب الملطاط منا ... بجمع لا يزول عن البعاد
لزمنا جانب الملطاط حتى ... رأينا الزرع يقمع بالحصاد
لنأتي معشرا البَوا علينا ... الى الأنبار أنبار العباد
لنأتي معشرا قصفا أقاموا ... الى ركن يعضّل بالوراد(ج)

ولما رجعنا الى أحاديث سيف ، وجدنا هذا التفسير وهذه الأبيات في رواياته ، أما الملطاط فقد ورد في أربع من رواياته عند الطبري منها في ذكر سبب اختطاط سعد للكوفة في السنة السابعة عشرة قال : (وإن وجوه العرب أشاروا عليه « باللسان » ، وظهر الكوفة يقال له اللسان ــ إلى قوله ــ فما كان يلي الفرات فهو الملطاط) .

وأما الأبيات فقد وجدناها بترجمة عاصم من ابن عساكر ، فقال فيها : (قال سيف : وقال عاصم بن عمرو ، يذكر ورودهم السواد ومقامهم به ، ويعدد الأيام التي قبلها :
جلبنا الخيل والإبل المهارى ...) الأبيات .

هذه رواية سيف عن فتح دومة الجندل في العراق اخرجها الطبري بتفصيلها عن سيف واخذ من الطبري ابن الاثير واوردها موجزة بتاريخه وابن كثير بتفصيلها دونما ذكر لسنده ودومة الجندل لم تكن في العراق ، وانما كانت حصناً في الشام تبعد عن دمشق سبع مراحل على طريق المدينة ،

(ج) المهاري كصحاري وصحاري : ابل سريعة الجري تنسب لمهرة بن حيدان من عرب اليمن. الاعراض السواد : ريف العراق . الشنخاب : أعلى الجبل والهادي : الرأس . البوا : جمعوا . الانبار : موضع مدينة غربي بغداد ، اتخذت قديما لخزن الحنطة . يعضل : يعسر ويصعب ، منه داء عضال والوراد كذا ولعله يريد الورود .

وكانت في العراق « دوما » أو « دومة » وقد يقال لها « دومة الحيرة » وفي الغارة عليها قتل أكيدر ، ثم سار خالد الى الشام وأغار على دومة الجندل ، فسبى فيمن سبى منها ليلى ابنة الجودي الغساني ، اما ربيعة وروضة سلهب فلم أجد لهما خبراً ، ويغلب على الظن أن سيف ابن عمر لم يذكر ما ذكر غفلة ، وعدم تمييز منه بين دومة الجندل في الشام ودومة الحيرة في العراق ، وانما اختلق للعراق دومة الجندل ، واختلق تلك المعارك الحربية فيها عن قصد .

مناقشة السند

في سند خبر دومة محمد وهو عند سيف محمد بن نويرة وابو سفيان طلحة بن عبدالرحمن والمهلب الأسدي وهم من مختلقاته وسبق ذكرهم في ترجمة القعقاع .

وفي سند الملطاط النضر بن السري وابن الرفيل وزياد ـ ايضا ـ عرفناهم في ترجمة القعقاع من مختلقاته .

نتيجة المقارنة :

شوش سيف على الباحثين فيما تفرّد به من خلط واختلاق ، والطبري روى عن سيف أسطورة معارك دومة الجندل وحذف رجز بطل الأسطورة عاصم ، وأخرج بعضه ابن عساكر ، واسنده الى سيف ، وبعضه الحموي ولم يسنده . كما فسر الحموي « الملطاط » واستشهد بأبيات لعاصم ولم يذكر سنده ، فوجدنا التفسير في رواية سيف عند الطبري ، والأبيات في رواية سيف عند ابن عساكر[٢] .

حصيلة الحديث

أ ـ معارك حربية وفتوح لخالد في العراق ، ب ـ اسم مشترك بين مكانين ترجم في كتاب المشترك لفظاً والمفترق صقعا للحموي ، ج ـ أبيات شعر أضافها سيف الى ثروتنا الأدبية ، د ـ بطولات لعاصم التميمي ، ورجز وحفاظ للعهد والحلف ، أضيفت الى مفاخر تميم !

خاتمة أمر عاصم مع خالد

روى الطبري عن سيف في آخر أمر الفراض أن خالد بن الوليد لما أراد أن يذهب الى الحج متكتماً، أمر عاصم بن عمرو أن يسير بالجيش الى الحيرة.

وروى في خبر مسير خالد الى الشام من حوادث السنة الثالثة عشرة ان المسلمين بالشام استمدوا من أبي بكر ، فكتب الى خالد بالمسير اليهم ، وأن يأخذ نصف الناس ، ويستخلف على النصف الآخر المثنى بن حارثة الشيباني، ولا يأخذ من فيه نجدة الا ويترك عند المثنى مثله ، فاستأثر خالد بأصحاب النبي وترك للمثنى اعدادهم ممن ليس له صحبة ، فلم يقبل المثنى الا بإبقاء نصف الصحابة عنده ، ففعل ذلك ، فكان فيمن أخذ من الصحابة القعقاع بن عمرو ، وفي من أبقى أخوه عاصم بن عمرو ، وكان من الصحابة . هذا ما رواه سيف .

وروى ابن عساكر عن ابن اسحاق قال : فكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره ان يمد أهل الشام بمن معه من أهل القوة ويخرج فيهم، ويستعمل على ضعفة أصحابه رجلاً منهم ... الحديث .

وأورد نص كتاب أبي بكر هكذا : أما بعد ، فدع العراق وخلف أهله فيه الذين قدمت عليهم وهم فيه ، ثم امض مخففاً في أهل القوة من أصحابنا الذين قدموا معك العراق من اليمامة ، وصحبوك من الطريق وقدموا عليك من الحجاز حتى تأتي ... الكتاب .

مناقشة سند الحديث

في سند الحديث : محمد والمهلب وظفر بن دهى من مختلقات سيف من الرواة سبق ذكرهم بترجمة القعقاع وطلحة وهذا في حديث سيف مشترك بين اثنين احدهما من مختلقاته ولا نعلم من عناه هنا ! ورجل من بني سعد ولا نعلم ماذا تخيل اسمه لنبحث عنه !

نتيجة المقارنة

ذكر سيف أن الخليفة أمر خالد بن الوليد أن يأخذ نصف الناس الى

الشام ، ولا يأخذ من فيه نجدة الا ويترك عند المثنى مثله ، فأراد خالد أن يستأثر بالصحابة ، فأبى عليه المثنى الا ان يبقي نصفهم ويترك اعدادهم عنده.

وذكر غيره أن الخليفة أمره ان يأخذ أهل القوة، ويترك الضعفة ،ويأخذ من قدم معه العراق من الجيش ، وهذا ما يناسب الحالة في الشام والتهيؤ لمقابلة الجيوش الرومية الزاحفة ، ولعل سيفاً أراد بذلك تعظيم شأن جيش موطنه العراق ، فإن نصفه أعان الجيوش الإسلامية في الشام فانتصروا ، وله فيها مآرب اخرى[٣] .

حصيلة الحديث

أ ــ حديث فيه نص على أن عاصماً كان من أصحاب النبي .

مع المثنى وأبي عبيد

روى الطبري عن سيف في خبر « النمارق » ان المسلمين قاتلوا الفرس قتالاً شديداً ، فهزم الله الفرس ولحق المنهزمون بكسكر ، وروى في خبر « سقاطية كسكر » وقال : كانت كسكر قطيعة لنرسي ابن خالة ملك الفرس، وحمى له ، وبها تمر نرسيان لا يأكله الا ملك الفرس أو من اكرموه بشيء منه ، وقال : أمر ابو عبيد قسماً من جيشه ان يتبع الجيش الفارسي ،ويبيده بين النمارق الى بارق ودرتا ، ثم قال : وقال عاصم بن عمرو في ذلك :

لعمري وما عمري عليّ بهين ... لقد صُبِّحَتْ بالخزي أهل النمارق
بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم ... يجوسونهم ما بين درتا وبارق
قتلناهم ما بين مرج مسلح ... وما بين الهوافي من طريق البذارق(أ)

وقال : فالتقى بهم أبو عبيد في السقاطية أسفل كسكر ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت فارس ، وهرب نرسي ، وغلب المسلمون على عسكره

(أ) اورد الابيات ابن كثير في ٧/٢٧ من تاريخه ولم يسم قائلها وانما قال : وقال في ذلك رجل من المسلمين .

النمارق في معجم البلدان : موضع قرب الكوفة ولا أدري هل اخذ تفسيره من احاديث سيف أو من غيره ؟ يجوسون خلال الديار يطوفون بينها بالعبث والفساد .

وأرضه ، وجمعوا غنائم كثيرة وأطعمة وافرة ، وفيها تمر النرسيان ، فأطعمها الاعراب والفلاحين ، وبعث عاصماً الى نهر جور أو جوبر فأخرب وسبى .

روى الطبري عن سيف هذا الحديث ومن الطبري أخذ ابن الاثير بايجاز

وروى الطبري عن سيف في قصته بعد الحرب أن الدهاقين ــ وكان منهم ابن فروخ ــ جاءوا الى أبي عبيد بأنواع الأطعمة ، ولعاصم بن عمرو مثله ، فأرسل أبو عبيد يدعو عاصماً ومن معه على طعامه ويخبرهم بما عنده، فقال في ذلك عاصم بن عمرو :

فان تك ذا قروٍ ونجمٍ وجوزلٍ ... فعندَ ابن فرّوخ شواءٌ وخردلُ
وقرو رقاق كالصحائف طوّيت ... على مُزَعٍ فيها بقول وجوزلُ (ب)

وقال أيضا :

صبحنا بالبقايسِ رهطَ كسرى ... صبوحاً ليس من خَمرِ السّواد (ج)
صبحناهم بكلّ فتى كميٍّ ... وأجردَ سابحٍ من خيلِ عادِ ــ انتهى

ولما وردت في هذه الرواية أسماء « سقاطية كسكر » ، « ونرسيان » و «مرج مسلح» و «الهوافي» اعتمد عليها الحموي وقال بترجمة «السقاطية»: ناحية بكسكر من أرض واسط ، وقع عندها أبو عبيد بالنرسي (د) . صاحب جيوش الفرس فهزمه شر هزيمة . وقال في ترجمة « نرسيان » ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط ، لها ذكر في الفتوح ، ولعلها النرسي أو غيرها ، والله العالم وقال عاصم بن عمرو (هـ) .

ضربنا حماة النرسيان بكَسْكَرٍ ... غداة لقيناهم ببيض بواتر
وفزنا على الأيام والحرب لاقحٌ ... بجردٍ حسانٍ أو ببزْل غوابر
وضلت بلاد النرسيان وتمره ... مباحاً لمن بين الدبا والأصافر

(ب) القرو : القرع والنجم كل نبت لا ساق كالفلفل . والزوز : القطع ، مفردها ، مزعة . والخردل : ثبت معلوم شديد الحرافة وهو ضرب من الشجر ويريد موضعه .

(ج) والبقايس (كذا وردت) ولعلها جمع البقس أثبتناه لان صاحب الجيوش سماه سيف بنرسي.

(د) ورد نرسيان وهو خطأ والصحيح ما غلط الناسخ لان القائد الشاعر انما هو عاصم.

(هـ) ورد في الاصل (عامر بن عمرو) ونراه من له والجوزل : فرخ الحمام أو غيره من الطير .

أبحنا حمى قوم وكان حماهم حراماً على من رامه بالعساكر (و)

وقال بترجمة « مسلح » : مرج مسلح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح ، فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس : لعمري وما عمري علي بهيّن ... وأورد الأبيات الى قوله : قتلناهم ما بين مرج مسلح الخ .

وقال في ترجمة « الهوافي » : موضع بأرض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى ، وكان فارساً مع جيش أبي عبيد الثقفي فقال :

قتلناهم ما بين مرج مسلح وبين « الهوافي » من طريق البذارق

إعتمد الحموي على رواية سيف في هذه التراجم دونما اشارة الى مصدره .

هذا وأكثر من هذا ، كله من نتاج خيال سيف الخصب ، أما غيره فقد روى البلاذري عن فتوح أبي عبيد في العراق وقال : أتى «درتى» وبها جمع للعجم ، فهزمهم الى كسكر وسار الى الجالينوس ، وهو بباروسيما ،فصالحه ابن الاندرزغر عن كل رأس أربعة دراهم ، ووجه المثنى الى زندرود فحاربهم فظفر وسبى ، ووجه عروة بن زيد الخيل الطائي الى الزوابي فصالح دهقانها على مثل صلح باروسيما . هذا كل ما ذكروا عن حروب ابي عبيد والمثنى قبل واقعة الجسر في العراق .

نتيجة المقارنة وحصيلة الحديث

حمى نرسي بكسكر ونرسيان وتمر نرسيان ، والهوافي وسقاطية كسكر ، ومرج مسلح والوقائع فيها ، وعاصم وأراجيزه كلها مما تفرد بروايتها سيف(٤) .

(و) الجرد : الخيول السباقة ، مفردها الاجرد . والبزل مفردها الباذل : ابل نبتت نابها . الدبا : قصبة عمان . والاصافر لعله يريد ما سماه مرج الصفرين .

في واقعة الجسر

روى الطبرى عن سيف في واقعة الجسر ، جسر أبي عبيد ، حيث أصيب المسلمون وقتل ابو عبيد ، ان عاصم بن عمرو مع المثنى ورجاله حموا الانسحاب حتى عقدوا جسراً عبر عليه الجيش . واورد خليفة بن خياط هذه الرواية بحذف سلسلة السند بينما روى الدينوري ان المثنى قال لعروة بن زيد الخيل الطائي انطلق الى الجسر فوقف بين العجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس ويحميهم حتى عبروا .

وروى الطبري عن سيف في خبر « أليّس الصغرى » ان المثنى استخلف على الناس عاصم بن عمرو ، وذهب في جريدة خيل يعترض الفرس . وقال في وقعة البويب : عيّنه على المجرّدة، والمجردة خيل الطليعة ، وذكر انه استأذن المثنى بعد الواقعة ان يغيروا فأغاروا حتى بلغوا ساباط (أ) .

هذه رواية سيف ، أما غيره فقد أورد البلاذري واقعة الجسر بتفصيلها في فتوح البلدان ، والدينوري في الأخبار الطوال ، وليس فيهما ذكر للبطل الاسطوري عاصم(٥) .

مناقشة السند

ممّن يروي سيف عنهم مواقف عاصم مع المثنى وابي عبيد محمد وطلحة وزياد والنضر ممن سبق ذكرهم من مختلقاته من الرواة .

ومنهم « حمزة بن علي بن محفز عن رجل من بكر بن وائل » ولم نجد لحمزة هذا ذكرا في كتب التاريخ والانساب عدا حديثين لسيف عند الطبري فاعتبرناه من مختلقاته من الرواة ومن هو رجل من بكر بن وائل لنبحث عنه ؟!

مع سعد بن أبي وقاص

وروى الطبري عن سيف في حوادث السنة الرابعة عشرة أن سعد بن

(أ) ساباط كانت مدينة بالقرب من المدائن .

أبي وقاص القائد العام لجيش المسلمين في حرب الفرس ، لما رتب مناصب الجيش عين عاصم بن عمرو قائداً للساقة . وان سعد بن أبي وقاص لما نزل القادسية بعث عاصم بن عمرو الى أسفل الفرات ، فسار حتى أتى ميسان (ب) فطلب غنماً أو بقراً فلم يقدر عليها ، وتحصنّ منه في الأفدان والآجام ،فأصاب عاصم رجلاً بجانب أجمة، فسأله عن البقر والغنم ، فحلف له وقال : لا أعلم، واذا هو راعي ما في تلك الأجمة ، فصاح منها ثور : « كذب والله وها نحن أُولاء » فدخل فاستاق الثيران ، وأتى بها العسكر ، فقسم ذلك سعد على الناس فأخصبوا أياما !

وبلغ ذلك الحجاج في زمانه ، فأرسل الى نفر ممن شهدها ، فقالوا : نحن سمعنا ذلك وشهدناه واستقناها ، فقال : كذبتم ! فقالوا : كذلك ان كنت شهدتها وغبنا عنها ، فقال : صدقتم ! فما كان الناس يقولون في ذلك قالوا: آية تبشير يستدل بها على رضا الله وفتح عدونا ، فقال : والله لايكون ذلك الا والجمع أبرار أتقياء ! قالوا : ما ندري ما أجنّت قلوبهم ، فاما ما رأينا فإنا لم نر قوماً قط أزهد في دنيا منهم ولا أشد بغضا لها ... الحديث الى قوله : وكان هذا اليوم « يوم الأباقر » . هذا ما رواه الطبري عن سيف واخذ منه ابن الاثير .

وقال الدينوري والبلاذري : كان المسلمون اذا احتاجوا الى العلف والطعام ، أخرجوا خيولاً الى البر فأغارت على أسفل الفرات ، وأضاف البلاذري الى ذلك وقال : وكان عمر يبعث اليهم من المدينة الغنم والجزر .

وروى الطبري عن سيف : أن الخليفة عمر أمر سعد بن أبي وقاص ان يبعث الى ملك الفرس رجالاً من أهل المناظرة والرأي والجلد ، يدعونه ، فأرسل وفداً فيهم عاصم بن عمرو ، فذهبوا الى كسرى ، واشتد غضب كسرى منهم ، فأمر ان يأتوه بوقر من تراب وأن يحملوه على أشرفهم ، ثم

(ب) ميسان : آسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل ، قصبتها ميسان ـ راجع الحموي .

سأل من أشرفهم ؟ فسكت القوم ، فقال عاصم بن عمرو ــ وافتأت ليأخذ التراب ــ أنا أشرفهم ! أنا سيد هؤلاء فحمّلنيه ! فقال : أكذاك ؟ قالوا : نعم ! فحمّله على عنقه ، فخرج به من الإيوان والدار حتى اتى راحلته فحمله عليها ، ثم انجذب الى سعد وسبقهم عاصم ، وبشر سعداً بالظفر ، وقال : قد والله اعطانا الله مقاليد ملكهم ، ولما سمع بذلك قائد الفرس رستم تطير من ذلك ! وعلى هذه الرواية اعتمد اليعقوبي في ما ذكر بتاريخه .

امّا البلاذري فقد روى أن عمر كتب الى سعد يأمره بأن يبعث الى عظيم الفرس قوماً يدعونه الى الإسلام فوجّه عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، والأشعث ابن قيس الكندي ، في جماعة ، فمروا برستم فأتى بهم ، فقال : أين تريدون ؟ قالوا : صاحبكم ! فجرى بينهم كلام كثير حتى قالوا : إن نبينا قد وعدنا أن نغلب على أرضكم ، فدعا بزبيل من تراب فقال : هذا لكم من أرضنا ! فقام عمرو بن معدي كرب مبادراً ، فبسط رداءه وأخذ من ذلك التراب فيه وانصرف ، فقيل له : ما دعاك الى ما صنعت ؟ قال : تفاءلت بأن أرضهم تصير الينا ونغلب عليها ...) الحديث .

وروى الطبري عن سيف أن القائد العام سعد بن أبي وقاص بعث سرية ليغيروا على النهرين ، فتوغلت ، وقابلتهم من الجيش الفارسي كتيبة ، فأرسل اليهم سعد عاصم بن عمرو ، فلما رأته الفرس ولّت منهزمة . وقال في يوم المقدمة ــ فقال : ــ إن هذه بلاد قد أحل الله لكم اهلها وأنتم تنالون منهم منذ ثلاث سنين ما لا ينالون منكم ، وأنتم الأعلون ، والله معكم إن صبرتم وصدقتموهم الضرب والطعن ، فلكم اموالهم ونساؤهم وأبناؤهم وبلادهم ، وان خسرتم وفشلتم ــ والله لكم من ذلك جار وحافظ ــ لم يبق هذا الجمع منكم باقية مخافة ان تعودوا عليهم بعائدة هلاك ، الله الله اذكروا الأيام وما منحكم الله فيها ألا ترون الأرض بسابس قفار ليس فيها خمر ولا وزر يعقل اليه ولا يمتنع به اجعلوا همكم الآخرة .

وروى أن سعداً أرسل الى الناس أهل النجدة والفضل منهم ، فكان منهم عاصم بن عمرو فقال : يا معاشر العرب ، انكم أعيان العرب ! وقد صمدتم لأعيان من العجم ، وانما تخاطرون بالجنة ويخاطرون بالدنيا ، فلا يكونن على دنياهم أحوط منكم على آخرتكم، لا تحدثوا اليوم أمراً تكونون به شيتا على العرب غدا . ولما نشب القتال بين الفريقين خرج عاصم بن عمرو وهو يقول :

قد علمت بيضاء صفراءُ اللَّبب ... مثل اللجين إذ تَغشَّاه الذهب(ج)
أنّي امْرُؤٌ لا من تعيبه السَّبَبْ ... مثلي على مثلك يغْريه العَتَب

فطارد رجلاً من أهل فارس ، فهرب منه واتبعه حتى اذا خالط صفهم التقى بفارس معه بغلة ، فترك الفارس البغل واعتصم بأصحابه فحموه ، واستاق عاصم البغل والرجل حتى أفضى به الى الصف ، فاذا هو خباز الملك، واذا الذي معه لطف الملك : الأخبصة والعسل المعقود ، فأتى به سعداً ورجع الى موقفه ، فلما نظر فيه سعد قال : انطلقوا به الى أهل موقفه ، وقال : إن الأمير قد تفلكم هذا فكلوه ، فنفلهم إياه .

يوم أرماث

وقال في يوم أرماث : حملت فيلة الفرس ودارت رحى الحرب على بني أسد ، وأحجمت الخيول عن الفيلة ، فأرسل سعد الى عاصم بن عمرو فقال: يا معشر بني تميم ! ألستم أصحاب الإبل والخيل ، اما عندكم لهذه الفيلة من حيلة ؟! قالوا : بلى والله ! ثم نادى عاصم في رجال من قومه رماة وآخرين لهم ثقافة ــ وأهل الثقافة هم اهل الحذق والخفة في الطعن بالرمح ــ فقال لهم : يا معشر الرماة ذبوا ركبان الفيلة عنهم بالنبل ، وقال : يا معشر أهل الثقافة ، استدبروا الفيلة فقطّعُوا وُضُنَها ، وخرج عاصم يحميهم والرحى تدور على أسد ، وقد جالت الميمنة والميسرة غير بعيد ، وأقبل أصحاب عاصم

(ج) (اللبب) : موضع القلادة من الصدر .

على الفيلة فأخذوا بأذنابها وذباذب توابيتها، فقطعوا وضَنَها وارتفع عواؤها فما بقي لهم فيل يومئذ ، الا أُعري وقتل أصحابها ، ونفس عن أسد وردوا فارساً عنهم ، وكان عاصم عادية الناس وحاميتهم ، وهذا يومها الأول وهو يوم أرماث . قال سيف : ولما رأت سلمى أمرأة سعد بن أبي وقاص ــ وكانت قبله تحت المثنى ــ ما تفعله الفرس، نادت : وامثنياه ! ولا مثنى للخيل! وكان سعد مريضاً لا يخرج الى القتال ، فلطم وجهها وقال : أين المثنى من هذه الكتيبة التي تدور عليها ، يعني أسداً ، وعاصما وخيله ...

هذا ما رواه الطبري . أما الحموي فقد قال في ترجمة أرماث : كأنه جمع رمث ، اسم نبت بالبادية ، كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه أرماث ... ولا أدري : أهو موضع ام ارادوا النبت المذكور ؟ ــ الى قوله: وقال عاصم بن عمرو :

حَمَينا يومَ أرماثٍ حِمانا وبعضُ القومِ أولى بالجمالِ (أ)

يوم أغواث

وروى الطبري في يوم أغواث أنه قدم رسول لعمر بأربعة أسياف واربعة افراس ، ليقسمها في اهل البلاء ان لقوا حرباً ، فأعطى الأسياف ثلاثة من بني أسد ، والرابع لعاصم بن عمرو ، وأعطى الأفراس لثلاثة من بني تميم أحدهم القعقاع ، وأسدي واحد .

يوم عماس(ب)

وقال في يوم عماس : سرب القعقاع أصحابه ليلاً الى مكانهم بالأمس ليقدموا المعركة نهاراً مائة مائة ، فيجددوا رجاء المسلمين ، وكذلك فعل عاصم بأصحابه ، وقويت بذلك نفوس المسلمين ، وفي هذا اليوم عادت الفيلة تفرق بين الكتائب كيوم أرماث، فأرسل سعد الى القعقاع وعاصم ابني عمرو يقول لهما : إكفياني الفيل الأبيض ، وكانت الفيلة تألفه ، فأخذا رمحين أصمين

(أ) (الجمال) : الجمال : الحسن .

(ب) راجع يوم ارماث في ترجمة القعقاع .

لينين ، ودبا في خيل ورجل ، فقالا : اكتنفوه لتحيروه ، ثم حملا ، فوضعا رمحيهما معاً في عيني الفيل الأبيض ، فقبع ونفض رأسه وطرح سائسه ودلّى مشفره ، فضربه القعقاع بسيفه فقطعه .

وذكر سيف لعاصم في ليلة الهرير وقبلها وبعدها بأساً وشوكة ، وقال : ثبت بعد هزيمة المشركين جماعة من أبطالهم ، فقابلهم أبطال المسلمين ، وكان منهم عاصم وبإزائه زاذ بن بهيش ، فقضى على من بازائه[٦] .

هذه رواية سيف عن القادسية في ما يخص عاصما عند الطبري ومنه أخذ ابن الاثير وابن خلدون دونما ذكر لسندهما وابن خلدون وذكر سيفا احدى عشرة مرة في هذا الخبر .

نتيجة المقارنة

تفرد سيف برواية مخاطبة الثور لعاصم في ميسان ، وعزّزها بثانية : وهي تحقيق الحجاج عن القصة ، وشهادة الشهود لديه بصحتها ، بينما قال غيره : كانوا اذا احتاجوا الى العلف والطعام أغاروا على أسفل الفرات ــ قسم من السواد ــ وهذا ما يناسب حالة الجيش المحارب يومذاك .

وروى أن كسرى أراد أن يحمل التراب على رأس أشرف الرسل اليه ، فبادر عاصم بحملها وذهب الى سعد تفاؤلاً بذلك ، وقال غيره : ان رستم هو الذي فعل ذلك ، والذي حمل التراب بردائه هو عمرو بن معد يكرب .

وتفرد يضاً بذكر مواقف البطل عاصم في غاراته ، وخطبه ، ورجزه ، وبطولاته في أيام القادسية : أرماث وأغواث وعماس وبعدها، تفرد بذكر ذلك خلافاً لما أورده الدينوري والبلاذري ، وأعرضنا عن إيراد ما ذكراه حذراً من التطويل .

حصيلة الحديث

أ ــ منقبة لبطل تميم عاصم في تكليم البقر اياه بلسان عربي فصيح ،
ب ــ حضور بديهته في مقابلة كسرى بحمل التراب على عنقه تفاؤلاً به ،
هـ ــ بطولات فذّة تشرف تميما ثم نزاراً ، والبركة في أحاديث سيف .

مناقشة السند

في سند الحديث عن يوم الأباقر : عبدالله بن مسلم العكلّي وكرب بن ابي كرب العكلي ولم نجد لهما في غير حديث سيف هذا ذكرا في ما بحثنا من مصـــادر .

وفي اسناد ما يليه من حديث ورد اسم النضر بن السري في ثلاث مـن روايات وابن الرفيل وحميد بن ابي شجار في واحدة وتكرّر ورود اســم محمد وزياد وسبق قولنا فيهم جميعا انهم من مختلقات سيف من الرواة .

يوم الجراثيم

١ ــ روى الطبري عن سيف إقامة سعد بن أبي وقاص بعــد القادسية أمام نهر دجلة حائراً ، وقد فاضت ، وكانت السنة كثيرة المدود ودجلة تقذف بالزبد ، فرأى رؤيا أن خيول المسلمين اقتحمتها فعبرتها ، فعزم سعد لتأويل رؤياه ، فجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهمعه وهم يخلصون اليكم اذا شـاءوا في سفنهم فيناوشونكم .. الى قوله ــ ألا أني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم » فقالوا جميعاً : « عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل » فندب الناس الى العبور وقال من يبدأ فيحمي لنا الفراض حتى تتلاحق بــه النــاس لكي لا يمنعوهم من العبور فانتدب له عاصم بن عمرو ذو البأس ، وانتدب بعده ستمائة من أهل النجدات ، فاستعمل عليهم عاصماً ، فسار بهم حتى وقف على شاطىء دجلة ، وقال : من ينتدب معي لنمنع الفراض من عدوكم ، ولنحميكم حتى تعبروا الينــا ؟ فانتدب له ستون ، فجعلهم نصفين على خيــول إناث وذكورة ، ليكون أسلس لعوم الخيل، ثم اقتحموا دجلة ، فلما رآهم الأعاجم وما صنعوا ، أخرجوا للخيل التي تقدمت مثلها ، فلقوا عاصماً وقد دنا مــن الفراض ، فقال عاصم : الرماح ، الرماح ! أشرعوها وتوخوا العيون ، فالتقوا، وتوخى المسلمون عيونهم، فولّوا ولحقهم المسلمون ، فقتلوا عامتهم،

ونجا من نجا منهم عوراناً ، وتلاحق الستمائة بالستين غير متعبين ، فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها ، أذن للناس في الاقتحام وقال : قولوا : « نستعين بالله ونتوكل عليه ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » وتلاحق معظم الجند ، فركبوا اللجة ، وان دجلة لترمي بالزبد ، وانها لمسودة ، وان الناس يتحدثون في عومهم وقد اقترنوا ما يكترثون كما يتحدثون في مسيرهم على الارض ففجأوا أهل فارس بأمر لم يكن في حسابهم ، فأجهضوهم وأعجلوهم عن جمهور أموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة عشرة ... الحديث .

٢ ــ وروى في حديث آخر مثله عن رجل عن أبي عثمان النهدي قال: طبقنا دجلة خيلاً ورجلاً ودواب ، حتى ما يرى الماء من الشاطىء أحد فخرجت بنا خيلنا إليهم تنفض أعرافها، لها صهيل، فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شيء ... الحديث .

٣ ــ وروى في حديث آخر له : « قال سعد وهو واقف قبل ان يقحم الجمهور وهو ينظر الى حماة الناس وهم يقاتلون على الفراض « والله لو كانت الخرساء » ــ يعني الكتيبة التي كان فيها القعقاع بن عمرو ــ فقاتلوا قتال هؤلاء القوم لكانت قد اجزأت وأغنت » . وكتيبة عاصم هي كتيبة الأهوال ، فشبه كتيبة الأهوال لما رأى منهم في الماء والفراض بكتيبة الخرساء ... ــ الى قوله ــ : فلما استووا على الفراض هم وجميع أفراد كتيبة الأهوال باسرهم أقحم سعد الناس وكان الذي يساير سعداً في الماء سلمان الفارسي، فعامت بهم الخيل وسعد يقول : « حسبنا الله ونعم الوكيل، والله لينصرن الله وليه ، وليظهرن الله دينه ، وليهزمن الله عدوه ، ان لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات » فقال له سلمان : « الإسلام جديد ، ذللت لهم والله البحور كما ذلل لهم البر اما والذي نفس سلمان بيده ليخرجن منه افواجاً كما دخلوه افواجا » فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطىء وانهم فيه اكثر حديثا منهم في البر لو كانوا فيه ، فخرجوا منه كما

قال سلمان : « لم يفقدوا شيئاً ولم يغرق منهم احد » .

٤ ــ وفي حديث آخر وسند آخر قال : إنهم سلموا من عند آخرهم إلا رجلاً من بارق يسمى غرقدة ، زال عن ظهر فرس له شقراء ، كأني أنظر إليها تنفض أعرافها عرياً والغريق طاف ، فثنى القعقاع بن عمرو عنان فرسه اليه ، فأخذ بيده فجره حتى عبر ، فقال البارقي ــ وكان من أشد الناس ــ أعجزت الأخوات أن يلدن مثلك يا قعقاع ، وكان للقعقاع فيهم خؤولة .

٥ ــ وقال في حديث آخر بسند آخر : فما ذهب لهم يومئذ إلا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت ، فذهب به الماء ، فقال الرجل الذي كان يعاوم صاحب القدح معيراً له : أصابه القدر فطاح ، فقال : والله اني لعلى جديله(أ) ما كان ليسلبني الله قدحي من بين أهل العسكر ، فلما عبروا إذا رجل ممن كان يحمي الفراض قد سفل حتى طلع عليه أوائل الناس ، وقد ضربته الرياح والأمواج حتى وقع الى الشاطىء فتناوله برمحه ، فجاء به الى العسكر ، فعرفه فأخذه صاحبه ، وكان حليفاً لقريش من عنز يدعى مالك بن عامر ،فقال للذي يعاومه ويدعى عامر بن مالك : ألم اقل لك ؟!

٦ ــ وقال في حديث آخر بسند آخر : لما أقحم سعد الناس في دجلة اقترنوا ، فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يسايره في الماء ، وقال سعد : « ذلك تقدير العزيز العليم » والماء يطمو بهم ، وما زال فرس يستوي قائماً اذا أعيا ينشز له تلعة فيستريح عليها كأنه على الأرض ، فلم يكن في المدائن أمر أعجب من ذلك وذلك : « يوم الماء » وكان يدعى « يوم الجراثيم » !

٧ ــ وفي حديث آخر بسند آخر له ، روى عن عدة رواة أنهم قالوا : كان يوم ركوب دجلة يدعى « يوم الجراثيم » لا يعيا أحد إلا أنشزت له جرثومة يريح عليها !

٨ ــ وفي حديث آخر بسند آخر قال الراوي : خضنا دجلة وهي تطفح،

(أ) الطريقة والشاكلة .

فلما كنا في أكثرها ماء لم يزل فارس واقف ما يبلغ الماء حزامه .

٩ ــ وفي حديث آخر بسند آخر قال الراوي : « لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة ، فنظروا اليهم يعبرون ، جعلوا يقولون بالفارسية : « ديوان آمد » وقال بعضهم لبعض : والله ما تقاتلون الإنس وما تقاتلون الا الجن ، فانهزموا !

وأخرج هذه الروايات الطبري عن سيف وأخذ من الطبري من جاء بعده من المؤرخين دونما ذكر لسندهم وأخرج بعضها أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده الى سيف .

أما غير سيف فقد أورد الحموي في ترجمة الكوفة بعد إشارته الى وقعة رستم بالقادسية : وكان الدهاقين قد ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس ، وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ، ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجرد ... ــ الى قوله ــ : فلم يجد معابر ، فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن ، فأخاضوها الخيل حتى عبروها .

وقال الخطيب بترجمة هاشم من تاريخه : فلما هزم الله العدو ورجعوا الى المدائن ، اتبعهم سعد والمسلمون ، فدل علج من أهل المدائن سعداً على مخاضة بقطربل فخاضها المسلمون ... الحديث .

واورد تفصيله الطبري عن ابن إسحاق وقال : فلما وضعوا على دجلة العسكر والأثقال ، طلبوا المخاضة فلم يهتدوا لها حتى اتى سعداً علج من اهل المدائن ، فقال : ادلكم على طريق تدركونهم قبل أن يمعنوا في السير ، فخرج بهم على مخاضة بقطربل ، فكان أول من خاض المخاضة هاشم بن عتبة في رجله ، فلما جاز أتبعته خيله ، ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيله ، ثم أجاز عياض ابن غنم بخيله ، ثم تابع الناس ... الحديث .

وقال ابن حزم في الجمهرة : ومن بني سنبس السليل بن زيد بن مالك المعلى الذي غرق يوم جاز المسلمون دجلة الى المدائن ولم يغرق من المسلمين يومئذ أحد غيره(٧) .

نتيجة المقارنة

كان عبور الجيش يوم المدائن من مخاضة يعرفها علوج المنطقة دلوا سعداً عليها ، فخاضها اولاً هاشم في رجاله ثم في خيله ، ثم خاضها خالد ثم عياض ، وسيف يحكي في أسطورته حيرة سعد أولاً ، ثم كشف الحجب له في رؤياه عن اقتحام البحر ، ثم انتدابه الجيش للعبور وقول الجميع له ـ بلسان واحد ـ عزم الله لنا ولك على الرشد ، وانتداب عاصم التميمي ذي البأس ليحمي الفراض ، وتوليته على ستمائة من أهل النجدات، وخوضه دجلة في ستين منهم ، ومحاربته الأعداء في الماء ، وظفره عليهم ، وتشبيه سعد كتيبته المسماة بالاهوال بكتيبة أخيه الخرساء ، ويصف سيف كيف اقتحم الماء بعده سائر الجيش وطبقوه حتى لا يرى الماء من الشاطىء ، وانصرافهم الى الحديث في عومهم ـ وهم لا يكترثون ـ اكثر مما يتحدثون على الأرض، ويحكي انّه اذا أعيا الفرس نشزت له تلعه يستريح عليها كأنه على الأرض، ولا يعيا أحد الا نشزت له جرثومة يريح عليها ، ولذلك سمي ذلك اليوم يوم الجراثيم ، ويحكي انه لم يغرق إلا غرقدة وكان من أشد الرجال ومن خؤولة القعقاع زال عن ظهر فرسه وطفا على الماء ، فانتشله القعقاع ، وجره حتى عبر به ، فقال غرقدة : عجزت الأخوات أن يلدن مثلك ، وحكى انه انقطعت علاقة قدح كانت رثة فذهب بها الماء وضربتها الامواج والرياح حتى ألقته الى الشاطىء فرفعه حامي أسفل الفرات على رمحه ، وجاء به الى الجيش ، فعرفه صاحبه واسترجعه !!

هكذا يروي سيف هذه الأسطورة ! ولا أدري لِمَ لمْ تنشز تلعة ، أو جرثومة لغرقدة حتى غرق ، وهل شاء القدر أن يصنع من ذلك مكرمة لبطل تميم القعقاع فأغرقه ، أم ماذا ؟ وربما كان التجانس بين لفظ الغرقدة والغريق والغرق ـ ايضا ـ ملحوظا لدى سيف الأديب عند وضعه هذه الاسطورة .

يروي سيف في هذه الأسطورة لكل من الأخوين : قعقاع وعاصم بطلي

تميم مكرمة ، ويروي للجيش منقبة يسجلها المنقبيون كأبي نعيم في الدلائل ، ويقصها سيف في شكل أحاديث يؤيد بعضها الآخر ، ويضع لكل منه سلسلة من الرواة إتقاناً للصنعة ويضع هذه الاسطورة كجلّ أساطيره بأسلوب تمثيلي رائع حيث يضع على لسان أبطال أساطيره من حوار وحركة حتى كأنها تنبض بالحياة ، ويجسم حوادثها حتى كأنها بمرأى من القارىء ، يشاهد حركاتهم ويسمع حوارهم ، ويعيش في اجوائهم ، ويشعر بأحاسيسهم ، وليست الأسطورة مع هذا بحاجة الى سند يصلنا بأبطالها ، ويبرهن على صدقها ٠وفي حديث غرقدة من هذه الأسطورة والذي أوردناه بلفظ سيف شاهد على ما نقول : زال غرقدة عن ظهر فرسه الشقراء ، وكأنّ الراوي ـ حين روى ـ كان ينظر اليها وهي تنفض أعرافها عريا ! أما الغريق فقد طاف ولم تبتلعه اللجة التي كانت ترمي بالزبد ، وهنا يأتي دور البطل المنقذ القعقاع ، فانه يثني عنان فرسه ويأخذ بيد الغريق ويجره حتى يعبر به والغريق كان من أشد الناس ، وكان من بارق ، وللقعقاع فيهم خؤولة، فيقول الغريق المنتشل: عجزت الأخوات أن يلدن مثلك يا قعقاع ! وهو بيت القصيد في الرواية عجزت النساء ان يلدن مثل القعقاع بطل تميم ، ولغير هذا الحديث من الأسطورة ايضاً نفس الميزة ، والدور البطولي في الأسطورة لعاصم الذي خاطر واقتحم البحر وحارب العدوّ في الماء وعلى الفراض حتى دمر العدو ، وقضى عليهم ، ثم حمى الفراض حتى عبر الجيش !

حصيلة الحديث

أ ـ خطبة لسعد يضاف الى النثر الفني ، ب ـ أدعية لسعد ينبغي تدوينها في كتب الأذكار والأدعية ، ج ـ يوم خالدٌ من أيام الإسلام الحربية، عمّ ذكره في موسوعات التأريخ الاسلامي ، د ـ منقبة للجيش الإسلامي دونت في كتب المناقب ، هـ ـ تسمية لكتيبة عاصم التميمي بالأهوال وكتيبة أخيه بالخرساء ، وغير هذا مما يضاف الى مناقب الأخوين بطلي تميم !

مناقشة السند

لم يذكر الطبري سند الحديث الاول . وروى سيف الحديث الثاني عن رجل ولا ندري ماذا تخيل سيف اسم هذا ألرجل لنبحث عنه ، وفي سند الحديث الخامس والسابع محمد وطلحة والمهلب وسبق قولنا فيهم وفي سند الحديث الخامس عمير الصائدي ولم نجد له ذكرا في غير حديث سيف هذا فلنا ان نضيف اسمه على قائمة مخترعات سيف من الرواة .

واسند الحديث الثالث والرابع الى رواة لهم وجود خارج احاديث سيف غير انّه ليس لنا ان نحمّلهم وزر ما تفرد سيف في اسناده اليهم بعدما رأينا من وضعه واختلاقه .

في أرض فارس

وروى الطبرى عن سيف في ذكر حوادث السنة السابعة عشرة أن العلاء ابن الحضرمي كان على البحرين وكان يناوىء سعد بن أبي وقاص ، فلما ظفر سعد في القادسية وجاء بأعظم مما فعله العلاء في حروب الردة ، أراد العلاء أن يصنع شيئاً في الأعاجم ، ولم ينظر في الطاعة والمعصية، وحمل الناس في البحر الى فارس ، وكان عمر قد نهاه عن ذلك ، فحاصر الفرس جيش المسلمين ، فأمر الخليفة عمر عتبة بن غزوان ان يندب اليه الناس من البصرة ففعل ، وكان عاصم من القادة الذين انتدبوا اليه ، وروى انهم أعانوا الجيش المحاصر حتى انتصر .

روى الطبري هذا الحديث عن سيف وأخذ منه ابن الاثير دونما ذكر لسنده وابن كثير وقال « حكاه ابن جرير عن سيف » ، وروى الطبري عن سيف بعد ذلك اشتراكهم في فتح عدة مدن آخرها جنديسابور !

وذكر في فتح جنديسابور انهم اشتركوا في حصارها ، وبينما الجيش مقيم عليها يقاتل أهلها ، واذا بهم يفاجئون المسلمين بفتح أبواب المدينة ، ويقولون للمسلمين : رميتم لنا بالأمان فقبلناه ، وأنكر المسلمون ذلك ،

وسألوا عمن فعل ذلك ، واذا في الجيش عبد اسمه مكنف ، أصله من جنديسابور فعل ذلك ، فكتبوا الى عمر فأجاز أمانه .

الى هنا تنتهي رواية الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ من جاء بعده وأورد هذا الخبر الحموي في لغة جنديسابور ثم قال : وقال عاصم بن عمرو :

لعَمْري لقد كانتْ قرابةُ مُكنفٍ قرابةَ صدقٍ ليس فيها تَقاطُعُ
أجارهُمُ من بعد ذُلٍّ وقلّةٍ وخوفٍ شديدٍ والبلادُ بلاقعُ
فجاز جوارَ العبد بعد اختلافنا وردّ أموراً كان فيها تنازُعُ
الى الركن والوالي المصيب حكومةً فقال بحقٍ ليس فيه تخالعُ (أ)

ثم قال : هذا قول سيف . وقال البلاذري بعد ذكره فتح تستر : ثم سار أبو موسى الأشعري الى جنديسابور وأهلها متخوفون ، فطلبوا الأمان، فصالحهم على ان لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يتعرض لأموالهم سوى السلاح . انتهى ما اورده الحموي في لغة جنديسابور .

وأورد الحميري أيضاً في لغة جنديسابور من الروض المعطار الخبر كذلك وأضاف بعد البيت الرابع هذا البيت :

ولله جندي شاهبورَ لقد نجتْ غداةَ نبتها بالبلاد اللوامعُ (ب)

نتيجة المقارنة

تفرد سيف بذكر منافسة العلاء لسعد ، ومخالفته أمر الخليفة ووقوع الجيش في الحصار على أثر ذلك ، وقد أشرنا الى سبب هذا الوضع في أول الكتاب ، وتفرد سيف أيضاً بذكر عاصم وما نسب اليه من مواقف وشعر . وأخرج الطبري حديث سيف دون رجزه ، والحموي مع أبيات من رجزه ونص على مصدره ، والحميري مع خمسة أبيات من رجزه ولم يشر الى مصدره .(٨)

(أ) بلاقع مفرده بلقع : الارض القفر في الروض المعطار «الى العدل والوالي المصيب»

(ب) هكذا نقلته من مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة . ومضى تفسيره .

مناقشة السند

تكرر ورود اسم محمد والمهلب في سند احاديث سيف عن عاصم في فارس وكذلك يتكرر في مايأتي ، الى اخر ما نورد من حديثه في هذا الفصل، وتكرر قولنا فيهما انهما من مختلقات سيف من الرواة . وورد مرّة واحدة في سند حديثه عن فتح سوس قوله « عمّن اورد فتح سوس » ولا ندري من تخيله لنبحث عنه .

حصيلة الحديث

أ ــ مذمة ليماني حضرمي في عمل كاد أن يهلك جيش المسلمين بسببه ، ب ــ معارك حربية لم تقع ، ج ــ رجز يضاف الى ثروتنا الادبية ، د ــ مآثر لبطل تميم عاصم .

في سجستان

روى الطبري عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة أن الخليفة عمر أذن بالانسياج في بلاد فارس وبعث سبعة ألوية للأمراء ، وبعث لواء سجستان لعاصم بن عمرو ، قال سيف : وكان عاصم من الصحابة ، وروى في حوادث السنة الثالثة والعشرين فتح سجستان ، وقال : وقصد عاصم بن عمرو سجستان ، فالتقوا وأهلها في أدنى أرضهم ، فهزموهم ثم اتبعوهم ، وحصروهم بزرنج ــ حاضرة سجستان ــ فطلبوا الصلح على أن تكون أراضيهم حمى لهم ، فأعطوا ذلك، فكانت سجستان أعظم من خراسان وأبعد فروجاً ، يقاتلون القندهار والترك وأمما كثيرة ، هذا ما رواه الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ من جاء بعده ، وقال الحموي في لغة زرنج : وافتتح سجستان في أيام عمر (رض) عاصم بن (عمرو) (ج) التميمي وقال :

سائل زرنجا هل ابحتُ جموعها لما لقيتُ صقاعها بصقاعِ

وروى الطبري في حوادث السنة التاسعة والعشرين أن عثمان ولى على

(ج) ورد في الطبعة الاوربية وغيرها عاصم بن عدي وارأها من غلط النساخ والصحيح ماأثبتناه

سجستان غيره ، ثم أعاد توليته عليها ، ثم ذكر أن عثمان ولاه في السنة الرابعة من خلافته على كرمان ، فتوفي بها فجاشت بعده فارس .

هذا ما رواه الطبري واخذ منه من جاء بعده . امّا البلاذري فقد روى في فتح سجستان ، « أن عبدالله ابن عامر بن كريز وجّه الربيع بن زياد بن أنس الحارثي الى سجستان ، فصالحهم وأقام بها سنتين ، ثم ولى ابن عامر عبدالرحمن بن سمرة ، فأقام بها حتى اضطرب أمر عثمان ...) الحديث[٩] .

نتيجة المقارنة

تفرد سيف بذكر خبر الانسياج ودفع لواء سجستان الى عاصم ، وانه الذي فتح زرنج حاضرة سجستان صلحاً ، واعتمد الحموي على هذه الرواية في ترجمة سجستان بينما كان الفاتح لزرنج هو الربيع بن زياد بن أنس ، وتفرد فيما ذكر عن عاصم بعد ذلك .

حصيلة الحديث

أ ــ تأمير لعاصم على سجستان وكرمان ، ب ــ فتح لبطل تميم أعظم من فتح خراسان ، ج ــ نص على أن عاصم التميمي كان من أصحاب النبي ، د ــ تاريخ وفاة عاصم ومكان وفاته .

★ ★ ★

عمرو بن عاصم التميمي

أوردنا فيما سبق خلاصة ما رواه سيف في أساطيره عن القعقاع وعاصم ابني عمرو ، وقد روى فيما وضع من أساطير عن عهد الخليفة عثمان أن شباباً من شباب أهل الكوفة ، نقبوا على ابن الحيسمان الخزاعي وكاثروه ، فخرج عليهم بالسيف ، فلما رأى كثرتهم استصرخ ، فقالوا : « اسكت فإنما هي ضربة حتى نريحك من روعة هذه الليلة » وضربوه فقتلوه ، وأحاط الناس بهم فأخذوهم ، فكتب فيهم الى عثمان ، فكتب في قتلهم ، فقتلوهم على باب القصر ، وقال في ذلك عمرو بن عاصم التميمي :

لا تأكلوا ابدا جيرانكم سَرَفاً أهلَ الذّعارةِ في ملك ابن عفانِ

انَ ابنَ عفانَ الـذي جرّبتم فطمَ اللصوصَ بمحكمِ القرآنِ
ما زال يحكـم بالكتـاب مهيمنا في كل عنـقٍ منهـم وبنـانِ(أ)

... الحديث

لقد أكثر سيف من وضع أساطير عن عهـد عثمـان دفاعاً عمن كـان مضريا من أفراد الهيئة الحاكمة يظهر فيها استشراء الفساد في أبنـاء الأمـة الاسلامية ، مقابل نقاء أفراد الهيئة الحاكمة وطهارتها ، وما أوردناه طرف من تلك الأساطير وليس هذا مجال نقاشه ، بل نكتفي بالإشارة الى أنها معطوفة على سائر أساطير سيف المختلقة(١٠) .

حصيلة الحديث

ثبوت ولد شاعر لعاصم ينبغي ذكره في عداد التابعين بإحسان !

★ ★ ★

اسرة عمرو بن مالك في التاريخ

وجدنا سيفاً يذكر عن القعقاع انه كان يكنى بابن الحنظلية ، وكان له خؤولة في بارق ، وان زوجته هنيدة بنت عامـر الهلالية هلال النخع ، وأنـه أدرك صحبة النبي وروى عنه ، وحضر يـوم السقيفة وروى عن أحداثها ، واشترك في حروب الردة قائداً ، ثم فتوح السواد مع خالـد ، وذهب تحت لواء خالد الى الشام لإمداد قادة الشام ، ثم رجع ممداً لسعد في القادسية ، وأدركها وأدرك ما بعدها من فتوح مدائن كسرى الى جلولاء فحلوان ، ثم ذهب ممداً لأبي عبيدة في الشام ، وأخيراً عيّن على الثغر بحلوان ، ثم اشترك في حرب نهاوند « فتح الفتوح » وفتح همذان وغيرهما ، وعين على الحرب في عصر عثمـان .

وفي عصر الفتن اشترك في تهدئتها وذهب مغيثاً للخليفة عثمـان ولم يدركه .

وفي عصر علي حث أهل الكوفة على اللحاق به ، وسفر بين علي وعائشة وطلحة والزبير في الصلح !

(أ) النعارة لعل الصواب الدعارة بالفتـح والكسر الخبث والفسق والفساد .

واشترك في وقعة الجمل تحت لواء علي ، وعقر الجمل ، وآمن جيش الجمل بعد الحرب ، وفي عصر معاوية نفاه الى إيليا ، بعد عام الجماعة لأنه كان من المستغربين في أمر علي .

هذا عن القعقاع وعن أخيه عاصم

وجدنا سيفاً يذكر أن خالد بن الوليد وجهه أمامه الى العراق بعدانتهاء حروب الردة ، فاشترك في فتوح السواد تحت قيادته ، ثم بعده بقيادة المثنى وأبي عبيد ، وتحت قيادة سعد في فتح القادسية ومدائن كسرى ، وتحت قيادة عتبة بن غزوان لإمداد العلاء بن الحضرمي في حرب الفرس ، واشترك في فتح جنديسابور ، وذهب قائداً لفتح سجستان ، ففتحها في عهد عمر .

ثم وليها في عهد عمر ، ثم عثمان وتوفي أميراً عليها في العام الرابع من خلافة عثمان ، ولعاصم ولد اسمه عمرو ، روى سيف عنه أبياتاً من الشعر في حوادث الذعارة بالكوفة في عصر عثمان .

سلسلة رواة الحديث
أ ــ من روى عنه سيف

وردت أسطورة عاصم عند سيف في نيف وأربعين حديثاً ، وجدنا ، أ ــ في سند ثمانية وعشرين منها اسم محمد ، وهو عنده محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة ، ب ــ وفي سند ستة عشر حديثا زياد بن سرجس الاحمري ، ج ــ وفي تسعة أحاديث المهلب ابن عقبةالاسدي ، د ــ وفي ثلاثةأحاديثالنصر بن السري ، هـ ــ وفي روايتين أبو سفيان وهو عنده طلحة بن عبدالرحمن ، و ــ وفي رواية واحدة اسم حميد بن أبي شجار ، ز ــ وابن الرفيل عن أبيه ، اب وابن روايان في نسق واحد . وظفر بن دهى ، وعبدالرحمن بن سياه .

وهؤلاء ورد ذكرهم في اسناد أسطورة القعقاع وسبق قولنا فيهم أنهم من مختلقات سيف من الرواة .

وورد كل من الأسماء الآتية أيضا في سند حديث واحد من أحاديث

أسطورة عاصم : حمزة بن علي بن مُحَفّز • وعبدالله بن مسلم العكلي • وكرب بن أبي كرب العكلي • وعمير الصائدي •

وهؤلاء أيضاً لم نجد تراجمهم في كتب تراجم رواة الحديث ، فاعتبرناهم من مختلقات سيف من الرواة ، وتأتي تراجمهم ان شاء الله تعالى •

وورد ذكر مجهولين كعطية ، و « رجل من بني بكر » و « رجل من بني سعد » و « رجل » و « عمن أورد فتح سوس » لا سبيل لنا الى تمييز من تخيله سيف •

وورد حديث موسى بن طريف عن محمد بن قيس ، واحصى علماء الرجال من يروي عن موسى بن طريف وليس فيهم محمد بن قيس(١١) •

والمقدام بن ابي مقدام ، روى عن أبيه عن كرب بن ابي كرب وذكروا في تعريف مقدام بن ابي مقدام مقدام بن ثابت بن هرمز ابو المقدام ، وليس في شيوخه أبوه وكرب(١٢) •

وأورد أسماء آخرين ، وليس لنا ان نحملهم وزر أحاديثه بعدان رأيناه يتفرد في الرواية عنهم وهو المخترع المختلق !

ب ـ من أخذ عن سيف

وجدنا أسطورة القعقاع في نيف وستين حديثاً لسيف ، وأسطورة أخيه عاصم في نيف وأربعين حديثا له •

أخرج الطبري جل أحاديث سيف فيهما ، ومن الطبري أخذ كل من ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون ، وأبو الفرج في الاغاني ، وابن عبدون في شرح القصيدة ، وعن سيف والطبري أخذ أصحاب الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والتجريد والإصابة •

ومن سيف أخذ ابن عساكر والحموي والحميري والرازي في الجرح والتعديل •

هذه الى عشرات المصادر الأخرى التي أخرجت أسطورة البطلين ينتهي

سندها جميعاً الى سيف ، بينما المصادر التي ذكرت تلك الفتوح أو ترجمت للصحابة دونما اعتماد على أحاديث سيف ، لم يرد عند أحدهم ذكر للبطلين الأسطوريين .

وتلك المصادر كابن سعد في طبقاته ، فإنه لم يذكرهما في باب « من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ومن بها بعدهم من التابعين ... » ولا في غير هذا من أبواب الكتاب ، ولم يرد ذكرهما في فتوح البلدان للبلاذري ولا في كتاب الجمل للشيخ المفيد .

كما ان الطبري وابن عساكر ، قد أخرجا في الفتوح التي ذكر سيف فيها مواقف للبطلين روايات اخرى من رواة آخرين كابن شهاب الزهري المتوفى (١٢٤ هـ) وموسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) ، ومحمد بن اسحاق (ت ١٥٢ هـ) ، وابى مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧ هـ) ، ومحمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦ هـ) ، وابنه هشام (ت ٢٠٦ هـ) ، ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، والزبير بن بكار (ت ٢٥٧ هـ) ... الى رواة آخرين ، ولم يرد عند أحدهم ذكر للقعقاع وعاصم .

وجدنا ابن عساكر يخرج في الجزء الاول من تاريخه خبر نزوح خالد من اليمامة الى العراق ، ومن العراق الى الشام ، وفتوح الشام في ستين حديثاً من طريق الرواة المذكورين آنفا ، وفي نفس الأحداث التي أورد سيف عن البطلين اساطيره ولا ذكر عند احدهم عن واحد من البطلين شيئاً .

كما وجدنا الطبري يخرج وقائع الفتوح منذ سنة ١٣ ـ ٣٢ هـ في بضع وخمسين رواية من طريق الرواة المذكورين ، واحداث عصر عثمان ، كذلك في بضع وخمسين رواية ، ووقعة الجمل في تسع وثلاثين رواية ، وفي نفس الأحداث التي ذكر سيف مواقف للبطلين التميميين ، ولا ذكر في واحدة من تلكم الروايات للقعقاع وعاصم ، ولم نجد لهما أيضاً في كتب الأنساب ذكرا ولا نسبا !!

خمسون ومائة صحابي مختلق

٣ و ٤ أبو مفزر - التميمي

و

الأسود بن قطبة بن مالك - التميمي

نسبه . خبره

مع خالد في العراق - في الشام - في العراق وايران -

ابو مفزر : حد على شرب الخمر وشهد جنازة ابى ذر

مقارنات - مناقشة اسناد الحديث -

الاسود بن قطبة التميمي

قال ابن ماكولا في ترجمته من الاكمال : «شهد فتح القادسية وما بعدها، وهو رسول سعد الى عمر بفتح جلولاء وله أشعار كثيرة ، ذكره سيف » .

وترجم له الدار قطني في المؤتلف ثم قال : « قال ذلك سيف بن عمر في الفتوح » .

وقال ابن عساكر في ترجمته : « شاعر مشهور شهد اليرموك والقادسية وغيرهما من المشاهد ، وقال في ذلك اشعارا يعد بلاءه وبلاء قومه ... » ثم أورد روايات سيف التي فيها أشعاره . وختم ترجمته بنقل ما اوردناه من الاكمال والمؤتلف .

ونقل ابن حجر في ترجمته من الاصابة عمن ذكرنا ، وعن فتوح سيف . وهكذا يرجع الجميع الى سيف في ترجمة الاسود ، وفيما يلي نذكر الاسود ابن قطبة كما تخيله سيف .

نسبه

تخيله سيف : ابو مفزر الاسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم العمري ، هكذا ورد نسبه في احاديث سيف عن ابنه ابي مجيد نافع بن الاسود . وذكر له أخا اسمه الأعور بن قطبة .

خبره مع خالد في العراق

قال رواة سيف في ترجمة الاسود : « وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر (رض) في فتوحه » ووجدنا من ذلك ما يلي :

روى الطبري عن سيف في « خبر امغيشيا » من حوادث سنة ١٢ هـ : ان خالد بن الوليد سار بعد وقعة أُلّيس الى « امغيشيا » فجلا أهلها ، وهربوا وتفرقوا في السواد واعجلهم عما فيها ، فأمر خالد بهدم امغيشيا وكل شيء كان في حيزها ، وكانت مصراً كالحيرة ، وكان « فرات باذقلي » ينتهي اليها ، وكانت أليّس من مسالحها ، فأصابوا فيها ما لم يصيبوا مثله قط ، بلغ سهم الفارس ألفاً وخمسمائة سوى النفل الذي نفله أهل البلاء ، وقال أبو بكر حين بلغه ذلك : « يا معشر قريش ! عدا أسدكم على الاسد فغلبه على خراذيله ـ أطائب لحمه ـ أعجزت النساء ان يلدن مثل خالد .

أورد الحموي بترجمة امغيشيا خلاصة ما ذكره الطبري الى قوله : فأصاب المسلمون فيها مالم يصيبوا مثله قط ، ثم قال : فقال أبو مفزر الاسود بن قطبة :

لقينا يومَ أُلّيسٍ وأمغي ... ويومَ المَقْرِ أسادَ النّهارِ
فلم أرَ مثلها فضلاتِ حربٍ ... أشدَّ على الجحاجحةِ الكِبارِ
قتلنا منهم سبعين ألفاً ... بقيّةُ حزبِهم نخبُ الاسارِ
سوى من ليس يحصى من قتيل ... ومن قد غالَ جَولانَ الغُبارِ(أ)

انتهى

اراد بامغى : يوم امغيشيا هذا . وبالمقر : يوما ذكره سيف بعد امغيشيا وسبق لنا ذكره في ترجمة عاصم .

في الثني والزميل

أورد الطبري خبرهما عن سيف في حوادث سنة ١٢ هـ وقال : (نزل ربيعة بن بجير التغلبي الثني والبشر ، وهي الزميل وكان فيها الهذيل ، ولما أنتهى خالد من حرب المصيخ توجه الى الزميل والثني معه وهما اليوم شرقي الرصافة ، فبدأ بالثني ، وأجتمع هو واصحابه فبيتهم من ثلاثة أوجه وجردوا

(أ) بقية حزبهم نخب الاسار ـ كذا في ظ اوربا وفي ظ . دار صادر بيروت «بقية حربهم نحب الاسار» والاول انسب . جولان الغبار : ما تثيره الريح من التراب والحصا .

فيهم السيوف فلم يفلت من ذلك الجيش مخبر ، وبعث بالخمس الى أبي بكر ٠

وقال : نجا الهذيل واوى الى الزميل ــ وهي البشر عند سيف ــ الى عتاب بن فلان وهو بالبشر في عسكر ضخم ، فبيتهم خالد مثل بياته على الثني غارة شعواء من ثلاثة أوجه ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، لم يقتلوا قبلها مثلها واصابوا منهم ما شاؤوا ٠ انتهى رواية الطبري عن سيف ومنه اخذ من جاء بعده ٠

اعتمد الحموي على هذه الرواية في ترجمة « الثني » وقال (الثَنيّ بالفتح ، ثم الكسر ، ثم ياء مشددة، علم لموضع بالجزيرة قرب شرقي الرصافة، تجمعت فيه بنو تغلب ، وبنو بجير لحرب خالد ، فأوقع بهم بالثَنيّ ، وقتلهم كلّ قتلة في سنة ١٢ ، في أيام أبي بكر الصديق ، فقال (ابو مفزر) : (ب)

طرقنا بالثنيّ بني بجير ... بياتاً قبل تصدية الديوك
فلم نترك بها إرَماً وعُجما ... مع النصَر المؤزّر بالسهوك (ج)

وقال أيضاً : ــ

لعمرُ أبي بجير حيث صاروا ... ومَنْ آواهُمُ يوم الثني
لقد لاقتْ سَراتهم افتضاحاً ... وفئنا بالنساء على المطيّ
ألا ما للرجالِ فانّ جهلاً ... بكمْ أنْ تفعلوا فعلَ الصبي

وفي ترجمة الزميل قال :

وفي الفتوح : الزميل عند « البشر » بالجزيرة شرقي الرصافة ، أوقع فيه خالد ببنى تغلب ونمير وغيرهم في سنة ١٣ أيام أبي بكر، وقال (ابو مفزر)(ب)

الا سالي الهذيل وما يلاقي ... على الحدثان من نعت الحروب
وعتاباً فلا تنسي وعَمْرا ... وارباب الزميل بني الرّقوب

(ب) ابو مقرر كما ورد في ترجمة الثني والزميل من معجم البلدان مصحف والصواب ابو مفزر كما ضبطه صاحب الاصابة في ترجمته .

(ج) ارما احدا والعجم يريد جمع الاعجم وهو الحيوان والسهوك الريح القاصفة .

ألـــم نفتقهُمُ بالبشر طعنـــا وضرباً مثل تفتيق الضروب (د)

وقال أيضاً :

ويُقبـــل بالزميـــل وجانبيه وطاروا حيث طاروا كالدمـــوك

وأجلوا عن نســـائهم فكنّـــا بها أولى من الحي الركوك (هـ)

نرى هذين البيتين تتمة للبيتين اللذين وردا في ترجمة الثني (طرقنـــا بالثني بني بجير) .

وروى ابن عساكر عن سيف ، قال « قال أبو مفزر بعد فتح الحيرة :

ألا أبلغا عنّـــا الخليفة انـــا غلبنا على نصف السواد الاكاســـر

في شعر كثير قاله وكان مع خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر (رض) في فتوحـــــه » .

هذا ما ذكره سيف في خبر امغيشيا والثني والبشر من فتوح الحـــيرة وموقف خالد فيها ، ولم نجد لها ذكراً في فتوح البلاذري مع أنه أورد تفصيل فتوح السواد في كتابه .

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن أمغيشيا عند الطبري محمد وهو من عرفنـــاه بترجمة القعقاع من مختلقات سيف وبحر بن الفرات العجلي وهذا لم نجد له ذكراً في غير حديثين لسيف عند الطبري ولذلك اعتبرناه من مختلقات ســـيف من الـــرواة .

نتيجة المقارنة

وجدنا الحموي يترجم أمغيشيا بألفاظ سيف ، ويورد رجـــز الشـــاعر الاسطوري أبي مفزر ، الذي حذفه الطبري من آخر الرواية جريا على عادته ، وما ذكره سيف من هدم خالد لامغيشيا فانا نراه ، أراد ان يذكر فتحا مبينـــا

(د) سالى : تخفيف سائلي . الهذيل وعتاب وعمرو هم أرباب الزميل في أحاديث سيف . والركوب : المرأة تراقب موت بعلها لترثه

(هـ) الدموك : الارنب السريع والركوك مبالغة من الركـــة .

لخالد القرشي المضري ، اشترك فيه آل تميم ، فذكر هذا الفتح ، وبما ان المدينة لم يكن لها أثر في اوائل القرن الثاني الهجري(أ) ولا ذكر لها عند الرواة هدمها بيد خالد ليريح تفسه من القالة حولها ، غير انه اثبت بذلك للجيوش الأسلامية فظاظة دونت في التاراخ الفا ومائتي سنة ، والجيوش الاسلامية براء من ذلك ، ولم يصدر منها نظير ذلك في عصر الفتوحات الاولى البتة !

وفي الثني والزميل أخرج الطبري رواية سيف دون رجزها ، واعتمد عليها الحموي مع الأشارة الى مصدره : « الفتوح » في الزميل فقط .

وأثبت سيف في خبرهما فخرا لتميم وخزيا لربيعة ، فقد لاقت سراة ربيعة فضيحة ، وآبت تميم بالنساء على المطي بعد ان أجلى عن نسائه حي ربيعة الركيك . ومن الحموي يأخذ عبدالمؤمن ويورد في مراصد الاطلاع خلاصة ما ذكره الحموي في المعجم .

حصيلة الحديث

أ ــ ثلاثة بلاد ترجمت في البلدانيات ، ب ــ كلمة مأثورة في حق خالد عجزت النساء ان ينشئن مثل خالد ، ج ــ مفاخر حربية لتميم ومذمة لربيعة ، د ــ أراجيز تضاف الى التراث الادبي ، هـ ــ ومن كل ذلك حصلنا على صحابي قائد شاعر من سروات تميم اسمه اسود بن قطبة(١) .

أبو مفزر في الشام

كان هذا ما وجدنا عند سيف من ذكر الاسود واراجيزه في حروب خالد بالعراق ، ونرى ان الذي فاتنا من أراجيز بطل اسطورة سيف اكثر .

ونجد بعد هذا ذكره وأراجيزه في حروب الشام فيما روى ابن عساكر بترجمة الأسود حين قال : « عن سيف بن عمر قال : وقال الاسود بن قطبة ابو مفزر في اليرموك ثم شهد القادسية :

لقد علمت عمرو ، وزيد بأننا نحل إذا خاف العشائر بالسهل

(أ) القرن الثاني ــ عصر سيف .

نجوبُ بلادَ الأرض غيرَ أذلةٍ ... بها عُرضَ ما بين الفرات الى الرملِ
أقمنا على اليرموك حتى تجمّعتْ ... جلائبُ روم في كتائبها العَضلِ
ترى حين نغشاهم خيولاً ومعشراً ... وأسلحةً ما تستفيق من القتلِ
شفاني الذي لاقى هِرَقْلُ فردّه ... على رَغْمه بين الكتائب والرحلِ
قتلناهمُ حتى شفينا نفوسَنا ... من القادة الأولى الرؤوس ومن عجل
نعاورهمُ قتلاً بكلِّ مهنّدٍ ... ونطلبهم بالذحل ذحلاً على ذحل(أ)

وقال أبو مفزر ايضا :

ألم تعلمي والعلمُ شافٍ وكافي ... وليس الذي يهري كآخر لا يهري(ب)
بأنّا على اليرموك غيرُ أشابةٍ ... (غداةَ هِرَقْل) في كتائبه نَزري
وانّ بني عمروٍ مطاعينُ في الوغى ... مطاعيمُ في اللأواء أنصبة الجهر
وكم فيهم من سيّدٍ ذي توسّعٍ ... وحمّالِ (أعباءٍ) وذي نائلٍ قهر
ومن ماجدٍ لا يُدرك الناسُ فضله ... اذا عدّت الأحساب كالجبل الشرّ

(أ) وفي ذكر زيد وعمرو في الرجز : « لقد علمت زيد وعمرو باننا » دليل على تاخر عصر هذا الرجز عن عصر الفتوح الاولى ـ العشر الثاني من القرن الاول الهجري ـ الى عصر تمصير المصرين الكوفة والبصرة واتساع الحركة العلمية فيهما وتاسيس مدارس الادب والنحو في كل منهما واكثار النحويين من ذكر زيد وعمرو في قولهم : ضرب زيد عمر » و « جاء زيد ثم عمرو » و« ان اكرمت زيدا ، لاكرمت عمرا » الى الكثرة الكاثرة من امثالها مما ادى الى اشتهار اللفظين وانتشارهما على السنة المتادبين . اما في عصر الفتوح الاولى فكان يجري على السنة الراجزين ذكر الجارية كقول مروان يوم الدار « قد علمت جارية عطبول » او ذكر القبيلة والحي كقول مرحب « قد علمت خيبر اني مرحب » .

جلائب روم كذا في ابن عساكر وتهذيبه ، وفي ترجمة الاسود من الاصابة جلابيب . العضل بفتح العين وسكون الضاد : الشدة ومنه داء عضال . بين الكتائب والرجل وفي تهذيب ابن عساكر : الرحل، (قتلناهم حتى سقينا بفرسنا من القادة الالى الروس ومن حمل) كذا في ابن عساكر وفي تهذيبه (قتلناهم حتى شقينا نفوسنا من القادة الاولى الرؤس ومن عجل) وبنو عجل بطن من كهلان من العدنانية . في تهذيب ابن عساكر (بالزحل زحلا على زحل) تصحيف .

(ب) يهدي ولا يهدي ـ كذا في ابن عساكر وفي تهذيبه يهري ولعل الصواب يدري ولايدري وهو انسب . اشابة كذا وردت . غداة هرقل في الاصول : غزاة هرقل مصحفة . اللاءواء : الشدة . انصبة الجهر ، لعله يريد كنصب الروابي . اعباء وفي الاصول أعياء بالياء من تصحيف الناسخين كالجبل الشر كذا ورد .

وقال ايضا : ــ

وكمْ قد أغَرْنا غارة بعد غارةٍ ... ويوما ويوماً قد كشفنا أهاوِلَهْ
ولولا رجالٌ كان حشوَ غنيمةٍ ... لدى مأْقطٍ رجّتْ عليهم أوائلهْ
كفيناهم اليرمـــوك لما تضايقت ... بمن حلّ باليرموك منهم حمائلَهْ
فلا يَعدِ مَنْ منّا هِرقلاً كتائباً ... إذا رامها رام الذي لايحاوله(كذا)(ج)

الى هنا تنتهي رواية ابن عساكر عن سيف بترجمة الاسود . والرجز الاخير أخرجه عن سيف ايضا في ذكر واقعة اليرموك من المجلدة الاولى . كذلك اخرجه ابن كثير في تاريخه ، ولم نجد شيئا من هذا في روايات غير سيف التي اخرجها ابن عساكر في خبر اليرموك ، والبلاذري في فتوح البلدان. أما الطبري فجرياً على عادته يخرج روايات سيف في اليرموك ويحذف أراجيزه(٢) .

مناقشة السند

لم يذكر ابن عساكر سند سيف في ما روى لنبحث عن رواته .

نتيجة المقارنة

وجدنا اراجيز البطل الاسطوري أبي مفزر في رواية سيف وحده ، وليس في غيرها شيء من ذلك ومن ملاحظة هذه الاراجيز يظهر ان سيفا نفس عن كربة كان يجدها في نفسه ، وبذلك كشف عن عقدة نفسية دفعت به الى كل هذا الاختلاق ، اسمعه يقول :

قد علم الناس باننا اذا خاف العشائر نحل بالسهل ، نجوب بلاد الارض غير أذلة ــ من العراق الى الشام ــ ويقول : أقمنا على اليرموك حتى تجمعت جلائب الروم ، وقتلناهم حتى شفينا نفوسنا ، نعاورهم قتلا بكل مهند .

ويقول : ألم تعلمي بانا على اليرموك نزري كتائب هرقل ، « وقد يلتبس عليك الامر فلا تعرف فاعل هذه الافاعيل وتظن انها الجيوش الاسلامية بما

(ج) « وكم اغرنا » وفي مخطوطة ابن عساكر « كم اغرنا » .

فيها الانصار » لا . إنه أوضح الامر وقال :

وإن بني عمرو ــ بطن من قبائل تميم ومنهم سيف ــ مطاعين في الوغى مطاعيم في اللاواء ، أنصبه الجهر ، وكم في بني عمرو من سيد ذي توسع ، حمّال أعباء ، وذى نائل قهر ، ومن ماجد لا يدركه الناس اذا عُدّت الأحساب كالجبل الشرّ ، وكم اغرنا ــ نحن بني عمرو غارة بعد غارة ، ويوما ويوما قد كشفنا أهاوله، نحن بني عمرو ــ كفينا الناس يوم اليرموك لما تضايقت بمن حل فيها من الروم ، واخيرا يختم بالدعاء لبني قومه ويقول : فلا يعد من منّا هرقلا كتائبا ، اذا رامها رام الذي لا يستطيع محاولته .

حصيلة الحديث

أراجيز تثبت بطولات تميم وان كان لهم القدح المعلى في الحروب، وتثبت شاعرية البطل التميمى الاسطوري ابي مفزر .

★ ★ ★

في العراق وايران

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ١٤ هـ : ان الخليفة عمر أقطع « ابا مفزر » دار الفيل في من اقطع من اهل البلاء بعد القادسية .

وروى عن سيف في حوادث سنة ١٦ هـ خبر فتح « بهرسير »(أ) وقال ما ملخصه : إن المسلمين نزلوا على بهرسير وهي المدينة القريبة من مدائن كسرى، وفيها الملك ، وعليها خنادقها وحرسها ، فنصبوا عليها عشرين منجنيقا ، واشتد الحصار بهم حتى أكلوا السنانير والكلاب ، وروى سيف بعد هذا عن أنس بن الحليس(ب) انه قال : بينا نحن محاصروا بهرسير ، أشرف علينا رسول من قبل الملك فقال : إن الملك يقول لكم : هل لكم الى المصالحة على ان لنا ما يلينا من دجلة وجبلنا ، ولكم ما يليكم من دجلة الى جبلكم ؟! اما شبعتم لا أشبع

(أ) في تاريخ ابن كثير « نهر شير » و « ابو مقرن » تصحيف وفي تاريخ ابن الاثير بهر شير وابو مقرن كذلك تصحيف والصواب ما اثبتناه .

(ب) ياتي ذكره في مناقشة سند الحديث .

الله بطونكم ! فبدر الناس أبو مفزر الاسود بن قطبة ، وقد أنطقه الله بما لا يدري ما هو ! ولا من معه ! فرجع الرجل ، فقطعوا دجلة الى المدائن الشرقية، فقال المسلمون لابي مفزر : ما قلت له ؟ فوالله انهم لهرّاب ، فقال : والذي بعث محمداً بالحق ما أدري ما هو الا ان علي سكينة ، وانا أرجو ان اكون قد انطقت بالذي هو خير ، وسأله سعد والناس عما قاله ، فلم يعلم ، فأمر سعد الناس فنهدوا اليهم ، فما ظهر على المدينة ولا خرج الا رجل واحد ينادي بالامان ! فأمنوه ، فقال لهم : ما بقي بالمدينة من يمنعكم فدخلوا ،فما وجدوا فيها أحدا الا أسارى أسروهم ! فسألوهم وسألوا ذلك الرجل لاي شيء هربوا ، فقالوا : بعث الملك اليكم يعرض عليكم الصلح فأجتبموه بانه لايكون بيننا وبينكم صلح أبداً حتى نأكل عسل افريدون باترج كوثي ، فقال الملك : يا ويلتنيه ! ان الملائكة تتكلم على ألسنتهم ترد علينا ! وتجيبنا عن العرب ! فساروا الى المدينة القصوى . هذا ما روءا الطبري عن سيف، وأخذ منه ابن الاثير وابن كثير ولم يخرج الطبري ما نظمه على لسان بطل الاسطورة ، واخرجها ابن عساكر بتاريخه في ترجمة ابي مفزر قال :

« وقال ابو مفزر ــ يعني في بهرسير ــ :

زعمتمْ انتــــا لكُمْ فطـينْ ... وقـولُ العجزِ يخلطه الفَجورُ
كذبتـــمْ ليس ذلكم كذاكم ... ولكنّـا رَحـى بكُمْ تدورُ
ولـو رامتْ جموعُكم بلادي ... اذن كـرّتْ رَحانا تستديرُ
فلَلْنا حدّكمْ بِلـوِى قَديسٍ ... ولمْ يسلمْ هنالك بَهْرَسيرُ
فتحتُ البهرسير بإذنِ ربّـي ... وأقدرني على ذاك الأَمـور
وقـد عضّوا الشفاهَ ليهلكونا ... ودون القـومِ مَهْواةٌ جَرورُ
فطاروا فتنةً ولهـمْ زفـيرٌ ... إلى دارٍ وليس بها نَصيرُ (د)

(د) في قوله « واقدرني ... » يشير الى ما تخيله سيف ان الاسود قال « لا صلح بيننا حتى ناكل عسل افريدون ... » وفي المخطوطة «واعرفتي على ذلك الامور» تصحيف. والمهواة : الوادي العميق ، والجرير :بعيدة القعر « فطاروا فتنة ... » في المخطوطة فطاروا ولهم فتنة ولهم زفير محرفة .

وقال :

تولّى بنو كسرى وغاب نصيرُهمْ ... على بهرسيرا واستهدّ نصيرها
غداة تولتْ عن ملوكٍ بنصرها ... لدى غمراتٍ لا يبلّ بصيرها كذا
مضى يزدجرد بن الأكاسر سادماً ... وأدبر عنه بالمدائن خيرها
فيا بَوْحةً بالأخشبين لأهلها ... ويثربَ إذ جاء الأميرَ بشيرُها
ويا فرحةً ما تُتْرحَنَّ عدوَّنا ... اذ جاهم ماقد أسر خبيرُها
فأبلغ أبا حفصٍ هُديت وقل له : ... الآ بْشر بنصرالله أنت أميرها(هـ)

وقال ايضا :

فأبلغْ أبا حفصٍ بأني محافظٌ ... على الحربِ والأيامُ فيها فتوقها
أحطت بطوراتِ الكتيبةِ إنّها ... أُعدت لفخر يوم ساختْ عروقها
حططت عليك القوم من رأس شاهقٍ ... وقد كان أعيا قبل ذلك نيقها
وحيثُ دفعنا بهرسيرَ بمنطقٍ ... من القولِ لم يعبأ تضيع حقوقها
وقلدت كسرى خيل موتٍ فلم تزلْ ... بذاريةٍ عنه وفيها عقوقها
حللتُ نظامَ القومِ لمّا تحشّدوا ... قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها
وأعجبني منهم هنالك أنّهمْ ... على فتنٍ منها وقد ضاق ضيقها(و)

وهذه الأبيات وردت في آخر ترجمة أبي مفزر من تأريخ ابن عساكر ،

(هـ) واستهد في معجم البلدان وفي المخطوطة وألتهذيب استمد واستهده استضعفه « على نهر سيرا » كذا في الاصول ،ولعلها « بهر سيرا » و « تولت » في الاصول « نزلت » تصحيف « لدى غمرات » في الاصول « كذا غمرات » وساد ما : أي مهموما والاخشبان : جبلان بمكة. وبوحة الشيء : ظهوره « الا آبشر » في المخطوطة « فابشر » .

(و) « فابلغ » في الاصول « ابلغ » تحريف . وساخت : أي غاصت والعروق : الطرق في الجبال . والنيق : أعلى الجبل « تضيع » كذا في التهذيب وفي المخطوطة « اضاعت » . الذارية تلقي الراكب عليها كاتريح الذارية . والعقوق بالفتح من الخيل : الحائل والحامل .

في التهذيب « خللت نظام القوم لما تحشدوا قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها » وفي المخطوطة « حللت نظام القوم لما تحشوا قطعت بقوس القوم واعتاط ريقها » اعتاص الريق اي عسر واشتد ، كناية عن شدة الموقف .

يرويها عن سيف ايضا . وقال الحموي في ترجمة بهرسير : « وقال ابو مفزر(ز) ايام الفتوح : « تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم ...» واورد ثلاثة أبيات منها ثم قال : « والشعر في ذكرها كثير . وفي كتاب الفتوح ...) الخ .

وفي ترجمة المدائن من الروض المعطار ، قال بعد إيراد رواية سيف : « وقال القعقاع بن عمرو من شعر له : فتحنا بهرسير بقول حق .. » الى آخر الابيات التي اوردناها في ترجمة القعقاع ثم قال بعده : وقال الاسود بن قطبة :

يا دِجْلُ إنّ الله قد أشجاكِ هذي جنودُ اللهِ في قِراكِ
فلتشكري الذي ينا حاباكِ ولا تروعي مسلماً أتاكِ (ح)

وقال في ترجمة « أفريدين » من الروض : « إنها موضع بالعراق من ناحية المدائن قال انس بن الحليس : « بينما نحن محاصرو بهرسير ... » الى آخر رواية سيف في فتح بهرسير والتي فيها « نأكل عسل أفريدين » .

وأشار المرزباني الى رواية سيف هذه في ترجمة الأسود بن قطبة من معجمه ــ حسب رواية صاحب الإصابة عنه ــ حيث قال : شهد فتوح العراق وهو القائل :

ألا أبلغا عني الغريب رسالة فقد قسمت فينا فيؤ الأعاجم
وردّت علينا جزية القوم بالذي فككنا به عنهم ولاة المعاصم

ثم أورد خلاصة اسطورة سيف في فتح بهرسير .

هذه رواية سيف في فتح بهرسير ، امتدت أغصانها الى كتب التاريخ والأدب كما رأينا قسما منها ، أما غيره فقد اورد الفتح على وجه آخر ذكر البلاذري والدينوري : على أن فتحها كان نتيجة حرب ضروس،وحصار طويل حتى أكلوا التمر مرتين ، وضحوا أضحيتين ، قال الدينوري : فلما طال ذلك على أهل السواد صالحه عامة الدّهاقين بتلك الناحية ، فلما رأى يزدجرد ذلك جمع اليه عظماء مرازبته فقسم عليهم بيوت أمواله وخزائنه ، وكتب عليهم بها

(ز) « آبو مقرن » في ط . دار صادر بيروت تصحيف .
(ح) اشجى السائل : اعطاه ما يرضيه .

القبالات (ط) وقال : إن ذهب ملكنا فأنتم احق به ، وان رجع رددتموه علينا، ثم تحمل في حرمه وحشمه ، وخاصة أهل بيته ، حتى أتى حلوان (ى) فنزلها وولى خرزاد بن هرمز أخا رستم المقتول بالقادسية الحرب ، وخلّفه بالمدائن ...) الحديث[٣] .

مناقشة السند

روى سيف حديث بهرسير ، عن سماك بن فلان الهجيمي ، عن ابيه ، ومحمد بن عبدالله ، عن انس بن الحليس .

ومحمد بن عبدالله تخيله سيف ابن نويرة وسبق قولنا فيه : انه من مختلقاته من الرواة ، وتخيل انس بن الحليس عمه ، وهذا وسماك وابوه لم نجد لهم ذكرا عند غير سيف فاعتبرناهم من مختلقاته من الرواة .

ولم يذكر ابن عساكر سند سيف في ما روى عنه لنبحث عن رواته .

نتيجة البحث والمقارنة

روى سيف أن بهرسير فتحت بكلام فارسي ، ألقي على لسان أبي مفزر الأسود بن قطبة ، نطق بها ولم يفهم معناها هو ، ومن معه من الجيش ، وورد ذكر ذلك في شعره حين قال : « فتحت البهرسير بإذن ربي » وفي قوله : « دفعنا البهرسير بمنطق من القول ... » وقال في ذلك أيضاً بطل تميم الأسطوري القعقاع : « فتحنا بهرسير بقول حق .. »

هذا ما يرويه سيف بينما يقول الأثبات من المؤرخين ان فتح بهرسير كان نتيجة حرب ضروس وحصار طويل ومصالحة مع عامة الدهاقين حولها .

حصيلة الحديث

مكرمة لتميم لا تدانيها مكرمة فقد نزلت عليهم السكينة وتكلمت الملائكة على لسانهم ، وهكذا تفتح البلاد للمسلمين بسيوف تميم ومنطقهم وتضيف

(ط) واحدها (قبالة) الكفالة .

(ي) حلوان مدينة قديمة في العراق العجمي ـ معجم البلدان .

هذه الأسطورة الى التراث الأدبي الخالد شعراً رصينا ، يدون في كتب الادب، والى الاماكن « أفريدون » تترجم في الكتب البلدانية .

نشاط أبي مفزر

روى الطبري عن سيف في فتح جلولاء أن سعد بن أبي وقاص بعث أبا مفزر بالسبي الى الخليفة عمر،وفي فتح الري: ان نعيم بن مقرن وفد بالأخماس وفداً من وجوه أهل الكوفة فيهم أبو مفزر . وذكره في فتح الباب من حوادث سنة ٣٢ انّه كان رابع أربعة كانوا في خباء واحد . وروى في ذكر خبر وفاة أبي ذر من حوادث سنة ٣٢ أنه كان مع ابن مسعود وجماعة من الصلحاء الذين ادركوا تجهيز الصحابي أبي ذر في منفاه بالربذة .

وروى في ما سماه بيوم الأغواث من حرب القادسية ان الاعور بن قطبة بارز شهر براز سجستان ، فقتل كل منهما صاحبه ، فقال أخوه في ذلك :

لم أرَ يوماً كان أحلى وأمَرّ ، من يومِ أغواثٍ إذا افترّ الثغَرْ
من غير ضَحْكٍ كان أسوى وأبرْ

ولا أدري هل تخيل سيف الأعور هذا أخا للاسود ليكون الرجز عنده لصاحب الترجمة ، أم تخيله شخصاً آخر(٤) ؟!

ولم يرد ذكر أبي مفزر الأسود بن قطبة عند من ذكر تاريخ فتح «جلولاء» و « الري » و « الباب » وانما تفرد سيف بذكره ، وقال لا انه اشترك في تلك الحروب ، ثم جعله من وجوه أهل الكوفة وممن يؤمن على الغنائم ، أما اشتراكه في دفن أبي ذر فسيأتي بحثه ان شاء الله تعالى .

مناقشة السند

لم يذكر الطبري سند سيف في فتح الري، وورد في اسناد بقية الروايات: محمد ، وزياد ، والمهلّب ، والمستنير بن يزيد عن اخيه قيس عن أبيه ، وكليب بن الحلحال ، عن الحلحال بن ذري وهؤلاء سبق قولنا فيهم انهم من مختلقات سيف من الرواة .

وورد « عن رجل » بلا تمييز ولا ندري من تخيله لنبحث عنه ومجهولين اخرين لم تدر من عناهم لنبحث عنهم !

ولم نجد للأسود بن قطبة أبي مفزر هذا ذكراً عند غير سيف ورواته . وقد اخطأ النساخ في ضبط كنيته فكتبها بعضهم « أبو مقرن » بدل « أبو مفزر » ــ كما رأينا في ما سبق ــ ولعل هذا الخطأ أوهم ابن حجر فاعتبرهما اثنين « أبو مقرن » وهو الأسود صاحب الترجمة ، و « أبا مفزر » وحسبه صحابياً آخر ، فأورد له ترجمة خاصة في باب الكنى قال فيها :

٢ ــ أبو مفزر التميمي :

« أبو مفزر التميمي ذكره سيف بن عمر في الفتوح في قصة وفاة أبي ذر عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب فقال في آخر القصة : ان عدة الذين حضروا مع ابن مسعود ثلاثة عشر نفساً ، منهم أبو مفزر التميمي ، وذكره سيف في قصة الذين شربوا الخمر في عهد عمر فحدهم ، قال : وقال أبو مفزر في ذلك :

صبرنا وكان الصّبرُ منّا سجيةً ... ليالي ظفرنا بالقرى والمعاصرِ
ولم تُستَبَقْ فيما هنالك حيلةٌ ... كما سبقتْ بالشام خل العشائر(أ)

انتهى ما اورده ابن حجر في الإصابة .

ونرى ــ كما قلنا ــ ان ابن حجر قد وهم حين جعلهما اثنين ، وأن أبا مفزر هذا هو نفس أبي مفزر الأسود بن قطبة والذي ترجمه في باب الأسماء .

ورد في هذه الترجمة حضور أبي مفزر في تجهيز الصحابي أبي ذر ، كما ورد ذلك في رواية ثانية لسيف تختلف مع هذه الرواية سنداً ومتناً وإحصاء لعدد المشاركين في التجهيز .

وورد أيضاً حديث حد عمر لأبي مفزر فيمن حدهم من الصحابة على شرب الخمر ، وقد وردت هذه القصة في ثلاث روايات أخرى لسيف لا ذكر

(أ) كذا في ترجمته من الاصابة .

فيها للأسود بن قطبة ولا لشعره(٥) .

ولعل الباعث لسيف في ذكر أبي مفزر في من حد على شرب الخمر مع ما ذكر له من نطق الملك على لسانه في بهرسير ، عدم اهتمامه بحرمة شرب الخمر لما رمي به من الزندقة .

تتمة :

قال الحموي في لغة جرجان بعد ما أورد رواية سيف في فتحها :

(وقال سويد بن قطبة :

ألا ابلغ أسيداً إنْ عرضتَ بأننا بجرجانَ خضرِ الرياض النواضرِ
فلمّا أحسّونا وخافوا صِيالنا أتانا أبنُ صُولٍ راغماً بالجرائرِ)

انتهى

وارى سويد بن قطبة هذا تصحيفاً من الناسخ ، والصحيح الأسود بن قطبة صاحب الترجمة هذا ، وورد في كتاب صلح سويد بن مقرن لأهل جرجان من الطبري عن سيف (شهد سواد بن قطبة) وأراه أيضاً تصحيفا من الاسود بن قطبة(٦)

مناقشة السند

في سند احاديثه ورد اسم محمد وبحر بن الفرات العجلي وسماك بن فلان الهجيمي عن أبيه وانس بن الحليس وزياد والمهلب والمستنير بن يزيد عن أخيه عن أخيه قيس عن أبيه وكليب بن الحلحال الذرى عن ابيه وعن «رجل» بلا تمييز ومجهولين اخرين وفي اسنادها عامر ومسلم وابي امامة وأبي عثمان عطية وطلحة ، ولم نجد لهؤلاء تمييزاً في أحاديثه هذه ، ولا ندري هل قصد بعامر «الشعبي»أم غيرم؟ومن هو مسلموأبو امامةوأبو عثمان ؟ومن هوعطية؟ هل تخيله ابن بلال ؟ ومن طلحة ، هل تخيله ابن عبدالرحمن كما ورد ذكرهما عنده في سند بعض أحاديثه ؟ وهذان سبق منا القول فيهما انهما من مخترعاته! أم تخيلهما غير هذين !

وورد اسم غيرهم من الرواة في اسناد أحاديثه ، وليس لنا أن نحملهم وزر ما أسند اليهم سيف بعد أن وجدناه قد تفرد بروايتها عنهم !

خلاصة الحديث عن الاسود

تخيله سيف أبا مفزر الاسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم العمري شاعر المسلمين في الفتوح .

شهد من فتوح الحيرة مع خالد : أليس وأمغيشيا والمقر والثني والزميل ورووا عنه ست اراجيز فيها .

وشهد اليرموك والقادسية ورووا عنه فيهما ثلاث اراجيز .

وفي بهرسير نزلت السكينة على قلبه فأجاب رسول الملك بما القى ملك من الملائكة على لسانه فلم يدر هو ولا درى الجيش الذي معه ماذا قال وكان قد قال لا نصالحكم حتى نأكل عسل الافريدون باترج كوثى فهرب المشركون ببركة هذا القول فنظم في ذلك ثلاث اراجيز كما نظم في غيرها من فتوح العراق ونظم في قتل اخيه في الاغواث وكان في جلولاء والري في من وفد مع الاخماس الى الخليفة .

سلسلة رواة الحديث

أ ـ من روى عنه سيف

ورد في سند أحاديث سيف عن ابي مفزر الاسود من مختلقاته من الرواة:

محمد ، وزياد ، والمهلب ، والمستنير بن يزيد ، عن اخيه قيس ، عن أبيه ، وكليب بن الحلحال بن ذرى ، عن ابيه . وبحر بن فرات العجلي وسماك بن فلان الهجيمي ، عن أبيه . وانس بن الحليس .

وورد ذكر مجهولين لا سبيل الى معرفتهم .

ب ـ من اخذ من سيف

كل هذا تفرد بروايته سيف ونقل عنه :

١ ــ الطبري في تاريخيه ضمن حوادث سنة ١٢ــ٣٢هـ وذكر سنده .
٢ ــ الدار قطني (ت : ٣٨٥هـ) في ترجمة الاسود من المؤتلف وذكر سنده .
٣ ــ ابن ماكولا (ت : ٤٨٧هـ) في ترجمة الاسود من الاكمال وذكر سنده .
٤ ــ ابن عساكر (ت : ٥٧١هـ) في ترجمة الاسود من تاريخ دمشق عن سيف والدار قطني وابن ماكولا .
٥ ــ الحموي (ت : ٦٢٦هـ) في معجم البلدان ضمن تراجم البلاد .
٦ ــ الحميري (ت : ٩٠٠هـ) في الروض المعطار ضمن تراجم البلاد .
٧ ــ نقل المرزباني (ت : ٣٨٤هـ) في ترجمته من معجم الشعراء عمن سبقه ولم يذكر سنده .

٨ ــ عبدالمؤمن (ت : ٧٣٩هـ) في مراصد الاطلاع عن الحموي .
٩ ، ١٠ ، ١١ ــ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم .
١٢ ــ أبن حجر بترجمته من الاصابة عن الدار قطني ما رواه عن سيف وعن المرزباني اسطورة نطق ابي مفزر في بهرسير دونما ذكر لسنده وبعد البحث وجدناه ــ ايضاً ــ من مخترعات سيف .
١٣ ــ ابن بدران (ت : ١٣٤٦هـ) في تهذيب تاريخ ابن عساكر عن ابن عساكر .

خمسون ومائة صحابي مختلق

٥ ـ نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك ـ التميمي

شاعر الفتوح : في الشام ـ في المدائن ـ في همذان ـ في الري في جرجان ـ في قتل يزدجرد ـ مناقشة اسناد الحديث ـ حصيلة البحث ـ إختلاق أسرة عمرو بن مالك ـ

أبو بجيد نافع بن الاسود

أبو بجيد : نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم الأسيدي ، من بني عمرو بن تميم ، هكذا تخيله سيف .

قال ابن ماكولا في ترجمته : (وأبو بجيد نافع بن الأسود التميمي، له في قتال الفرس ذكر وشعر ، قاله سيف) .

وقال أبن عساكر : (نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك ، أبو بجيد التميمي ، شاعر أدرك حياة النبي (ص) ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وشهد فتح دمشق ، وفتوح العراق ، وقال في ذلك أشعاراً كثيرة) . ثم اورد له أبن عساكر بسنده الى سيف نيفاً وستين بيتا في ست مقطوعات ، قال فيها : عن سيف ابن عمر التميمي قال : وقال أبو بجيد نافع بن الأسود :

ولا تحسبنّي وابن أميَ صُلْصلاً كهامسة الباكين من كبة الحرب(أ)

(أ) ورد في الاصل «كقابسة الباكين من كنه الحرب» وفي ابن عساكر ج١ «كهامسة الباكين من كبد الحرب

ورد في الاصل «فانك لم تشهد دمشقا وحائلا» وفي ابن عساكر ج١ « كانك لم تشهد دمشقا وحائلا»

ورد في الاصل «حيث فاض» وفي ابن عساكر ج١ «حيث فاظ »

ورد في الاصل «تلحقها الارواح بالطيب السكب» وفي ابن عساكر ج١ «تلقحها الارواح بالصيب السكب»

في الاصل «منعناكم منه وقد زعزعوا الفتى» وفي ابن عساكر ج١ «منعناكم منهم وقد زعزعوا القنا»

ورد في الاصل « وسمهم » وفي ابن عساكر ج١ « وسمة »

ورد في الاصل « ابنا تميم » وفي ابن عساكر ج١ « افنا تميم »

ورد في الاصل « دائرة » وفي ابن عساكر ج١ « ذائدة »

الصلصل : الفاختة او طائر صغير

والبيت الاخير سقط من ابن عساكر ج١

الكبة : الحملة في الحرب ، وفاظ : مات والمحروب : المسلوب ، ودائرة النهب : حومة الوغى . السهب :الاخذ .

تركنا دمشقاً منهلا بطريقنا ... نجر إليها ما نجر من الكرب
فإنك لم تشهد دمشقاً وحائلاً ... ويوما ببصري حيث فاظ بنو لهب
كأنا وإياهم سحاب بقفرة ... تلقّحها الأرواح بالصيّب السكب
منعناكم منهم وقد زعزعوا القنا ... وكنا قديماً نمنع الجار ذا الذنب
هنالك إذ لا يمنع الناس وسمهم ... وإذ أنت محروب بمدرجة الترب
وقد علمت أبنا تميم بأننا ... لنا العز قدماً عند دايرة النهب
وان موالينا تُعزّ بعزنا ... ومولاكم الماكول إن كان ذا سهب

وفي الثانية : وقال أيضاً :

(و)من ذا على الأحداث عزّاً كعزنا ... اذا الحرب قامت بالجموع على قفر(ب)
فسائل بنا نسطاسَ والرومَ حوله ... غداة دمشقٍ والحتوف بها تحري
يُنبوك أنّا في الحروبِ مصالتٌ ... نَسيلٌ إذا جاش الأعاجمُ بالثغرِ
بقومٍ تراهم في الدهور أعزةً ... لهم عُرضٌ مابين الفرائضِ والوتر
أبى الله إلاّ أنّ عمراً تناهموا ... قوادمَ حرب لا تلين ولا تجري

وهاتان المقطوعتان رواهما أبن عساكر أيضاً عن سيف في فتح دمشق .
وفي الثالثة « وقال أبو بجيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك :

(و)نحن صبحنا يومَ دجلةَ أهلَها ... سيوفاً وأرماحا وجمعا عرمرما
نراوحُ بالبيضِ الرّقاقِ رؤوسهم ... اذا الرمي أغرى بيننا فتصرّما
قتلناهمُ ما بين دجلةَ فالقُرى ... الى النهروانِ حيث صار بواهما
أذقناهم يومَ المدايـنِ بأسَنا ... صَراحاً وأسْعطنا الملايم علقما(ج)

(ب) في الاصل « من علي الاجداث عزا كعزنا» وفي ابن عساكر «من ذا على الاحداث عز كعزنا»
في الاصل « اذ الحرب » وفي ابن عساكر « اذا الحرب »
في الاصل « والحتوف لها » وفي ابن عساكر « بها تجري »
في الاصل « لقوم تراهم في الحروب » وفي ابن عساكر « بقوم تراهم في الدهور »
في الاصل « لا تلين ولا تجر » وفي ابن عساكر « لا لين ولا تحري »
تناهموا من النهم : الشره والحرص وتحري بالحاء : تنقص
(ج) في الاصل «نحن صحنا» و «اعرى بيننا» و « حيث ضاربوهما »

وفي الرابعة «وقال أبو بجيد (د) نافع بن الأسود أحد بني عمرو بن تميم:

(ان فينا لمن يُعرّض او كا نت به كُمنةٌ لكُحلاً مضيضا)
(وشفاء من الصُداع عموماً لم ينهنه الا استزاد غموضا)
(وخيولاً ترى لهنّ عتاداً وسلاحا ترى عليه نضوضاً)
يا خليليّ عرّضا تعريضا وأعلما انني مُجيدٌ قريضا
(وبنى الله اذ سما لي عزاً شامخاً لي فروعهُ مستفيضا)
(وأواخي الكريم لا يجفونّي وأقيم المسغّه العريضا)
(حيث ألقى عمادة العزّ والمجد جميعاً فما أراد نهوضا)
أي يومٍ لهمْ كيومِ قُديسٍ قد تركنا به الفتى مرفوضا
معلَماً باللوا تحسب فيه لموه حاصبا زادت فضوضا
كمْ سَلبنا من تاجِ مَلْكٍ وأسوا رٍ تَرى في نطاقه تفضيضا
وترينا خيرَ الجيوش سَناءً وربيعاً مخمّلا وعريضا
وسرينا في مثلهمْ عن تراضٍ لم نعرّج ولم نذق تغميضا
وحملنا عتادهم بعد ستٍ حيث أرسوا فلم يطيقوا نهوضا
ثم سرنا من فورنا نحو كسرى ففضضنا جموعه تفضيضا
لم يكن غيرنا هناك غريبٌ حرّض القوم بالقنا تحريضا
وأجلنا على المدائن خيلاً برّها مثل بحرهن أريضا
وانتثلنا خزائن المرء كسرى حين خضنا وحاص منّا جريضا(هـ)

أورد الطبري من هذه القصيدة البيتين الأخيرين ، بعد إيراده رواية سيف في كيفية استيلاء المسلمين على المدائن ، وتبعه في ذلك ابن الاثير وابن

(د) في الاصل « قال ابو الجند نافع .. » مصحفة .

(هـ) في الاصل « عرضا بعريضا » و« محمد قريضا » و « اواخي الكريم لايجفونني» « واقيم المسعد العريضا» و « اوه حاصبا ازدادت فضوضا » و «سر مافي مثلهم » و«بالفتى تحريضا» و « خاض منا خريضا » .

الكمنة : مرض في العين . النضوض : الرشح في طرف العود ، ولعله يريد تخضب السلاح بالدم يوم قديس يريد يوم القادسية . أريضا : معجبة للعين . وانتثلنا : استخرجنا وحاص منا جريضا كما في الطبري اي ولى وانهزم مشرفا على الهلاك .

كثير في تاريخيهما .

وفي الخامسة « وقال أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي :

وقال(القضاةُ من مَعدٍ وغيرِها تميمُك أكفاءُ الملوكِ الأعاظم)
(همو أهلُ عزٍ ثابتٍ وأرومةٍ وهمْ من معدٍّ في الذرى والغلاصم)
(وهم يضمنون المال للجار ماثوى وهم يطعمون الدّهرَ ضربةَ لازم)
سديف الذرى من كل كوماء بازل مقيم لمن يقفوهم غير حازم

فكيف تناصيها الاعاجم بعدما علوا بجسيمِ المجد أهلَ المواسم
وبذلِ الندى للسائلين إذا اعتفوا وكفِ المنايا في السنين اللوازم
ومدّهم الأيدي الى الباع في العلا اذا (قصرت) عنها أكفُّ السلالم
وإرمالهم في النايبات بلادَهمْ لفكّ العُناةِ أو لكشف المغارم

وقودهم الخيلَ العِتاقِ الى العدى ضوامرَ تودى في فجاج المخارم
تجنبها تشكو النشور من الوجا تعاند إعناق المطي الرواسم
ليقضين وطراً أو ليحوين مغنماً لذلك إذ ما هم حماة المغانم
(فكاين أصابوا من غنيمة قاهر حدايق من نخل بفرات فاعم) كذا

وكان لهذا الحي منهم غنيمة كما احرز المرباع عند المقاسم
(لذلك كان الله شرف قومنا بها في الزمان الأول المتقادم)
(وحين أتى الإسلام كانوا أئمة وقادوا معدا كلها بالجرايم)

(إلى هجرة كانت سناء ورفعة لباقيهم فيهم وخيرَ مراغم)
إذا الريف لم ينزل عريب بصحنه فاذ هو تلكنه ملوك الأعاجم
(فجاءت تميم في الكتايب نصرة يسوون صفا كالليوث الضراغم)
على كل جرداء السراة ومهلب بعيد هدَى التقريب عبل القوايم

عليهم من الماذي ضعف مضاعف له جُندٌ من شكّة المتلازم
فقيل لهم مجد الحياة فجاهدوا فأنتم حماة الناس عند العظايم

(فصفوا لأهل الشرك ثم تكبكبوا فطاروا عليهم بالسيوف الصوارم(و)
فما برحوا يعفونهم بسيوفهم رجال تميم ذحلها غير نايم
من الراكبين الخيل شعثا الى الوغى بصم القنا والمرهفات الصوارم
فتلك مساعي الأكرمين ذوى الندى تميمك لا مساعاة أهل السلايم

وأورد ابن حجر تسعة أبيات من هذه القصيدة في ترجمة نافع بعد أن قال : (وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة يفتخر فيها بقومه ، ويذكر مشاهده في فتح الشام والعراق ، فمنها قوله « وقال القضاة من معد .. »)

(و) الابيات بين القوسين وردت بترجمة نافع من الاصابة .
في الاصل « نمنعك ما كفا » وفي الاصابة « تميمك اكفء »
في الاصل « عرابت » وفي الاصابة « عز ثابت »
في الاصل « وهم يضمنون » وفي الاصابة « وهم يضمنون »
في الاصل «للسائلين اذا أغننوا» ولعل الصواب : «اذا أعتقوا » اي طلبوا معروفا
في الاصل « وكن لناي » تصحيف
في الاصل « اذا عنها » لعله سقط منها : قصرت .
في الاصل « يودي » يجنبه نشكو » لعلها « تجنبها تشكو » .
في الاصل « يعاند ذا عناق » لعلها « تعاند اعناق » .
في الاصل « لذلك اذا م هم حماة المغانم » كذا
في الاصل « شرف فومنا بها » وفي الاصابة « شرف فرسانها » .
في الاصل « لنا فيهم » وفي الاصابة لباقيهم فيهم » .
في الاصل « فاذا هو تلككنه » تصحيف و « يعصونهم » تصحيف .

بقية الابيات وردت في الاصابة هكذا :

« فجاءت بهم في الكتائب نصرة فكانوا حماة الناس عند العظايم »
« فصفوا لاهل الشرك ثم تكبكبو وطاروا عليهم بالسيوف الصوارم »
« لدى غدوة حتى تولوا تسوقهم سيوف تميم كالليوث الضراغم »

وتبعنا الاصل في ما اوردنا بالمتن .

الذرى جمع الذروة اي أعلى الشيء ، والسديف : شحم السنام ، والكوماء : الناقة العالية ، والبازل من الابل ما ظهر نابه . وتودي تهلك ، يجنبها : يقودها الى جنبه ، والوجى : حفاء اقدام الدواب ورقتها من المشي ، وتعاند : تفعل مثل فعله ، وتعنق الدابة اعناقا : سارت سيرا سريعا ، والرواسم: التي تطبع اقدامها اثارا على الارض واذماهم : تكفلهم ، وفاعم : الممتلىء الاعضاء ، والمرباع : ربع الغنيمة ياخذها الزعيم تلكنه : من اللكنة عجمة في اللسان ، والمهلب مجزوز الذنب ، والتقريب ، ضرب من العدو والعبل: الضخم ، والمذي : كل سلاح من حديد ، شك في السلاح: لبس السلاح تامة ، ويعفونهم : يهلكونهم .

الى تسعة أبيات من القصيدة .

وفي السادسة : « قال أبو بجيد :

وسقس قد تركناه صريعاً ... ربوض حوله عرج الضباع
بمرج الروم ميتاً لا مقيما ... لوطن عن أبيه في ضياع
علاه عامر لما التقينا ... بقطّاع فاسرع في النخاع
فضلّ المرج يوم بني لكاع ... ... (ز)

وبعد ايراد هذه المقطوعات الست ، نقل ابن عساكر ما أورده الدار قطني وابن ماكولا في ترجمة نافع عن سيف وبه ختم الترجمة .

هذا ما كان عند ابن عساكر عن نافع . أما الطبري فقد أخرج عن سيف روايته أن نافعاً أنشد البيتين « وأجلنا على المدائن خيلا برها مثل بحرهن أريضا » السابق ذكرهما ، وروى عن سيف خبر جلولاء في ذكر حوادث سنة ١٦ هـ .

وفي الرواية (وقال ابو بجيد في ذلك :

ويوم جلولاء الوقيعة أصبحت ... كتائبنا تردي بأسد عَوابس
فضضت جموع الفرس ثم أنمتْهم ... فتباً لأجساد المجوس النَجائس
وأفلتَهنّ الفيرزان بجرعَة ... ومِهرانَ أردَتْ يومحزّالقوانس
أقاموا بدار للمنية موعد ... وللترب تحثوها خجوج الروامس (ح)

وتبعه ابن كثير في تاريخه .

ولم نجد شعراً لنافع في روايات الطبري عن سيف غير هذه الأبيات الست مع قول ابن ماكولا في ترجمته : (له في قتال الفرس ذكر وشعر ، قال سيف) .

(ز) في الاصل « قد اوطن »

(ح) تردي بخيل عوابس ، اي كرمي بها القتال . والجرعة : موضع قرب الكوفة ، والقوانس جمع القونسة : وهي أعلى بيضة الراس ، والخجوج : المثيرة للغبار بحوافرها ، والروامس : دواب الليل .

وقول ابن حجر : (وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة يفتخر فيها ..)
اذن فقد روى له سيف أشعاراً كثيرة ، والطبري حذفها جرياً على عادته في حذف الأراجيز ، وبعد الفحص وجدنا عند الحموي والحميري شيئاً يسيراً منها في تراجم بعض البلاد نذكرها بعد إيراد موجز رواية سيف في فتحها .

روى الطبري عن سيف في ذكر فتح همذان والري وجرجان وقال ما ملخصه :

إن الخليفة عمر عهد الى نعيم بن مقرن فتح همذان ومن بعده ما وراء ذلك الى خراسان ، فأمدّ أهل جرجان وغيرها ملك الري ، والتقوا مع نعيم في سفح جبل الري ، وناهدهم بعد ان بعث خيلاً أتتهم من ورائهم بغتة ، فانهزموا وقتلوا مقتلة عظيمة ، وبعث الأخماس مع الأسود بن قطبة ووجوه من وجوه أهل الكوفة ، ولما وصل البشير الى عمر بالفتح ، أمر نعيماً أن يرسل أخاه سويد بن مقرن الى قومس ، فسار سويد اليها وأخذها سلما وأخذ طبرستان صلحاً ، ثم سار الى جرجان ، وعسكر ببسطام ، وكتب الى ملك جرجان رزبان صول ، وكاتبه رزبان ، وصالحه على الجزية ، وكفاية حرب جرجان ، وكتبوا كتاب الصلح في السنة الثامنة عشرة ، هذه خلاصة رواية سيف . وقال الحميري بعد ما أشار الى هذه الرواية :

(وقال أبو بجيد في يوم الري :

ألا هل أتاها أن بالري معشرا ... سقوا سقماً لما استجاشوا وقتّلوا
لهم موطنان عاينوا الملك فيهما ... بأيد طوال لم يحنهن مفصل
وخيل تعادى لا هوادة عندها ... وراء جواد لم تمتط ومحجل (ط)
ودّهم وشقر ينشر الفلق بينها ... إذا ناهدت قوماً تولوا وأوهل
قتلناهم بالسفح مثنى وموحداً ... وصار لنا منهم مراد ومأكل
جزى الله خيراً معشراً عصّبوهم ... وأعطاهم خيراً الذي ولوا)

(ط) كذا في مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام في المدينة . ولعله (لم تمط محجل).

يشير في قوله « وخيل تعادى » و «ناهدت قوماً» و «قتلناهم بالسفح» الى رواية سيف عن فتح الري .

وورد ذكر نافع عند الحموي في فتح بسطام وجرجان والـري أيضاً ، اعتماداً على رواية سيف ، فقد قال في ترجمة بسطام :

وكان عمر أنفذ الى الري وقومس نعيم بن مقرن، وعلى مقدمته سويد بن مقرن في سنة ١٩ و ١٨ ، فلم يقم له أحد ، وصالحهم وكتب لهم كتاباً ، وقال أبـو بجيد :

فنحن لعمري غير شـك قرارنـا ... أحق وأملى بالحروب وأنجب (ي)
اذا ما دعا داعي الصباح أجابـه ... فوارس منا كل يـوم مجـرب
ويوم ببسطام العريضة إذ حوَت ... شـددنا لهـم أوزارنا بالتلبب
ونقلبها زوراً كـأن صـدورها ... من الطعن تُطلى بالسنا المتخضّبِ

وقال في ترجمة جرجان :

وأما فتحها فقد ذكر أصحاب السير انه لما فرغ سويد بن مقرن من فتح بسطام في سنة ١٨ كاتب ملك جرجان ، ثم سار اليهـا ، وكاتبه روزبان صول وبادره بالصلح على أن يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان ، وسـار سويد فدخل جرجان وكتب لهم كتاب الصلح على الجزية وقال أبو بجيد :

دعانا الى جرجان والريّ دونهـا ... سواد فأرضَت من بها من عشائر

وقال في ترجمة (الرّي) : (وقال أبو بجيد وكان مع المسلمين في هذه الوقائـع :

دعانا الى جرجان والريّ دونهـا ... سواد فأرضَت من بها من عشائر
رضينا بريف الري والري بلـدة ... لهـا زينـة في عيشـها المتواتـر
لها نَشَزٌ في كل آخـر ليلـة ... تذكّر أعـراس الملـوك الأكابر)

والأبيات هذه تتمة ما أورده في ترجمة جرجان ، وفي هذه التراجم كان

(ى) في البيت اقواء .

واضحا اعتماد الحموي على رواية سيف تلك الرواية التي أخرجها الطبري وحذف أراجيزها ، على أن الحموي في لغة « الري » أخذ الرجز من رواية سيف الذي فيه ذكر أبو بجيد والقائد سويد ـ وقد ذكر اسمه بصيغة التكبير فسماه سوادا ـ (ك) وضمه الى رواية غيره التي عينت القائد عروة الطائي ، كالبلاذري وغيره ، فقد روى البلاذري في فتح الري وقومس ان عمر كتب الى عامله عمار أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي الى الري، فذهب اليها وفتحها، ثم ذهب بنفسه الى المدينة وبشر الخليفة بالفتح ، وبعد فتح الري قاد سلمة الضبي الجيش الى حرب قومس وغيرها ، فصالحوه على خمسمائة ألف عن الري وقومس ، وقال في فتح جرجان : إن عثمان ولى سعيد بن العاص سنة ٢٩ هـ على الكوفة ، وهو الذي فتح جرجان وصالح ملكها على مائتي ألف درهم ، وفتح سهل طبرستان . انتهى بإيجاز .

في رواية سيف كان فاتح الري نعيم بن مقرن ، وفاتح قومس وطبرستان وبسطام وجرجان أخاه سويد ، وكل ذلك كان في العام الثامن عشر والتاسع عشر .

وفي رواية غيره : كان فاتح الري عروة بن زيد الخيل الطائي ، وفاتح قومس وغيرها خليفته سلمة الضبي ، اما فاتح جرجان وطبرستان فقد كان سعيد الأموي ، وفي العام التاسع والعشرين وفي عهد الخليفة عثمان ، هذه الى غيرها وجوه الخلاف الكثيرة بين الروايتين .

بعد هذه الالمامة القصيرة والمقارنة اليسيرة ، يتضح لنا كيف اعتمد الحموي على رواية سيف فيما أورده في فتوح تلك البلاد نظماً ونثرا .

قال الحموي بترجمة برجان: وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان (رض) فقال أبو بجيد التميمي :

بدأنا بجيلانٍ فزلزل عرشَهم ... كتائبُ تزجي في الملاحِم فرسانا
وعُدنا لأشيان بمثل غَداتهم ... فعادوا جوالي بين روم وبرجانا

(ك) لعله من غلط الناسخ

وقال في لغة رزيق :

وكان مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس على طاحونة على الرَّزيق ، فقال أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي :

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة ... من الرعب إذ ولى الفرار وغارا
غداة لقيناهم بمرو نَخالهم ... نموراً على تلك الجبال وبارا
قتلناهم في حربة طحنت بهم ... غداة الرزيق إذ أراد حوارا (ل)
ضممنا عليهم جانبيهم بصادق ... من الطعن ما دام النهار نهارا
فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لعادت عليهم بالرزيق بوارا

ولم يورد الطبري رواية سيف في فتح ما يسميه الحموي ببرجان ،لنقوم بالبحث والمقارنة بينهما ، وكذلك في مقتل يزدجرد لم يخرج روايات سيف ، وما أخرج من غيره كلها تتفق على أن يزدجرد قتل من قبل الفرس أنفسهم ،ولو كان الطبري أخرج لنا رواية سيف في ذلك لرأينا كيف تخيل سيف قتل يزدجرد ببعجة من أبطال تميم ، حتى يصح أن يضع على لسان شاعرهم الأسطوري أبي بجيد هذه الأبيات لتذهب تميم بمكرمة قتل يزدجرد ملك الملوك الفارسي .

هذا ما وجدنا عن نافع عند من ذكرنا ، ووجدنا ايضاً نصر بن مزاحم يروي لنا في وقعة صفين ص ٥٦٤ أبياتا ينسبها الى نافع ويقول :

وقال (أبو بجيد) (م) نافع بن الأسود التميمي :

ألا أبلغا عنّي علياً تحية ... فقد قبل الصماءَ لما استقلّت
بنى قبة الإسلام بعد انهدامها ... وقامت عليها قصرةً فاستقرّت
كأن نبياً جاءنا حين هدِمها ... بما سنّ فيها بعد ما قد ابرت (ن)

(ل) في ط اوروبا «ونارا» بدل «وبارا» وجوارا بدل «حوارا» في ط ـ بيروت .
(م) ورد في نسختنا من صفين أبو محمدونراه من خطا المحقق والصواب كما ضبطه ابن ماكولا ابو بجيد . قال المحقق في الهامش :وفي الاصل «أبو بحيد» تحريف .
(ن) ابرت : قطعت .

وقال : ولما صدر علي من صفين أنشأ يقول :

وكم قد تركنا في دمشقَ وأرضها ... من اشمط موتور وشمطاء ثاكل
وغانية صاد الرماحُ حليلَها ... فأضحت تعد اليوم إحدى الأرامل
تُبكي على بعل لها راح غادياً ... فليس الى يوم الحساب بقافل
وإنا أناس ما تصيب رماحنا ... اذا ما طعنا القوم غير المقاتل

فمن أين جاء نصر بهذه الأبيات ، وهل ورد ذكر نافع بن الأسود على لسان غير سيف !؟ نعود الى صفين لنصر أيضاً فنجده يروى بعد ذلك في ص ٦١٢ : (وفي حديث عمرو بن شمر قال : لما صدر علي من صفين أنشأ يقول : وكم قد تركنا في دمشق وأرضها ...) الى قوله في صفحة ٦١٣ (قال : وفي حديث سيف قال : وقال أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي : ألا أبلغا عني علياً تحية ...) الأبيات السابقة ، وها هنا يصرح بمصدر روايته سيف . (س)

وهكذا لا يفوت سيفاً فخر معركة حربية لا يشرك فيها أبطال أساطيره ليضيف الى أمجاد قبيلته تميم مجداً على مجد !

وهكذا في كل واد من ثعلبة أثر !

وهكذا يوردون مختلقات سيف في بطون الكتب ينسبونها اليه تارة ، وتارة لا يذكرون راويها ، وعند ذاك يختلط الأمر على الباحث ويغم عليه الأمر ، ومن ذلك ما أورده ابن حجر في ترجمة نافع وقال : (وقال الدارقطني في المؤتلف أبو محمد (ع) نافع بن الأسود شهد فتوح العراق وهو القائل :

قومي أسيد إن سألت ومعدني ... فلقد علمت معادن الأحساب

وانشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة ...) الحديث .

ولا تفوتنا الإشارة الى أن (أسيد) هم معدن سيف وأرومته من تميم .

(س) وفي الطبعة الثانية أوردها محرفة : «وفي حديث يوسف وقال ابو محمد نافع بن الاسود التميمي وقال في الهامش : وفي الاصل « ابو بجيد » تحريف سلق نظيره .

(ع) سبق ان ذكرنا ان الصواب فيه أبو بجيد أو بجيد .

وحق للمرزباني بعد هذا ان يترجم لهذا الشاعر المختلق في معجم الشعراء ويعتقد بصحة وجوده ، والنسخة الموجودة من معجم الشعراء ناقصة ،وسقط منها تراجم الأسود ونافع ، وإنما وجدنا ابن حجر يروي عن المرزباني في ترجمتهما ، على انه يغلب على الظن انا لو وجدنا ما فقد من معجم الشعراء لما انتفعنا منه شيئاً ، لأنه غالبا ما يورد تراجم الشعراء وأشعارهم فيه بلا ذكر لسنده فيما يروي، وقد ترجم لنحو من خمسة آلاف شاعر الى عصره، وكانت وفاته سنة ٣٨٤ (ف) ، فكم شاعر استخرج المرزباني بشعره وترجمته من أساطير سيف .

اما ابن حجر فقد اورد في ترجمة نافع وقال :

(قال المرزباني : مخضرم يكنى أبا بجيد يقول لما قتل عبدالله بن المنذر ابن الحلاحل التميمي باليمامة مع خالد بن الوليد ، فذكر المرثية ، وقد ذكرت منها في ترجمة عبدالله المذكور ، يقول فيها (ما كان يعدل ...) البيت. وقال في ترجمة عبدالله : ذكر المرزباني في معجم الشعراء أنه استشهد باليمامة مع خالد بن الوليد ، فقال نافع بن الأسود يرثيه :

إذهب فلا يبعدنك الله من رجل ... مورى حروب وللعافين والنادي
ما كان يعدلك في الناس من أحد ... ولا يوازيه في نعمى وإرصاد
لقد تركت بني عمرو وأخوتها ... يدعون باسمك للمنتاب والراد

وتفاخر سيف بتميم وأسرته بني عمرو جلي في هذه الأبيات ، وقال ابن حجر أيضاً بترجمة نافع : وأنشد له المرزباني :

ألا ربّ نهب قد حويت وغارةٍ ... شهدتُ على عبلٍ أسيل المقلد
وقرنٍ تركتُ الطير تحجل حوله ... فقرعته ضرباً بعضب المهند

وهكذا اعتماداً على هذه الأبيات التي وردت في معجم الشعراء وعلى رواية المرزباني ، ترجم ابن حجر عبدالله في غداد الصحابة ، ولم نجد له ذكراً

(ف) راجعنا في ما ذكرنا من ترجمة المرزباني ومعجمه الى مقدمة عبدالستار احمد فراج علي ط . دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٧٩ .

فيما بحثنا من مصادر في التاريخ والأنساب ، وأغلب الظن أن هـذا الاسم عبدالله بن الحلاحل أيضاً من مختلقات سيف .

ونختم بحثنا عن نافع بأن ما ذكره ابن عساكر في أول ترجمته من أن الشاعر الأسطوري نافع أدرك حياة النبي ، لم نجد عليه دليلاً سوى ما روي عن سيف في المقطوعة الخامسة في قوله (وحين أتى الإسلام كانوا أئمة الى هجرة كانت سناء ورفعة لنا فيهم ...) الأبيات . مما يذكر فيه أنه كان لهم في الهجرة سناء ورفعة .

اما قوله بأنه روى عن عمر بن الخطاب ، فإنا لم نجد الحديث الذي اختلقه سيف ، واسند الى نافع انه رواه عن عمر بن الخطاب .

مناقشة السند

أسند نصر بن مزاحم وابن ماكولا وابن عساكر وابن حجر أحاديث سيف في ترجمة نافع الى سيف نفسه ، فقالو : «قال سيف» ولم يذكروا سند سيف في حديثه عن نافع وكذلك في ما نقلوا عن الدارقطني .

وروى ابن عساكر في ذكر فتح دمشق أشعار نافع في حديث رواه سيف عن أبي عثمان عن خالد وعبادة وابو عثمان عند سيف يزيد بن أسيد الغساني، وقد سبق قولنا فيه أنه من مخترعات سيف ، وخالد وعبادة مجهولان !

وورد في حديثي سيف عند الطبري أسماء رواة لهم ذكر في كتب الرجال، وقلنا ليس لنا أن نحمل وزر ما أسند سيف الى أحد من الرواة على الراوي ، بعد ما وجدنا سيفاً يتفرد في الرواية عنه .

خلاصة الحديث عن نافع

ابو بجيد نافع بن الاسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم العمري .

تخيله سيف شاعرا مجيدا ، شهد اليمامة مع خالد وانشد في قتل عبدالله بن الحلاحل التميمي مرثية .

وشهد فتح دمشق وبصرى ونظم فيهما رجزين ، والقادسية والمداين

ونظم فيهما رجزين .

ونظم في حربهم للروم رجزاً وشهد جلولاء والري ونظم فيهما رجزين وجرجان وجيلان وبرجان فنظم فيهن ثلاثة اراجيز ونظم في قتل يزدجرد ، وشهد صفين مع علي ونظم فيها رجزين ، ونظم في الثناء على قومه قصائد واراجيز .

سلسلة رواة الحديث عن سيف

كلّ هذه الاخبار تنتهي الى سيف

نقل عنه نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ) والدارقطني وابن ماكولا وأسندوا حديثهم الى سيف نفسه .

ونقل ابن عساكر عن سيف وعن ابن ماكولا .

ونقل الطبري عن سيف وذكر سند حديثه .

وأخذ من الطبري كل من ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم واورد اخبار سيف هذه كل من المرزباني والحموي والحميري في تآليفهم دونما ذكر لسندهم .

حصيلة الحديث

أبو بجيد بن أبي مفزر نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك الأسيدي ، من بني عمرو بن تميم، ماجد ابن ماجد ، وشاعر ابن شاعر ، وصحابي ابن صحابي، اخترعهما سيف بن عمر الأسيدي وأضافهما الى سروات تميم وأمجادها ، وجعلهما من المنقطعين الى علي ، كما جعل ابن عمهما القعقاع من المستغربين في أمر علي ، وإنما اعتبرناهما من مخترعات سيف ، لما لم نجد لهما ذكراً في حديث موصولة الإسناد خارج أحاديث سيف .

وقد وضع على لسان شاعره الأسطوري ــ كما وضع على لسان أبيه ــ كلما اراد أن يصف به تميماً فقال :

وقال القضاة من معد وغيرها تميمك أكفاء الملوك الأعاظم

وقـــال :

فجاءت تميم في الكتائب نصـــرة يسوون صـفا كالليوث الضراغم

وقـال :

فتلك مساعي الأكرمين ذوي الندى تميمك لا مسـعاة أهل السـلايم

وقال في قبيلة بني عمرو :

أبى الله إلا عمـــرا تناهمـــوا قوادم حرب لا تلين ولا تحـري

وقال في قومه أسيد :

قومي أســـيد إن سألت ومعدني فلقد علمت معـادن الأحســـاب

وقـال :

وقـد علمـت أفنـا تميم بأننـا لنا العز قدماً عند دائـرة النهـب

قال هذا وأكثر من هذا ــ على لسان الشاعر الأسطوري وأبيه ــ ممـا أراد أن توصف به تميم ثم بني عمرو وأسيد ، كما وضع بطولات أرادهـا لتميم ثم بني عمرو وأسيد لابني عمها الأسطوريين القعقاع وعاصم ، وبذلك جمع المجد من أطرافه لهذا البيت مالك العمري ثم الأسيدي ، وقـد تخيـل سيف هذا البيت كما يلي :

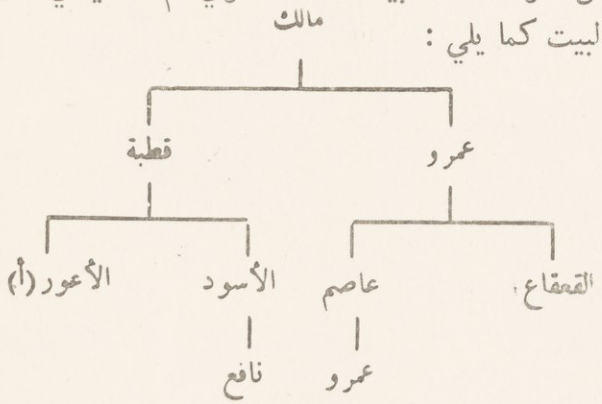

(أ) ذكره سيف الاعور بن قطبة وذكر أن اخاه رثاه بعد قتله فرجحنا ان يكون سيف تخيله اخا للاسود بن قطبة .

تابعيان ، وستة شعراء ، وأربعة من أصحاب رسول الله ، وقائدا الفتح الاسلامي ، وراويان للحديث من قبيلة أسيد قوم سيف ، ويضاف الى هـذه الأمجاد ما يأتي في باب ربيبي رسول الله من قوم أسيد ان شاء الله تعالى ، ودونكم كتب التاريخ والحديث والأنساب والادب وطبقات الصحابة والشعراء ورواة الحديث ، ان وجدتم لأحد منهم ذكـراً في حديث موصولة الاسـناد خارج حديث سيف ورواته .

خمسون ومائة صحابي مختلق

٦ ـ عفيف بن المنذر ـ التميمي

في ردة تميم ـ نبع الماء في الفلاة جيش المسلمين ـ خوض البحر
الى دارين ـ مقارنة ـ مناقشة اسناد الحديث ـ

عفيف بن المنذر التميمي (١)

قال ابن حجر في ترجمته من الإصابة ـ « أحد بني عمرو بن تميم ، ذكره سيف في الفتوح ... » الخ ... وأخرج الطبري في تاريخه تفاصيل مما قص سيف عن عفيف بن المنذر ، منها : ما رواه في « خبر تميم وسجاح » عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه قال : ان تميماً اختلف فيما بينها بعد وفاة رسول الله (ص) ، فمنهم من بقي على إسلامه ، ومنهم من ارتدّ وشغل بعضهم بعضا ، فقال في ذلك عفيف ابن المنذر التميمي :

ألم يأتيك والأنباء تَسري ... بما لاقت سَراةُ بني تميم
تداعى من سراتهمُ رجال ... وكانوا في الذوائب والصميم
وألجوهُم وكان لهم جَناب ... إلى أحياء خاليةٍ وخِيم

وروى الطبري ـ ايضا ـ في « خبر ردة أهل البحرين » عن الصعب بن عطية بن بلال قال : إن أبا بكر بعث العلاء بن الحضرمي من ديار تميم الى قتال أهل البحرين ، فسلك بالجيش الدهناء ـ والدهناء أراضٍ رملية من ديار تميم ، وفيها سبعة أجبل من الرمل ـ حتى اذا كانوا في بحبوحتها نزل ، وأمر الناس بالنزول في الليل ، فنفرت جميع إبلهم بأحمالها ، وما بقي عندهم بعير ولا زاد ، ولا ماء ، فلحقهم من الغم ما لا يعلمه إلا الله ، ووصّى بعضهم بعضاً ، فجمعهم العلاء وقال لهم : ما هذا الذي غلبكم من الغم ؟ فقالوا « كيف نلام ونحن إن بلغنا غداً لم تحم شمسه حتى نصير حديثا » فقال : أيها الناس لا تراعوا : ألستم مسلمين ! ألستم في سبيل الله ! ألستم أنصار الله ! قالوا : بلى : ! قال : فابشروا ، فوالله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم ، ونادى

---

(١) محقق الطبري ضبطه هكذا .

المنادي بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، قال الراوي : فصلى بنا ، ومنا المتيمم، ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبتيه وجثا الناس ،ودعا ودعوا معه ، فلمع لهم سراب الشمس ، فالتفت الى الصف فقال : رائد ينظر ما هذا ، ففعل ثم رجع ، فقال : سراب ! فأقبل على الدعاء ، ثم لمع لهم آخر ، فكذلك ، ثم لمع لهم آخر ، فقال الرائد : ماء ! فمشينا اليه حتى نزلنا عليه ، فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كل وجه ، فأناخت الينا ، فقام كل رجل منا الى راحلته فأخذها ، فما فقدنا شيئاً ، فأروياها وأسقيناها وترويا ثم تروحنا ، قال الراوي : فكان أبو هريرة رفيقي ، فلما غبنا عن المكان قال لي : كيف علمك بموضع الماء ؟ فقلت : أنا من أهدى العرب بهذه البلاد ، قال : فكن معي حتى تقيمني عليه ، فأتيت به الى ذلك المكان بعينه ، فاذا هو لا غدير به ولا اثر للماء ، فقلت له : والله لولا اني لا أرى الغدير لأخبرتك إنهذا هو المكان ! وما رأيت بهذا المكان ماء قبل اليوم! وإذا اداوة مملوءة ، فقال أبو هريرة : هذا والله المكان ! ملأت إداوتي ثم وضعتها على شفيره ، فقلت : إن كانت آية عرفتها . قال الراوي : فحمد الله ثم سرنا ، ثم ذكر بعد ذلك : أن العلاء سار بهم حتى نزلوا بهجر ، وخندق المسلمون والمشركون ، ورئيس المشركين الحطم(ب) ، وكانوا يتراوحون ، حتى إذا كان ذات ليلة علم المسلمون أن المشركين شربوا وسكروا ، فهجموا عليهم ووضعوا فيهم السيوف ، وضرب العفيف بن المنذر أحد بني عمرو ابن تميم رجل الحطم ، فقطعها ، وتركه كذلك ليموت عذاباً ، وكان مع عفيف عدة من ولد أبيه ، فأصيبوا ليلتئذ ، وذكر ان قيس بن عاصم من المسلمين طعن أبجر في عرقوبه فقطع العصب ، وسلم النساء ، فقال العفيف بن المنذر :

فإن يرقأ العرقوب لا يرقأ النسا ... وما كل من يهوى بذلك عالم (ج)
الم ترأنا قد فللنا حماتهم ... باسرة عمرو والرباب الأكارم (د)

(ب) الحطم اسمه شريح بن ضبيعة سيد قيس بن ثعلبة .
(ج) الاغانى (دما كل من تلقى بذلك عالم)
(د) في البيت اقواء

وأسر عفيف بن المنذر الغرور بن سويد بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه ، وكان أبوه ابن أختهم ، وسألوه أن يجيره فأجاره ، وقتل العفيف أيضاً المنذر بن سويد اخا الغرور لامه ، واصبح العلاء فقسم الانفال ، ونفل من أهل البلاء ثيابا ، فكان عفيف بن المنذر فيمن نفّل .

وقال : واجتمع الكفار « بدارين » ، وكان بينها وبينهم بحر عرضه مسيرة يوم وليلة لسفن البحر في بعض الحالات ! فندب العلاء الناس ، وخطب فيهم وقال : ان الله قد جمع لكم أحزاب الشياطين ، وشرّد الحرب في هذا البحر ، وقد أراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر ، فانهضوا الى عدوكم ، ثم استعرضوا البحر اليهم ، فإن الله قد جمعهم فقالوا : تفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هولا ما بقينا ، فارتحل وارتحلوا ، حتى اذا أتى ساحل البحر اقتحموا على الصاهل والحامل والشاحج والناهق والراكب والراجل ، ودعا ودعوا ، وكان دعاؤه ودعاؤهم يا أرحم الراحمين ، ويا كريم يا حليم ، يا احد يا صمد ، يا حي يا محيي الموتى ، يا حي يا قيوم ، لا اله الا أنت يا ربنا !

فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الابل ، وانّما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر (هـ) في بعض الحالات ، فالتقوا بها واقتتلوا قتالاً شديداً ، فما تركوا بها مخبراً ، وسبوا الذراري ، واستاقوا الأموال ، فلما فرغوا رجعوا عودهم على بدئهم ، حتى عبروا ، وقال في ذلك عفيف بن المنذر : :

ألم ترَ أنّ الله ذلل بحرَه ... وأنزل بالكفار إحدى الجلائل
دعونا الذي شقّ البحار فجاءنا ... بأعجب من فلق البحار الأوائل (و)

وكان مع المسلمين راهب من أهل هجر ، فأسلم فقيل « ما حمَلك على الاسلام ؟ » قال : ثلاثة أشياء ، خشيت أن يمسخني الله بعدها « فيض في الرمال ، وتمهيد أثباج البحر ، ودعاء سمعته في عسكرهم في الهواء سحرا » .

(هـ) رواها ايضا بن كثير عن سيف في تاريخه ج٦/٣٤٦ .
(و) الاغاني : «من شق البحار» .

قالوا وما هو ؟ قال :

« اللهم انت الرحمن الرحيم لا إله غيرك • والبديع ليس قبلك شيء ، الدائم غير الغافل ، والحي الذي لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكل يوم أنت في شأن وعلمت كل شيء •»

فعلمت أن القوم لم يعانوا بالملائكة إلا وهم على حق •

وكان أصحاب النبي (ص) يسمعون هذا منه بعد ذلك ، وكتب العلاء الى أبي بكر « أما بعد ، فإن الله تبارك وتعالى فجّر لنا الدهناء فيضاً لا ترى غواربه ، وأرانا آية وعبرة بعد غم وكرب لنحمد الله ونمجده ، فادع الله واستنصره لجنوده وأعوان دينه » •

فحمد أبو بكر الله ، ودعاه ، وقال : مازالت العرب فيما تحدث عن بلدانها تقول « ان لقمان حين سئل عن الدهناء : ايحتفرونها أو يدعونها ؟ نهاهم وقال: لا تبلغه الارشية ولم تقر العيون،وإن شأن هذا الفيض من عظيم الآيات، وما سمعنا به في أمة قبلها ، اللهم اخلف محمداً (ص) فينا » •

هذه خلاصة ما رواه الطبري عن سيف من قصص التميمي عفيف ، ومن الطبري أخذ أبو الفرج في الأغاني ج١٤ / ٤٥ــ٤٧ ، وابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في ذكرهم خبر ردة الحطم والبحرين •

وأخذ ابن حجر من فتوح سيف ما أورده بترجمة عفيف من الإصابة كما صرح بذلك هناك ، وعلى رواية سيف هذه ، استند الحموي في لغة «دارين» من معجم البلدان حيث قال : (وفي كتاب سيف : ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر ــ الى قوله ــ فقال في ذلك عفيف بن المنذر : « ألم تر ان الله ذلل بحره » ••• البيتان) •

ومن الحموي أخذ عبدالمومن في ترجمة دارين من « مراصد الاطلاع » أما الحميري فقد قال في ترجمة «دارين» من «الروض» : « ويقول أحدهم : ألم تر ان الله ذلل بحره ••• » البيتان • ولم يذكر سنة الرواية ولا من أنشد البيتين •

هذا أصل رواية سيف في عفيف بن المنذر وفروعها ، وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام :ـ

اولاً ـ ارتداد قسم من تميم ، وبقاء آخرين على إسلامهم ، وتشاغل تميم بعضها ببعض ثم شعر عفيف في ذلك .

ثانياً ـ ردة الحطم بهجر ، وقطع عفيف رجل الحطم هذا ، وهو سيد قيس ، واسره الغرور بن سويد أخا النعمان بن المنذر الملك وابن وقتله أخاه لأمه . ولبطولاته في الحرب نفّله العلاء فيمن نفّل من أهل البلاء الحسن .

ثالثاً ـ فيض الدهناء (الأراضي الرملية) للجيش ماء لا ترى غواربه ، وانقلاب اثباج البحر لهم رملا ، وانشاد عفيف في ذلك أيضاً .

★ ★ ★

هذه خلاصة أخبار سيف في عفيف بن المنذر ، واذا رجعنا الى غيره من المصادر ، وجدنا البلاذري يذكر ردة تميم في صفحتين من فتوحه(ز) ،وخلاصة ما يرويه أن خالد بن الوليد لما انتهى من حرب طليحة ، جاء الى أراضي تميم وسكن البعوضة منها ، وبث سراياه ، فجاؤوا بمالك بن نويرة من البطاح ، فقتله وخبره مشهور في ذلك (ح) ، وليس في هذا الخبر ذكر لهذه البطولات وأبطالها ، وأراجيزهم .

وأما ردة الحطم بهجر وابن المنذر في البحرين ودارين، فقد ذكر أخبارها البلاذري في فتوح البلدان أيضاً ، وقال : لما مات ـ عامل رسول الله (ص) ـ المنذر ابن ساوي العبدي بعد وفاة النبي (ص) : ارتد من بالبحرين من قيس مع الحطم ، وارتد من بالبحرين من ربيعة ، وكّلوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر، يقال له المنذر ، فسار الحطم حتى لحق بربيعة ، فسار العلاء اليهم وقاتلهم قتالاً شديدا ، فالتجأوا الى حصن جواثا (ط) ، فبينهم العلاء ذات ليلةفقاتلهم

(ح) راجع عبدالله بن سبأ ط . ترجمة بحرين من معجم البلدان .

(ط) جواثا حصن لعبد القيس في القاهرة ص ١٠٤ .

(ز) فتوح البلدان ١٣٦-١٣٧ .وراجع البحرين ـ الحموي .

حتى فتح جواثا وقال وكان المنذر بن النعمان هذا يسمى الغرور ووقعت هذه الواقعة في سنة ١٢ من الهجرة وفي خلافة ابي بكر .

وقال ان قسماً من تميم كان قد انضم اليهم في (زارة)(ي) جمع من المجوس من الذين امتنعوا من أداء الجزية ، فحاصرها العلاء وبقي عليها حتى فتحها في أول خلافة عمر حيث صالحوه على ثلث ما في المدينة ولم يكوتوا ذكروا « دارين » في الصلح ، فدلّه كراز النكري على مخاضة اليها ، فتقحمها العلاء في جماعة من المسلمين ، وفاجأهم بالتكبير ، فخرجوا وقاتلهم من ثلاثة أوجه حتى ظفر بهم ، وكان ذلك في خلافة عمر(ك) .

هذه خلاصة ما ذكره البلاذري ، ولم يكن فيها ذكر لعفيف بن المنذر وبطولاته واراجيزه وبطولات غيره من تميم ، كما أن سيفاً خالف غيره في تسمية الغرور ونسبه ، فهو المنذر بن النعمان عند غيره ، وعنده ابن سويد أخي المنذر ، وتفرد في ما ذكر من قطع العفيف رجل الحطم ، وأسره الغرور وقتله اخاه ، بل لم يذكر غير سيف أخاً للغرور ، وذكر فتح دارين في خلافة أبي بكر خلافا للواقع فقد وقع في عصر عمر .

أما ما ذكر من كرامات العلاء ، فقد وجدنا أصله عند أبي هريرة هكذا : (قدم العلاء يريد البحرين ، فدعا الله بالدهناء ، فنبع لهم ماء فارتووا ، ونسي رجل بعض متاعه ، فرد فلقيه ولم يجد الماء) .

وقال : « رأيت العلاء قطع البحر على فرسه يوم دارين — وفي رواية — قطع البحر ، فما ابتل لهم خف ولا حافر ... » الحديث .

هذه رواية أبي هريرة ، بينما ينص البلاذري على أن كراز النكري دلهم

(ى) زارة : قرية كبيرة في البحرين — الحموي . مادة زارة .

(ك) فتوح البلدان للبلاذرى ص ١١٧ — ١١٨ . وفي الروض المعطار . « جاء نصراني فقال مالي ان دللتك على مخاضة تخوض منها الخيل الى دارين ما تسالني قال اهل بيت بدارين قال هم لك فخاض به وبالخيل اليهم فظهر عليهم . وفى المخطوطة تسالين بدل تسالني .

على مخاضة كانت هناك ، فتقحموها الى دارين ، ولم يرد ذكر عفيف عند أبي هريرة ولا غيره .

نتيجة المقارنة

نرى أن سيفاً لا يهمه نسبة الارتداد الى قومه تميم بقدر ما يهمه إثبات البطولات لهم في الحروب ، ولما كانت ردة تميم مشهورة في عصره ، فقد عالجها بما وضع من أن الذين قابلوا المرتدين من تميم هم مسلمة تميم أنفسهم ساجل بعضهم بعضاً وبهذا حافظ على مفاخر تميم الحربية ولم ينكر ارتدادهم .

وفي ردة الحطم وقبيلة قيس بهجر ، اختلق تميمياً من عشيرته بني عمرو ، ذهب بفخر تلك المعركة ، فهو الذي قطع رجل الحطم سيد قيس ، وأسر من ربيعة ملكها وابن ملكها المنذر الملقب بالغرور وقتل أخاه ، ولبلائه الحسن في تلك المعركة نفل له فيمن نفل من أهل البلاء ، ولم يبخل على رباب العدنانيين حلفاء تميم وجيرانهم بل أشركهم في فخر تلك المعركة حين نظم على لسان بطل الأسطورة قوله :

الم تر أنا قد فللنا حماتهم باسرة عمرو والرباب الأكارم

على انه جعلهم يلتمسون من عفيف التميمي فك أسر ابن أختهم الغرور .

ونرى ان أسطورة عبور جيش العلاء البحر ونبع الماء لهم في الفلاة ، كانت مشهورة في عصر سيف عن أبي هريرة ، فأكمل الأسطورة بما أضفى عليها من عناصر القصة ، ولما كان في ذلك مكرمة لحضرمي يماني — العلاء بن الحضرمي — فقد أفسدها بما روى بعد ذلك من قصة منافسة العلاء لسعد بن أبي وقاص في الفتوح ، وأنه كان يعمل ما يعمل رئاء ، وأن المكرمة انما كانت بفضل طاعته للخليفة أبي بكر ، وانه لما عصى الخليفة عمر وعبر الى فارس خذل وحوصر جيشه ، ولم تمش دوابهم يوم ذلك على مثل رملة ميثاء ، والماء يغمر أخفاف الابل كما وقع في يوم دارين ، وروى انّ الخليفة عمر اداركهم وأنجد الجيش وعزل العلاء كما مر تفصيله في أسطورة عاصم .

مناقشة السند

هذا ما رأينا في هذه القصة ، واذا راجعنا سندها وجدنا سيفاً يرويها في حديثين يسندهما الى من سماه بالصعب بن عطية بن بلال ، وللتحقيق عن هذا الراوي وعن أبيه عطية بن بلال ، نراجع كتب تراجم الرواة فلا نجد لهما ذكراً فيها ، لهذا حق لنا أن نقول اختلق سيف هذه القصة وأسندها الى راويين مختلقين !!

حصيلة الحديث

أ ـ مفاخر حربية في الردة تضاف الى مفاخر قبيلة تميم ، ب ـ آية فيض الرمال لا ترى غواربه ، وانقلاب ماء البحر ـ مسيرة يوم وليلة ـ رملا، وتكلم الملائكة الى غيرها مما يضاف الى كرامات الصحابة والتابعين • ج ـ أدعية وخطب وكتب وأراجيز تضاف الى تراثنا الأدبي الخالد، د ـ شاعر بطل قتل سيد قيس وأسر ملك ربيعة ، أضيف الى مفاخر بني عمرو من تميم • هـ ـ راويان للحديث في نسق واحد ، يضافان الى رواة الأخبار وكل هذه الإضافات من بركة احاديث سيف وحده !!! وكل هذه الاختلاقات في حديث سيف وحده لا شريك له في ذلك

وأخذ من سيف الطبري والحموي والحميري وابن حجر •
وأخذ من الحموي صاحب مراصد الاطلاع •
واخذ من الطبري صاحب الاغاني وابن الاثير وابن كثير وابن خلدون •

خمسون ومائة صحابي مختلق

٧ ـ زياد بن حنظلة ـ التميمي

في عصر الرسول ـ في عصر ابي بكر ـ شعره في فتوح الشام امرته في عصر عمر ـ مع علي بن أبي طالب ـ روايته للحديث ـ من رجال الشيعة ـ مناقشة سند الحديث .

زياد بن حنظلة التميمي ثم العمري

قال صاحب الاستيعاب ، « له صحبة ، ولا أعلم له رواية ،وهو الذي بعثه رسول الله (ص) الى قيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، ليتعاونوا على مسيلمة الكذاب ، وطليحة والأسود ، وقد عمل لرسول الله (ص) وكان منقطعاً الى عليّ (رض) وشهد مشاهده كلها . » انتهى .

نقل هذه الترجمة بألفاظها صاحب أسد الغابة ، ثم قال : أخرجه أبو عمر ــ أي صاحب الاستيعاب ــ ونقلها صاحب التجريد عن أسد الغابة بإيجاز ، وقال صاحب الإصابة « زياد بن حنظلة التميمي حليف بني عدي ــ قال أبو عمر ... » الحديث . ثم قال «وذكر سيف في الفتوح» ونقل بقية الترجمة من فتوح سيف مباشرة .

قال ابن عساكر : في ترجمته من تاريخ دمشق « حليف بني عبد بن قصي، له صحبة من رسول الله (ص) ، وشهد اليرموك ، وكان أميراً على كردوس ، وروى عنه ابنه حنظلة بن زياد والعاص بن تمام » .

خبره

ثم أورد ترجمة زياد من روايات سيف مع ذكر أسانيدها وهي مصدر ما ذكرها آنفاوجميع اخبار زياد وأشعاره ينتهي سندها الى سيف كما ترى فيما يأتي:

زياد في عصر الرسول

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ١١ هـ . وقال « حارب رسول الله المرتدين بالرسل ، ثم ذكر من بعث رسول الله من الرسل الى قوله : « وبعث زياد بن حنظلة التميمي ثم العمري الى قيس بن عاصم ، والزبرقان ابن بدر » وذكر أن الرسول أمرهم أن يتعاونوا على مسيلمة الكذاب وطليحة والأسود .

الى هذا الحديث استند صاحب الاستيعاب ومن تبعه فيما ذكروا من

عمل زياد لرسول الله (ص) ورجعنا الى كتب السيرة كسيرة ابن هشام ، والامتاع للمقريزي ، وعيون الأثر لابن سيده ، وجوامع السير لأبن حزم ، والمجلد الأول من أنساب الاشراف ـ المخصص لذكر سيرة رسول الله ـ والمجلد ١و٢ من طبقات ابن سعد ـ وقد خصصهما لذكر سيرة رسول الله ـ ويذكر فيهما اسماء حمار رسول الله وفرسه وناقته والآبار التي شرب منها ، وسواكه ونعله وخفه ، ولا ذكر فيهما ولا في غيرهما ممن لم يأخذ عن سيف ذكر هذا الصحابي رسول رسول الله والعامل له !

في عصر أبي بكر

روى الطبري عن سيف « أن قيساً وذبيان كانت من القبائل التي ارتدت وتجمعت في « ابرق الربذة » وأمدهم طليحة بأخيه حبال ، فعين أبو بكر على أنقاب المدينة نفراً منهم علي بن أبي طالب ، وارسل لحربهم ، فنفروا بهم حتى أدخلوهم المدينة ، فخرج إليهم أبو بكر ليلاً في تعبئة ، فما طلع الفجر إلا هو والعدوّ في صعيد واحد ، فحمل عليهم المسلمون فما طلعت الشمس حتى ولوهم الأدبار ، ثم تبعهم وهزم الله المشركين ، وفي ذلك يقول زياد بن حنظلة التميمي :

غداة سعى أبو بكر إليهم ... كما يسعى لموتته جُلال (أ)
أراح على نواهقها عليها ... ومَجّ لهن مهجته حِبال

وقال أيضاً :

أقمنا لهم عُرض الشمال فكبكبوا ... ككبكبة الغزى أناخوا على الوفر
فما صبروا للحرب عند قيامها ... صبيحة يسمو بالرجال أبو بكر
طرقنا بني عبس بأدنى نباجها ... وذبيان نهنهنا بقاصمة الظهر(ب)

وقال في يوم الأبرق زياد بن حنظلة :

ويومٍ بالأبارق قد شهدنا ... على ذُبيان يلتهب التهابا

(أ) جلال : البعير العظيم
(ب) النباج : الاكام العالية .

أتيناهم بداهيةٍ نَسوفٍ مع الصديق اذ ترك العتابا(ج)

اعتمد الحموي على هذا في معجم البلدان حيث قال :

(أبرق الربذة بالتحريك والذال المعجمة : موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق (رض) ، ذكر في كتاب الفتوح : كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه أبو بكر (رض) لمّا ارتدوا ، وجعلها حمى لخيول المسلمين، وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة بقوله ويوم بالأبارق ...) البيتان .

ولخصه في المشترك صقعاً وقال : (وأبرق الربذة في حديث ، وإيّاه عنى زياد بن حنظلة قال : ويوم بالأبارق قد شهدنا ...)

هكذا ورد ذكر زياد في أخبار الردة في رواية الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ ابن كثير .

واما غير سيف فقد قال البلاذري : خرج أبو بكر إلى القصبة من أرض محارب لتوجيه الزحوف الى أهل الردة ، ومعه المسلمون ، فسار اليه خارجة ابن حصن ومنظور بن سيان الفزاريان فقاتلوهم قتالاً شديداً ، فانهزم المشركون واتبعهم طلحة بن عبدالله ، فلحقهم وقتل منهم رجلاً، وفاته الباقون هرباً ، ثم عقد أبو بكر لخالد بن الوليد على الناس وجعل على الأنصار ثابت ابن قيس بن شمّاس ، وبعثه الى طليحة الأسدي وكان قد ادعى النبوة ومعه بنو فزارة ... الحديث .

وقريب منه ما ذكر الذهبي في التاريخ ، وليس فيهما ذكر لزياد ، وراجعنا حروب القبائل المرتدة ولم نجد فيها ذكراً لحرب قيس وذبيان هذه ، ولا « أبرق الربذة » من غير طريق سيف .

نتيجة البحث

ورد في الاستيعاب ذكر زياد في عداد أصحاب رسول الله، وعماله ،وخبر بعثته الى المرتدين ، ومنه اخذ صاحب أسد الغابة والتجريد ، وعدم ذكرهم

(ج) وداهية نسوف : شاقة .

لمصدر الخبر يوهم أنه يكون من غير طريق سيف ، وورد خبر «أبرق الربذة» في معجم البلدان منسوباً الى كتاب الفتوح ، وكتاب الفتوح وان كان مشهوراً في عصر الحموي أن صاحبه سيف ولكنه غير معروف في العصور المتأخرة ومن هذه الترجمة ينتشر خبر أبرق الربذة الى البلدانيات الأخرى ، وهـذا أيضاً يوهم الباحثين أن (ابرق الربذة) كان لها وجود تاريخي محقق ، بينما مصدر الخبرين إنما هو أساطير سيف لا غيرها !

حصيلة الحديث

أ ــ عمل زياد التميمي رسول الله مما ثبت بها صحبته لرسول الله(ص)، ب ــ مكان اسمه « ابرق الربذة » ترجم في البلدانيات ، ج ــ أراجيز أضيفت الى ثروتنا الأدبية ، د ــ معارك حربية دونت في التاريخ الإسلامي .

في الشـــــام

روى عن سيف كل من الطبري في ذكر حوادث سنة ١٣ هـ . ضمن خبر اليرموك ، وابن عساكر بترجمة زياد : ان خالد بن الوليد عينه على كردوس في اليرمـوك .

وروى أيضاً الطبري في حوادث سنة ١٥ هـ . ضمن خبر ارتجال هرقل وابن عساكر وابن حجر بترجمة زياد : عن سيف انه قال : (لمـا خرج هرقل من الرهاء واستتبع أهلها ، ابوا وتفرقوا عنه وكان اول من أنبح كلابها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة ، وكان من الصحابة ، وكان حليفاً لبني عبد بن قصي) وأضاف ابن عساكر وقال عن سيف قال « وقال زياد بن حنظلة :

(و)سائل هرقلاً حيث شئت،وقل له ... شننا لـه حـرباً تهـدّ القبائـلا
ثنينا له من صدر جيشٍ عرمرمٍ ... يهزّون في المشتى الرماحَ النواهلا
وكنّـا (كآسـاد) وروم كثعلب ... نكالا (وإفراسا تَشُلّ) القبائلا

قتلناهم في كل دار وقيعةٍ وابنا بأسراهم تعاني السلاسلا(أ)

وقال ايضاً : (عن سيف بن عمر قال وقال زياد بن حنظلة :

أقمنا على حمصٍ وحمص ذميمة نَضُمّ القنا للمرهفات القواصل
فلما خشوا منّا تهافتَ سورُها لما ضمّها من حادثات الزلازل
أنابوا جميعاً فاستجابوا لدعوة من السلم قد قضّت جميع الاوائل(ب)

وقال أيضا :

تركنا بحمص حائل بن قيصر كذا يمجُّ نجيعا من دم الجوف اشهلا
سموت لهم يوم الزلازل سانيا فغادرته يوم اللقاء مجدلا
وذلّت جموع القوم حتى كأنهم جدار أزالته الزلازل أميلا
تركنا بحمص حومة قد رضيتها تدور ويرضاها الذي قد تأمّلا(ج)

وقال ايضاً : ــ في قنسرين ــ

نحن بقنسرين كنا ولاتها عشية ميناس يلوس ويعتب
(بنوق بثنيه جوارح جمة) كذا وخالفه منا سنان وتغلب
وقد هويت منا تنوخ وخاطرت بحاضرها والسمهريات تضرب
فلما اتقونا بالجزاء وهدّموا مدينتهم عدنا هنالك نعجب(د)

(أ) في الاصول « سائل هرقلا » بلا واو في اوله و « يهرون في المستا الراح النواهلا » و « كنا كناس وروم كسعلب نكالا وافراسا تستل القبايلا » وهذا البيت أسقط من التهذيب، و« اننا بأسراهم » في الاصل.
« المشتى » : الشتاء

(ب) «نضم العنا والمرهفات الفواصل» في الاصل ولعله « بصم القنا والمرهفات » و « حاديات الزلازل » في الاصول .

(ج) في الاصول و « دم الخوف » و « خزنة قد رضيتها» ولعلها «رنة قد رضيتها» ولم اهتد الصواب في « حائل بن قيصر» من تخيله وكيف تخيله !

(د) في الاصل « بنوق بثنية » وفي التهذيب « بنوق يثنيه » ميناس : تخيله سيف في الطبري ١/٢٣٩٣-٩٥ رأس الروم بعد هرقل قال : التقوا بالحاضر فقتل ميناس ومن معه ولم يبق منهم احد وارسل أهل الحاضر الى خالد انهم عرب ولم يكن من رأيهم حربه فتركهم وسار حتى نزل قنسرين وأبى ان يصالحهم الا على خرابها فاخربها ،
ويقصد بستان وتغلب وتنوخ القبائل العربية التي ذكرها في حديثه و «بثنية » لعله ارادها منسوبة الى مدينة بثنية كانت بالقرب من الشام .

وقال أيضاً :

ومينا قتلنا يوم جاء بجمعه ... فصادفه منّا قراع مؤزر
فولت فلولاً بالفضاء جموعه ... ونازعه منا سنان مذكر
تضمنه لما تراخت خيوله ... مناخ لديه عسكر ثم عسكر
وغودر ذاك الجمع يعلو وجوههم ... دقاق الحصى والسافياء المغبر(هـ)

وقال زياد بن حنظلة في أجنادين ويومها :

ونحن تركنا أرطبون مطرّداً ... الى المسجد الأقصى وفيه حُسور
عشيّة أجنادين لما تتابعت ... وقامت عليهم بالعراء نُسور
عطفنا له تحت الغبار بطعنة ... لها نسجٌ نائي الشهيق غزير
فطمنا به الرومَ العريضة بعده ... عن الشام ادنى ما هناك شطير
فولّت جموع الروم تتبع اثره ... تكاد من الذعر الشديد تطير
وغودر صرعى في المكرِ كثيرة ... وآب اليه الفل وهو حسير(و)

وقا أيضاً :

ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها ... شد الخيول على جموع الروم
يضربن سيدهم ولم يمهلنه ... وقتلن فلّهم الى داروم
فحصرن جمعهم ولم يحفلنه ... ونكحت فيهم كل ذات أروم(ز)

وقال زياد بن حنظلة :

تذكرتُ حربَ الشام لما تطاولتْ ... واذ نحنُ في عام كثيرٍ نزابلُه

(هـ) في الاصول « ومينا س قتلنا » ولعله « ومينا س تلنا » او « ومينا قتلنا » بالترخيم وفي الاصل « نازعه منا » بلا واو وفي التهذيب (ونازعه منا) و « السافيا المغبر» وفي التهذيب « والسافيات الغبر »والسافياء : الغبار .

(و) في الاصول « جسور » و « لها بشج بابي الشهيق عزير » و « على الشام هناك سطير» « عود وصرعى في المكر » و «وآب اليه الفك » ارطبون في احاديث سيف عند الطبري قائد الروم بأجنادين . وبيسان ،والشطير : البعيده والمكر : موضع الكر في القتال.

(ز) في الاصول «ادروم» تصحيف والصواب داروم قال ياقوت : قلعة بعد غزة للقاصد الى مصر خربها صلاح الدين
و « حصرت جمعهم » في الاصل والبيت سقط من التهذيب

واذ نحن في أرض الحجاز وبيننا ... مسيرةُ شهرٍ بينهنَّ بلابلُهْ
واذ أرطبونُ الروم يحمي بلاده ... يحاوله قَرم هناكَ يساجِله
فلمّا رأى الفاروق أزمانَ فتحِها ... سما بجنودِ الله كيما يُصاولَه
فلما احسوه وخافوا صواله ... أتوه وقالوا أنت ممن نواصله
وألقَتْ اليهِ الشامُ أفلاذَ بطنِها ... وعيشاً خصيبا ما تُعد مآكلُهْ
أباحَ لنا ما بينَ شرقٍ ومغربٍ ... مواريث أعقاب بنتها قَراملُه
وكم مثقلٍ لم يضطلعِ باحتماله ... تحمّلَ عبأً حين شالت شَوائلُهْ(ح)

وقال أيضاً :

سما عمرٌ لما أتته رُسائلُ ... كأصيد يَحمي صرمةَ الحيِّ أغيدا
وقد عضلتْ بالشام أرضٌ بأهلها ... تريدُ من الأقوام من كان أنجَدا
فلما اتاه ما أتاهم أجابهُمْ ... بجيشٍ ترى منه النيازكَ سجداً
وأقبلتِ الشامُ العريضةُ بالذي ... أراد أبو حفص وأزكى وأزيَدا
فقسطَ فيما بينهمُ كلَّ جزْيَةٍ ... وكلَّ رفاد كان أهنا وأحمدا»(ط)

الى هنا تنتهي ترجمة زياد برواية ابن عساكر عن سيف ، والرجزان الأخيران وردا عند الطبري أيضاً في ذكر فتح بيت المقدس ، وورد في ترجمة أجنادين من معجم البلدان : « قال زياد بن حنظلة ونحن تركنا أرطبون الروم ... الأبيات » وقال في (داروم) : وغزاها المسلمون في سنة ثلاث عشرة ، وملكوها فقال زياد بن حنظلة : (ولقد شفى نفسي ...) الى داروم انتهى ما ذكره الحموي .

هذا ما ذكره سيف : ومن العسير ذكر روايات غير سيف في تلك الفتوح لمقارنتها بأحاديث سيف ، فإن ذكر كل تلك الفتوح يؤلف بحوثاً واسعة لاتسعها هذه الترجمة ، وانما نقتصر على القول بأن ما ذكره سيف في تلك الفتوح

(ح) في الاصل « فلما رآني الفاروق » و « أفلاذ كبدها » و « بنتها قداماله » و « تحمل عنا » و « وسالت سوائله » و

(ط) في الاصول « آتيه وسائل كاصيد يحمى صربه الحي اعبدا» و «يقسط فيما بينهم» وفي الطبري « الشبائك » بدل النيازك

يخالف زماناً وأشخاصا وحوادث ما ذكره غيره كالبلاذري في فتوح البلدان ، وانما قالوا تميم كاتت ديارهم عراقية وليس فيما ذكره غير سيف اسماً لزياد وسائر أبطال أساطير سيف وأراجيزه في مدح سراة تميم ومواقفهم في الحروب وامجادهم التليدة .

نتيجة المقارنة

سيف هو الذي ذكر بأن زياد بن حنظلة من الصحابة ، وأنه اشترك في تلك المواقع الحربية ، وروى منه الأراجيز فيها .

حصيلة الحديث

أ ـ نص على إدراك زياد صحبة الرسول ، ب ـ بطولة زياد في الرها فهو أول من هاجمها ، ج ـ مفاخر لتميم تستنبط من أراجيز زياد ، فهم الذين شبوا لهرقل حرباً وآبوا بأسراهم وأقاموا على حمص ، وقتلوا ابن قيصر ، د ـ وهم ولاة قنسرين ،وقاتلوا ميناس ،وقاتلوا أرطبون فيأجنادين، ونكحوا كل ذات أروم منهم ، هـ ـ أراجيز تضاف الى تراثنا الأدبي .

امرته في عصر عمر

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ٢١هـ : أن عمر لما رأى يزدجرد ـ ملك الفرس ـ يثير عليه في كل عام حرباً ، أذن للناس في الانسياج فيأرض العجم حتى يغلبوا يزدجرد على ما كان في يدي كسرى ، وكان ذلك في زمان ولاية زياد بن حنظلة حليف بني عبد بن قصي على الكوفة ، وكان زياد من المهاجرين ، فعمل قليلاً وألحّ في الاستعفاء فأعفي ، وكان زياد قد ولي قضاء الكوفة في وسط امارة سعد ، وفي سنة ٢٢هـ . ولى الخليفة زياداً على الجزيرة .

كل هذا تفرد بروايته سيف ، وأخذ منه الطبري ، ومن الطبري انتشر ذلك في الموسوعات التاريخية كابن الاثير في الكامل ، وابن كثير في تاريخه.

نتيجة البحث وحصيلة الحديث

بعد هذه الرواية أصبح البطل الأسطوري زياد من المهاجرين والولاة

والقضاة ، ولعل سيفاً قال انه عمل قليلاً وألـح في الاستعفاء ليكون ذلـك جوابا لسائل يسأل : كيف ولي زياد العراق وبقي ذكره مكتوما ، ولم يشتهر أمره ؟ فيكون جوابه سببه « قلة زمان عمله » وكيف ما كان فقد أضاف سيف الى مفاخر تميم بطلاً شاعراً قاضيا واليا من المهاجرين !

مع علي بن ابي طالب

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ٣٦هـ . أن أهل المدينة أحبوا أن يعلموا رأي علي في معاوية وقتال أهل القبلة : أيجسر عليه ، ام ينكل عنه؟ فدسوا اليه زياد بن حنظلة التميمي ، وكان منقطعاً الى علي ، فجلس اليه ساعة، فقال له علي : « يا زياد تيسر » .

فقال : « لاي شيء » .

فقال : « لغزو الشام ! »

فقال زياد : « الأناة ، والرفق أمثل » وقال :

ومن لم يصانع في امور كثـيرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسـم

فتمثل علي وكأنه لا يريده :

متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميـا تجتنبك المظالـم

فخرج زياد والناس ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك ؟!

فقال : السيف يا قوم ! فعرفوا ما هو فاعل .

ثم ذكر بعد ذلك تثاقل الناس عن الخروج مع امامهم علي بن أبي طالب، وان زياد بن حنظلة لما رأى ذلك ابتدر الـى علي وقال : « من تثاقل عنك ، فإنا نخف معك ، ونقاتل دونك » .

هذه رواية سيف عند الطبري ومن الطبري اخذ ابن الأثير .

وعلى هذه الرواية اعتمد صاحب الاستيعاب ومن تبعه في قولهم : وكان منقطعاً الى علي ، ولعلهم استنبطوا من قوله : « فإنا نخف معـك ، ونقاتـل دونك » انه شهد مع علي مشاهده فذكروا ذلك في ترجمته والى بعض هـذا الحديث أشار أعثم في تاريخه .

ولم نجد عند غير سيف شيئاً مما ذكره سيف هنا ، ولا ذكراً لزياد في حروب الإمام في « الجمل » و « صفين » و « نهروان » ولا ذكراً في تراجم شيعة الإمام وأصحابه . ونقل المامقاني جميع ما ذكره صاحب اسد الغابة وبعض ما ذكره صاحب الاستيعاب ولما كانا قالا : « وكان منقطعا الى علي وشهد معه مشاهده كلها» قال المامقاني «اني اعتبر الرجل أماميا،حسن الحال.»

نتيجة البحث

وأخيراً لا ندري لماذا اختلق سيف هذا التميمي البطل منقطعاً الى علي ، والتميمي البطل الآخر القعقاع مستغرباً في أمر علي ؟ وسيف هادف في وضعه، وأختلاقه ، هل قصد بذلك أن يستعذب شيعة على هذا الوصف من أبطال أساطيره ، ليضمن بذلك انتشار أساطيره في أوساطهم ، كما ضمن انتشارها في أوساط غيرهم ، ام استهدف أمراً آخر ؟!

جعل سيف من زياد خصيصاً بالإمام الى حد احتاجه الناس بما فيهم جلة الصحابة كعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد ، وابن عباس ، للاطلاع على نوايا الامام ، وذكر انه ابتدر الى القول : «انا نخف معك ، ونقاتل دونك» لما رأى تثاقل الناس ، ورجل كهذا لا يعرفه أحد غير سيف ورواته .

رواية زياد للحديث

قال ابن عبدالبر : « لا أعلم له رواية » ونقل ابن الاثير قوله هذا ، اما أبن عساكر فقد قال : روى عنه أبنه حنظلة بن زياد ، والعاص بن تمام ، وتبعه في هذا القول ابن حجر ، ولم نجد رواية العاص بن تمام عنه ، ولا وجدنا له ذكراً في أي مصدر من مصادر تراجم الرواة .

اما حنظلة بن زياد فإنه وإن لم نجد ذكره في المصادر غير انا وجدنا له روايتين سندهما ومتنهما من صنع سيف أولاهما عند ابن عساكر جاء بها بعد قوله : « روى عنه ابنه حنظلة » ليكون دليلاً على قوله ، وروى فيها سيف

ابن عمر عن عبدالله عن (أ) حنظلة بن زياد بن حنظلة عن أبيه ، قال مرض أبو بكر فخرج خالد من العراق الى الشام ...) الحديث .

والثانية أخرجها الطبري بعد ذكر فتح الابلة من حوادث سنة ١٢ هـ ، روى فيها عن سيف عن محمد بن نويرة عن حنظلة بن زياد بن حنظلة ...

ان خالد بن الوليد بعث بالفتح والأخماس ، وبالفيل الى المدينة ،فطيف به في المدينة ليراه الناس ، فجعل ضعيفات النساء يقلن : « أمن خلق الله ما نرى » وراينه مصنوعاً ، فرده أبو بكر ...) الحديث .

ثم قال الطبري بعد هذه الرواية ـ : «وهذه القصة في أمر الابلة وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير ، وخلاف ما جاءت به الآثار الصحاح ... » الخ.

وبالإضافة لمناقضتها للآثار الصحاح كما ذكر الطبري ، فان واقعة الفيل وشأن الفيل كان مما تتحدث به النساء في الحجال ، واتخذت العرب من عامه تاريخاً تؤرخ به الحوادث ، فتقول بعد عام الفيل بكذا ، وقبله بكذا ، وأيضا فإن النساء في المدينة كن يقرأن في القرآن « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل » ، وكل هذا لا يتناسب وما ذكره سيف ، ولا أدري أين صار الفيل بعد رده من المدينة ، فإنا لا نجد له ذكراً حتى في أساطير سيف ، ويظهر أن سيفاً بعد أن قضى مأربه من الفيل وجعله من غنائم فتح خالد من أبلة العراق أهمل أمره ، وقد سبق منا الإشارة الى دافعه لهذا النوع من الوضع فلا نعيده .

نتيجة البحث

ان سيفاً قد جعل من زياد مضافا الى ما سبق راوية للحديث ، واختلق له ولداً يروي الحديث عن أبيه ، وذهب عن ابن عساكر وابن حجر ان كل ذلك من اختلاق سيف .

(أ) قد ورد في مخطوطة ابن عساكر (عبدالله بن حنظلة بن زياد) ورجحنا : عبدالله عن حنظلة ليكون الراوي حنظلة عن ابيه كما قال ابن عساكر .

حصيلة الحديث

أ ــ راوية للحديث باسم زياد، وآخر باسم ابنه حنظلة، ينبغي درسهما في كتب الرجال ، ب ــ تابعي تميمي اسمه حنظلة بن زياد .

خلاصة البحث

لقد خلد سيف من زياد لتميم ثم لبطن عمرو صحابياً من المهاجرين بطلاً قائداً في الحروب ، شاعراً راجزاً ، راوية للحديث ، معظماً عند أمير المؤمنين علي، وخلد من مواقفه مفاخر لهم، ومن شعره أهازيج تنشد في تعداد مآثرهم، ومن ابنه تابعياً راويا للحديث ، واضاف هذه الأسرة حنظلة الولد وزياد الأب، وحنظلة الجد الى سروات تميم .

سلسلة رواة الحديث عن سيف

روى سيف جميع ما ذكرنا وروي عنه :

١ ــ الطبري في تاريخه وذكر سنده .

٢ ــ ابن عساكر في تاريخه وذكر سنده .

٣ ــ الحموي في معجم البلدان وذكر سنده مرة ولم يذكر في أخرى من المؤرخين .

٤ ــ اخذ ابن الاثير من الطبري في تاريخه .

٥ ــ اخذ ابن كثير من الطبري في تاريخه .

٦ ــ اورد صاحب الاستيعاب موجزا من احاديث سيف ولم يذكر سنده .

٧ ــ نقل صاحب اسد الغابة من الاستيعاب .

٨ ــ نقل صاحب التجريد من اسد الغابة .

٩ ــ نقل صاحب تنقيح المقال من الاستيعاب واسد الغابة .

١٠ ــ اورد صاحب التهذيب ملخصا من تاريخ ابن عساكر .

مناقشة السند

في سند الحديث من تخيله سيف « سهل بن يوسف » وأبو عثمان يزيد الغساني » ومحمد وهو في حديثه «محمد بن عبدالله بن نويرة» والمهلب وهو

عنده ابن عقبة الأسدي « وعبدالله بن سعيد بن ثابت » وهؤلاء سبق قولنا فيهم انا لم نجد لهم ذكراً في غير روايات سيف ، ولذلك اعتبرناهم من مخترعات سيف من الرواة .

وروى عن أبي الزهراء القشيري ، ولهذا أيضاً اعتبرناه من مخترعات سيف من الصحابة ، وأفردنا له ترجمة في هذا الكتاب .

وورد ذكر « عبادة » و « خالد » بلا تمييز ، ولا ندري من هما ، وكيف تصور نسبهما سيف ، كي نبحث عنهما في كتب الرجال ، كما ورد في سند الحديث أيضاً ذكر رجل من بني قشير ، وذكر « رجل » وكيف السبيل الى معرفة من عناهما سيف .

وورد أسماء رواة آخرين ليس لنا أن نحملهم وزر ما نسب اليهم سيف بعد ما وجدنا من تفرّده بنقل الرواية عنهم .

خمسون ومائة صحابي مختلق

٨ـ حرملة بن مريطة ـ التميمي

٩ـ حرملة بن سلمى ـ التميمي

اول من قاتل الفرس ـ أماكن مختلفة ـ تسعة شعراء من تميم ـ مقارنات مناقشة سند الحديث ـ سلسلة رواة حديث سيف .

١ ـ حرملة بن مريطة

نسبه

أما حرملة بن مريطة فقد تخيله سيف حنظلياً من بني العدوية ، وبنو العدوية بطن من بني مالك بن حنظلة التميمي ، نسبوا الى أُمّهم العدوية من بني عدّي الرباب .

خبره

في أسد الغابة « حرملة بن مريطة ذكره سيف في كتاب الفتوح ، قال : حرملة بن مريطة من صالحي الصحابة ، وذكره الطبري في من كان مع عتبة بن غزوان بالبصرة ، وسيره عتبة الى قتال الفرس بميسان(أ) ... الحديث .

وفي التجريد : ذكره سيف في «الفتوح» وقال كان من صالحي الصحابة.

وفي الإصابة « ذكر الطبري انه كان مع عتبة ... » الحديث .

هكذا أفرد كل من ابن الأثير والذهبي وابن حجر لهذا الصحابي المختلق ترجمة في عداد الصحابة اعتماداً على سيف وراويه « الطبري » . اذن فلنرجع الى الطبري وسيف في بحثنا عنه .

روى الطبري عن سيف في ذكر حوادث سنة ١٢ هـ ، وقال ما ملخصه : « لما قدم كتاب أبي بكر الى خالد بتأمير العراق ، كتب الى حرملة وسلمى والمثنى ومذعور(ب) باللحاق بـه في الأبلة ـ والأبلة ثغـر العراق يومذاك ،

(أ) ميسان وعتبة : يأتي ترجمتهما .

(ب) من مخترعات سيف من الصحابة بن القين التميمي ونشك ان يكون من مختلقات سيف .

والمثنى تخيله سيف المثنى بن لاحق العجلي له ترجمة خاصة في هذا الكتاب . ومذعور له ذكر في غير حديث سيف عند الطبري غير ان الاحداث التي نسبها اليه سيف هي من نسج خياله .

وموقعها قريب من البصرة الحانية ــ وكان معهم ثمانية آلاف مع كل أمير ألفان ، وقدم خالد عليهم في عشرة آلاف » .

هذا ما رواه الطبري عن سيف واخذ منه ابن الاثير وابن خلدون ولم يذكروا بعد هذا شيئاً عنهما ولا عن جيشيهما بعد ذلك حتى ذكرهما في حوادث سنة ١٧ من الهجرة ، فأين كانا كلّ تلك المدة ، ومع أي قائد كانا ، لا نجد جواباً عن هذا في تاريخ الطبري ، ونجد عند الحموي بعض الجواب عن ذلك اذ يقول في ترجمة الورکاء : « قال سيف : أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرملة بن مريطة ، وسلمى بن القين ، فكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا « اطد » و « نعمان » و « الجعرانة » في أربعة آلاف من تميم والرباب، وكان بازائهما أنوشجان والفيومان بالورکاء،فزحفوا اليهما فغلبوهما على الورکاء ، وغلبا على هرمزجرد الى فرات باذقلي(ج) ، فقال في ذلك سلمى ابن القين :

ألم يأتيك والأنباء تسري ... بما لاقى على الورکاء جان
وقد لاقى كما لاقى صتيتا ... قتيل الطف اذ يدعوه ماني

وقال حرملة بن مريطة :

شللنا ماه ميسان(د) بن قاما ... الى الورکاء تنفيه الخيول
وحزنا ما جلوا عنه جميعا ... غداة تغيمت منها الجبول »

انتهى

اذن كانت هناك حروب في روايات سيف وقتلى نقلها الحموي ولم يذكر الطبري شيئاً منها .

وقال بلغة نعمان ــ بعد أن ذكر أماكن تسمى بنعمان ــ « ونعمان قرب الكوفة من ناحية البادية ، قال سيف : كان أول من قدم أرض العراق لقتال

(ج) لم نجد ترجمة لفرات باذقلى

(د) قال ياقوت : ميسان اسم كورةواسعة ، كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

أهل فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين فنزلا اطد والجعرانة حتى غلبا على الوركاء » انتهى .

اذن استخرج الحموي هذه الترجمة من حديث سيف هذا ولم يجدها في مكان آخر .

وقال الحموي في ترجمة الجعرانة ـ بعد أن ذكر الجعرانة التي هي في الحجاز ـ : « وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الخاضبة ، قال أول من قدم أرض فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن ألقين وكانا ... » وأورد بقية الحديث المذكور في ترجمة الوركاء .

وذكرها في المشترك وقال : « الجعرانة » موضعان : ـ الأول : بين الطائف ومكة ، والثاني قال سيف بن عمر أول من قدم العراق لقتال فارس حرملة بن مريطة . » الحديث .

وقال في نعمان « ستة مواضع ـ الى قوله ـ ونعمان فيما ذكره سيف أول من قدم العراق ... » الحديث .

وقال صفي الدين في مراصد الاطلاع : «أطد بفتحتين أرض قرب ألكوفة من جهة البرّ نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح » وفي ترجمة الجعرانة أيضاً أورد ملخص ما ذكره الحموي .

ومن حديث سيف في الوركاء : « وغلبا على هرمزجرد » استخرج الحموي ترجمة لهرمزجرد وقال : « هرمزجرد : ناحية كانت بأطراف العراق ، غزاها المسلمون أيام الفتوح » ولخّصه في المراصد وقال : « ناحية كانت بأطراف العراق » .

كل ما أوردنا الى هنا من حديث سيف لا نجد عند الطبري منه شيئاً ، وإنما يأتي ذكر حرملة وسلمى عند الطبري في حوادث السنة السابعة عشرة من ألهجرة في ذكر فتح « الأهواز » و « مناذر » و « نهر تيري » حيث يروي عن سيف ويقول : ان الهرمزان كان يغير على كور البصرة ، فاستمد عتبة بن غزوان والي البصرة من عمر بن سعد القائد العام في العراق ، فأمده بجيش

ووجّه عتبة بن غزوان سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وكانا من المهاجرين مع رسول الله (ص) وهما من بني العدوية من بني حنظلة ، فنزلا حدود أرض ميسان ودستميسان بينهم وبين مناذر ، ودعوا بني العم بن مالك ، قال : والعمي هو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ، قال وكان من حديثه انه نزل عليه افناء معدّ ، فذهب الى فارس ونصر فارس ، فقال في ذلك أخوه :

لقد عم عنها مُرّة الخير فانصمى ... وصَمَّ فلم يَسْمعْ دعاءَ العشائرِ
ليتنخ(أ) عنّا رغبةً عن بِلاده ... ويطلبَ ملكاً عاليا في الأساورِ

فبهذا البيت سمي العم فقيل بنو العم : عموا عن الصواب بنصرة أهل فارس ، كقوله تعالى : « عموا وصموا » قال : وقال يربوع بن مالك :

لقد علمت عُليا مَعَدٍّ بأننا ... غداةَ التباهي غُرُ ذاك التبادُر
تنخنا(أ) على رغم العداة ولم تنخْ ... بحيٍّ تميمٍ والعديدِ الجُماهِر
نفينا عن الفرسِ النبيطِ فلم يزَل ... لنا فيهم إحدى الهناتِ البَهائر

اذا العَرَبُ العلياءُ جاشَتْ بحورُها
فَخَرْنا على كلِّ البُحور الزواخر

وقال أيوب العصية بن امرىء القيس .

لنحن سَبقنا بالتنوخِ القَبائلا ... وعَمداً تَنخنا حيثُ جاؤوا قنابلا
وكُنّا مُلوكاً قد عَزَزْنا الأوائلا ... وفي كل قرن قد ملكنا الحلائلا(ب)

قال : فخرج إليهما رئيسا بني العم : غالب الوائلي وكليب وائل الكليبي وقالا لسلمى وحرملة : أنتما من العشيرة وليس لكما مترك ، فإذا كان يوم كذا

(أ) تنخ عليه اقام به ، وتنخ عنه اقام عنه .

(ب) على هذه الرواية اعتمد السمعاني ما ذكر في لفة العصبة حيث قال : « وايوب عصبة بن امرىء القيس له شعر كثير في وقعة الهرمزان بنهر تيرى ذكره سيف في الفتوح » الانساب ٣٩٢ واورده ابن الاثير في اللباب في قوله بنهر تيرى وكلاهما ذكره العصبة وفي الطبري العصية .

والقنابل : الجماعات

وكذا فانهدا للهرمزان ، فان أحدنا يثور بمناذر ، والآخر بنهر تيري ، فنقتل المقاتلة ثم يكون وجهنا اليكم فليس دون الهرمزان شيء ان شاء الله ، ورجعا الى قومهما فاستجاب قومهما بنو العم بن مالك ، وكانوا ينزلون خوزستان قبل الإسلام ، فأهل البلاد يأمنونهم ، فلما كانت تلك الليلة ليلة الموعد من سلمى وحرملة ، خرج سلمى وحرملة صبيحتها في تعبئة ، فالتقوا والهرمزان ، واقتتلوا فبينا هم في ذلك أقبل المدد من قبل غالب وكليب بعد ان استوليا على مناذر وتيري ، وأتى الهرمزان الخبر بأن مناذر ونهر تيري قد أخذتا ، فانكسروا نهزم جيشه ، فقتل المسلمون منهم ما شاءوا ، وأصابوا ما شاءوا ففرّ الهرمزان حتى عبر جسر الأهواز ، فصار النهر بينهم وبين المسلمين ، وأخذوا ما دونه ، ثم طلب الهرمزان الصلح ، فكتبوا بينهم كتاب صلح على ذلك .

هذا ما يرويه الطبري عن سيف ويأخذ منه ابن الاثير وابن خلدون في تاريخيهما ، ويقول الحموي في ترجمة « المناذر » : «له ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج ، قال أهل السير : ... ووجّه عتبة بن غزوان حين مصّر البصرة في سنة ١٨ سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وكانا من المهاجرين مع النبي (ص) وهما من بلعدوية(أ) من بني حنظلة ونزلا على حدود ميسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيري في قصة طويلة ، وقال الحصين بن نيار الحنظلي(ب) :

ألا هل أتاها أن أهل مناذر ... شفوا غللا لو كان للنفس زاجر
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق ... له زجل ترتدّ منه البصائر
قتلناهم ما بين نخل مخطط ... وشاطي دجيل حيث تخفي السرائر
وكانت لهم فيما هناك مقامة ... الى صيحة سوّت عليها الحوافر» (ج)

وقال في ترجمة تيري : « فتحت في سنة ثماني عشرة على يد سلمى بن

(أ) بلعدوية مخفف بنو العدوية .
(ب) من مخترعات سيف من الصحابة وله ترجمة في هذا الكتاب .
(ج) لو كان للناس ازجر
وكانت لهم فيما هناك زاجر

القين وحرملة بن مريطة من قبل عتبة بن غزوان ، وقال غالب بن كليب :

ونحن ولينا الأمر يـوم منـاذر وقد اقمعت تيري كليب بن وائل(د)
ونحن أزلنا الهرمزان وجنـده الى كورٍ فيها قرى وصائل »(هـ)

انتهـى .

وهذه تتمة لرواية سيف ، فقد وضع على لسان غالب التميمي هذا الشعر ليخلّد فخر فتح البقعتين لتميم ، والطبري عندما أخرج رواية سيف لم يخرج شعره جرياً على عادته في حذف الأشعار من الروايات إلاّ ما شذ عن ذلك .

وروى الطبري عن سيف أن عتبة بن غزوان ولىّ سلمى بن القين على مسلحة مناذر ، وجعل أمرها الى غالب ، وحرملة على نهر تيري ، وجعل أمرها الى كليب ، ثم ذكر أن طوائف من بني العم هاجروا الى البصرة وتتابعوا اليها ، فوفد عتبة أمير البصرة منهم وفداً الى الخليفة عمر ، وكان فيهم سلمى وحرملة بعد أن امرهما أن يستخلفا على عملها ، وقال : إنهما كانا من الصحابة ، وقال : إنهم كلّموا الخليفة في شأن قومهم . فأقطعهم ما كان لآل كسرى من قطائع .

ثم ذكر بعد ذلك أنّ الهرمزان كفر ومنع ما قبله واستعان بالأكراد ، فأخبر حرملة وسلمى عتبة ، وعتبة أخبر بذلك عمر ، فأمدهم عمر بحرقوص ابن زهير السعدي ، قال : وكانت له صحبة من رسول الله وأمّره على القتال وعلى ما غلب عليه ، فسار حرقوص وحرملة وسلمى وغالب وكليب حتى التقوا مع الهرمزان بسوق الأهواز ، فاقتتلوا مما يلي سوق الأهواز ، فانهزم الهرمزان وسار الى رامهرمز ، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها ، واتسعت له بلادها الى تستر ، ووضع الجزية ، وكتب بالفتح والأخماس الى عمر ، ووفد وفداً بذلك ، وقال الاسود بن سريع في ذلك وكانت له صحبة :

لَعَمرُكَ ما أضاعَ بنو أبينا وَلكِن حافَظوا فيمنْ يطيعُ
أطاعوا رَبهم وَعَصاه قوم أضاعوا أمره فيمن يُضيع

(د) كليب ووائل
(هـ) ووصائل

مجوسٌ لا ينهنهها كتابٌ فلاقَوا كُبةً فيها قبوع
وولّى الهرمزانُ على جَوادٍ سَريعِ الشدِّ يثفنه الجميعُ
وخلّى سُرّةَ الأهوازِ كَرْهاً غداةَ الجسرِ إذ نَجَمَ الربيعُ(و)

وقال حرقوص :

غلبنا الهرمزانَ على بلادٍ لها في كلِّ ناحيةٍ ذَخائر
سَواءٌ برهمٌ والبحرُ فيها اذا صارت نواجبُها بواكِرْ
لها بحرٌ يَعِجّ بجانبيه جعافرُ لا يزال لها زَواخرْ(ز)

ومن حديث سيف هذا ، استخرجوا ترجمة لحرقوص بن زهير في عداد الصحابة ، فقال ابن الاثير : « ذكره الطبري فقال : إن الهرمزان الفارسي صاحب خوزستان، كفر ومنع ما قبله واستعان بالاكراد، فكثف جمعه، فكتب سلمى ومن معه الى عتبة ــ الى قوله ــ وكانت له صحبة من رسول الله (ص) ... » الحديث .

وتبع ابن الأثير الذهبي في التجريد ، وابن حجر في الاصابة .

وروى الطبري عن سيف في فتح «رامهرمز» و « تستر » : (أن يزدجرد أثار أهل فارس أسفاً على ما خرج من ملكهم ، فتحركوا وتكاتبوا هم وأهل الأهواز على النصرة، فكتب سلمى وحرملة الى الخليفة والى المسلمين بالبصرة، فأمر الخليفة سعد بن أبي وقاص أمير الكوفة بإرسال جند كثيف اليهم بقيادة النعمان ، فسار نعمان حتى جاز سوق الأهواز وخلّف حرقوصاً وسلمى وحرملة هناك ، والتقى بالهرمزان في « أربك » واقتتلوا قتالاً شديداً ، وهزم الله الهرمزان ، فترك رامهرمز ولحق بتستر ، فتبعه النعمان وحرقوص وحرملة وسلمى حتى التقوا حول تستر ...) الى هنا ينتهي ما يخرجه الطبري عن سيف في شأن حرملة وسلمى في حوادث السنة السابعة عشرة .

(و) الكبة : الجماعة من الخيل والحملة في الحرب ويثفنه : يضربه . يدفعه

(ز) النواجب : لباب الشيء وخالصه والبواكر جمع الباكورة : اول الفاكهة واول كل شيء .

والجعافر : الانهار .

ويذكر في حوادث سنة ٢١ هـ ، ان عمر عندما وجّه النعمان الى نهاوند، كتب الى سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وقواد فارس الذين كانوا بين فارس والأهواز ان اشغلوا فارس عن اخوانكم ، وحوطوا بذلك أمتكم وأرضكم ، واقيموا على حدود ما بين فارس والأهواز حتى يأتيكم أمري ، قال : وفصل سلمى وحرملة ومن معهما فكانوا في تخوم اصفهان وفارس ، فقطعوا بذلك عن أهل نهاوند أمداد فارس .

يروى هذا الطبري عن سيف ويأخذ من الطبري ابن الاثير وابن خلدون في تاريخيهما .

وملخص ما ذكره سيف في هذه الأسطورة أن خالد بن الوليد لما عين أميراً على العراق ، طلب من حرملة وسلمى والمثنى ومذعوراً اللحاق به في الأبلة ، وكان مع كل منهم ألفان ، وقال : وكان حرملة وسلمى من صالحي الصحابة المهاجرين ، وهما أول من نزل أرض فارس لقتال الفرس فنزلا « اطد » و « نعمان » و « الجعرانة » في أربعة آلاف من تميم والرباب، وكان بإزائهما قائدي الفرس أنوشجان والفيومان ، فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء ، وغلبا على الهرمزجرد الى « فرات باذقلي » ، وأنشد في ذلك حرملة وسلمى اراجيز .

وذكر ان الهرمزان كان يغير على كور البصرة فوجّه عتبة بن غزوان سلمى وحرملة فنزلا حدود أرض ميسان ، ودستميسان بينهم وبين مناذر ، وانهما دعوا بني العم بن مالك ، وقال : إن بني ألعم هم من نسل مرة بن مالك ابن حنظلة ، لقب بالعمي لأنه ترك قومه وذهب الى فارس ، ونصر الفرس ، ولذلك قيل لأبنائه بني ألعم ، قال : فخرج إليهما رئيسا بني ألعم : غالب وكليب ، وقالا لسلمى وحرملة : أنتما من العشيرة وليس لكما مترك ، ووعدا أن يثور أحدهما بمناذر ، والآخر بنهر تيرى ، ويقتلا المقاتلة ثم يلتحقا بهما ، وقالا ليس بعد هذا دون الهرمزان شيء ، واستجاب قومهما لندائهما وكانوا ينزلون خوزستان قبل الإسلام وأهل البلاد يأمنونهم ، فلما التقى حرملة

وسلمى والهرمزان واقتتلوا ، أقبل المدد من قبل غالب وكليب بعد أن استوليا على مناذر ونهر تيرى ، وأخبر الهرمزان بأن « مناذر » و « نهر تيرى » قد أخذتا فانكسر ، وانهزم جيشه ، فقتل المسلمون ما شاءوا وأصابوا ما شاءوا وفرّ الهرمزان حتى عبر جسر الأهواز ، فصار النهر بينهم ، ثم وقع الصلح بينهم على ذلك .

وذكر ان عتبة ولاّهما على مسلحة مناذر وتيرى وأنهما وفدا على عمر وكلّماه في شأن قومهم تميم ، فأقطعهم ما كان لآل كسرى .

ثم ذكر مخالفة الهرمزان لشروط الصلح واستعانته بالأكراد ، وانّ عمر عين حرقوص بن زهير قائداً لحربه ، وانه كان من الصحابة فالتقى المسلمون به ثانية وأستولوا على سوق الأهواز، وفرّ الهرمزان الى السوس ، وذكر تهييج كسرى للفرس وتحشيده الجيوش ، وتعاقده وأهل الأهواز على النصرة ، وكتابة حرملة وسلمى إلى عمر وإلى المسلمين في البصرة بذلك .

وذكر تحرّك الجيوش الإسلامية لذلك، وذكر مواقع حربية فيها مواقف لحرملة وسلمى ، أنتجت فتح السوس وتستر وغيرهما .

وذكر في واقعة نهاوند ان عمر كتب إلى حرملة وسلمى وسائر قواد فارس «أن اشغلوا فارس عن إخوانكم» وأقيموا على حددو فارس والأهواز، ولكن حرملة وسلمى زادا على ذلك إذ أوغلا إلى تخوم أصبهان وفارس ، وقطعا عن أهل نهاوند إمداد فارس ، ويذكر أراجيزهم في تلك المناسبات .

هذه خلاصة ما ذكره سيف في هذه الأساطير ، ولمقارنة حديثه بحديث غيره نرجع إلى البلاذري في فتوح البلدان ، فنجده يقول : « وجه عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان حليف بني نوفل بن عبد مناف في ثمان مائة الى البصرة، فجاء حتى نزل الخريبة (أ) ــ الى قوله ــ خرج الى الابلة فقاتل أهلها ففتحها عنوة وأتى الفرات ، وعلى مقدمته مجاشع بن مسعود السلمي ، ففتحه عنوة ،

(أ) الخريبة : كانت مدينة للفرس خربت لتواتر غارات المثنى عليها وابتنوا الى جانبها البصرة ، فسميت الخريبة لذلك .

وأتى المذار ، فخرج إليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه ، وأخذ سلماً فضرب عنقه ، وسار عتبة إلى دستميسان وقد جمع أهلها للمسلمين ، وأرادوا المسير إليهم فرأى ان يعاجلهم بالغزو ليكون ذلك أفتّ في أعضادهم واملأ لقلوبهم ، فهزمهم الله وقتل دهاقينهم وانصرف عتبة من فوره الى أبرقباذ ففتحها الله عليه .

وروى ان عمر اذن لعتبة في السنة الرابعة عشرة أن يبني للمسلمين مدينة ، فاختاروا أرض البصرة ــ إلى جنب الخريبة ــ وبنوا بها من القصب مساكن ومسجدهم ودار الإمارة والسجن والديوان .

ثم ذهب إلى الحج وأستخلف مجاشع بن مسعود وكان غائبا ، وأمر المغيرة أن ينوب عن مجاشع حتى يقدم . فكفر دهقان ميسان ورجع عن الإسلام ، فلقيه المغيرة وقتله ، وكتب إلى عمر بالفتح .

وقال إن أهل ابر قباذ غدروا ففتحها المغيرة عنوة . وروى عن المدائني ان الناس كانوا يسمون كلاّ من ميسان ودستميسان والفرات وأبرقباذ : بـ « ميســان » .

وذكر ان عتبة توفي في طريق عودته إلى البصرة، فولى عمر البصرة المغيرة ابن شعبة ، وأن المغيرة جعل يختلف الى امرأة من بني هلال يقال لها أم جميل بنت محجن ، وكان لها زوج من ثقيف يقال له : الحجاج بن عتيك ، فبلغ ذلك جماعة فرصدوه حتى اذا دخل عليها هجموا عليه ، فاذا هما عريانان وهو متبطنها ، فخرجوا حتى اتوا عمر فشهدوا بما رأوا ، فولى أبا موسى الأشعري البصرة وأمره بإشخاص المغيرة ...) الحديث بطوله .

وقال : كانت ولاية أبي موسى البصرة سنة ١٦ ، فأستقرى كور دجلة ، فوجد أهلها مذعنين بالطاعة ، فأمر بمساحتها ووضع الخراج عليها .

وقال في فتح كور الأهواز : غزا المغيرة بن شعبة سوق الأهواز في ولايته حين شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ ، فقاتله البيرزان دهقانها ، ثم صالحه على مال ، ثم انه نكث ، فغزاها أبو موسى

الأشعري حين ولاه عمر بن الخطاب البصرة بعد المغيرة ، فافتتح سوق الأهواز ونهر تيرى عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة ١٧ .

وروى عن الواقدي وأبي مخنف وقال : « سار أبو موسى الى الأهواز، فلم يزل يفتح رستاقاً رستاقا ، ونهراً نهراً ، والأعاجم تهرب من بين يديه ، فغلب على جميع أرضها إلا السوس ، وتستر ، ومناذر ، ورامهرمز » .

وقالوا : وسار إلى مناذر ، فحاصر أهلها ، فاشتد قتالهم ، وكتب عمر إليه وهو محاصرهم : ان يخلف عليها ويسير الى السوس ، فخلف الربيع بن زياد الحارثي ، وسار إلى السوس ، ففتحها عنوة ، وصارت مناذر الكبرى وألصغرى في أيدي المسلمين ، فولاها أبو موسى عاصم بن قيس السلمي ، وولّى سوق الأهواز سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار .

وقاتل أبو موسى أهل السوس ثم حاصرهم حتى نفد ما عندهم من الطعام ، فضرعوا إلى الأمان وصالحه دهقانها على أن يفتح له المدينة ويؤمن مائة من أهله ففعل ، وقتل من سواهم من المقاتلة ، وصالح أهل رامهرمز على ثماني مائة ألف أو تسعمائة ألف ، ثم إنهم غدروا ففتحها أبو موسى عنوة في آخر أيامه .

وأورد البلاذري تفصيل فتح تستر وقوادها وأبطالها ، وليس فيهم ذكر لحرملة وسلمى وكليب وغالب ، وكذلك في فتح نهاوند . وذكر عمال عمر على تلك النواحي وعمله ، فذكر أن عاصم بن قيس بن الصلت كان على مناذر ، وسمرة بن جندب على سوق الأهواز ، ومجاشع بن مسعود على أرض البصرة وصدقاتها ، والحجاج بن عتيك على الفرات ، والنعمان بن عدي من قبيلة الخليفة عمر على كور دجلة ، وأبا مريم الحنفي على رامهرمز ، وذكر غيرهم وتحدث عن عملهم وليس فيهم ذكر لأبطال أساطير سيف .

أما بنو العم فقد ذكر صاحب الأغاني في سبب انتسابهم إلى تميم فقال « انهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب ، فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم ، فقال الناس : أنتم وإن لم تكونوا من العرب ،

إخواننا وأهلنا ، وأنتم الانصار والاخوان وبنو العم ، فلقبوا بذلك ، وصاروا في جملة العرب •

ونقلوا عن جرير أنه لما تواقف هو والفرزدق للهجاء وأقتتل قبيلاهما وجاءت بنو ألعم وفي أيديهم الخشب تأييداً للفرزدق قال :

ما للفرزدق من عز يلوذ به ... الا بني العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز داركم ... ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

وقالوا : إن بعض الشعراء هجا بني ناجية وشبههم ببني ألعم وكان يطعن في انتسابهم إلى قريش وقال :

وجدنا آل سامة في قريش ... كمثل العم بين بني تميم

نتيجة البحث والمقارنة

ذكر سيف أن خالد بن الوليد كتب إلى القواد الأربعة أن يوافوه بجنودهم في الأبلة ، وكان مجموع الجند ثمانية عشر ألف ، وأن أول من قدم أرض فارس لحرب الفرس حرملة وسلمى — وكانا من صالحي الصحابة المهاجرين — مع أربعة آلاف من تميم والرباب ، فنزلوا أطد والجعرانة ونعمان وزحفوا حتى غلبوا الوركاء وهرمزجرد الى فرات باذقلي •

ووجدنا البلاذري يسلسل ذكر الولاة القادة على البصرة وخوزستان بادئاً بعتبة مخطط البصرة وبانيها ويحصي عدد جيشه ثمانمائة ، ثم يذكر من جاء بعده بعده واحداً بعد الآخر ، ويذكر فتوحهم ووقائعهم وليس فيها ذكر للقائدين التميميين وألجيش التميمي اللجب ولا لـ « نعمان » و « أطد » و « الجعرانة » ، ووجدنا الحموي يترجم لهذه الأماكن في معجمه استناداً إلى احاديث سيف هذه ويتبعه عبدالمؤمن في مراصده ، ولما كان في الحجاز مكان باسم الجعرانة حسب الحموي الأسم مشتركاً بين مكانين ، فأورده في المشترك اسما والمختلف صقعا •

ونسب سيف فتح مناذر وتيرى إلى من سماهما غالباً وكليبا رئيسي بني العم ونسبهم إلى تميم ، ونسب فتح سوق الأهواز الى حرقوص بن زهير

السعدي التميمي بالاتفاق مع القادة التميميين الأربعة ، وذكـر أن عتبة ولّى حرملة وسلمى مسلحة مناذر وتيرى ، وولّى رئيسي بني العـم أمرهما ، وان حرملة وسلمى وفدا إلى عمر ، وأقطع بسببهما تميماً قطائع آل كسرى ، وآلت اليهم املاك الملوك ، وذكر كيف كتب حرملة وسلمى الى عمر وإلى المسلمين بالبصرة عن تحشدات كسرى والفرس بخوزستان ، وذكر لهمـا ـ أيضاً ـ مواقف في حرب السوس وتستر ، وايغالهما الى إصفهان وفارس ، وقطع الميرة عن الفرس في واقعة نهاوند .

أما البلاذري فقد ذكر أن المغيرة بن شعبة الثقفي هو الذي صالح أهل سوق الأهواز في ولايته، وفتحها أبو موسى الأشعري عنوة بعد أن غدر أهلها وفتح ـ أيضاً ـ نهر تيرى عنوة ، وفتح خليفته الربيع بن زياد الحارثي مناذر الكبرى عنوة ، وولّى أبو موسى عاصم بن قيس السلمي عليها ، وولّى على سوق الأهواز سمرة بن جندب الفزاري .

وذكر البلاذري أيام الفتوح ووقائعها بتستر والسوس ونهاوند ، ولا ذكر لأبطال أساطير سيف فيها ، ويذكر ولاة كور دجلة ونواحي الأهواز ولا ذكر لرجال تميم فيهم ، ويذكر ما قالت الشعراء في تلك الأيام من شعر ، ولا ذكر لشاعر من تميم فيها .

ولاة وقادة من مازن وثقيف والأشعريين وبني الحارث وبني سليم وفزارة ولا قائد أو أمير من تميم !

لـم يستطع سيف الصبر على هذا ، فنسب كل تلك الفتوح إلى أبطال تميم، وزاد فيما اختلق بلاداً فتحها قادة تميم ومعارك حربية خاضها جيش تميم، مما لم يكن لها وجود البتة ، وأربى على ذلك حين ذكـر أن أول جيش وطأ أرض فارس لقتال الفرس كان من تميم،وأنهم ملكوا قطائع الملوك آل كسرى وجاء إلى بني العم جيران تميم وحلفائهم في البصرة ، فنحت لهم نسـباً وأختلق لتسميتهم أسطورة ، ونظم لتأييد ذلك أبياتا ، وأخترع لهم في الفتوح أمجاداً ، أو بعد هذا ؟ هل لجرير أن يقول :

سيروا بني العم فالأهواز داركم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب ؟

وأخترع في هذه الأساطير تسعة شعراء من سراة تميم يتغنون بمجد تميم ممن لم يعرف رجال الأدب ودواوينه اسماءهم وأشعارهم من غير طريق سيف، فقد قال أخو مرة بن مالك في مرة على رواية سيف :

لقد عَمِ عنها مُرّةُ الخيرِ فانصمَى ويطلب ملكاً عاليا في الأساور

وقال يربوع بن مالك :

لقد علمت عليا معدٍ تأننا غداة التباهي غُر ذاك التبادر

الى قوله :

اذا العربُ العلياءُ جاشَتْ بحورُها
فخرنا على كل البحورِ الزواخر

وقال أيوب بن العصية :

وكُنّا ملوكاً قد عززنا الأوائلا وفي كل قَرن قد مَلَكنا الحلائلا

وقال الحصين بن نيار الحنظلي :

أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زَجَل ترتدّ منه البصائر

وقال غالب بن كليب :

ونحن ولينا الأمر يوم مناذر وقد أقمعت تيرى كليب ووائل
ونحن أزلنا الهرمزان وجنده
الى كور فيها قرى ووصائل

وقال الأسود بن سريع التميمي ــ قال سيف وكانت له صحبة ــ :

لعمرك ما أضاع بنو أبينا ولكن حافظوا فيمن يطيع

إلى قوله :

وولّى الهرمزان على جواد وخلّى سرّة الأهواز كرها

وقال حرقوص بن زهير ــ وذكر له صحبة ــ :

غلبنا الهرمز على بلاد لها في كل ناحية ذخائر

وقال سلمى ــ وذكر أنه كان من صالحي الصحابة ــ :

ألم يأتيك والأنباء تسري بما لاقى على الوركاء جان

وقال حرملة ــ وكان أيضاً من صالحي الصحابة ــ (أ) :

شللنا ماه ميسان بن قاما الى الوركاء تنفيه الخيول

واخترع سيف صحابة لرسول الله لم يعرفهم الرسول ولا الصحابة ولا التابعين كحرملة بن مريطة التميمي فقد وصفه بأنه من صالحي الصحابة المهاجرين ، وأخترع له شعراً وبطولات ، فاستند إلى أحاديث سيف ابن الأثير والذهبي وابن حجر، وأفردوا له ترجمة في عداد الصحابة بأسد الغابة والتجريد والإصابة ، وأستندوا الى أحاديثه ، وترجموا للمثنى بن لاحق والحصين بن نيار مما شرحناه في محله من هذا الكتاب ، وذكر لحرقوص صحبة للرسول (ص) فوصفوه بذلك في ترجمته .

وسلمى بن القين التميمي وصفه أيضاً بأنه من صالحي الصحابة المهاجرين، فأوردوا ذلك في ترجمته ، ورووا نسبه عن ابن الكلبي ، ولا نعلم هل أخذه من سيف أو من راو آخر .

وأستند إلى أحاديث سيف السمعاني فترجم لايوب ، قال « ايوب بن عصبة بن امرىء القيس شاعر له شعر كثير في وقعة الهرمزان بنهر تيرى ذكره سيف في الفتوح » وتبعه ابن الاثير في اللباب ولم يذكر سنده ، ويظهر من حديثه في هذه الترجمة أن كانت لديه نسخة من فتوح سيف، كما رأينا الحموي يُصرّح بأن لديه نسخة من فتوح سيف بخط ابن الخاضبة(ب) ، يستخرج منها أساطير سيف وأراجيزه ، ويوردها في معجمه، وقد يستند إلى تلك الأساطير فيترجم لأماكن لم توجد إلا في أساطير سيف . وَوَجَدنا الحموي ينقل أحيانا من أحاديث سيف وأراجيزه ما لا يذكره الطبري في تاريخه ،

(أ) على رواية سيف .

(ب) ابن الخاضبة هو ابو بكر محمد بن أحمد بن عبدالباقي البغدادي ، حافظ روى عن أبي بكر الخطيب البغدادي وغيره ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٤٨٩هـ . ترجمته في الكامل ١/١٧٨ ط . ليدن وتذكرة الحفاظ للذهبي ص ١٢٢٤ ولسان الميزان ٥/٥٧ و ٦/٤٧٩ .

إذن فالحموي يوجد في معجمه من أحاديث سيف ما لا يوجد عند الطبري ، والطبري قد يترك من أحاديث سيف وأشعاره في الفتوح ، وما يذكره الطبري من أحاديث سيف ينقل عنه ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون وغيرهم .

حصيلة الحديث

أ ـ ثلاثة أماكن تترجم في الكتب البلدانية ، ب ـ صحابي مهاجري قائد شاعر بطل يترجم في عداد الصحابة ، ج ـ معارك حربية ، د ـ سوق جيش تميمي لجب ، هـ ـ أراجيز وفتوح تذكر في تاريخ الفتوح ، وفي كل ذلك مفاخر لتميم ذي المجد الحربي العتيد من بركة أحاديث سيف .

٢ ـ حرملة بن سلمى

ما ذكرنا إلى هنا كان ما استفادوه من أحاديث سيف ، فمن أحاديث سيف أستخرجوا ترجمة لابن مريطة وأطد ونعمان والجعرانة في العراق، وزاد على هذا ابن حجر حين قرأ «حرملة وسلمى» الوارد في سياق أحاديث سيف : « حرملة بن سلمى » فترجم لهذه الكلمة المحرّفة في الإصابة وقال : « حرملة ابن سلمى » قال سيف والطبري أمره خالد بن الوليد سنة إثنتي عشرة حين دخل العراق وكان معه ومع مذعور بن عدي وسلمى بن القين ثمانية آلاف ، وكان مع خالد بن الوليد عشرة آلاف وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة(ز) انتهى .

والزاي عنده رمز لمن استدركه على من سبقه من مترجمي الصحابة .

مناقشة اسناد سيف

ان سيفاً يخترع القصة ، ويخترع لها أبطالاً ، ويخترع لها شهوداً أشخاصاً يفترض وجودهم في زمان القصة ومكانها ، ثم يخترع لها سنداً مسلسلاً من الرواة ، يروون لك القصة عمن حضرها وشهدها ، وللبحث عن رواته ـ أسانيده ـ نرجع الى كتب التاريخ وتراجم الرواة وكتب الأنساب ومشجراتها فنجد أسماء رواة تشابه أسماؤهم : أسم من روى سيف عنه القصة فنقوم بالتحقيق والمقارنة .

هل يقصد سيف من الأسم الذي اسند إليه الحديث هذا الراوي ؟ولكن هذا لم يدركه سيف ، أم يقصد الآخر ؟ وذاك أيضاً تأخر زمانه عن عصر سيف ولم يدرك سيفا ! أم يقصد به الآخر ، وهذا لا تتفق كنيته مع كنية شيخ سيف ، وهكذا دواليك !!!

هذا فيما إذا وجدنا اسماً مشابها لاسم شيخ سيف ، واذا لم نجد شبيها له ، فالأمر هنـاك أصعب ، فإن علينا ان نبحث في مختلف كتب الأدب والسير والحديث إلى أن نطمئن من عدم وجود شخص بهذا الاسم في تلك المصادر .

وفي ما مر من أحاديث أسند سيف أغلبها إلى محمد وطلحة وألمهلب وعمرو بلا تمييز آخر ، فمن هو محمد هذا ؟ فان كان من تخيله سيف : محمد بـن عبدالله بن سواد بن نويرة ، فقد أسند اليه ٢١٦ حديثاً في الطبري ، وهو من الرواة الذين أختلقهم سيف،ولم نجد له ذكراً في شتى المصادر التي راجعناها.

وطلحة هل هو طلحة بن عبدالرحمن ؟ الذي هو كسابقه أم تخيل سيف طلحة آخر !؟ والمهلب في أسناد سيف هو المهلب بن عقبة الأسدي وأسند اليه سيف كما في الطبري قريباً من ٧٠ حديثا ولم نجد له ذكراً في كتب الحديث ، وعمرو من هو عمرو هذا ؟ هل هـو مضروب زيد عند النحويين حين يقولون « ضرب زيد عَمْراً » أم هو غيره ؟

وفي طريق حديث له عبدالله بن المغيرة العبدي وأبو بكر الهذلي ولهمـا ذكر في كتب الرجال ولكن سيفاً هل رآهما أم وضع الحديث وأسنده اليهما دون أن يراهما ، ودون أن يعرفا سيفا ويسمعا به ؟ لا ندري !

سلسلة رواة الحديث عن سيف

روى الأخبار السابقة سيف بن عمر وأخذ منه :

١ ــ الطبري في تاريخه ضمن حوادث سنة ١٢ ــ ٢١ هـ وذكر سنده .

٢ ــ السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في الانساب وذكر سنده .

٣ ــ الحموي في معجم البلدان وذكر سنده وان لديه نسخة من فتوح سيف وأخذ من هؤلاء .

٤ ــ صاحب اسد الغابة عن سيف والطبري •
٥ ــ صاحب التجريد عن أسد الغابة •
٦ ــ صاحب الاصابة عن الطبري •
٧ ــ صاحب مراصد الاطلاع عن الحموي •
٨ ــ صاحب اللباب عن السمعاني •
٩ ــ أبن الأثير في تاريخه عن الطبري •
١٠ ــ أبن خلدون في تاريخه عن الطبري •

خمسون ومائة صحابي مختلق

١٠ ـ الرّبيع بن مَطَر بن ثَلج التّميميّ

شعره في الفتوح ـ مناقشة سند الحديث .

الربيع بن مطر بن ثلج التميمي

في ترجمته بتاريخ ابن عساكر :(شاعر أدرك حياة النبي (ص) وشهد فتح دمشق ، وبيسان ، والقادسية بالعراق ، وقال في ذلك أشعاراً اخبرنا ... عن سيف بن عمر قال : وقال في ذلك الربيع بن مطر بن ثلج التميمي في بيسان :

(و)قلتُ لبيسانَ الأُلى في حصونهم ... وهل ينفع المكذوبَ بالقول باطلهُ
أبيسان إن تخطر عليك رماحنا ... يكن لك يوم تجتويك قبائله(٢)
أبيسان مهلاً لا تلجّي وأسمحي ... بصلحٍ دماجٍ لا تُهاب غوائلهُ
فدونَكِ ما منّتكِ نفسكِ إنّما ... أفادكِ منهم ناقصُ الرأي (فائله)
فلمّا أبوا إلاّ القتال تواترتْ ... على القوم في الحرب الذي لا نحاوله
أقمنا لهم يوماً طويلاً شقاؤه ... عظيم البلايا كاسف الشمس فاصله
وما مشهدٌ كنا شهدناه مرّةً ... من الدّهر إلا خصّ قومي فواضله
فلمّا استقالونا أقلنا سَراتهم ... سراة الضحى إذ سال بالخط سائله(أ)

وقال الربيع في يوم طبرية :

وانا لحلاّلون بالثّغر نحتوي ... ولسنا كمن هر الحروب من الرعب(ب)

(أ) في الاصل « نحتونك » وفي التهذيب « تجتويك » في الاصول « فبيسان مهلا » فى الاصل ((منايله)) وفي التهذيب « مايلـــه »مصحف في الاصول « كاشف السمس » تصحيف في الاصل « بالخط باسله » وفي التهذيـــب« سائله » وتجتويك ، تكره المقام بك ،والدماج: التام المستقيم .

(ب) في الاصول « بالبعد » وفي الاصابة« بالثغر » في الاصل ((بلغة)) وفي التهذيب «تلعة» في الاصل « تحدد انجبادها العرير بـن الشهب » وفي التهذيب « تحيد انحيادهـا العزيز عن الشهب)) في الاصل « فاسوهاره من الرهب » وفي التهذيب « فاستوردها مـن الرهب » وفي الاصابة ((فاستهولوه من الرهب»
عامس : اشتد ، وحرب عماس شديدة.

رأوا عارضاً فحما بعقرة دارهم تعامس فيهم بالأسنة والضرب
تُراوحُها الفتيانْ من كلّ تَلْعَةٍ تحيدانحياداً كالعزيز من الشهب(كذا)
منعناهمُ ماءَ البحيرةِ بعدما سما جمعهم فاستهولوه من الرهب

وقال الربيع بن ثلج :

(و)قولا لحمصٍ والجموعُ التي بها أناخت بمرج الروم كيف نكيري ؟!
فنحن الأُلى جبنا البلادَ اليهم من الشرق لا نفتأ لهمْ بمسير(ج)
حتى غمرنا المرج من قتلاهم والروم عن قتلاهم في العير
ما زالتْ الخيلُ العرابُ تسلّهمْ شلاً لعمري ليس بالتقدير
حتى بلغن بهم وحمص غايةً حمصاً فباتوا عندها في الدورِ(د)

وقال الربيع بن مطر بن ثلج في اقتناء الكتاب بعد الهزيمة يوم القادسية :

ومثل ابن عمرو عاصم حين أطبقتْ أباحلها نيران أمسى وأصلدا (كذا)
ومثل ابي الأضياف والكل سامد عشية شد الهرمزان فعرّدا
وشاهدنا الميمونُ حنظلةُ الذي أراح على نهر الفوارس أهودا
ونادى منادى المرء سعد بن مالك بانّ الحمادى في تميم وغرّدا
وفزنا بأفراسٍ وكنّا قصارةً أحقّ بها ممن سوانا وأسعدا

وفي الإصابة : «له ادراك وأنشدله سيف، في الفتوح أشعاراً كثيرة في فتح دمشق والقادسية وطبرية ، فمن ذلك قوله في فتح برية :

وانا لحلالون بالثّغر نحتوي ولسنا كمن هر الحروب من الرعب
منعناهم ماء البحيرة بعدما سما جمعهم فاستهولوه من الرهب

قال ابن عساكر « ادرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم » انتهى ما في الاصابة .

ذكر ابن عساكر وابن حجر اعتماداً على حديث سيف حضور شاعر تميم

(ج) في الاصول « قولا » بلا واو و« لشمس » تصحيف « لا بقائهم بأسيري » في الاصل وفي التهذيب « لانفتا لهم بأسير » تصحيف والبيتان ادمجت في الاصول مع الابيات الثلاثة التي بعدها ولما كان وزنهما مختلقا فصلنا بينهما بخط .

(د) في الاصول « الخيل العراة » تصحيف وعرد : فر . السامد : المتحير .

هذا فتح دمشق وبيسان وطبرية ، ورويا عن سيف أشعاراً له في تلك الفتوحات يذكر بلاء قومه فيها ، وذكرنا فيما سبق أن تميماً لم تكن من القبائل التي شهدت حروب ألشام بل قالوا فيهم كما في تاريخ ابن عساكر ج ١ ــ ٥٣٥ « إنما كانت دارهم عراقية ، فقاتلوا أهل فارس بالعراق » .

وبما أن ذكر الشاعر الأسطوري هذا لم يرد عند الطبري وابن عساكر لدى بيانهما حوادث الفتوح ، نرى أن سيف بن عمر تخيله شاعراً حسب ، ولم ينسب له دوراً بطولياً في تلك الأيام .

التصحيف في اسم أبيه وجده

ورد في التجريد « الربيع بن مطرف التميمي » وفي الاصابة وتهذيب ابن عساكر «الربيع بن مطر بن بلخ» ونرجح ما ورد في ترجمته بمخطوطة تاريخ ابن عساكر « الربيع بن مطر بن ثلج » لأنه أقدم المصادر التي أوردت أحاديث سيف مسندة إليه ، ولأن هذا التسلسل : الربيع ثم المطر ثم الثلج ، يناسب خيال سيف ، ربيع قبله مطر قبله ثلج . وفي مادة ثلج من الاكمال لابن ماكولا: « مطر بن ثلج التميمي ذكره سيف » وقال بعد ثلاثة سطور « الربيع بن ثلج التميمي شاعر أظنه أخا مطر » وتوهم ابن ماكولا وجعلهما أخوين ربيعاً ومطراً ابني ثلج ، بينما سيف تخيلهما ابنا وابا ، ربيع بن مطر بن ثلج كما في مخطوطة ابن عساكر ، هذا كل ما وجدنا عن الربيع بن مطر بن ثلج التميمي ذكره وشعره، وبما أنا لم نجد له ذكراً عند غير من أوردنا من المصادر ، وان من ذكر خبره أسنده الى سيف وحده ، أعتبرناه من مختلقات سيف ، وفيما رووا من خبره عن سيف لم نجد له دلالة على أن سيفاً تخيله من الصحابة .

ولعل ابن عساكر أستنتج من نظمه في ألحوادث التي وقعت في العشرة الثانية بعد الهجرة أنه كان قد بلغ فيها مبلغ الرجال ، وعلى هذا فقد كان ممن أدرك حياة النبي وأستند على حديث ابن عساكر كل من صاحب التجريد والاصابة ، فترجما له في عداد الصحابة .

نتيجة البحث

لم تشترك تميم في حروب الشام ، وتفرد سيف التميمي برواية ذلك ، كما تفرد باختراع الشاعر التميمي الربيع بن مطر وأشعاره، ومنه أخذ من ذكر اسمه وشعره •

حصيلة الحديث

أ ــ أراجيز تضاف إلى تراثنا الأدبي الخالد ، ب ــ شاعر مجيد يترجم في عداد الصحابة ، ج ــ تأييد لاشتراك تميم في حروب ألشام ، فقد قال شاعرهم في يوم بيسان : (ابيسان إن تخطر عليك رماحنا •••) وقال في يوم طبرية : (منعناهم البحيرة) ــ بحيرة الطبرية ــ وقال : (فنحن الألى جبنا البلاد إليهم من الشرق) ومن كل ذلك نشر لمفاخر تميم الحربية الا تسمع قوله :

« ومـا مشهد كنا شهدناه مـرة مـن الدهر الا خص قومي فواضله »

وقال عن لسان القائد ألعام في ألقادسية :

« ونادى منادي المرء سعد بن مالك بان الحمـادى في تميـم وغـردا »

مناقشة السند

أورد ابن عساكر سنده إلى سيف مسلسلاً غير ان سيف بن عمر لم يسند حديثه عن الربيع الى شيوخه لنبحث عنهم •

سلسلة رواة الحديث عن سيف

١ ــ ابن عساكر في تاريخه وذكر سنده
٢ ــ ابن حجر في الاصابة وذكر سنده
٣ ــ الذهبي في التجريد ولم يذكر سنده
٤ ــ ابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر

خمسون ومائة صحابي مختلق

١١ـ ربعي بن الأفكل ـ التميمي

فاتح الموصل ـ مقارنة ـ مناقشة سند الحديث .

ربعي بن الافكل العنبري

نسبه

تخيله سيف من بني العنبر نسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم .

خبره

قال ابن حجر بترجمته في الاصابة : « ذكر سيف في الفتوح ان سعداً (أ) ولاه حرب الموصل ، وقد ذكرنا إنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتولا الا الصحابة وذكر سيف في موضع آخر ان عمرا أستعمله على مقدمة جيش أميره عبدالله ابن المعتم (ب) ، وله مشاهد في الفتوح(ز) .

انتهى ما أورده ابن حجر بترجمته ، والزاي عنده رمز لمن استدرك ترجمته على من سبقه من مترجمي الصحابة ، وقد نقل الطبري حديث سيف هذا بتفصيله في بيان « فتح تكريت » من حوادث سنة ١٦ هجرية ، وقال ما ملخصه : « كتب سعد بن أبي وقاص إلى الخليفة عمر باجتماع أهل الموصل الى الانطاق وأقباله ــ أي الانطاق ــ حتى نزل بتكريت وخندق فيه عليه ليحمي أرضه » فكتب إليه عمر : « ان سرّح الى الانطاق عبدالله بن المعتم ، وأستعمل على مقدمته ربعي بن الافكل العنبري، وان هزموا يأمر بتسريح ابن الافكل إلى الحصنين نينوى (ج) والموصل .

ثم ذكر قدوم عبدالله ونزوله على الانطاق ، وذكر حربهم وحصارهم

(أ) سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري كان القائد العام في فتوح العراق وايران على عهد الخليفة عمر ، ترجمته في اسد الغابة .

(ب) ادرى ان عبد الله هذا من مختلفات سيف وترجمته في اسد الغابة ٣/٢٦٢ .

(ج) نينوى مدينة اشورية قديمة تقع في الضفة اليسرى من دجلة مقابل مدينة الموصل ولا تزال آثارها باقية .

أربعين ليلة ، وان عبدالله اتصل بالقبائل العربية : أياد وتغلب والنمر ، التي كانت تحارب إلى جانب انطاق ، فأجابوا بالإسلام وقرروا أن يهاجم عسكر المسلمين من الأبواب التي تليهم ويكبروا ، فاذا سمعت القبائل العربية التكبير تهاجم ــ وهي داخل المدينة ــ من جانب الأبواب المقابلة ، ويضعوا السيوف في جند انطاق ، ففعلوا ذلك فلم يفلت من جيش انطاق أحد .

ثم ذكر الطبري بعد فتح تكريت أن عبدالله أرسل ربعي بن الأفكل إلى الحصنين : نينوى والموصل ، وأمره أن يسبق وصول نبأ فتح تكريت اليهم ، وسرح معه القبائل العربية : تغلب واياد والنمر ، فنفذ ربعي هذا الأمر، واتفق ربعي مع تلك القبائل ألتي كانت قد أسلمت حديثاً ، دون أن يعلم أهل الموصل باسلامها ، أن يسبقوا الى الحصنين ويكذبوا عليهم ويبشروهم بظفر جيش الانطاق في تكريت ، ثم يستولوا على أبواب الحصنين ــ ولا يمنعهم أحد من ذلك لانهم من جيش انطاق ــ ليدخل الجيش الإسلامي من تلك الأبواب بلا مقاومة ففعلوا ذلك وفتح الجيش الاسلامي الحصنين بلا حرب ثم ولي حرب الموصل ربعي بن الأفكل .

هذه أسطورة ربعي وفتح تكريت والحصنين في حديث سيف عند الطبري ، وفي هذه الاسطورة كان الانطاق قائد جيش الكفار كما رأينا ،ولكن الحموي وهم وظن الانطاق الوارد ذكره في حديث سيف ناحية قرب تكريت ، فقال في معجم البلدان : « انطاق ناحية قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة ١٦ قال ربعي بن الأفكل :

وانا سوف نمنع من يجازي بحد البيض تَلْتَهِبُ التهابا
كما دِنّا بها الانطاقَ حتى تولّى الجمع يَرْتَجِيَ الإيابا

وتبعه صاحب المراصد فقال : « قيل ناحية قرب تكريت » ولعل سبب وهم الحموي ما ورد في حديث سيف من لفظ « نزوله على الانطاق » فان النزول يناسب ان يكون على مكان ، ولا أدري كيف لم ينتبه إلى الشطر الأخير من الشعر الذي يقول فيه : ان الانطاق تولى الجمع ، ــ أى فرّ من

الجمع ــ ، وألانسان هو الذي يفر من الجمع وليس المكان .

هذا ما وجدنا عند الطبري من حديث سيف عن البطل الأسطوري ربعي، وأخذ من الطبري كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم ، أما الحموي فقد فصلّنا القول في ترجمة حرملة بن مريطة انه كانت لديه نسخة من فتوح سيف بن عمر بخط العالم الناسخ ابن الخاضبة وكان يعتمد عليها في إستخراج تراجم أماكن لم ترد في غير حديث سيف .

وورد في نسبة ربعي في نسخ الطبري (العنزي) محرفاً وعند ابن كثير (الغزي) ، ورجح عندنا العنبري كما ورد في الإصابة لأن « العنبري » بطن من تميم ، وسيف مستهتر في اختلاق أبطال أساطيره لقبيلته تميم وهذا بمذهب سيف انسب .

كان هذا كله في حديث سيف ورواته ، أما عند غيره فقد روى البلاذري في فتح الموصل وتكريت وقال : « ولّى عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد السلمي فتح الموصل سنة عشرين ، فقاتله أهل نينوى ، فأخذ حصنها وهو الشرقي عنوة ، وعبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر على الجزية ، والإذن لمن أراد الجلاء في الجلاء » ثم ذكر فتح عتبة قرى الموصل ودساكرها ونواحيها ومن ضمنها تكريت قال عنها : « وأفتتح عتبة بن فرقد « الطيرهان » و «تكريت » وآمن أهل حصن تكريت على أنفسهم وأموالهم » .

نتيجة المقارنة

أفتتحت الموصل قبل تكريت ، وكان الفاتح لهما عتبة بن فرقد السلمي الأنصاري اليماني القحطاني ، وعام الفتح كان سنة عشرين ، فذكر سيف فتح تكريت قبل الموصل ، ونسب فتحها إلى عبدالله بن المعتم العبسي العدناني ، وفتح الموصل إلى ربعي بن الأفكل العنبري التميمي العدناني ، وان جنود الفتح كانوا من قبائل مضر ، وكل هذا له سبب مبرر من العصبية القبلية العدنانية عند سيف ، ولكن ما وجه التأخير والتقديم في زمن الفتحين ، وما وجه تغيير عام الفتح من عشرين إلى السادس عشر ان لم تكن الغاية تشويش

معالم التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة عند سيف كما اتهمه بذلك مترجموه ؟!

حصيلة الحديث

أ ــ صحابي للرسول قائد فاتح شاعر يترجم في تراجم الصحابة ، ب ــ ناحية تترجم في البلدانيات ، ج ــ مفاخر قبلية تضاف إلى أمجاد تميم الحربية، د ــ تشويش معالم التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد ، وهو عند سيف إبن عبدالله بن سواد بن نويرة، والمهلب وعنده ابن عقبة الأسدي ، وقد اعتبرناهما من مخترعاته لتفرده بذكرهمـــا .

وفي سند حديثه أيضاً طلحة ، وطلحة عنده ابن الأعلم ، وله ذكر في غير حديث سيف وابن عبدالرحمن ، وقد تفرد سيف، بذكر اسمه ، ومن روى عنه سيف وله وجود خارج أحاديثه فليس لنا أن نحمله وزر ما أسند إليه سيف بعد أن تفرد في إسناده اليه .

سلسلة رواة الحديث عن سيف في خبر ربعي

روى هذا الخبر عن سيف :

١ ــ الطبري وذكر سنده

٢ ــ صاحب الاصابة وذكر سنده

٣ و ٤ و ٥ ــ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون عن الطبري

٦ ــ صاحب معجم البلدان ولم يذكر سنده

٧ ــ صاحب مراصد الاطلاع عن معجم البلدان .

خمسون ومائة صحابي مختلق

١٢ ـ أُطّ بن أبي أُطّ ـ التميميّ

مع خالد في فتوح العراق – مناقشة سند الحديث .

أط بن أبي أط أحد بني سعد بن زيد بن مناة

في الإصابة[1] صحب خالد أيام أبي بكر وإليه ينسب نهر اط بالعراق ، وكان خالد استعمله على خراج تلك الناحية ، فنسب نهرها اليه، ذكره الطبري عن سيف ، ووقع في موضع آخر « اظ بن سويد » ولعله اسم أبيه، وأستدركه ابن فتحون ، ورأيته مضبوطاً بخط من يوثق به بضم أوله ، انتهى .

والطبري أخرج قصة « أُط » عن سيف في « خبر ما بعد الحيرة » .

وأورده في روايتين قال في الأولى :[2] وبعث خالد بن الوليد عماله ومسالحه ، فبعث ــ الى قوله ــ وأط بن أبي أط الى دورقستان فنزل منزلاً على نهر سمي ذلك النهر به ، ويقال نهر اط إلى اليوم ، وهو رجل من بني سعد بن زيد بن مناة ...)

فاعتمد الحموي[3] على هذه الرواية فقال في ترجمة نهر أُط :

« لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها ، أرسل عماله الى النواحي فكان فيمن أرسل من العمّال أُط بن أبي أُط رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم إلى دورقستان فنزل على نهر منها فسمي ذلك النهر به الى هذه الغاية . »

ولم يذكر الحموي مصدرهُ ويوهم تعبيره : « فسمي ذلك النهر به الى هذه الغاية . »

ان النهر كان موجوداً إلى عصر الحموي ، بينا الحموي انما أورد رواية سيف بالمعنى حيث قال سيف : « ويقال له نهر أُط إلى اليوم » .

ومن الحموي أخذ ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع حيث قال : « نهر أُط » وأُط رجل من بني سعد بن زيد مناة كان عاملاً لخالد بن الوليد لما

استولى على الحيرة ونواحيها ــ الى قوله ــ فسمي به .

أورد الطبري(٤) هذه الرواية مختصراً بعد ذلك وقال : « وفرق سواد الحيرة يومئذ على جرير ــ إلى قوله ــ وأُط وسويد ... » الحديث . ووهم ابن حجر فقرأها (واط بن سويد) فقال ووقع في موضع آخر أُط بن سويد ولعله اسم أبيه ، وهم ابن حجر هنا كما وهم في قراءة « حرملة وسلمى » فقرأها « حرملة بن سلمى » وتخيّله صحابياً آخر غير حرملة بن مريطة فترجمه في عداد الصحابة ، ومن الجائز أن الغلط كان من الناسخ فأوهمه ذلك .

وعلى اية حال فالبركة في رواية سيف هذه، استخرجوا منها اسم صحابي، فترجمه ابن فتحون ، وترجمه ابن حجر واسم نهر ، فترجمه الحموي وتبعه ابن عبدالحق ومرّت على ذلك مئات السنين .

وبحثنا عن أُط ونهره فيما لدينا من مصادر ، فلم نجد لهما ذكراً ،ولذلك لم نستطع مقارنة حديث سيف بحديث غيره لأن كل ذلك الحديث اختلاق واختــراع !

حصيلة الحديث

أ ــ صحابي تميمي قائد وال يترجمه ابن حجر وابن فتحون في عداد الصحابة ، ب ــ نهر يترجم في البلدانيات . وفي كل ذلك فخر لتميم ومجد !

مناقشة سند الحديث

في سند الحديث ابن أبي مكنف والمهلب، وهو عند سيف المهلب بن عقبة الأسدي، ومحمد بن عبدالله وهو عند سيف محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة ، وسبق القول فيهم أنا اعتبرناهم من مخترعات سيف لما لم نجد لهم ذكراً في غير حديثــه .

وطلحة وهو في حديثه ، إما طلحة بن الأعلم ، وله ذكر في غير حديث سيف ، وطلحة بن عبدالرحمن بن مل ، وله ذكر في غير حديثه ، وعبدالرحمن أيضاً اثنان عبدالرحمن بن مل ، وله ذكر في غير حديثه ، ويزيد بن أســيد

الغساني ولا ذكر لـه .

ومهما يكن لمن ورد ذكره في سند حديث سيف من ذكـر في غير حديث سيف ووجود خارج أحاديثه ، فليس لنا أن نحمله وزر ما أسند إليه سيف وتفرد بروايته عنه ، وسيف هو الوضاع المخترع المختلق !!!

سلسلة رواة الحديث عن سيف في خبر أط

روى الطبرى عن سيف وذكر سنده
وصاحب الاصابة عن الطبري
وابن فتحون (ت ٥١٩ هـ)
والحموي

خمسون ومائة صحابي مختلق

عمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣ - سعير بن خفاف - التميمي

١٤ - عوف بن العلاء الجشمي - التميمي

١٥ - اوس بن جذيمة - التميمي

١٦ - سهل بن منجاب - التميمي

١٧ - وكيع بن مالك - التميمي

١٨ - حصين بن نيار الحنظلي - التميمي

★ ★ ★

ردة تميم - خبر سجاح - مناقشة سند الحديث - حصيلة الحديث - مقارنات .

عمال النبي (ص) على تميم

١ ــ روى الطبري[1] عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه ان رسول الله (ص) توفي وقد فرق عماله على قبائل تميم فكان :

١ ــ الزبرقان بن بدر على قبائل الرباب وعوف والابناء .

٢ ــ قيس بن عاصم على قبيلتي مقاعس والبطون .

وكان على بني عمرو بن تميم اثنان :ــ

٣ ــ صفوان بن صفوان على قبيلة بهدى .

٤ ــ سبرة بن عمرو على قبيلة خضم منهم .

وعلى بني حنظلة اثنان :ــ

٥ ــ وكيع بن مالك على بني مالك منهم .

٦ ــ مالك بن نويرة على بني يربوع .

قال : فلما وقع الخبر بموت رسول الله (ص) سار صفوان بما جمعه هو وسبرة من صدقات بني عمرو الى أبي بكر وبقي سبرة فيهم ، وقسم قيس في قبائل مقاعس والبطون ما كان قد جمع من صدقاتهم، وسار الزبرقان بصدقات الرباب وعوف والأبناء إلى أبي بكر وهو يقول معرضاً بقيس ــ قال وكان بينهما منافسة : ــ

وفيت بأذوادِ الرَّسول وقد أَبت ... سُعاة فلم يَردد بعيراً مجيرُها[أ]

قال سيف : وتشاغل المسلمون من قبائل تميم بمن تربص وأرتاب منهم ، فتشاغلت قبائل عوف والابناء بقبائل البطون ، وعلى العوف والأبناء :

(أ) في ترجمة الزبرقان من الاصـــابة ١/٥٢٥ : وقد أتت سعاة فلم يرد بعيرا مخرفـا عن ردة وثيمة .

٧ ــ عوف بن البلاد بن خالد من بني جشم

وعلى البطون :

٨ ــ سعير بن خفاف .

وتشاغلت الرباب بمقاعس ، وخضم بمالك وبهدى يربوع وكان على الرباب وبهدى :

٩ ــ الحصين بن نيار الحنظلي ، وكان الحصين ممن ثبت على اسلامه ومعه الرباب . وعلى ضبّة :

١٠ ــ عبدالله بن صفوان .

وعلى عبد مناة :

١١ ــ عصمة بن ابير :

فبينا هم كذلك من تشاغل بعضهم ببعض مسلمهم بازاء من تربص وارتاب ، إذ هجمت عليهم سجاح التميمية ــ المتنبئة ــ من الجزيرة ، فقال عفيف بن المنذر في تشاغل تميم بعضهم ببعض :

الم يأتيك (أ) والانبـــاء تَسري بما لاقت سَراةُ بني تميم . الأبيات

قال سيف جاءت سجاح تريد غزو أبي بكر وكانت قد ادعت النبوة ، فأرسلت الى مالك بن نويرة تطلب الموادعة ، فأجابها الى ذلك وردها عن أبي بكر ، وحملها على قتال احياء بني تميم ، فوقعت بينهم حروب وقتلى وأسرى ، ثم أنتهت إلى الصلح ، وكان وكيع ممن وادعها ، قال :

وسارت سجاح بعد ذلك حتى بلغت النباج ، فأغار عليهم أوس بن خزيمة من بني عمرو ، فأسر منهم ، ثم اتفقوا على أن يطلق أوس أسرى سجاح ، ولا تطأ هي أرض أوس ومن معه .

٢ ــ روى الطبري عن سيف في خبر ردة البحرين(٢) بهذا السند ان وكيع بن مالك كان يساجل عمرو بن العاص وعمرو يساجله .

(أ) هكذا ورد .

٣ ــ روى الطبري في خبر البطاح[٣] أيضاً بهذا السند أن وكيعا عرف قبح ما أتى ، ورجع رجوعاً حسنا ، وأخرج الصدقة ، وأستقبل بها خالد ابن الوليد لما جاء من قبل أبي بكر ، فقال له خالد : ما حملك على موادعة هؤلاء القوم ؟ قال : ثأر كنت أطلبه من بني ضبة ، وكانت أيام تشاغل وفرص، وقال وكيع في ذلك :

فلا تحسبا أنّي رَجَعْتُ وأنني ... منعتُ وقد تحنى اليَّ الاصابع
ولكنّني حاميتُ عن جُلِّ مالكٍ ... ولاحَظتُ حتى أكْحلتني الاخادع
فلّما اتانا خالد بلوائه ... تخَطّت إليه بالبُطاح الوَدائع

قال : وتحير مالك في أمره وتردد ..) الحديث .

٤ ــ روى الطبري ــ ايضاً ــ في خبر قتل مالك[٤] قال : «ولما قدم خالد البطاح بث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، وان يأتوه بكل من لم يجب ، فجاءته ألخيل بمالك بن نويرة في نفر من قومه ، فاختلفت ألسرية في انهم اذنوا وصلوا أم لا ؟ فلما أختلفوا فيهم ، أمر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شيء ، وجعلت تزداد برداً ، فأمر خالد منادياً فنادى : أدفئوا أسراكم ، وكانت في لغة كنانة إذا قالوا : « دثروا الرجل فادفئوه » ، دفّأه قتله ، فظن القوم انه أراد القتل ، وهي في لغتهم القتل ، فقتل ضرار بن الأزور مالكاً ، وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم فقال : إذا أراد الله أمراً أصابه ...) الحديث . وتتمة خبر سجاح في رواية سيف عند الطبري انها سارت إلى اليمامة وبلغ ذلك مسيلمة ــ المتنبي الكذاب ــ فهابها ، فأهدى لها ، ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها ، فأذنت له وآمنته ، فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة ، قال سيف : وكانت سجاح في النصرانية ــ وقال ، فقال مسيلمة : لنا نصف الأرض ، وكان لقريش نصفها لو عدلت ، وقد رد الله عليك النصف ألذي ردت قريش فحباك به ، فقبلت منه ذلك وصالحها على أن يحمل إليها النصف من غلات اليمامة وأبت الا أن يسلفها نصف خراج ألسنة المقبلة ، فأعطاها ذلك وقال : خلفي على السلف من يجمعه لك ، وأنصرفي أنت

بنصف العام، فاحتملته وأنصرفت إلى الجزيرة وخلفت من ينجز النصف الباقي.

من روايات سيف هذه عند الطبري أخذ ابن الأثير ما أورده بتاريخه الكامل[٥] في (ذكر تميم وسجاح) حين قال : (وأما بنو تميم فان رسول الله (ص) فرق فيهم عماله ، فكان الزبرقان منهم وسهل بن منجاب وقيس بن عاصم وصفوان بن صفوان وسبرة بن عمرو ووكيع بن مالك ومالك بن نويرة ، فلما وقع الخبر بموت رسول الله (ص) ، سار صفوان بن صفوان بصدقات بني عمرو ...) الحديث .

ومن روايات سيف السابقة ـ أيضاً ـ أخذ ابن الاثير ما رواه في ذكر مالك بن نويرة .

ومن هذه الروايات أخذ ابن كثير[٦] ما أورده بتاريخه من (قصة سجاح وبني تميم وخبر مالك) . وابن خلدون ما أورد بتاريخه عن وكيع .

ومن الرواية ألثالثة أخذ الحموي ما أورده بترجمة البطاح حين قال : (وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح : فلا تحسبا اني رجعت ...) الأبيات.

ومن هذه الروايات أخذ ابن الأثير والذهبي وابن فتحون وابن حجر ما ذكروه من تراجم ستة من أصحاب رسول الله (ص) ممن يلي ذكره :

١ ـ سعير بن خفاف التميمي

هكذا في الاصابة وفي رواية سيف عند الطبري : سعر بن خفاف التميمي.

قال ابن حجر في ترجمته من الاصابة : (ذكره سيف في الفتوح) وانه كان عاملاً لرسول الله (ص) على بطون تميم وأقره أبو بكر[أ] (ز)[٧]

٢ ـ عوف بن العلاء بن خالد الجشمي

هكذا في الاصابة ، وفي رواية سيف عند الطبري (عوف بن البلاد بن خالد من بني غنم الجشمي) في ترجمته من الاصابة[٨] (ذكر سيف في الفتوح

(ا) وزاى عند ابن حجر في الاصابة رمز للصحابي الذي لم يسبقه احد الى ترجمته .

انه كان من عمال النبي بعد موته أو آستدركه ابن فتحون) • لم نجد له ذكراً أكثر من هذا عند سيف ورواته ، ولا ذكر له في المعارك الحربية ومجال البطولات مما يصف سيف بها أبطال أساطيره من تميم خاصة أو عامة مضر •

٣ ـ اوس بن جذيمة الهجيمي

هكذا في الاصابة ، وفي الطبري : أوس بن خزيمة الهجيمي ، والهجيمي نسبة إلى بني عمرو بن تميم بطن من تميم وإلى محلة في البصرة سكنها بنو الهجيم[٩] ، في ترجمته في الاصابة : ـ

(له إدراك ، وكان فيمن ثبت في الردة ، وأغار مع طائفة من قومه على عسكر سجاح التي تنبأت ذكره سيف والطبري) •

هكذا يضاف اسم هذا الصحابي البطل المختلق إلى مفاخر بني عمرو بن تميم البطن ألذي ينتمي إليه سيف •

٤ ـ سهل بن منجاب التميمي

في أسد الغابة (أستعمله النبي (ص) على صدقات بطون من بني تميم ، فان تميماً لما أسلمت فرق النبي(ص) فيهم عماله ، منهم : قيس بن عاصم وسهل ومالك بن نويرة والزبرقان وصفوان وغيرهم ذكرهم الطبري) •

وفي الاصابة : (ذكر الطبري انه كان من عمال النبي (ص) على صدقات بني تميم ، مات النبي (ص) وهو على ذلك) •

وفي التجريد : (أستعمله النبي على الصدقات فيما قيل)[١٠] •

ورد في لفظ أسد الغابة (ان تميماً لما أسلمت فرق النبي (ص) فيهم عماله، منهم : قيس بن عاصم وسهل ومالك ...) وورد حديث تفريق ألنبي عماله في بني تميم في نسخ الطبري هكذا : (وكان من أمر بني تميم أن رسول الله (ص) توفي وقد فرق فيهم عماله، فكان الزبرقان بن بدر على الرباب، وعوف وألابناء فيما ذكر السري عن شعيب عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه ، وسهم بن منجاب • وقيس بن عاصم على مقاعس والبطون ...) الحديث •

فهمنا من لفظ الطبري السابق : أن الصعب بن عطية ، روى عن اثنين : أولهما أبوه عطيّة • وثانيهما سهم بن منجاب • روى عنهما أن قيس بن عاصم كان على مقاعس وألبطون •

وفهم ابن الاثير وابن حجر أن الصعب بن عطية روى عن أبيه ان اثنين كانا على مقاعس والبطون : لسهم بن منجاب وقيس بن عاصم • ويظهر ان (سهم بن منجاب) ورد في نسختهما من الطبري (لسهل بن منجاب) فأعتمدوا على ذلك وترجموا لسهل بن منجاب في عداد الصحابة •

٥ ـ وكيع بن مالك التميمي ثم الدارمي من بني حنظلة(١١) :

هكذا تخيله سيف ، والدارمي نسبة الى دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، في التجريد : (وكيع بن مالك ولي على بني حنظلة مع مالك ابن نويرة قاله سيف) •

وفي الإصابة (ذكر سيف ان النبي (ص) استعمله هو ومالك على صدقات بني حنظلة وبني يربوع ، وتوفي رسول الله (ص) وهما كذلك ، كان موافقاً لسجاح فلما فض الله جمعها استقبل خالد بصدقات قومه واعتذر إليه وحسن إسلامه ـ وكذا ذكره الطبري ـ وذكر سيف ان النبي (ص) بعث وكيع الدارمي مع صلصل إلى عمرو ليتعاونوا على من ارتد ••) انتهى ما في الاصابة•

من لفظ ابن حجر : (ذكر سيف ••• الى قوله : كذا ذكره الطبري) نعرف انه استخرج هذه الترجمة من فتوح سيف وتاريخ الطبري ، وأضاف ابن حجر الى ما ورد في خبر عمال النبي وردة تميم خبر إرسال النبي وكيعاً الى عمرو ، وهذا ما ندرسه ان شاء الله في خبر رسل النبي • ولم يذكر في الترجمة شعره وقد ذكره الطبري والحموي • كما سبق ذكره •

ويضاف أيضاً اسم هذا التميمي الدارمي الصحابي الشاعر رسول النبي

وعامله إلى سجل مفاخر تميم .

٦ ـ حصين بن نيار الحنظلي

والحنظلي نسبة إلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، في الإصابة (كان أحد عمال النبي (ص) ذكره سيف والطبري ، واستدركه ابن فتحون) نعلم من قوله : (ذكره سيف والطبري) انه استخرج ترجمته أيضاً من فتوح سيف وتاريخ الطبري ، وابن فتحون هو أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان ابن فتحون الاندلسي ، ومن تأليفه كتاب التذييل أو الاستلحاق في مجلدين كبيرين استدرك فيه على كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر ، توفي بمرسية من مدن الأندلس عام (٥١٩ هـ) ، وإلى كتابه هذا يشير ابن حجر في قوله (استدركه ابن فتحون) اقتصر ابن حجر في ترجمته يذكر عمله لرسول الله ، ولم يذكر ما رواه الطبري عن سيف في خبر القادسية من حوادث سنة ١٤ هـ : ان الحصين هذا كان من أمراء السرايا .

ولم يذكر ما رواه الحموي في ترجمة دلوث حيث قال : (قال سيف عن رجل من عبدالقيس يدعى صحارا ، قال : قدمت على هرم بن حيان أيام حرب الهرمزان بنواحي الأهواز وهو فيما بين دلوث ودجيل ـ إلى قوله ـ: وسمّاه في موضع آخر « دلث » . وقال الحصين بن نيار :

ألا هل أتاها أن أهل مَنـــاذر شفرا غُلَلاً لو كان للنفس زاجـر
أصابوا لنـا فوق الدلـوث بفيلق له زَجَلٌ ترتدّ منـــه البصائر)

انتهى .

ومن الحموي أخذ صاحب المراصد ترجمته لدلوث ، ولم يذكر أيضاً قول الحموي في ترجمة المناذر : (قال أهل السير : ووجّه عتبة سنة ١٨ سلمى وحرملة ـ إلى قوله ـ : حتى فتحا مناذر وتيرى في قصة طويلة وقال الحصين ابن نيار : ألا هل أتاها ... الى آخر البيتين ، وأورد بعدهما : ـ

قتلناهم مـا بـين نخـــل مخطط وشاطي دُجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيمـا هناك مُقامـــة الى صيحة سوّت عليها الحوافر)

انتهى .

والحديث هذا أورده الطبري عن سيف أكثر تفصيلاً من هذا مع حذف رجز الحصين على عادته في حذف الأراجيز[١٢] .

هكذا اعتمدوا على أحاديث سيف ، وعدوا هؤلاء الستة من أبطال أساطير سيف من صحابة النبي وعماله ، وبعد أن أوردنا كل ما وجدناه من أحاديث سيف في شأنهم ، ندرس هذه الأحاديث ثم نقارن بينها وبين أحاديث غيره .

مناقشة سند الاحاديث

روى سيف الحديث الأول حديث عمال النبي في تميم وردة تميم ومن ضمنهم مالك بن نويرة وحديث سجاح المتنبئة التميمية ، والحديث الثاني حديث ردة البحرين ، وفيه ذكر وكيع الصحابي المختلق ، والحديث الثالث حديث البطاح وفيه ذكر وكيع أيضاً وقسم من حديث ردة مالك .

هذه الأحاديث الثلاثة رواها سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه أب وابن راويان في نسق واحد ، ذكرنا في ما سبق أنا اعتبرناهما من مختلقات سيف من الرواة طالما لم نجد لهما ذكراً عند غير سيف .

وفي الحديث الرابع تتمة خبر مالك وفي سنده خزيمة بن شجرة العقفاني، وجدنا النسابين يأخذون ترجمته من أحاديث سيف ، وفي سنده أيضاً عثمان ابن سويد ، ولم نجد له ذكراً عند غير سيف ، وفي الحديث الأخير الذي ذكر فيه الحصين في سنده مجهولون ، هذه حال سند أحاديث سيف ، وللمقارنة نرجع إلى حديث غيره ، فنجد خبر عمال النبي عند ابن هشام والطبري عن ابن اسحاق هكذا[١٣] : (ان رسول الله بعث أمراءه وعماله على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة إلى صنعاء ، فخرج عليه العنسي وهو بها ، وبعث زياد بن لبيد أخا بني بياضة الانصاري إلى حضرموت وعلى صدقاتها ، وبعث عدي بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني

أسد ، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وفرّق بني سعد على رجلين منهم ، فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها ، وقيس بن عاصم على ناحية ، وبعث العلاء بن الحضرمي على البحرين ، وعلي بن أبي طالب إلى نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم ، فلما وافى ذو القعدة من هذه السنة ـ أعني سنة عشر ـ تجهز النبي إلى الحج ..) ثم ذكر رجوع علي من نجران والتحاقه بالنبي في الحج ثم رجوع النبي ووفاته في آخر صفر .

في هذا الحديث كان عمال النبي على تميم ثلاثة مالك والزبرقان وقيس، أضاف اليهم سيف ثمانية آخرين ، وخبر ردة تميم لا ذكر له عند غيره إلا ما كان من أمر خالد ومالك بن نويرة ، وهذا ورد عند غيره أمثال الطبري وأبي الفرج ووثيمة وغيرهم ، كما يلي : روى الطبري[١٤] عن عبدالرحمن بن ابي بكر أن خالد بن الوليد لما نزل البطاح بعث ضرار بن الأزور في سرية ، وفيهم الصحابي أبو قتادة الحارث بن ربعي أخو بني سامة ، وكان ممن شهد لمالك بالإسلام ، وقد كان عاهد الله الا يشهد مع خالد بن الوليد حرباً أبداً بعدها ، وكان يحدث انهم لما غشوا القوم راعوهم تحت الليل ، فأخذ القوم السلاح ، قال : فقلنا إنا المسلمون ، فقالوا : ونحن المسلمون ، قلنا : فما بال السلاح معكم ؟ قالوا لنا : فما بال السلاح معكم ؟ قلنا : فان كنتم كما تقولون فضعوا السلاح ، قال : فوضعوها ، ثم صلينا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله انه قال له وهو يراجعه : ما أخال صاحبكم الا وقد كان يقول كذا وكذا . قال : أو ما تعده لك صاحبا ؟ ثم قدمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر بن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر وقال : عدو الله عدا على امرىء مسلم فقتله ثم نزا على امرأته .

وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد ، وعليه قباء له عليه صدأ الحديد ، معتجراً بعمامة له ، قد غرز في عمامته أسهماً ، فلما أن دخل المسجد قام اليه عمر ، فانتزع الأسهم من رأسه فحطمها ، ثم قال : أرئاء قتلت امرأ مسلماً ، ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمنك بأحجارك ...) الحديث . وقد

أوردناه بلفظ الطبري •

وفي وفيات الاعيان لابن خلكان[١٥] • وكان عبدالله بن عمر (رض) وأبو قتادة الأنصاري حاضرين ، فكلما خالداً في أمره فكره كلامهما ، فقال مالك : يا خالد ، ابعثنا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا ، فقد بعثت إليه غيرنا ممن جرمه أكبر من جرمنا ، فقال : (لا أقالني الله إن لم أقتلك ، وتقدم إلى ضرار بن الأزور الأسدي بضرب عنقه ، فالتفت مالك إلى زوجته أم تميم وقال لخالد : هذه التي قتلتني ، وكانت في غاية الجمال ، فقال له خالد : بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام ، فقال مالك : أنا على الإسلام ، فقال خالد : يا ضرار إضرب عنقه ــ إلى قوله ــ : فقال في ذلك أبو زهير السعدي :

ألا قل لحي اوطأوا بالسنابك ... تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بغياً عليه لعرسه ... وكان له فيها هوىً قبل ذلك
فأمضى هواه خالد غير عاطف ... عنان الهوى عنها ولا متمالك
وأصبح ذا أهل ، وأصبح مالك ... الى غير شيء هالكا في الهوالك
فمن لليتامى والأرامل بعده ... ومن للرجال المعدمين الصعالك
أصيبت تميم غثها وسمينها ... بفارسها المرجو سحب الحوالك

وفي خبر سجاح ومسيلمة قال الطبري[١٦] : أما غير سيف فانه ذكر ان مسيلمة لما نزلت به سجاح أغلق الحصن دونها ، فقالت له سجاح : انزل ، قال : نحي عنك أصحابك ، ففعلت ، فقال مسيلمة : اضربوا لها قبة وجمّروها لعلها تذكر الباه ، ففعلوا ، فلما دخلت ألقبة كان ما ذكره الطبري من سجع مسيلمة في حديثه معها ، وسجعها في جوابه ، حتى ذكرت الباه ، ونكحها ، ثم قال : فأقامت عنده ثلاثاً ثم انصرفت إلى قومها ، فقالوا : ما عندك ؟ قالت : « كان على الحق فأتبعته » فتزوجته ، قالوا هل أصدقك شيئاً ؟ قالت : لا ، قالوا : ارجعي إليه فقبيح بمثلك أن ترجع بغير صداق ، فرجعت إليه ، فقال لها : ما لك ؟ قالت : أصدقني صداقاً ، فقال مسيلمة لمؤذنها : (ناد في أصحابك أن مسيلمة بن حبيب قد وضع عنكم صلاتين مما أتاكم به محمد صلاة العشاء

الآخرة وصلاة الفجر ٠)

وورد خبر فتح تيرى والمناذر في حديث غير سيف ، هكذا قال ابن حزم في جوامع السيرة (كور الأهواز فتحها أبو موسى الأشعري أيام عمر عنوة وصلحا)[١٧] وقال الذهبي في تاريخ الإسلام[١٨] (في سنة سبع عشرة كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بإمرة البصرة ، وبأن يسير إلى كور الأهواز ففتحها ٠٠٠) الحديث ٠

وقال البلاذري في فتوحه[١٩] (ففتح ــ يقصد أبا موسى الأشعري ــ شوق الأهواز عنوة ، وفتح نهر تيرى عنوة ــ إلى قوله ــ وخلّف على المناذر الربيع بن زياد الحارثي ، وسار الى تستر ففتحها الربيع ٠)

كان هذا خبر مناذر وتيرى عند غير سيف ، أما دلوث فلم نجد له ذكراً عند غير سيف ورواته لنقوم بالمقارنة بينهما ٠

نتيجة المقارنة

أضاف سيف(أ) في خبر عمال النبي على تميم ، ستة على عمال النبي ، تفرد بذكرهم وذكر عملهم لرسول الله ، ومن حديثه استخرجوا ما ذكروا في تراجمهم في حين لا ذكر لعمال رسول الله هؤلاء عند من لم يعتمد على حديث سيف ٠ وروى سيف حديث عملهم لرسول الله عن رواة اعتبرناهم من مختلقات سيف ٠ وتفرّد سيف في ما ذكر عن تأمير الحصين على سرية قبل القادسية ، ومن حديث سيف أخذ الحموي ما ذكر من رجز الحصين بعد فتح « المناذر » على يد التميميين : سلمى وحرملة ، ومن حديثه استخرج اسم « دلــوث » وترجمته ، ومن الحموي أخذ صاحب المراصد ترجمته لدلوث ٠

في هذا الحديث استجاب سيف للعصبية العدنانية ، فذكر أن القائد العام كان عتبة بن غزوان العدناني بدلاً من أبي موسى الأشعري اليماني ، وكسب

(أ) اضاف سيف خمسة واضاف ابن الاثير وابن حجر الاخر عندما اخطا فى قــراءة حديث سيف عند الطبري ٠

فخر تلك الحروب لتميم حين جعل أميريها التميميين : سلمى وحرملة بدلاً من ربيع الحارثي القحطاني وغيره ، وحرملة صحابي مختلق كما برهنا عليه في حينه ، واختلق ــ أيضاً ــ الراجز الحصين بن نيار من تميم • ودافعه إلى كل هذا الوضع ــ العصبية القبلية ــ واضح وسائغ ، ولكن ما الدافع لسيف أن يحرف سنة الواقعة ، فيجعلها الثامنة عشرة بدلاً من السابعة عشرة مع أن عتبة بن غزوان الذي ذكره قائداً عاماً بدلاً من أبي موسى كان قد توفي قبل ذلك بإجماع المؤرخين ؟ فهل كان دافعه الى ذلك ما وصفوه به من الزندقة ، وانه أراد أن يشوش بذلك التاريخ الإسلامي أم ماذا ؟!! وفي خبر سجاح ومسيلمة ذكر : أن مسيلمة دفع إلى سجاح التميمية نصف غلاّت اليمامة إتاوة سنوية ، ولم تقبل الموادعة حتى قبل مسيلمة أن يسلفها نصف غلات العام القادم أيضاً ، فتركت عنده من يجمعها لها ، وذهبت هي بنصف غلة اليمامة لعامها الحاضر •

كسب سيف بما وضع في هذا الخبر مجداً مؤثلاً لتميم ، فقد روى أن سجاح التميمية كسبت نصف غلات اليمامة ، في حين أن غيره روى أنها كسبت لنفسها نكاح مسيلمة ، ولقومها وضع صلاتي الفجر والعشاء عنهم !

وفي خبر ردة تميم أيضاً ، كسب سيف فخراً لتميم حين تفرد بذكر حروب ومساجلات بين بطون تميم مما لم يذكره غيره ، وسيف لا يهمه أمر الإسلام كي ينفي تهمة الارتداد عن قومه ، وإنما يهمه كسب الأمجاد الحربية لمضر ثم لتميم ، وهذا ما حافظ عليه ، فقد ذكر : ان مسلم تميم كان بإزاء من ارتد وارتاب ، يساجل بعضهم بعضاً ، إذن فالذي قابل التميمي المرتد إنما هو تميمي آخــر •

وفي خبر مالك بن نويرة دافع سيف عن أمجاد مضر ، حين تفرد بذكر ارتداد مالك وموادعته لسجاح ، واختلق اسطورة قتل الخطأ لمالك وقومه فيما ذكر من خطأ فهم جيش خالد قول خالد : ادفئوا أسراكم ، بينما أجمع المؤرخون أن مالكاً ناقش خالداً في نسبة الارتداد اليه وطلب منه أن يرسله إلى أبي بكر

ليكون هو الذي يرى رأيه فيه ، وذكروا أن مالكاً لمّا رأى اصرار خالد على قتله ، أوعز سبب ذلك إلى جمال زوجته التي تزوجها خالد بعد قتل زوجها ، كما ذكروا ان أبا قتادة وابن عمر كلّما خالداً في أمره فكره كلامهما ، وانه أمر ضراراً بضرب عنق مالك ، وان خالداً لما قتلهم أمر بنصب رؤوسهم أثافي للقدور ، وشاركهم سيف في رواية هذا الخبر ، وذكروا ان عمر بن الخطاب قال له في مسجد الرسول : ارئاءاً قتلت امرأ مسلماً ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمتك بأحجارك !

اختلق كل هذا وأكثر من هذا في خبر قتل مالك ليدفع عن بطل مضر وذي مفخرتها • خالد • بما انتقدوه ما قتله مالكاً بتلك الكيفية ، وليت شعري ان كان قتل مالك وقومه قد وقع خطأ كما ذكره سيف ، فلماذا نصبت رؤوسهم اثافي للقدور ؟

حصيلة الحديث

أ ــ مفاخر حربية لتميم في أخذ سجاح متنبئة تميم نصف غلات اليمامة إتاوة من مسيلمة متنبىء بني حنيفة ، وفي مساجلات حربية ذكر وقوعها بين مسلمي قومه ومن ارتد منهم •

ب ــ اختلاق خبر ارتداد قبائل الجزيرة بعد النبي مما يستشهد به أعداء الإسلام على انتشار الإسلام بحد السيف •

جـ ــ عمال وصحابة للنبي من قبائل تميم ترجموا في عداد الصحابة •

د ــ مكان في الأهواز يترجم في الكتب البلدانية •

هـ ــ شعر يضاف إلى تراثنا الأدبي •

وفي كل ذلك مفاخر لتميم ، فالصحابي الشاعر العامل لرسول الله انما هو حنظلي تميمي يقول :

أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زجل ترتد منه البصائر

فهذا الفيلق الذي ترتد منه البصائر كان من تميم حسب رواية سيف •

و ــ تحريف في سني الحوادث التاريخية لا نعرف له سبباً غير قصد البلبلة بدافع الزندقة .

خلاصة البحث

اعتمد العلماء على حديث سيف عن الصعب ، فعدوا ستة من مختلقات سيف السابق ذكرهم من الصحابة ، واستخرجوا لهم تراجم من حديث سيف ، واستخرجوا ترجمة لصفوان بن صفوان أيضاً من حديث سيف ، غير أنا لم نجزم من مختلقات سيف ، فتركنا مناقشة حديث سيف عنه .

★ ★ ★

سلسلة رواة الحديث عن سيف

روى سيف هذه الاخبار وأخذ منه

١ ــ الطبري في تاريخه وذكر سنده .

٢ ــ الحموي في معجم البلدان وذكر سنده .

وأخذ عن هؤلاء

٣ ــ ابن الاثير في تاريخه عن الطبري .

٤ ــ ابن كثير في تاريخه عن الطبري .

٥ ــ ابن خلدون في تاريخه عن الطبري .

٦ ــ ابن فتحون في تذييله عمن سبقه .

٧ ــ صاحب اسد الغابة عن الطبري .

٨ ــ صاحب التجريد عن الطبري .

٩ ــ صاحب الاصابة عن سيف والطبري

١٠ ــ صاحب المراصد عن الحموي .

خمسون ومائة صحابي مختلق

ربيبا رسول الله ﷺ

١٩ـ الحارث بن أبي هالة ـ التميمي

٢٠ـ الزبير بن أبي هالة ـ التميمي

ابنا خديجة ـ أول شهيد تحت الركن ـ راوية الحديث ـ مقارنة ـ حصيلة الحديث ـ مناقشة سند الحديث .

أبنا أم المؤمنين (خديجة)

من انواع الاختلاق عند سيف اختلاق شخصيات أسطورية ثم الحاقها ببنوة أو اخوة أو غير ذلك بأشخاص لهم وجود تاريخي محقق ، والبحث عن هذا النوع من الاختلاق وكشفه أكثر صعوبة من غيره من أنواع الاختلاق عنـــده .

ولعل من هذا النوع : الحارث بن أبي هالة ، والزبير بن أبي هالة ، والطاهر بن أبي هالة ، ثلاثة أخوة نسبهم سيف إلى أم المؤمنين خديجة ، وإلى أبي هالة التميمي زوج خديجة قبل رسول الله ، وكان أبو هالة حليفاً لبني عبدالدار بن قصي ، واشتهر بكنيته أبي هالة ، ونسي اسمه حتى اختلفوا فيه: أهو هند أم زرارة أم النباش؟ وفي ذكر عدد أولاده من خديجة قال الطبري[1]: (تزوج أبو هالة خديجة بنت خويلد ، فولدت له هنداً وهالة ، رجلين فمات هالة ، قال : فخلف عليها رسول الله (ص) وعندها ابن أبي هالة ، هند ، فأدرك هذا الإسلام فأسلم ، وحدث عنه الحسن بن علي (ع) .

وروى ابن ماكولا عن الزبير بن بكار[2] ان خديجة ولدت لابي هالة هند بن أبي هالة ، وهالة بن أبي هالة ، وولد هند بن هند بن أبي هالة ، وقتل مع علي يوم الجمل ، وروى عن ابن الكلبي ان ابن ابنه هند بن هند بن أبي هالة قتل مع ابن الزبير ، فلا عقب له .

كان هذا ما ذكروه عن أولاد أبي هالة ، وأجمع المؤرخون[3] كابن هشام وابن دريد ، وابن حبيب ، والطبري ، والبلاذري ، وابن سعد، وابن ماكولا ، إلى غيرهم على أن خديجة كان لها من أبي هالة في عصر الرسول (ص) هنداً وليس غيره من الذكور .

مع هذا نرى ابن حزم يقول في جمهرة أنساب العرب[٤] : «أبو هالة ... زوج أم المؤمنين خديجة وابنه منها هند ـ إلى قوله ـ : والحارث بن أبي هالة قيل : إنه أول من قتل في سبيل الإسلام تحت الركن اليماني » .

فكيف خفي أمر ربيب رسول الله (ص) هذا ـ ابن خديجة من أبي هالة ـ مع عظيم شأنه ، فهو أول قتيل في سبيل الإسلام تحت الركن اليماني ؟! ومن أين جاء ابن حزم النسابة بخبره ؟!

نجد الجواب عند ابن حجر حين يقول بترجمته من الإصابة[٥] : «الحارث ابن ابي هالة أخو هند بن أبي هالة ربيب رسول الله (ص) ذكر ابن الكلبي وابن حزم(أ) : انه أول من قتل تحت الركن اليماني وقال العسكري في الأوائل: لما أمر الله نبيه أن يصدع بما أمره قام في المسجد الحرام ، فقال قولوا لا اله الا الله تفلحوا ، فقاموا اليه فأتى الصريخ أهله فأدركه الحارث بن أبي هالة ، فضرب فيهم ، فعطفوا عليه فقتل ، فكان أول من استشهد ، وفي الفتوح لسيف عن سهل بن يوسف عن أبيه قال عثمان بن مظعون : أول وصية أوصانا بها النبي (ص) لما قتل الحارث بن أبي هالة ، ونحن أربعون رجلاً ليس بمكة أحد على ما مثل نحن عليه ، فذكر الحديث. أي حديث : لما أمر الله نبيه أن يصدع.

إذن فحديث الحارث هذا ينتهي إلى سيف بن عمر ، ومنه أخذ ابن الكلبي، والعسكري ، وابن حزم ، وابن حجر ، ولم يعتمد على حديثه هذا صاحب الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والطبقات ، فلم يترجموا لربيب رسول الله هذا .

هذا ما كان عند سيف ورواته عن أول شهيد في الإسلام ، بينما جميع المؤرخين ذكروا أن أول شهيد استشهد في الإسلام سمية أم عمار ، قالوا : إن عماراً وأباه ياسر وأمه سمية ، ممن عذبوا في سبيل الإسلام ، وكانوا من السبعة الأوائل الذين أظهروا الاسلام بمكة ، فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، وجاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم طعنها في قلبها

(أ) يشير الى قول ابن حزم الذي اوردناه قبل هذا في الجمهرة .

فماتت ، فهي أول شهيدة في الإسلام ، ثم مات زوجها ياسر في العذاب ، قالوا: ومر عليهم رسول الله (ص) ، وقال : صبراً آل ياسر ، إن موعدكم الجنة » وفي حديث آخر شكا عمار الى رسول الله (ص) وقال : بلغ منا العذاب كل مبلغ ، فقال : « صبراً أبا اليقظان ، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر . »

نتيجة المقارنة

روى سيف : ان أول شهيد في الإسلام هو الحارث ، وأوصل نسبة بأبي هالة ، فأخذ منه كل من ابن الكلبي وابن حزم في الجمهرة ، وترجمه ابن حجر في الصحابة، وعدّه العسكري في كتابه الأوائل، أول شهيد في سبيل الإسلام، بينما كان أول شهيد في الاسلام سمية ومن بعدها زوجها ياسر كما صرح بذلك من أرخ حياتهما، ولكن سيفاً لم يرق له ذلك وهو الذي جعل القعقاع التميمي أول من تسلق أسوار دمشق وحارب أهلها حتى غلبهم على الباب ، وجعله أول من أنشب القتال في اليرموك وليلة الهرير من القادسية ويوم نهاوند ، وأول من اقتحم خندق العدو في جلولاء .

وجعل أول كتيبة عامت في نهر دجلة ودخلت المدائن كتيبة الأهوال كتيبة عاصم التميمي .

وجعل أول من أنبح كلاب الرها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة التميمي .

وجعل أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس التميميان حرملة وسلمى ، إلى كثير غيرهما مما جعل لتميم الأولية فيها .

لم ترق سيفاً هذه المكرمة للأمة سمية، ومن بعدها لزوجها العنسي اليماني، فأخترع هذه القصة لتذهب تميم وبطن أسيد خاصة بفخر أول شهيد في الإسلام .

نرى في هذا الشهيد ما في أبطال سيف التميميين من الفتوة والنجدة ، قال سيف : « فقاموا اليه ــ قامت قريش إلى رسول الله (ص) ــ فأتى الصريخ أهله ، فأدركه » أدركه الحارث التميمي دون حاميه أبي طالب ودون عميه

الآخرين حمزة وجعفر ، ودون غيرهم من سروات هاشم ، وهكذا جعل ناصر رسول الله من تميم ، وجعل أول شهيد في الإسلام من تميم ، وجعله ربيباً لرسول الله (ص) كسباً لمزيد الفخر ، ولم يكتف سيف باختلاق هذا الربيب التميمي وحده لرسول الله (ص) ، وإنما اختلق ربيباً آخر أيضا لرسول الله سماه الزبير بن أبي هالة .

قال في أسد الغابة[٦] : « الزبير بن أبي هالة روى عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير قال : قتل النبي (ص) رجلاً من قريش يوم بدر صبراً ، ثم قال : لا يقتلن بعد اليوم رجلاً من قريش صبراً ، قال أبو حاتم(ب) هذا هو الزبير بن ابي هالة ،أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .» انتهى.

هكذا قال ابن الاثير في ترجمته ، وقال من طريق عيسى ولم يعين سنده إلى عيسى .

ووجدنا ابن حجر يقول في ترجمته من الإصابة[٧] : « الزبير بن أبي هالة التميمي روى ابن منده عن طريق عيسى ــ إلى قوله ــ : وساق في آخر هذا الحديث : الا" قاتل عثمان ، وقال ابن أبي حاتم وجاء حديثه عن طريق سيف ابن عمر قلت : ــ والقول لابن حجر ــ روى سيف في الفتوح عن وائل بن داود ... » الحديث .

اذن فهذا الحديث أيضاً مصدره سيف ، وقد رواه في فتوحه ، ورجعنا إلى ابن أبي حاتم فوجدناه يقول في الجرح والتعديل[٨] : « الزبير بن أبي هالة من رواية سيف بن عمر ، وهو متروك الحديث ، فلم أكتب ما روى ومن روى عنه » انتهى .

نرى ان سيفاً اختلق ربيب رسول الله هذا ،ليضع عن لسانه هذا الحديث « منع رسول الله من قتل قريش صبراً ، الا" قاتل عثمان » .

في هذا الحديث كسب سيف رضا السلطة الأموية الحاكمة مرتين :(ج)

(ب) ابو حاتم هو محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي (١٩٥-٢٧٧ هـ) بشعبان تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٧-٩ .

(ج) ترى ان سيفاً وضع اساطيره في العشر الثاني من القرن الثاني الهجرى وفي أخريات العصر الاموي كما سبق ذكره في بحوث تمهيدية باول الكتاب .

أولاً : لما فيها من تكريم من رسول الله لقريش ، والسلطة من قريش .

ثانياً : لما فيها من إخبار رسول الله بقتل عثمان والحكم بإهدار دم قاتله، وفي كل ذلك استجاب لداعي العصبية المضرية عنده مضافاً إلى ما كسب من فخر جديد لتميم حين جعل منهم ربيبا لرسول الله .

نتيجة المارنة

وضع سيف رواية عن لسان من تخيله الزبير بن أبي هالة في منع النبي قتل قريش صبراً ، فعده ابن مندة وابو نعيم وابن الأثير من الصحابة ، ولم يذكروا سندهم إلى سيف وكشف لنا ابن حجر عن ذلك .

حصيلة الحديثين

أ ــ صحابيان ربيبان لرسول الله (ص) يذكران في عداد الصحابة ، ويذكر نسب أحدهما في كتب الأنساب ، ب ــ راو للحديث يذكر في عداد الرواة ، ج ــ حديث عن رسول الله (ص) فيه بيان حكم شرعي ، د ــ إخبار بالغيب يناسب ذكره في الملاحم ، وأخيراً ما ذكرناه من تسجيل مكرمات لتميم وقبيلة أسيد خاصة ، وكل ذلك من بركة أحاديث سيف ورواته فقد تفرد باختراعها ونقل عنه رواته .

مناقشة سند الحديث

ورد حديث الحارث ربيب رسول الله عند سيف من طريق سهل بن يوسف ، وسبق قولنا فيه انه من مخترعات سيف استناداً إلى ما ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣ــ١٢٢ .

وجدنا حديث الزبير بن أبي هالة عند ابن مندة وأبي نعيم هكذا[٩] : « روى عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير » كما في أسد الغابة وقال ابن حجر ــ : روى ابن مندة من طريق عيسى ... الحديث .

ومن هذا نعلم ان ابن مندة وأبا نعيم لم يذكرا سندهما إلى عيسى ، ولولا قول ابن أبي حاتم جاء حديثه ــ الزبير بن أبي هالة ــ من طريق سيف

ابن عمر ، وقول ابن حجر : « قلت : روى سيف في الفتوح عن وائل عن البهي ... » لما عرفنا ان هذا الحديث جاء عن طريق سيف ، والبهي كان ابن مولى رسول الله (ص) اسمه رافع ويلقب بالبهي كما في الطبري[١٠] . وهل تخيله أو تخيل غيره واسند اليه الحديث ؟ ووائل من هو ؟ أهو أبو بكر الليثي أم غيره ؟ وعلى كل حال ليس لنا أن نحمل من يروي عنه سيف وزر ما يروي عنه ، بعد أن جربنا عليه الكذب والاختلاق .

★ ★ ★

سلسلة رواة الحديث عن سيف

روى سيف خبر زبير والحارث ابني ابي هالة واخذ منه :
ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ) خبر الحارث عن سيف
الرازي (ت ٣٢٧هـ) خبر الزبير وذكر انه ترك حديثه لان راويه سيف متروك
ابن مندة (ت ٣٩٥هـ) خبر الزبير
العسكري (بعد ٣٩٥هـ) خبر الحارث في الاوائل
ابو نعيم (ت ٤٣٠هـ) خبر الزبير
ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) خبر الحارث في جمهرة انساب العرب
ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) خبر الزبير في أسد الغابة
ابن حجر (ت ٨٥٣هـ) خبر الزبير والحارث في الإصابة وذكر سنده الى سيف.

خمسون ومائة صحابي مختلق

ربيب ثالث لرسول الله (ص) (من أم المؤمنين خديجة)

٢١ - طاهر بن أبي هالة

عامل النبي على اليمن - امير القتال - اماكن مختلفة - مناقشة سند الحديث - مقارنة - مصادر .

طاهر بن أبي هالة

واختلق سيف ربيباً ثالثا لرسول الله من بني أسيد ، وسماه طاهر بن أبي هالة ، قال أبو عمر بن عبدالبر في ترجمته من الاستيعاب :

« الطاهر بن أبي هالة أخو هند وهالة ، بنو أبي هالة الأسيدي التميمي، حليف بني عبدالدار بن قصي ، أمه خديجة زوج النبي (ص) ، بعثه رسول الله (ص) عاملاً على بعض اليمن ، ذكر سيف بن عمر قال : أخبرنا جرير بن يزيد الجعفي عن أبي بردة عن أبي موسى قال : بعثني رسول الله (ص)خامس خمسة على أخلاف اليمن : أنا ، ومعاذ بن جبل ، وخالد بن سعيد بن العاص، والطاهر بن أبي هالة ، وعكاشة بن ثور ، فبعثنا متساندين ، وأمرنا أن نتياسر ، وأن نيسر ولا نعسر ، ونبشر ولا ننفر ، وان إذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفه ، وذكر تمام الخبر في الأشربة » انتهى .

وقال في أسد الغابة : طاهر بن أبي هالة أخو هند بن أبي هالة الأسيدي التميمي ، واسم ابي هالة : النباش بن زرارة بن وفدان بن حبيب بن سلامة ابن غوي بن جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبدالدار بن قصي ابن كلاب ، أمه خديجة بنت خويلد (رض) زوج النبي (ص) ، بعثه النبي (ص) عاملاً على بعض اليمن ، ذكر سيف بن عمر ... ثم أورد الحديث السابق ، وقال : أخرجه أبو عمر .

وقال في الإصابة : « طاهر بن أبي هالة التميمي الأسيدي : أخو هند ، ربيب رسول الله (ص) ، روى سيف في أوائل الردة عن طريق أبي موسى... ثم أورد الحديث. ثم قال : وروى البغوي في ترجمة عبيد بن صخر بن لوذان من طريقه قال : لما مات باذان فرّق النبي (ص) عمله بين شهر بن باذام وعامر

ابن شهر والطاهر بن أبي هالة ..

وقال بعده : «وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء من شعره في قتال أهل الردة :

فلم تر عيني مثل يوم رأيته ... بخبث المخازي في جموع الأخابث
فو الله لولا الله لا ربّ غيره ... لما فضّ بالأجزاع جمع العثاعث

وكان أول من ارتد من ازد تهامة عك ، فصار اليهم طاهر ، فغلبهم وآمنت الطرق ، وسموا الاخابث » انتهى .

ذكروا في خبر طاهر انه ابن أبى هالة ، وأمه خديجة زوج النبي ، وكان سند ابن عبدالبر فيما ذكر حديث سيف ، وسند ابن الاثير حديث سيف عند ابن عبدالبر ، وأضاف ابن الاثير فأورد سلسلة نسب أبي هالة إلى أسيد بن تميم ، وإيراد هذا النسب في صدر ترجمة طاهر يوهم صحة وجود طاهر ، لما يرى أن العلامة النسابة ابن الاثير أنهى نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم ، غير أنا إذا أمعنا النظر وجدنا ابن الاثير إنما انهى نسب أبي هالة إلى أسيد ، وهذا ثابت في علم الأنساب ، إلاّ ان هذا لا يثبت بنوّة طاهر من أبي هالة صاحب هذا النسب .

عدا هذا نجد عند ابن حجر في الإصابة خبرين عن طاهر ، أولّهما استخلافه على عمل باذان في اليمن ، وثانيهما حربه المرتدين في الاعلاب وشعره في الأخابث ، وكلا الخبرين ينتهيان الى سيف كما سيتضح ذلك خلال استعراضنا أحاديث سيف عن طاهر في الطبري .

أحاديث سيف عن طاهر في الطبري .

أ ــ روى عن عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري السلمي قال : وكان فيمن بعث النبي (ص) في سنة عشر بعد ما حج حجة التمام وقد مات باذام ، ففرّق عملها بين ... والطاهر بن أبي هالة ... الحديث ، وهذه الرواية مصدر البغوي في ذكر ترجمة عبيد بن صخر ، ومنه أخذ ابن حجر رواية

استخلاف طاهر على عمل باذان ..

ب ــ ويروى بعد هذا أن النبي (ص) رجع إلى المدينة بعدما قضى حجة الإسلام ، وقد وجّه إمارة اليمن وفرقها بين رجال ــ إلى قوله ــ : وعلى عك والأشعريين الطاهر بن أبي هالة .

ج ــ وروى في ذكر خبر المرتدين في اليمن حديث عمال رسول الله أتم مما سبق ، نورده فيما يلي :

قال : توفي رسول الله (ص) وعامله على مكة وأرضها اثنان : عتاب بن أسيد على بني كنانة ، وطاهر على عك ، وذلك أن النبي قال : « اجعلوا عمالة عك في بني أبيها معد بن عدنان » .

وعلى الطائف وأرضها اثنان : على أهل المدر عثمان بن أبي العاص ، وعلى أهل الوبر مالك بن عوف النصري .

وعلى نجران وأرضها اثنان: على الصلاة عمرو بن حزم ، وعلى الصدقات أبو سفيان بن حرب ، وعلى ما بين رمع وزبيد إلى حد نجران خالد بن سعيد ابن العاص ، وعلى همدان كلها عامر بن شهر ، وعلى صنعاء فيروز الديلمي يسانده داذويه وقيس بن مكشوح ، وعلى الجند يعلى بن أمية ، وعلى الأشعريين طاهر بن أبي هالة مضافاً إلى عمله على عك ، وعلى مأرب أبو موسى الأشعري . ومعاذ بن جبل معلم يتنقل في عمالة كل عامل باليمن وحضرموت ، وفي رواية سيف الثانية عند الطبري : « واستعمل على أعمال حضرموت على السكاسك والسكون عكاشة بن ثور ، وعلى بني معاوية بن كندة عبدالله أو المهاجر ، فأشتكى المهاجر ولم يذهب حتى وجهه أبو بكر ، وعلى حضرموت زياد بن لبيد البياضي ، وكان زياد يقوم على عمل المهاجر ، فمات رسول الله وهؤلاء عماله إلا باذام مات ففرق النبي عمله ، وابنه شهر ابن باذام سار إليه الأسود فقتله .

د ــ روى في خبر الأسود العنسي : انه لما ادعى النبوة غزا نجران ،

فأخرج عنها عمرو بن حزم وخالد بن سعيد ، فسارا إلى المدينة ، ثم سار الأسود إلى صنعاء وقتل شهر بن باذام ، وهرب معاذ إلى أبي موسى وهو بمأرب ، والتحقا بحضرموت فراراً من الأسود ، واستتب للأسود ملك اليمن ، والتجأ سائر أمراء اليمن إلى طاهر وهو بحيال عك وجبال صنعاء .

وقال في خبر الأخابث من عك ــ وهي تتمة الرواية التي نقلنا منها تفصيل ذكر عمالة عمال النبي ــ : كان أول من انتفض بتهامة العك والأشعرون ، لما بلغهم نبأ وفاة النبي تجمعوا وأقاموا على الأعلاب : طريق الساحل ، فكتب بذلك طاهر إلى أبي بكر ، ثم سار إليهم مع مسروق العكي حتى التقى بهم ، فاقتتلوا ، فهزمهم الله وقتلوهم كل قتلة ، وأتتت السبل لقتلهم ، وكان مقتلهم فتحاً عظيما .

وأجاب أبو بكر الطاهر ــ من قبل أن يأتيه كتابه بالفتح ــ : « بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومه إلى الأخابث بالأعلاب، فقد أصبت ، فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم ، واقيموا بالأعلاب حتى يأتيكم أمري » فسميت تلك الجموع ومن تأشب اليهم إلى اليوم الأخابث ، وسمي ذلك الطريق طريق الأخابث ، وقال في ذلك طاهر بن أبي هالة :

ووالله لولا الله لا شيء غيره ... لما فضّ بالأجراع جمعُ العثاعث
فلم ترَ عيني مِثلَ يومٍ رأيته ... بجنب صحارٍ في جموع الأخابث(أ)
قتلناهمُ ما بين قُنّةَ خامرٍ ... إلى القيعة الحمراء ذات النبائث(ب)
وفئنا بأموال الأخابث عنوةً ... جهاراً ولم نَحفل بتلك الهثاهث

قال : وعسكر طاهر على طريق الأخابث ، ومعه مسروق في عك ينتظر أمر أبي بكر .

وهذه الرواية هي مصدر ما نقل ابن حجر عن المرزباني .

(أ) مثل جمع رايته بجنب مجاز

(ب) النبائث مفرده النبيثة التراب المستخرج من البئر والنهر ونبيثة السبع ما يدفنه من اللحم لوقت حاجته . وفي معجم البلدان لغة أخابث الى القيعة البيضاء .

هـ ــ وذكر ان أبا بكر كتب إلى طاهر ومسروق بالنزول إلى صنعاء وإعانة الأبناء هناك .

هذا ما وجدناه من خبر طاهر عند سيف والطبري .

ومنه استفاد الحموي بترجمته للأخابث حين قال :

« الأخابث كأنه جمع أخبث ، كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي (ص) بالأعلاب من أرضهم ــ إلى قوله ــ : فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شر قتلة ، وكتب أبو بكر اليه قبل أن يأتيه بالفتح ، ثم أورد كتاب أبي بكر إلى قوله : فسميت تلك الجموع من عك، ومن تأشب اليهم بالأخابث إلى اليوم ، وسميت تلك الطريق إلى اليوم طريق الأخابث .

وقال طاهر : (فوالله لولا الله لا شيء غيره ...) الأبيات .

هكذا اعتمد على هذه الرواية ، فذكر اسم الأخابث واستخرج ترجمتها من الحديث نفسه وفيه : « وسميت تلك الطريق إلى اليوم طريق الأخابث » وهذه الجملة توهم ان الحموي هو الذي يقول (سميت تلك الطريق إلى اليوم ...) بينا الحموي نقل حديث سيف بلفظه ، وسيف هو قائل « سميت تلك الطريق إلى اليوم ... »

واعتمد الحموي أيضاً على حديث سيف وترجم للأعلاب فقال : (الأعلاب : أرض لعك بن عدنان ، بين مكة والساحل ، لها ذكر في حديث الردة) .

ومن الحموي أخذ عبدالمؤمن ما ذكر في مراصد الاطلاع .

ومن الطبري نقل ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون خبر طاهر في تواريخهم .

كان هذا ما وجدنا من خبر طاهر عند سيف ورواته ، وينقسم خبره إلى ثلاثة أخبـــار :

أ ــ بنوة طاهر لأبي هالة ، وقد برهنا على اختلاق هذا الخبر عند سيف في خبر أخويه الحارث والزبير بما نقلنا من إجماع المؤرخين أن الباقي من ولد خديجة من أبي هالة في عصر الرسول هند بن أبي هالة لا غير .

ب ــ خبر عمل طاهر وآخرين للرسول في آخر عام من حياة الرسول ، وفي هذا رجعنا إلى غير سيف ، فوجدنا ابن هشام والطبري يرويان عن ابن اسحاق في ذكر خبر عمال رسول الله انه قال : كان رسول الله (ص) قد بعث امراءه وعماله على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجر بن أبي امية بن المغيرة إلى صنعاء ، فخرج عليه العنسي وهو بها ، وبعث زياد بن لبيد اخا بني بياضة الأنصاري إلى حضرموت وعلى صدقاتها ، وبعث عدي بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني أسد ، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة ، وفرق صدقة بني سعد على رجلين منهم ، فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها ، وقيس بن عاصم على ناحية ، وبعث العلاء بن الحضرمي على البحرين ، وبعث علي بن أبي طالب إلى نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم ، فلما وافى ذو القعدة من هذه السنة ــ أعني سنة عشر ــ تجهز النبي إلى الحج ، فأمر الناس بالجهاز له .

ثم ذكر رجوع علي من نجران والتحاقه بالنبي بمكة في ذي الحجة ، وحجه مع النبي ، ثم رجوع النبي ووفاته في آخر صفر .

في رواية سيف ذكر عمل ستة عشر عاملاً لرسول الله ممن لا ذكر لهم في رواية ابن اسحاق ، وترك سيف ذكر بعض عمال رسول الله ممن ذكرهم ابن اسحاق ، وذكر لطاهر العمل على أرض مكة ومخاليف اليمن وبينهما صحراء الجزيرة العربية ، هذه إلى غيرها تناقضات حديث سيف مع الواقع التاريخي .

ج ــ ذكر سيف حرب طاهر في ردة عك والأشعريين وكله اختلاق : القائد ، والحرب ، والشعر ، والكتاب ، والقتلى ، والتسمية ... إلى غيرها ، ولا ذكر لشيء منها في حديث غيره كيما نقوم بالمقارنة بينهما .

مناقشة سند الحديث

وجدنا أسطورة طاهر في خمس من مروياّت سيف : أربع منها في تاريخ الطبري ومن أخذ منه ، وواحدة في الاستيعاب ومن أخذ منه .

ورد في سند روايتين منها اسم سهل بن يوسف عن أبيه ، اب وابن راويان في نسق واحد ، وسهل عن القاسم في رواية واحدة ، وقد سبق قولنا في سهل وأبيه أنهما من مخترعات سيف من الرواة .

وورد اسم عبيد بن صخر بن لوذان في روايتين ، وستأتي إن شاء الله ترجمتهما في مخترعات سيف من الصحابة .

وورد اسم جرير بن يزيد الجعفي في رواية ، بحثنا عن هذا فلم نجد له ذكراً في كتب تراجم الرواة ، وعليه لنا أن نعتبره أيضاً من مختلقات سيف من الرواة .

وورد ذكر مجهولين كأبي عمرو مولى ابراهيم بن طلحة .

وما ورد بعد هذا من أسماء مشهورين ، فليس لنا أن نحملهم وزر ما نسب سيف إليهم من حديث ، لما في سند الرواية من أسماء رواة لا وجود لهم أولاً ، وثانياً لمعرفتنا بخيال سيف الخصب واختراعه واختلاقه .

نتيجة المقارنة

وجدنا أحاديث سيف عن طاهر في خمس من مروياته يعضد بعضها الآخر ، نقل ابن عبدالبر واحدة منها في الاستيعاب ، ومن الاستيعاب نقل ابن الأثير في أسد الغابة واضاف ذكر سلسلة نسب أبي هالة في صدر ترجمته مما يوهم اتصال نسب طاهر بأسيد بن عمرو بن تميم .

وأخرج الطبري أربعاً منها في تاريخه ، والبغوي واحدة من تلك الأربع في ترجمة عبيد بن صخر من كتابه .

ومن أحاديث سيف هذه أخذ المرزباني خبر أخابث ، وشعر طاهر فيها كما هو واضح من المقارنة .

ثم أخذ ابن حجر من ابن عبدالبر والبغوي والمرزباني، واعتمد الحموي أيضاً على أحاديث سيف ، فترجم للأعلاب والأخابث ، ومنه أخذ عبدالمؤمن في مراصد الاطلاع •

وجميع هذه الأحاديث لم يسلم سند واحد منها من اسم احد مخترعاته ومختلقاته من الصحابة والرواة كما سيأتي •

وتنقسم متونها الى ثلاثة أخبار

أ ــ بنوّة طاهر من خديجة ــ زوج رسول الله ــ من زوجها السالف أبي هالة التميمي ثم الاسيّدي ، وهذا ما أوضحنا اختلاقه في مناقشة خبر أخويه من قبل ، وبهذا يسقط جميع أخباره في الثلاثة عن الصحة والاعتبار •

ب ــ عمله لرسول الله (ص) •

وعمال رسول الله (ص) في آخر عام من حياته على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان أحصوهم وليس فيهم ذكر لطاهر ، ولا لصحابة آخرين اختلقهم سيف وذكر لهم عملاً لرسول الله في هذا الحديث ممّن تأتي ترجمته ان شاء الله في هذا الكتاب •

وذكروا ان المهاجر ذهب إلى صنعاء ، فخرج العنسي وهو بهـا ، بينما يقول سيف في أحاديثه انه اشتكى ولم يذهب ، وقام بعمله غيره حتى وجهه أبو بكر بعد النبي •

ونحن نقدر من سيف حرصه على اختلاق مكرمات لمضر ، فيختلق عملاً لأبي سفيان ونظرائه ، ويختلق لتميم أبطالاً لم يخلقهم الله كطاهر ، ولكن ليتشعري ما وجه تحريف خبر المهاجر وخبر غيره من عمال رسول الله مما أدى إلى تشويش خبر عمال رسول الله على المؤرخين ودارسي التاريخ الإسلامي ، اللهم إلا أن يكون الباعث له إلى ذلك رغبته في تشويش التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة كما وصفه مترجموه •

ج ــ خبر حربه المرتدين من عك والأشعريين ، وقيامه بحربهم دون أن

يأتيه مدد من أبي بكر بل وقبل أن يأتيه خبر منه ، وإلتجاء سائر عمال رسول الله (ص) إليه ، كل هذا مما تفرد به سيف ، ويناسب ذوقه في اختلاق مكرمات لتميم ثم لعمرو ولقومه أسيد خاصة .

حصيلة الحديث

أ ــ ربيب ثالث لرسول الله (ص) من بني عمرو ، ثم من أسيد أوسط تميم نسباً ، من زوج رسول الله الأولى أم المؤمنين خديجة .

ب ــ عامل لرسول الله ، يذكر ضمن عمال النبي .

ج ــ صحابي مطيع لرسول الله يترجم في عداد الصحابة البررة .

د ــ شاعر تميمي يترجم في عداد الشعراء .

هـ ــ واقعة حربية من حروب الردة ، تظهر عدم تمكن الإسلام في القبائل العربية ، وقتلى اثنت جيفهم السبل مما يبرهن على انتشار الإسلام بحد السيف .

و ــ شعر وكتب تسجّل وتدرس ضمن تراثنا الإسلامي الخالد .

ز ــ مكانان يترجمان في الكتب البلدانية ، وفي كل ذلك أمجاد لتميم ثم لعمرو ثم لاسيّد ، والبركة في أحاديث سيف الزنديق !

★ ★ ★

سلسلة رواة الحديث

أ ــ من روى عنه سيف :

وجدنا حديث طاهر في خمس من روايات سيف ، ورد في أسنادها من تخيلــه :

١ ــ سهل بن يوسف عن ابيه في روايتين .

٢ ــ سهل بن يوسف عن القاسم في رواية .

٣ ــ جرير بن يزيد الجعفي في رواية .

وورد ذكر مجهولين لم تتيسر لنا معرفتهم ، ورواة آخرين ليس لنا ان

نحملهم وزر ما تفرد بنسبته إليهم بعد ما ثبت من اختلاقه واختراعه .

★ ★ ★

ب ــ من أخذ عن سيف

اخذ حديث طاهر عن سيف كل من :

١ ــ الطبري في تاريخه وذكر سنده إلى سيف .

٢ ــ ابن عبدالبر في الاستيعاب وذكر سنده إلى سيف .

٣ ــ البغوي (ت ٣١٧هـ) في معجم الصحابة وذكر سنده الى سيف .

٤ ــ الحموي في معجم البلدان ولم يذكر سنده .

وأخذ من هؤلاء كل من :

٥ ــ المرزباني في معجم الشعراء .

٦ ــ ابن الأثير في أسد الغابة عن الاستيعاب وذكر ان الحديث لسيف

٧ ــ عبدالمؤمن في مراصد الاطلاع عن الحموي .

٨ ــ التجريد من أسد الغابة .

٩ ــ ابن حجر في الإصابة عن سيف والمرزباني .

١٠و١١و١٢ ــ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم عن الطبري .

خمسون ومائة صحابي مختلق

وفد تميم

٢٢ ـ زر بن عبد الله الفقيمي

٢٣ ـ الأسود بن ربيعة الحنظلي

صحابيان مهاجران ، وافدان على النبي ، قائدان في الفتوح .

وفد من تميم الى النبي غير ما ذكر في السير ، أسطورة صلح جند يسابور بأمان العبد مكنف ، أسطورة فتح السوس من قبل الدجال ، عد الاسود من رجال الشيعة بزعم انه شهد صفين مع الامام علي ، تشابه بين اسماء الصحابة المختلقين مع غيرهم ، انتشار هذه الاساطير في ثلاثة عشر كتابا من مصادر الدراسات الاسلامية ، مناقشة السند ، مقارنات .

وفد تميم

أ ـ زر بن عبدالله بن كليب الفقيمي

في أسد الغابة « قال الطبري له صحبة وهو من المهاجرين وامراء الجيوش في فتح خوزستان وكان على جيش حصر جندي سابور وفتحها صلحاً .

ونقل الذهبي بايجاز في التجريد عن أسد الغابة ولمّا كانا ينقلان خبر زر عن الطبري نرجع إليه لنرى من اين أخذه

اسمه ونسبه

ورد في رواية الطبري عن سيف انّه «زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي» وهذه النسبة الى فقيم بن دارم بطن من تميم من العدنانية .

صحبته للرسول ووفادته عليه

روى الطبري عن سيف في خبر فتح رامهرمز انّه قال « وكان الاسود وزر من اصحاب رسول الله (ص) من المهاجرين ، وكان زرّ قد وفد على رسول الله (ص) وقال : فني بطني(أ) وكثر اخوتنا فادع الله لنا ، فقال : اللهم اوْف لزر عميرته فتحول اليهم العدد ... »

أستند الى هذا الحديث من ذكر لزر الصحبة والهجرة والوفادة .

روى الطبري عن سيف في فتح الابلة من حوادث سنة ١٢ هـ ان خالد ابن الوليد بعث معه إلى المدينة « بالفيل مع الاخماس فطيف به في المدينة

(أ) يقصد : فني بطن فقيم وكثر اخوتهم من تميم وان الرسول دعا له ان يوفي له عمره فتحولت كثرة العدد الى بطن فقيم .

ليراه الناس ، جعل ضعيفات النساء ، يقلن أمن خلق الله ما نرى ورأينه مصنوعاً فردّه ابو بكر مع زر ... »

وبعد هذه الرواية قال الطبري « وهذه القصة في أمر الابلّة وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير وخلاف ما جاءت به الاثار الصحاح وانما كان فتح الابلة ايام عمر وعلى يدى عتبة بن غزوان في سنة اربع عشرة من الهجرة وسنذكر أمرها وقصة فتحها إذا انتهينا الى ذلك . »

نتيجة المقارنة

وجدنا الطبري يصرّح بان فتح الابلة كان في السنة الرابعة عشرة لا الثانية عشرة وان الخليفة كان عمر وليس بابي بكر والقائد عتبة وليس بخالد والرسول نافع وليس بزر ولا ذكر في روايات غير سيف التي اوردها الطبري في ذكر حوادث سنة ١٤ هـ ، لزر ورسالته ولا للاخماس والفيل . مضافا الى ان النساء يومذاك كن يتلون في كتاب الله سورة الفيل وكانت قصة الفيل مشهورة عند عامة العرب واتخذوا عامه تاريخاً لهم ، وكل هذا يخالف ما قاله سيف كما ذكرنا ذلك ــ أيضاً ــ في ترجمة زياد .

صلح جند يسابور

روى الطبري عن سيف في ذكر فتح السوس من حوادث سنة ١٧ هـ ان « زرّا » كان محاصراً أهل نهاوند ، وذكر في حديث آخر له أنّ الخليفة عمر كتب الى زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي : أن يسير الى جندي سابور فسار حتى نزل عليها ، وفي رواية آخرى انّ ابا سبرة(ب) أرسل المقترب وزرّا اليها وان أبا سبرة سار مع سائر جنده بعد فتح السوس حتى نزل عليها و زر محاصرهم ، فاقاموا عليها يقاتلونهم وفيما هم يقاتلونهم فوجؤا بفتح أبواب المدينة وخروج أهلها واخراجهم الاسواق، فسألهم المسلمون عن ذلك،

(ب) ابو سبرة بن ابي رهم العامري القرشي قديم الاسلام شهد مشاهد الرسول كلها ورجع الى مكة بعد النبي وسكنها حتى توفي بها في خلافة عثمان ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/٨٢ واسد الغابة ٥/٢٠٧ والاصابة ٤/٨٤ .

فقالوا : انكم رميتم الينا بالامان فقبلناه ، فقالوا : ما فعلناه ، وتساءلوا فيما بينهم فاذا بعبد يدعى مكنفاً كان أصله منها فعل ذلك ، فقالوا : هو عبد . فقالوا : انّا لا نعرف حركم من عبدكم قد جاءنا امان فقبلنا ولم نبدّل فان شئتم فاغدروا ، فامسكوا عنهم ، وكتبوا الى عمر فاجاز امانهم فأمنوهم وانصرفوا عنهم (ج) .

روى الطبري هذا الحديث عن سيف في صلح جند يسابور وأخذ منه ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم ، ولم يذكروا مصدرهم وفصلنا القول في مقدمة كتابنا عبدالله بن سبأ ، انهم يرجعون الى الطبري في كل ما ينقلون عن الصحابة .

ونقل هذه الرواية ــ أيضاً ــ ياقوت في ترجمة جند يسابور ثم قال : وقال عاصم بن عمرو في مصداق ذلك :

لعمري لقد كانت قرابة مكنف قرابة صدق ليس فيها تقاطع

الى آخر الابيات التي أوردناها بترجمة عاصم ، ثم قال : هذا قول سيف .

ونقل ــ أيضاً ــ هذا الخبر الحميري في الروض المعطار .

كانت هذه رواية سيف ومن أخذ منه في صلح جند يسابور ، وقال البلاذري : أن أبا موسى سار بعد فتح تستر إلى جندي سابور وأهلها منخوبون ــ متخوفون ــ فطلبوا الامان فصالحهم على ان لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يعرض لاموالهم سوى السلاح .

هذه رواية البلاذري وذكر ذلك بإيجاز كل من خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) والذهبي (٧٤٨ هـ) وأورد الروايتين بتفصيلاتهما ياقوت في معجم البلدان .

(ج) في الفاظ حديث سيف هذا ركة ويظهر عليه اثر الوضع السخيف . راجع النص في الطبري .

نتيجة المقارنة

كان سبب صلح جند يسابور تخوف أهلها من المسلمين وليس يرمي الامان من قبل عبد كان أصله منهم واجاز الخليفة امانه بعد اختلافهم كما ذكره سيف ، وكان القائد العام أبو موسى الاشعري اليماني وليس بابي سبرة القرشي العدناني ومعه الصحابيان المختلقان زرّ والاسود كما قال سيف .

رسول الخليفة

روى الطبري عن سيف في ذكر فتح نهاوند من حوادث سنة ٢١ هـ ان الخليفة عمر كتب إلى النعمان ـ وكان يومئذ بالبصرة ـ مع زرّ بن كليب والمقترب اني قد ولّيتك حربهم فسر من وجهك .

هذا ما قاله سيف وقال البلاذري بعث اليه بكتابه مع السائب بن الاقرع الثقفي(د) وولّى السائب الغنائم .

احد قوّاد فارس

وروى بعد ما سبق ان الخليفة عمر كتب الى سلمى وحرملة وزر بن كليب والمقترب وقوّاد فارس الذين كانوا بين فارس والاهواز ان اشغلوا فارس عن اخوانكم وحوطوا بذلك امتكم وارضكم وأقيموا على حدود ما بين فارس والاهواز حتى يأتيكم امري ـ وقال بعده : ونصل سلمى وحرملة وزرّ والمقترب ، فكانوا في تخوم اصبهان وفارس ، فقطعوا بذلك عن أهل نهاوند امداد فارس .

تفرّد سيف بهذا الحديث ولم يرد عند غيره شيء من ذلك لنقارن بين حديثه وحديث غيره .

خلاصة الحديث عن زد

وجدنا زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي في احاديث سيف :

(د) السائب بن الاقرع الثقفي ، شهد النبي طفلا ومسح برأسه ودعا له وحمل كتاب عمر الى نعمان بحرب نهاوند وشهدها وولي لعمر اصبهان والمدائن. اسد الغابة ٢/٢٤٩ .

صحابيا من المهاجرين، وفد على رسول الله(ص) وشكا اليه قلّة عددهم بين بطون تميم ، فدعا له الرسول فكثر عددهم .

وفي الفتوح وجدناه في العام الثاني عشر : رسول خالد إلى أبي بكر يبشره بفتح الابلّة ومعه خمس الغنائم والفيل فأرجع أبو بكر الفيل معه .

وفي العام السابع عشر كان محاصراً لنهاوند حين كتب اليه الخليفة عمر أن يسير إلى جنديسابور فسيره القائد العام أبو سبرة مع المقترب اليها فنزل عليها وحاصرها ثم التحق بهما أبو سبرة وبينما هم يقاتلون أهلها فوجؤا بخروجهم من المدينة مع اسواقهم لان عبداً من جند المسلمين أسمه مكنف كان أصله من جند يسابور ألقى اليهم أمانا دون علم أهل العسكر واجاز الخليفة أمانه .

وفي العام الواحد بعد العشرين ارسل الخليفة معه كتاب تولية نعمان بن المقرن لحرب نهاوند ، وبعد هذا كان أحد القواد الاربعة الذين امرهم الخليفة أن يشغلوا فارس عن امداد أهل نهاوند فساروا الى تخوم اصبهان وفارس وقطعوا بذلك الامداد عن أهل نهاوند .

زد و زرين

كان هذا ما وجدنا من حديث زرّ عند الطبري ، أخذ جميعها من سيف، ومن الطبري أخذ صاحب أسد الغابة ما ذكر بترجمة زرّ كما صرح بذلك وذكر صاحب أسد الغابة بعد هذا ترجمة صحابي آخر اسمه زرين ، قال : « زرين بن عبدالله الفقيمي قال ابن شاهين هكذا في كتابي في موضعين زاى قبل راء . روى عن سيف بن عمر عن ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي عن زرين ابن عبدالله الفقيمي انه وفد على رسول الله (ص) في نفر من بني تميم وأسلم ودعا له النبي (ص) ولعقبه وروى أبو معشر عن يزيد بن رومان (هـ) ، وقال وفد زرين ... » الحديث .

(هـ) يزيد بن رومان الاسدي مولى ال الزبير كان عالما كثير الحديث مات سنة ١٣٠هـ التهذيب ١١/٣٢٥ وفي التقريب ٢/٣٦٤ ثقة من الخامسة .

وقال ابن حجر في ترجمة زرّ (قال الطبري له صحبة ووفادة وكان من أمراء الجيوش في فتح خوزستان وكان على جيش في حصار جنديسابور وفتحها صلحاً ذكره ابن فتحون) ثم أورد هنا رواية ابن شاهين وابي معشر في شأن زرين ولما انتهى الى ترجمة زرين قال : « تقدم في زر »

اذن فان زرا و زرينا اسمان ورد خبر الاول منهما في حديث سيف وحده ، وأخذ منه الطبري ، ومن الطبري أخذ ابن الاثير وابن فتحون ، وأخذ من ابن الاثير الذهبي في التجريد ومن أبن فتحون ابن حجر في الإصابة .

والاخر « زرين » ، وهذا ورد في حديث سيف وغير سيف ، ولما كان حديث « زر » قد تفرد به سيف اعتبرناه من مختلقاته من الصحابة .

ويبدو ان سيفاً نقل اسم « زرّ » عن شاعر من فقيم كان في الجاهلية السحيقة .

قال الامدى (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه المختلف والمؤتلف من اسماء الشعراء « ومنهم زرّ بن عبدالله بن كليب بن مرّة بن فقيم بن جرير بن دارم ... » الحديث ونقل ابن ماكولا من الآمدي هذا الخبر في الاكمال .

نتيجة البحث

وجدنا سيفا يتفرد بذكر اسم زرّ ونسبه وهجرته وصحبته ووفادته على الرسول .

وفي فتح الابلة ينسب اليه عمل نافع ، ويغير اسم الخليفة والقائد وعام الفتح ويزيد على ذلك باختلاف اسطورة الفيل .

وفي صلح جند يسابور ينسب عمل ابي موسى الاشعري الى أبي سبرة القرشي واستجابة سيف لداعى العصبية في هذا التبديل واضحة حيث دفع عن أبي موسى اليماني مفخرة الفتوح ونسبها الى ابي سبرة القرشي العدناني كما نسب له ولاية الكوفة . اذن فما عيب على هذا العدناني من رجوعة الى مكة بعد الهجرة وسكناه فيها حتى وفاته غير صحيح ، فانه كان حينذاك أميراً

مجاهداً ووالياً من قبل الخليفة على الكوفة ، واختلق بالاضافة الى ذلك العبد مكنف واسطورة أمانه .

وفي فتح نهاوند نسب الى زرّ عمل السائب ، وتفرد في ذكر بعث القواد الى تخوم فارس ومنهم زرّ وتفرد بذكر محاصرة زرّ لنهاوند .

وسنرى أن سيفاً يروى تلك الأحاديث عن رواة من مختلقاته وعن مجهولين آخرين .

ويذكر في التاريخ صحابي أخر اسمه رزين بن عبدالله وهو غير زر ولكل منهما ترجمة خاصة به في كتابي أسد الغابة والاصابة ، كما يذكر شاعر جاهلي اسمه زرّ بن عبدالله الفقيمي وهو غير صاحب الترجمة ويبدو انّ سيفا نقل اسمه لبطله الاسطوري الصحابي المختلق .

اختلق سيف اسطورة هذا الصحابي في اوائل القرن الثاني الهجري فنقل عنه من المؤرخين :

١ ــ الطبري (ت ٣١٠هـ) في تاريخه .
٢ ــ ومن الطبري أخذ ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) في تاريخه .
٣ ــ ومن الطبري أخذ ابن كثير (ت ٧٧١هـ) في تاريخه .
٤ ــ ومن الطبري أخذ ابن خلدون (٨٠٨هـ) في تاريخه .
٥ ــ ومن الطبري أخذ ممن ترجم من الصحابة ابن فتحون (ت ٥١٩هـ) في ذيل الاستيعاب .
٦ ــ ومن الطبري أخذ ابن خلدون وابن الاثير ــ ايضا ــ في أسد الغابة .
٧ ــ ومن ابن الاثير أخذ ممن ترجم من الصحابة الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في التجريد .
٨ ــ ومن ابن فتحون أخذ ممن ترجم من الصحابة ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في الإصابة
٩ ــ ومن سيف أخذ ياقوت (٦٢٦هـ) في معجم البلدان .
١٠ ــ ومن سيف أخذ الحميري (ت ٩٠٠هـ) في الروض المعطار .

وهكذا يمتد اخطبوط احاديث سيف الى مصادر التاريخ الاسلامي .

١١ ــ ويحق بعد هذا لمن حاول ان يكتب في هذا العصر عن قادة الفتوح الاسلامية ان يترجم لهذا الصحابي المختلق ، وقد فاتهم جميعا ان واضعه متهم بالكذب والزندقة عند علماء الحديث مدى العصور •

حصيلة الحديث

اختلاق صحابي مهاجري من قادة الفتح الإسلامي دعاء الرسول لبطن من تميم ، رسول امين على الغنائم والكتب ، فتوح تنسب لعدنان بدلاً من قحطان وفي كل ذلك موارد فخر لتميم خاصة ومضر عامة اختلاق العبد مكنف واختراع أمانه وفي ذلك وما سبقه تشويش على التاريخ الإسلامي !!

ب ــ الاسود بن ربيعة الحنظلي

وردت ترجمته في أسد الغابة والتجريد والاصابة ، كما ورد خبره في الطبري ومصدر الجميع احاديث سيف •

نسبه ووفادته وهجرته وصحبته

روى الطبرى عن سيف في خبر فتح رامهرمز ان المقترب ــ الاسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك كان من اصحاب رسول الله من المهاجرين وكان قد وفد على رسول الله (ص) وقال قد جئت لاقترب الى الله عز وجل بصحبتك فسماه المقترب •

وفي أسد الغابة والاصابة : روى سيف عن ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي قال « قدم على رسول الله (ص) الاسود بن ربيعة من ولد ربيعة بن مالك بن حنظلة ، فقال « ما اقدمك » قال : اقترب بصحبتك فترك الاسود وسماه المقترب وصحب النبي (ص) وشهد مع علي صفين » •

روى سيف هذا الحديث ونقل عنه كل من ابي موسى كما في أسد الغابة وابن شاهين كما في الاصابة ، ومن الاصابة أخذ المامقاني في تنقيح المقال وروى حديثاً آخر في وفادته نقل عنه الطبري وعن الطبري أخذ ابن الاثير في تاريخه •

وروى سيف ــ ايضا ــ حديث وفادة زر على النبي ودعاؤه له، وروى حديث وفادة زرين في نفر من تميم ودعاء النبي له ولعقبه .

في هذه الاحاديث ذكر سيف وفادة لبني تميم واسماء الوافدين وما دار بينهم وبين الرسول من حديث ، وقد احصى المؤرخون وكتاب السير كابن سعد والمقريزي وابن سيده وغيرهم الوافدين على رسول الله (ص) وضبطوا أحاديثهم وليس فيها شيء مما ذكره سيف وانما ذكروا خبراً آخر عن وفد تميم قالوا فيه :

ان النبي بعث من يجمع صدقات خزاعة وكانت تميم قد حلت بنواحيهم فاستنكرت تميم ذلك وشهرت السيوف فرجع المصدق الى النبي واخبره فبعث اليهم عيينة بن حصن الفزاري في خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري فاغاروا عليهم وسبوا منهم سبايا قد موابهم الى المدينة فوفد عدة من رؤسائهم الى المدينة ودخلوا المسجد ونادوه يا محمد أخرج الينا فنزلت فيهم الايات من أول سورة الحجرات الى قوله تعالى « وان الذين ينادونك من رواء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم » .

فاجتمع بهم رسول الله في مسجده واستمع الى شاعرهم وخطيبهم ثم أمر شاعر الانصار وخطيبهم فأجابهم ، ورد عليهم اسراهم وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد ،، هذا موجز خبر وفد تميم من طبقات ابن سعد .

نتيجة المقارنة

لم نجد في اخبار وفود العرب والتي نافت على السبعين ذكرا لزرّ والاسود ولم يكن فيما ذكروا موضع يفخر به سيف لا في موقفهم من صدق الرسول ــ جابي الزكاة ــ ولا في سبي الفزاري اياهم بجند ليس فيه مهاجري ولا انصاري ، ولا في مقابلتهم للرسول وما نزل فيهم من القرآن ، فعالج كل ذلك سيف بما وضع من خبر وفادة زرّ والاسود ودعاء الرسول

للوفد واستجابة دعائه وبذلك سجل لتميم خبر وفد في ذكرهم موضع للفخر والاعتـزاز .

في الفتوح ـ السوس

روى الطبري عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة ان الخليفة عمر عينه بعد فتح تستر ورامهرمز على جند البصرة فحضر فتح السوس وكان القائد العام أبا سبرة القرشي وقال في فتحها :

كان عليهم شهريار أخو الهرمزان فلمـا نزل عليها أبو سـبرة أحـاط المسلمون بها وناوشوهم القتال مرات ، كل ذلك يصيب أهل السوس في المسلمين فأشرف عليهم الرهبان والقسيسون ، فقالوا : يا معشر العرب ! ان مما عهد الينا علماؤنا انه لا يفتح السوس الا الدجال ، او قوم فيهم الدجال فان كان الدجال فيكم فستفتحونها وان لم يكن فيكم فلا تعنوا بحصارنا .

وناوشوهم مرة أخرى، فأشرف عليهم الرهبان والقسيسون واعادوا القول وصاحوا بالمسلمين وغاظوهم ، وكان صاف، بن صياد (و) يومئذ معهم فاتى صاف باب السوس غضبان فدقه برجله وقـال « انفتح بظار ! » فتقطعت السلاسل ! وتكسرت الاغلاق وتفتحت الابواب ! ودخل المسلمون فالقى المشركون بايديهم ، وتنادوا : الصلح ، الصلح ، وامسكوا بايديهم فاجابهم المسلمون الى ذلك بعد أن دخلوها عنوة .

هذا ما رواه الطبري عن سيف في فتح السوس ونقل عنه ابن الاثير وابن كثير في تاريخيهما .

اما غير سيف فقد روى الطبري عن المدائني انه قال : كان أبو موسى محاصراً للسوس حين جاءهم خبر فتح جلولاء وفرار ملكهم يزدجرد فسألوا

(و) قد ورد في بعض الاحاديـث ان صاف بن صياد ولد بالمدينة في عصر الرسـول وانهم كانوا يرون انه الدجال ويظهر ان ذلك كان مشهورا في عصر سيف فوضع هـذه الاسطورة ، راجع صحيح البخاري ٣/١٦٣ و٢/١٧٩ ومسند احمد ٣/٧٩ و ٩٧ .

أبا موسى الامان فصالحهم ، وقال البلاذري في فتوح البلدان ان أبا موسى قاتل اهلها ثم حاصرهم حتى نفد ما عندهم من الطعام فضرعوا الى الامان فقتل ابو موسى من سواهم من المقاتلة وأخذ الاموال وسبى الذرية وذكر ذلك بايجاز الدينوري في الاخبار الطوال وذكر ابن الخياط في تاريخه ان أبا موسى فتحها صلحا في السنة الثامنة عشرة .

نتيجة المقارنة :

كان سبب فتح السوس عند سيف وجود الدجال في جيش المسلمين كما أخبر بذلك رهبان السوس وقسيسوهم ، وأنه دق الباب برجله ، وقال (انفتح بظار) فاذا السلاسل تتقطع والاغلاق تتكسر والابواب تتفتح ، فيمسك أهل المدينة بايديهم وينادون : الصلح ، الصلح . وكان قواد المسلمين: أبا سبرة القرشي العدناني ومعه الصحابيان المختلقان زرّ والاسود من قبيلة تميم ، بينما ذكر غيره ان سبب الفتح وصول نبأ فتح جلولاء وفرار ملكهم ، ونفاد ما عندهم من الطعام ولذلك ضرعوا الى المصالحة . كما كان القائد أبو موسى الاشعري اليماني وليس بابى سبرة العدناني .

ان تعصب سيف للعدنانية هو الذي دعاه الى ان يغير القائد القحطاني الى آخر عدناني ولعل سيفاً نسب فتوح الاهواز الى ابي سبرة خاصة لحكمة اخرى بالاضافة الى ما ذكرنا وذلك ان المؤرخين قالوا :

(لا نعلم احداً من المهاجرين من أهل بدر رجع الى مكة وسكن فيها غير ابي سبرة فانه رجع بعد وفاة النبي الى مكة وسكن فيها حتى توفي في خلافة عثمان فكره له وذلك المسلمون وكان ولده يغضبون من ذكر ذلك) فأراد سيف ان يدفع عن هذا الصحابي العدناني ما كره له المسلمون فذكر أنه ولي الكوفة لعمر وقاد الجيوش الاسلامية في فتح تستر والسوس وجند يسابور ، وغيرها من كور الاهواز اذن فانه لم يرجع الى مكة بعد الهجرة وانما ذهب الى الجهاد في سبيل الله، واستجابة سيف الى نداء العصبية القبلية في كل ذلك واضحة ، فانه سلب فيها المكارم من اشعري يماني ونسبها لاخر

عدناني وازال عنه ما عيب عليه ولكن ما الداعي له الى وضع أسطورة فتح السوس بقول الدجال « انفتح بظار » وبدق الباب برجله وليس فيه موضع فخر لقبيلته تميم ولا لعدنان ؟

ما الدافع له غير ما رمي به من الزندقة فلعله اراد به تشويش التاريخ الإسلامي والاستهزاء بعقول المسلمين مدى القرون !!

في جند يسابور

روى سيف انه كان مع زرّ في فتح جند يسابور وأرسل معهما الخليفة كتاب تولية نعمان لحرب نهاوند وكان من القادة التميمين الذين أمرهم عمر ان يشغلوا فارس عن امداد أهل نهاوند فذهبوا الى تخوم اصبهان وفارس وقطعوا امدادهم لاهل نهاوند .

روى سيف هذا ونقل منه الطبري ومن الطبري أخذ ابن الاثير :

في صفين :

في الاصابة عن سيف أن الاسود بن ربيعة « شهد مع على صفين » بينما لم نجد له ذكرا في صفين لنصر بن مزاحم ولا في الاخبار الطوال ولا في تاريخ الطبري ولا عند غيرهم .

ونقل المامقاني بتصرف موجز ما ذكره صاحب الاصابة ــ ولم يذكر مصدره ــ الى قوله « وشهد مع أمير المؤمنين (ع) صفين ، ويستفاد منه حسن حاله . » واعتماداً على هذا عده من رجال الشيعة .

ثلاثة اسطوريين عدوا من رجال الشيعة

رأينا خلال دراساتنا لاحاديث سيف انه يضع اساطيره مسايرة لرغبات الجماهير محققة مصالح السلطات وبذلك ضمن لها سعة الانتشار والديمومة ولم ينس في ما وضع الشيعة والمحبين لاهل البيت في العراق فذكر ان القعقاع كان مستغربا في امر علي مشاركا معه في حرب الجمل ، وزياد بن حنظلة منقطعاً اليه شهد معه حروبه ، والاسود بن ربيعة شهد مع علي صفين وبذلك

اصبح هؤلاء الثلاثة من الصحابة قادة الفتوح معدودين من رجال الشيعة !

نتيجة البحث

وجدنا نسب الاسود ووفادته وصحبته وهجرته في حديثين لسيف أحدهما رواه ابن شاهين وأبو موسى وأخذ منهما من جاء بعدهما والاخر رواه الطبري ونقل منه ابن الاثير .

ولمّا لم يكن لحديث وفد تميم عند المؤرخين وكتاب السير موضع للاعتزاز وضع سيف احاديث عن وفادة تميم عالج فيها ذلك .

وفي الفتوح، قال: فتحت السوس بقول الدجال لبابه انفتح بظار ودقه برجله ، وجعل القائد العام ابا سبرة العدناني ومعه زرّ والاسود التميميان وبذلك رفع الفخر عن اليماني الى العدنانيين ورفع عن ابي سبرة العدناني لوم الرجوع الى مكة بعد الهجرة وروى عنه الطبري ومنه ابن الاثير وابن كثير .

ولما لم يكن في فتح السوس من قبل الدجال موضع فخر للعدنانيين شككنا في روايته واعتبرنا باعثه لوضع الاسطورة تشويش التاريخ الاسلامي بدافع الزندقة .

وذكر ان الاسود شارك في غزو جند يسابور وكان مع القادة الذين اشغلوا فارس عن امداد أهل نهاوند وشهد صفين مع علي وبهذا القول جعله واحداً من رجال الشيعة الثلاثة الاسطوريين .

وضع سيف هذه الاحاديث فروى عنه :

١ ــ الطبري في تاريخه .

٢ ــ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في معجم الشيوخ .

٣ ــ ابو موسى (ت ٥٨١هـ) في تذييله على اسماء الصحابة لابن منده.

٤ ــ أخذ من الطبري ابن الاثير في تاريخه .

٥ ــ أخذ من الطبري ابن كثير في تاريخه .

٦ ــ نقل من ابي موسى ابن الاثير في أسد الغابة .

٧ ـ أخذ من أسد الغابة الذهبي في التجريد .
٨ ـ نقل من ابن شاهين ابن حجر في الاصابة .
٩ ـ أخذ من ابن حجر المامقاني في تنقيح المعال .
وهكذا انتشرت احاديث سيف في مصادر الدراسات الإسلامية !

حصيلة الحديث

اختلاق صحابي مهاجري قائد من تميم ، خبر وفد تميم غير ما ذكر في السير ، اختراع صحابي للامام علي ، وفي جميعها مواضع للفخر والاعتزاز لتميم خاصة ولعامة مضر ، اختراع اسطورة فتح السوس من قبل الدجال وفيها وفي كل ما سبق تشويش على التاريخ الإسلامي .

الاسود بن عبس والاسود بن ربيعة

كان ما ذكرنا ، خبر الاسود بن ربيعة في روايات سيف، اعتمد عليها من ترجم له في عداد الصحابة كما رأينا .

وذكروا ترجمة اخرى لصحابي آخر اسمه الاسود بن عبس فنقلوا عن ابن الكلبي خبراً مشابهاً لخبر ابن ربيعة في وفادته على الرسول . ولعل سيف اقتبس من ابن الكلبي واحداً من أخبار بطله الاسطوري وأخترع الباقي من نفسه . ومهما يكن من امر فان اصحاب أسد الغابة والتجريد والاصابة عدوهما اثنين وذكروا لكل منهما ترجمة خاصة به ، معتمدين في ما ذكروا للاسود بن ربيعة على احاديث سيف واعتبرناه من مختلقاته طالما لم نجد لـه ذكر في حديث غيره .

مناقشة السند

في سند حديث اسم زر والاسود ووفادتهما وسـند حديث حصار زر لنهاوند وسند حديث جند يسابور والسوس ترد اسماء محمد والمهلب وابو سفيان عبدالرحمن ، وقد عرفناهم من مختلقات سيف من الرواة .

وفي سند حديث الابلة يرد اسم حنظلة ابن زياد بن حنظلة وقد تخيله

سيف ابنا لزياد الصحابي المختلق .

وفي سند حديث اسم الاسود وقصته ووفادة تميم ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي ولما لم نجد له ذكرا في غير حديثي سيف جاز لنا ان نعتبره من مختلقات سيف من الرواة .

وفي اسناد حديثه غير من ذكرنا مجهولون يتعسر البحث عنهم .

وقال صاحب التجريد : الاسود بن الحنظلي . جاء ذكره في حديث منكر ...) الحديث .

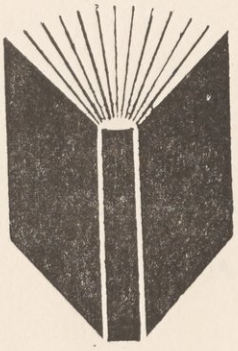

خاتمـــــة

بهذا ننتهي من دراسة ثلاثة وعشرين صحابياً ممن اختلقهم سيف بن عمر من تميم وهو آخر القسم الأول من هذا الكتاب ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى إصدار بقية دراساتنا عمن اختلقهم من صحابة للرسول ، وان ينفع بهـا المؤمنين ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين .

مرتضى العسكري

بغداد ٢٥ / ربيع الثاني / ١٣٨٩
١٩٦٩/٧/١٠

مصـــادر بحوث تمهيدية (١)

١ ــ راجع عبدالله بن سبأ فصل ترجمة سيف بن عمر
٢ ــ الطبري ط اوربا ١/٢٦٨١ طبعة مصـــر ٤/٢٦٣
٣ ــ راجع المصدر (١)

مصادر بحوث تمهيدية (٢)

الزندقة والزنادقة :

١ ــ مروج المذهب بهامش ابن الاثـــير ٢/٨٤و ١١٦ بتصرف .
٢) Browne, Vol IP . 160
٣ ــ دائرة المعارف الاسلامية بالانكليزية ج ١/٤٤٥ .

الزندقة والزنادقة في مصادر رسـمية

٤ ــ راجع الطبري ط . اوربا ٣/٥٨٨ ، في ذكر بعض اخبار موسى وابن الاثير كذلك .
٥ ــ الطبري ط . اوربـــا ٣/٥٤٩ ، ٥٥١ حوادث سـنة ١٦٩ ج١٠/١٤ طبعة مصر ، وابن الاثير ٦/٢٩
٦ ــ الطبري طبعة اوروبا ٣/٤٩٩ .
٧ ــ الطبري طبعة أوروبا ٣/٥٢٢ .
٨ ــ مروج الذهب بهامش ابن الاثير ج٩/٧ــ٩ في ذكره جملا من أخبار المأمون .

ماني ودينه

٩ ــ راجع « ماني ودين او » ص ٥ر٦ .
١٠ ــ راجع الفهرست ٤٥٨ و «ماني ودين او» ص٧ و ٢٩ــ٣٧ .

خلاصة دينـه :

١١ ــ «ماني ودين او» نقلا عن الشـهرستاني عن ابي سعيد أحد رؤساء المانوية .
١٢ ــ الفهرست ٤٥٦ــ٤٦٤ و « ماني ودين او »٢٧ــ٥٤ .

رأي ماني في الانبيـاء :

١٣ ــ الفهرست ٤٥٧ و «ماني ودين او» ص٥٧ ــ ٥٨ .
١٤ ــ «ماني ددين او » ص ٢٢ .

شريعة ماني

١٥ ـ الفهرست لابن النديم ٤٦٥ ـ ٤٦٦ و«ماني ودين او» ٤٩ـ٥٤ .

نهاية ماني ودينه :

١٦ ـ «ماني ودين‌او» ص١ـ١٦ و ٥٨ .

١٧ ـ « ماني ودين او » (١٨ـ٢٠)

١٨ ـ الفهرست ٤٧٢ الاغاني ٦/١٣١ وابن الاثير ط . اوروبا ٥/٣٢٩

١٩ ـ الفهرست ٤٧٢

نشاط الزنادقة :

٢٠ ـ فهرست ابن النديم ٤٧١ـ٤٧٤ ومروج الذهب في ذكر اخبار القاهر الخليفة العباسي .

عبدالله بن المقفع :

٢١ ـ ابن خلكان ١/٤١٣ .

عبدالكريم بن ابي العوجاء :

٢٢ ـ كونه خال معن ، ورد في الطبري وابن الاثير في ذكر حوادث سنة ١٥٥هـ . وكان سكناه اولا في البصرة في لسان الميزان بترجمته ٤/٥٢ وترجمة صالح ٣/١٧٣ .

٢٣ ـ رواه المجلسي في البحار ٢/١١ عن كتاب الاحتجاج وقد أوردناه باختصار .

٢٤ ـ البحار ٣/١٩٩ و ٤/١٤١ .

٢٥ ـ البحار ٢/١٤ـ١٥ في رواية مفصلة ،ويقصد بالعالم الامام الصادق .

٢٦ ـ البحار ١١/١٣٧ .

٢٧ ـ البحار ٤/١٨ والحديث مفصل ذهب المفضل الى الامام الصادق فأملى عليه ثلاثة ايام في التوحيد

٢٨ ـ لسان الميزان ٤/٥٢ .

٢٩ ـ الطبري ط . اوروبا ٣/٣٧٦ وابن الاثير ٦/٣ وابن كثير ١٠/١١٣ وأوردها الذهبي في ميزان الاعتدال ط . دار أحياء الكتب العربية ، تحقيق علي محمد البجادي ٢/٦٤٤. وترجمته بلسان الميزان أوفى .

مطيع بن أياس :

٣٠ ـ الاغاني ١٢/٩٩ .

٣١ ـ الاغاني ١٢/٨٦ .

٣٢ ـ و ٣٣ الاغاني ١٢/٨١ .

٣٤ ـ الاغاني ١٢/٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ .

٣٥ ـ الاغاني ١٢/٩٤ .

٣٦ ـ الاغاني ١٢/١٠٠ .

٣٧ ـ الاغاني ١٢/٩٦ .

٣٨ ـ الاغاني ١٢/٨٦ .

٣٩ ـ الاغاني ١٢ـ٨٧ الديارات للشابشتي ١٦٠ ـ ١٦٢ .

٤٠ ـ الاغاني ١٢/٧٨

٤١ ـ الاغاني ١٢/١٠٥ .

٤٢ ـ الاغاني ٧٢/٨٥

٤٣ ـ الخطيب في تاريخ بغداد ج١٣/٢٢٥
٤٤ ـ الاغاني ١٢/٩٦ .
٤٥ ـ الاغاني ١٢/٩٨
٤٦ ـ ابن النديم : الفهرست ٤٦٧ـ٤٦٨ .
٤٧ ـ راجع قبله فصل « شريعة مأني »
٤٨ ـ راجع المصدر (٤٢)
٤٩ ـ تهذيب ابن عساكر ٢/١١ـ١٢ نقلا عن كتاب الموضوعات لابن الجوزي .

مصادر بحوث تمهيدية (٣)

العصبية بين اليمانية والنزارية

١ ـ الطبري ١/١٥٢٦ ، الاغاني ٤/١٢ عن الزهري و . ل.م. (بيض) .
٢ ـ المقريزي في أمتاع الاسماع ص ٢١٠ـ٢١٢ وديوان حسان .
٣ ـ الطبري في ذكر أمر السقيفة ١/١٨٣٨ ـ ١٩٤٩ .
٤ ـ تفصيلها وسندها بكتاب (السقيفة) المخطوطة للمؤلف .
٥ ـ التنبيه والاشراف للمسعودي ، ط . دار الصاوى بمصر عام ١٣٥٧ هـ ص ٩٤ـ٩٥ .
٦ ـ المصدر السابق ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ .
٧ ـ الطبري ٢/١٧٨١ مع اختلاف يسير في الفاظه عن رواية القصيدة عند المسعودي وابن الاثير ج٥/١٠٤ .
٨ ـ المسعودي مروج الذهب بهامش ابن الاثير ٧/١٨٠ ـ ١٨١ .

تعصب سيف للنزارية

١ ـ راجع تراجم القعقاع وابي بجيد وابي مفرز من ابطال أساطير سيف في الفصول الاتية من هذا الكتاب .
٢ ـ الطبري ط . اوربا تسلسل ١/٣٢٦٤ ـ٣٢٦٥ وط . مصر ج٤/١٤٤ في ذكر حرب القادسية عام ١٤ هـ وابن كثير ج٧/٤٧.
٣ ـ راجع (عبدالله بن سبأ) ط . دار الكتب بيروت ص ٧٧ حديث سيف رقم ٧ في السقيفة وص ١٢٤ موقف خالد بن سعيد الاموي.
٤ ـ راجع سبب عزل ابي موسى برواية سيف في الطبري ١/٢٨٩٩ وقارنها برواية غيره أيضا في الطبري ١/٢٨٢٨ـ٢٨٣١ وفي ترجمة شبل من الاستيعاب .

مصادر أخذت عن سيف

١ ـ راجع ترجمة عبيد بن صخر بن لوذان في الطبعة الاولى من هذا الكتاب .
٢ ـ راجع ترجمة « خزيمة وعدس ابني عاصم» من أسد الغابة والاصابة .
٣ ـ راجع ترجمة عبيد بن صخر في الطبعة الاولى من هذا الكتاب وترجمة القعقاع من الاصابة
٤ ـ راجع أسد الغابة والاصابة ترجمة منجاب بن راشد وكبيس بن هوذة .
٥ ـ راجع ترجمة كبيس بن هوذة من الاصابة .
٦ ـ راجع ترجمة كبيس بن هوذة من أسد الغابة .

٧ ـ راجع ترجمة القعقاع في هذا الكتاب .
٨ ـ راجع ترجمة أط واعبد بن فدكي في هذا الكتاب والاصابة .
٩ ـ راجع ترجمة الحارث بن حكيم الضبي وعبدالله بن حكيم من أسد الغابة .
١٠ ـ راجع ترجمة القعقاع من هذا الكتاب وأسد الغابة .
١١ ـ راجع ترجمة القعقاع وعبدالله بن عبدالله بن عتبان من التجريد .
١٢ ـ راجع جميع تراجم هذا الكتاب .
١٣ ـ راجع ترجمة عبدالله بن المعتم في أسد الغابة والاصابة .
١٤ ـ راجع ترجمة عبدالله بن عبدالله بن عتبان، من أسد الغابة والتجريد والتفصيل في الاصابة .

١٥ ـ فصل من دخل أصبهان من تراجم الصحابة في تاريخ اصبهان لابي نعيم .
١٦ ـ تأريخ بغداد بترجمة عتبة بن غزوان ج١/١٥٥ وبشير بن الخصاصية ج١/٩٥ .
١٧ ـ ترجمة القعقاع بن عمرو من مخطوطة تأريخ دمشق بمكتبة الظاهرية بدمشق .
١٨ ـ ترجمة القعقاع بن عمرو من التهذيب.
١٩ ـ ترجمة نافع بن الاسود وعبدالله بن المنذر في الاصابة وهذا ألكتاب
٢٠ ـ ترجمة الاسود بن قطبة من الاصابة وهذا الكتاب وعبدالله بن زيد بن صفوان من الاصابة .
٢١ ـ راجع ترجمة خزيمة غير ذي الشهادتين فى الطبعة الاولى من هذا الكتاب
٢٢ ـ راجع ترجمة جارية بن عبدالله من الاكمال مخطوطة دار الكتب المصرية . ج١ ورقة/١١١ . ب وورقة ٤٠ب ابي بجيد .
٢٣ ـ راجع الاصابة ترجمة خزيمة بن عاصم.
٢٤ ـ راجع أسد الغابة ترجمة عدس بن عاصم.
٢٥ ـ راجع ترجمة الحارث ابن ابي هالة في موضعها من هذا ألكتاب .
٢٦ ـ و ٢٧ ـ راجع ترجمة العقفاني في الانساب وترجمة حرملة من هذا ألكتاب .
٢٨ ـ راجع ترجمة القعقاع والزبير بن ابي هالة من كتاب ألجرح والتعديل ط . حيدر اباد (١٣٧١ هـ) .

٢٩ ـ ميزان الاعتدال ترجمة عمرو بن ريان ٣/٢٦٠ ومبشر بن فضيل ٣/٤٣٤ .
٣٠ ـ لسان الميزان بترجمة سهل بن يوسف ٣/١٢٢ وعمرو بن ريان ٤/٣٤٦ ومبشر بن فضيل ٥/١٣ .

٣١ ـ ٣٣ ـ راجع عبدالله بن سبأ فصل (بلاد اختلقها سيف) .
٣٥ و ٣٧ ـ راجع البحث الاول من بحوث تمهيدية من هذا الكتاب .
٣٨ ـ كتاب (عبدالله بن سبأ) فصل « منشأ الاسطورة السبأية » .
٣٩ ـ راجع تأريخ خليفة ابن خياط ، ط . الاولى . الاداب في النجف عام ١٣٨٦ هـ ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .
٤٠ ـ فتوح البلدان ط . دار النشر للجامعيين بيروت ١٩٥٨م من ٣٥٤ و ٤٣١ .
٤١ـ٤٥ـ راجع كتاب (عبدالله بن سبأ) فصل « منشأ الاسطورة السبأية » .

٤٦ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١ ـ راجع فصل ليلة الهرير من ترجمة القعقاع في هذا الكتاب .
٤٨ ـ خبر الزبير بن ابي هالة من هذا الكتاب.
٥٠ ـ فصل يوم الجراثيم من ترجمة عاصم من هذا الكتاب .
٥٢ ـ نهاية الارب تحقيق الخاقاني ط . بغداد ١٣٧٨ هـ ص ٤٢٥ .
٥٣ ـ راجع الاغاني ١٥/٥٥ـ٥٦ .

٥٤ ـ شرح قصيدة أبن بدرون ط. السعادة القاهرة ١٣٤٠هـ ص ١٤٢ـ١٤٤ .
٥٥ و ٥٦ راجع فصل « ليلة الهرير من ترجمة القعقاع » في هذا الكتاب .
٥٧ ـ راجع الترمذى ط . دار الصاوى بمصر عام ١٣٥٢هـ ١٣/٢٤٥ وترجمة سيف من ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٥٦ .
٥٨ و ٥٩ ـ راجع ترجمة زبير بن ابي هالة في هذا الكتاب .

سبب انتشار حديث سيف

١ ـ راجع كتاب (عبدالله بن سبأ) ط . بيروت ص ١٥٩ ـ ١٦٣ .
٢ ـ الذهبي النبلاء ١٩٢ طبقات ابن سعد ٤/٣٦٢ .
٣ ـ راجع فصل « تحريف في سني الحوادث » ص ١٥٢ من «عبدالله بن سبأ» ط . القاهرة.
٤ ـ الطبري تسلسل ١/٢٢٢٢ و ٢٩٤٤ و٣١٦٣
٥ ـ الطبرى تسلسل ١/٢٧٠٢ .
٦ ـ راجع اراء العلماء في سيف في فصل « ترجمة سيف » من (عبدالله بن سبأ) ط . بيروت .

القعقاع بن عمرو

١ ـ اعتمدنا على طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٦هـ من كتاب الاستيعاب .
٢ ـ رجعنا الى مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق ولدينا مصورات من تراجمه .
٣ ـ خريجو مدرسة محمد للاستاذ أبراهيم ألواعظ .
٤ ـ مجلة « المسلمون » العدد الرابع وألخامس من السنة ألسابعة. وقادة الفتوح لمحمود شيت خطاب .

نسبه

١ ـ الطبرى ط أوروبا ١/١٩٢٠ وهذا سنده (عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن ابيه) .
٢ ـ الطبري ١/٣١٥٦ وهذا سنده (عن سيف عن محمد وطلحة باسنادهما) .
٣ ـ الطبري ١/٢٤٣٧ وهذا سنده (عن سيف عن أبي عمرو دثار عن ابي عثمان النهدي) .
٤ ـ الطبري ١/٢٣٦٣ وهذا سنده (عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة قالوا ..)

صحبته للرسول

١ ـ الطبري ١/٣١٥٦ وفي ترجمة القعقاع من تاريخ أبن عساكر : عن سيف .
٢ ـ ترجمة القعقاع من الاصابة ٣/٢٣٠ الرقم ٧١٢٩ .

حديثـــه

١ ـ أبن حجر بترجمة القعقاع من الاصـــابة والرازي بترجمة القعقاع من الجرح والتعديل ج٣/ق٢/١٣٦ .

مناقشة السند

١ ـ روايات سيف عن صعب في تاريخ الطبري تسلسل ١/١٩٦٢ عن سهم بن منجاب وعـــن صعب عن ابيه تسلسـل ١/١٩٠٨ و١٩٢١ و ٣١٩٥ وفي ٣٢٠٦ ـ ٣٢١٠ أربـــع روايات وفي أسد الغابة ٣/١٣٨ و ١٤٥ و ١٦٧ والاصابة ٣٠٦ وفي ترجمة عبدالله بـن الحارث من الاستيعاب روى ذكر السند . وروايات سيف عن محمد بن عبدالله في الطبرى تسلسل ١/٢٠٢٥ ـ ٣٢٥٥ ، في ذكـر حوادث السنوات (١٢ـ٣٦هـ) وروايات سـيف عن المهلب بن عقبة في الطبرى ١/٢٠٢٣ـ ٢٧١٠ في حوادث سنوات (١٢ـ٢٣هـ).

على عهد ابي بكر ـ في الردة

١ ـ أخرج الطبري هذه الرواية في ١/١٨٩٩ط . أوروبا عن السري عن سيف عن ســـهل وعبدالله ، ومن الطبري نقل أبو الفرج في الاغاني ج١٥/٥٥ط . ساسي ، حيث قال : ثنا محمد بن جرير الطبري ، قـال : ثنا السري قال : ثنا شعيب عن سيف بـن عمر ...) الحديث . وأخرجها ابـن حجر بترجمة علقمة من الاصابة ٢/٤٩٧ رقـم ٥٦٧٧ ، وقال : « وذكر ســـيف في الفتوح ... » الحديث وأوردها ابن الاثير في تاريخه الكامل ١٣٣ بايجاز .

٢ ـ اورده أبو الفرج في الاغاني بترجمة عامر ج١٥/٥٥ ثم قال هكذا ذكر المدائني .

مناقشة الســـند

١ ـ روايات سيف عن سهل في الطبـــــرى ١/١٨٤٤ ـ ٣١٢٠ في سنوات ١١ـ٣٦هـ ورواية سيف عن عبدالله في تاريخ الطبرى ١/١٧٥٠ ـ ٣٠٩٥ موزعة على سنوات ١٠و١١و١٣ ١٦و١٧و٣٥و٣٧هـ .

في فتوح العـــراق

١ ـ الطبري ١/٢٠١٦ و ٢٠٢٠ـ٢٠٢٦ وابـن الاثير ٢/١٤٨ وابن خلـــــدون ٢/٢٩٥ـ٢٩٦ وتاريخ الاسلام الكبير للذهبي ج١/٣٧٤ وابن كثير ٦/٣٤٢ .

٢ ـ الطبري ١/٢٣٧٧ ـ ٢٣٨٩ .

مناقشة الســـند

١ ـ راجـــع الطبري نهاية المقطع ١/٢٠٢٤ و ٢٠٧٦ و ٣١٥١ وحديث عبدالرحمن ١/٢٠٢١ ـ ٢١١٠ وحنظلة ١٠٢٦ـ وترجمة زيـــاد بن حنظلة في ما يأتي .

في فتوح الحيرة

١ ـ الطبري ١/٢٠٢٦ ـ ٢٠٣٦ وابن الاثـــير ٢/١٤٨ـ١٤٩ وابن كثير ٦/٣٤٤ـ٣٤٦ وابن خلدون ٢/٢٩٧ـ٢٩٨ .

٢ ـ الطبري ١/٢٠٤٦ـ٢٠٤٧ .

٣ ـ البلاذري من فتوح البلدان ٣٥٣ و ٤٧٨ .

٤ ـ المصدر السابق ٣٣٩ و ٣٤٢ .

٥ ـ الاشتقاق لابن دريد والجمهرة لابن حزم ص ٢٩٥ .

مناقشة السند

ورد أحاديث سيف عن زياد بن سرجس في الطبري ١/٢٠٢٦ـ٢٤٩٥ في ذكر حوادث السنوات ١٢ـ١٧هـ وابو عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل في الطبري ٣/٢٤٨١ و ٢٥٤٧ وابو عثمان يزيد بن أسيد من مخترعات سيف (فهرس الطبرى ٣٧٨) ومحمد بن طلحة ثلاثة ذكرهم في فهرس الطبري ٥١٦ .

خبر ما بعد الحيرة

١ ـ الطبري ١/٢٠٤٩ـ٢٠٥٥ وابن الاثير ٢/١٥٠ وابن كثير ج ٦/٣٤٨ وابن خلدون ٢/٢٩٩ والحيدر آبادي مجموعة الوثائق السياسية ألكتاب المرقم ٢٩٣و٣٠١و٣٤٠ .

٢ ـ الطبري ١/٢٠١٦ـ٢٠١٨ عن الكلبي عن ابي مخنف وعن ابن اسحاق والبلاذري في فتوح البلدان ٣٤٢ ومعجم ألبلدان في ترجمة بانقيا .

مناقشة السند

حديث ألغصن في الطبري ١/١٩٧٧ ـ ٢٨٩٠ في حوادث السنوات ١١و١٢و١٤و٢٢و٣٠ و٣٤هـ وابن أبي مكنف ١/٢٠٥٠ منه ورجل من بني كنانة ١/٢٠٣٩ ـ ٢٨٩٠ في حوادث سنوات (١٢ـ٣٢هـ) .

سند الحديث في المصيخ

١ ـ رجل من بني سعد الطبري ١/٢٠٧٤

ارسال خالد الى الشام

١ ـ ابن عساكر ١/٤٤٧ وفي ٤٦٦ أخصر من هذا.

٢ ـ الطبرى ١/٢٠٧٠ و ٢٠٧٦ و ٢٠٨٥ .

٣ ـ ابن عساكر ١/٤٦٤ .

٤ـ ورد جميع ما ذكر من حروب خالد في العراق عند ألطبري ١/٢٠٢٠ـ٢٠٧٧ وابن الاثير ٢/١٤٧ـ١٥٣ وابن كثير ٦/٣٤٢ـ٣٥٢، وابن خلدون ٢/٢٩٥ـ٣٠٣ والبلاذري في فتوح السواد من فتوح ألبلدان ٣٣٧ـ٣٥٠ والاخبار الطوال للدينوري ص ١١١ـ١١٢ .

٥ ـ قد أخرج ابن عساكر مختلف روايات المؤرخين في ذلك راجع ١/٤٤٧ـ٤٧٠ والطبري ١/٢١١٠ـ٢١٢٧ . وابن الاثير ٢/٣١٢ـ٤ .

مناقشة السند

عبيدالله بن محفز في الطبري ١/٢١١٣ـ ٢٤٦٠ في حوادث سنة ١٣ و ١٦ هـ . وفي تاريخ ابن عساكر ١/٤٦٦ عبدالله ومن حدثه من بكر بن وائل في الطبري ١/٢١١٣ وفي ابن عساكر ١/٤٦٦ .

في فتوح الشام

١ ـ الطبري ١/٢٠٩٣ـ٢٠٩٧ وابن عساكر ج١/٥٤ ـ وبترجمة القعقاع ، وابن كثير ٧/٧ـ١٦ . وخبر اليرموك في ابن الاثير وابن خلدون وفتوح البلدان ٥٧ و١٨٤ . وراجع « عبدالله بن سبأ » فصل « تحريف سيف في سني الحوادث » الكتاب الثاني .

مناقشة السند

حديث أبو عثمان يزيد في الطبـــري ١/٢٠٨٤-٢٥٧٦ حوادث سنة ١٣و١٨هـ وتاريخ ابن عســـاكر ١/٤٨٤-٥٤٦ .

فتح دمشـــق

الطبري ١/٢١٥٠-٢١٥٦ وابن عساكر ج ١/٥١٥-٥١٨ ، وبترجمة القعقـــاع ورد الابيات من طريق سيف وفتوح البلدان ١٦٥ - ومن الطبري أخذ ابناء أثير وكثـــير وخلـــدون .

مناقشة الســند

أحاديث سيف عن خالد وعبـــادة في الطبري ١/٢٠٨٤-٢٨٢٢ حوادث سنة ١٣-١٨هـ وابن عساكر ١/٤٨٤-٥٤٥ .

فحـــــل

١ - الطبرى ٤/٥٩-٦٠ وأبن عساكر ١/٤٨٥-٤٨٨ و ٥٣٥ وفتوح البلدان للبلاذرى ص١٥٨

٢ - الطبري في حوادث سنة ١٣ تسلســـل ١/٢١٥٤ . وط / مصر ٤/١٢٠ وتاريخ ابن عساكر ج ١/٥١٧ وابن كثـــير ٧/٢٥ وفصل تحريف في سني الحوادث (عبدالله بن ســـبأ) .

فتوح العراق الثانية - القادسية

١ - الطبري حوادث سنة ١٤ تسلسل ١/٢٣٠٥-٣٣٢٧ وط . مصر ج٤/١٢٠-١٢٨ .

٢ - راجع شرح قصيدة أبن عبدون ط . ليدن ص ١٤٤-١٤٦ .

٣ - نهاية الارب تحقيق علي الخاقاني ص٤٢٥

٤ - الطبري تسلسل ١/٢٣٢٧-٢٣٣٣ .

٥ - الطبري تسلسل ١/٢٣٠٥-٢٣٣٨ وط . مصر ٤/١٢٠-١٣٣ ابن عساكر ترجمة القعقاع ١/٥١٧ وشرح قصيدة ابن عبـدون . وأنساب الخيل لابن الكلبي والقاموس للفيروز آبادي ولسان العرب لابن منظـــور . ونهاية الارب للقلقشندي . وابن كثير ٧/٤٥

٦ - ابن الاثير ٢/٣٤٥-٣٧٧ وابن كثير ٧/٣٥-٤٧ وابن خلدون ٢/٣٠٨ و ٣١٥ .

مناقشة السند

حديث عمرو في الطبري ١/٢٢٩٥-٢٤٩٨ وترجمته في ميزان الاعتدال ٣/٢٦٠ ولســـان الميزان ٤/٣٤٦ في حوادث سنة ١٤و١٧هـ وحميد ١/٢٣٢٩ وجخدب وعصمة ١/٢٣٢١ وابن محراق عن رجل من طي ١/٢٣١٢.

بعد المعـــركة

١ - الطبري ١/٢٣٥٧-٢٣٦٤ وط . مصـــر ٤/١٣٦-١٤٣ وترجمة القعقاع من الاصـــابة وفتح البلدان والاخبار الطول فتـــح القادسنـــية .

فتح المدائن والغنائم

الطبـري ١/٢٤٣٤-٢٤٣٦ و ٢٤٤٧ -٢٤٤٩ . وابن الاثير ٢/٣٩٥-٤٠٤ وابن كثـير ٧/٦١-٦٨ وابن خلدون ٢/٣٢٨-٣٣٠ وترجمة المدائن من الروض ورقة ٢٨٢/٢ .

مناقشة السند

حديثهم في الطبري : رجل من بني الحارث وعصمة تسلسل ١/٢٤٤٨ ورجل ١/٢٤٣٥ والرفيل وابنه ١/٢٢٤٩ ـ ٢٤٤٥ في سنوات ١٤ و ١٥ و ١٦ هـ والنضر ١/٢١٧١ـ٢٤٤٥ في سنوات ١٣و١٤و١٦ هـ .

في جلولاء

الطبري ١/٢٤٥٦ـ٢٤٧٤ وط . مصر ٤/١٧٩ و١٨٦و١٩١و١٩٤ والاخبار الطوال ص١٢٧ـ١٢٩ وفتوح البلدان ٣٦٨و٤٢٣ ومعجم البلدان . وابن لاثير ٢/٤٠٤ـ٧ وابن كثير ٧/٦٩ وابن خلدون ٢/٣٣١ـ٣٣٢.

مناقشة السند

في الطبري حديث حماد ١/٢٤٦٣ ٣٢١٤ وبطان ١/٢٤٥٨ وعبيدالله ١/٢١١٣ ـ ٢٤٦٠ في سنوات ١٣ـ١٦هـ والمستنير ١/١٧٩٥ـ٣٠٣٤ في حوادث سنوات ١١ـ٣٤ هـ

في فتوح الشام ثانية

الطبري ط . مصر ٤/١٩٥ـ١٩٧ وترجمة القعقاع من أبن عساكر والاصابة ،وأبن الاثير ٢/٤١٣ وابن كثير ج٧/٧٥ وابن خلدون ٢/٣٣٨ .

في نهاوند

الطبري ط . مصر ٤/٢٣١ـ٢٤٥ وط. أوروبا ١/٢٥٩٦ـ٢٦٣٤ ، والاخبار الطوال ١٣٣ـ١٣٧ . والبلاذرى ص ٤٢٤ـ٤٣٣،الوثائق السياسية الكتاب ٣٣٢ ومعجم البلدان تراجم ثنية الركاب وماهان ووايه خردونهاوند . وابن الاثير ٣/٤ وابن كثير ٧/١٠٥ـ ١١٠ وابن خلدون ٢/٣٥٠ وقال أبن كثير في اول الباب أنه اخذ من الطبري ما ذكر فيه عن سيف .

مناقشة السند

حديثهم في الطبري ١/٢٥٠٥و٢٦٣١ .

الخلاصة

الطبري تسلسل ١/٢٩٢٨ـ٢٩٣٠ ،و٢٩٣٦ و ٢٩٥٠ وط . مصر ٥/٩٢ـ٩٣ و ٩٦ و ١٠١ .

في الفتن حديث سيف وغير سيف

١ ـ الطبري ١/٢٩٢٨ و ٢٩٣٦ و ٢٩٥٠ و ٣٠٥٨ و ط.مصر ٥/٩٢ و ٩٦ و ١٤٨ .
٢ ـ الطبرى تسلسل ١/٢٩٥٨ ـ ٢٩٦٠ وط. مصر ٥/١٠٥ و ١٠٦ .
٣ ـ الطبري تسلسل ١/٣٠٠٩ ـ ٣٠١٣ و ٣٠٨٨ و ط . مصر ٥/١٢٦ ـ ١٢٨ و ١٦٢ .
٤ ـ الطبري تسلسل ١/٣١٤٩ ـ ٣١٥٠ ،وط . مصر ٥/١٨٨ـ١٨٩ .
٥ ـ الطبري تسلسل ١/٣١٥٦ ـ ٣١٥٨ .
٦ ـ الطبرى تسلسل ١/٣١٥٦ ـ ٣٢٢٦ وط. مصر ٥/٢٠٠ ـ ٢٢٣ .
٧ ـ ابن الاثير ٣/١٧٠ ـ ٢١٧ وابن خلدون ٢/٤٢٥ وابن كثير ج ٧/١٦٧ ـ ٢٤٦ .
٨ ـ ما أوردناه من الطبري هنا فمن الجزء ١/١٩٨ ـ ١٩٩ وكتاب أمير المؤمنين هذا من

نهج البلاغة ٣/١٢٢ والامامة والسياسة ص ٦٥ وابن أعثم ص ١٧٣ .

٩ ـ هذا الجواب نسبه في العقد الفريد ٤/٣١٤ ، الى الزبير نفسه غير أن زبير بن بكار نسبه كما ذكرنا الى ابن الزبير راجع تهذيب ابن عساكر ٥/٣٦٣ وشرح النهج ٢/١٦٩ .

١٠ ـ روى الخطبتين ابن أعثم ص ١٧٤ والمفيد في الجمل ص ١٥٨ ـ ١٥٩ .

١١ ـ تاريخ أعثم ص ١٧٥ وشرح النهج ١/٣٠٥

١٢ ـ الحاكم في المستدرك ٣/٣٧١ . والذهبي في تلخيصه والمتقي في كنز العمال ٦/٨٥ .

١٣ ـ اليعقوبي والمسعودي وابن اعثم والاغاني ١٦/١٢٧ وأبو مخنف برواية شرح النهج ٢/٤٣٠ و ٨١

١٤ ـ الطبري ٥/٢٠٥ والكنز ٦/٨٥ وابن الاثير ٣/١٠٤ وتاريخ اعثم وابو مخنف برواية شرح النهج ٢/٤٣١ .

١٥ ـ ابن اعثم وأبو الفرج في الاغاني ١٦/١٢٧ واليعقوبي وشرح النهج ٢/٨١ و ٤٣٠ عن كتاب الجمل لابي مخنف واخترنا لفظه.

١٦ ـ برواية شرح النهج عن الجمل لابي مخنف ٢/٨١ و ١/٨٩ .

١٧ ـ اليعقوبي في تاريخه والكنز ٦/٨٣ ـ ٨٥ والاغاني راجع أحاديث عائشة للمؤلف ص ٦١ ـ ١٨٩ .

١٨ ـ الطبري ط . مصر ٥/٢٠٤ والعقد الفريد ٤/٣٢٨ واليعقوبي في تاريخه .

١٩ ـ الطبري ط . مصر ٥/٢٢٥ وابن الاثير ٣/١٠٢ وأنساب الاشراف ١/١٦٧ .

مناقشة السند

حديث يزيد في الطبري ١/٢٨٤٩ ـ ٢٩٤٢ في السنوات ٣٠ـ٣٥هـ ورجل أسدى في الطبري ١/٢٩٤٨ ، وجرير ١/٣١٥٨ و ٣٢١١ وصعصعة ١/٣٢١١ ومخلد ١/٣٢١٢ والشيخ الضبي ١/٣٢١٤ ، وقيس ١/٢٨٩١ و ٢٩٢٧ و ٣٠٣٤ .

الخاتمة

الطبري تسلسل ١/٣٢١٥ و ١/١٩٢٠ وط . مصر ٥/٢١٨ .

عاصم بن عمرو

مع خالد في العراق

راجع ترجمة عاصم في الاستيعاب ومخطوطة تاريخ ابن عساكر والتجريد والاصابة وترجمة (مقر) و(الحيرة) من معجم البلدان والطبرى تسلسل ١/٢٠٢٢ـ٢٠٥٨ . وابن كثير ٦/٣٤٣ـ٤ .

فى دومة الجندل

١ ـ الطبري ١/٢٠٦٥ـ٢٠٦٨ ، والملطاط في ١١/٢١٨٥ و ٢٢٥٥ و ٢٤٨٥ و ٢٩٠٨ وابن كثير ٦/٣٥٠ .

سبب التسمية

في الطبري ١/٢٤٨٥ وترجمة عاصم مخطوطة ابن عساكر وترجمة دومة الجندل في المعجم والمشترك للحموى وفتوح البلدان ص ٨٣ وابن عساكر ج١/٤٤٨ .

خاتمة امر عاصم مع خالد

٣ ـ الطبري ١/٢٠٧٤ـ٢٠٧٥ و ٢١١٥ وتاريخ ابن عساكر ج١/٤٤٧ـ٤٧٠ .

مع المثنى

٤ ـ الطبري ٤/٦٤ـ٦٦ وفتوح البلدان ص ٣٥٠ـ٣٥١ ، وتراجم الاماكن من الحموى وابن الاثير ٢/٣٣٥ .

واقعة الجسر

٥ ـ الطبرى ٤/٦٧ـ٧٧ وفتوح البلدان ٣٥١ والاخبار الطوال ١١٣ وحديث حمزة في الطبرى في ١/٢٠١٨ و ٢١٩٨ .

مع سعد

٦ ـ الطبري ٤/٨٨ـ١٣٦
وتاريخ اليعقوبي ج٢/١٤٤ ومعجم البلدان .
وفتوح البلدان ٣٥٦ـ٣٦٥ والاخبار الطوال ص ١١٩ـ١٢٦ .

٧ ـ الطبري ج٤/١٤١ و ١٧٠ـ١٧٣ وتاريخ بغداد للخطيب بترجمة هاشم ج١/١٩٦ ،وذكر فتح المدائن من فتوح البلدان ص ٣٦٦ وترجمة الكوفة من معجم البلدان ٤/٣٢٣ ودلائل النبوة ج٣/٢٠٨ـ٢٠٩ وجمهرة انساب العرب لابن حزم ٣٧٨ .
وابن الاثير ٢/٣٧٢ـ٣٧٤ و ٣٩٨ ، وابن كثير ٧/٣٧ـ٤٧ و ٦٤ ، وابن خلدون ٢/٣١٥ـ٣٢٨ و ٣٢٩ .

في ارض فارس

٨ ـ الطبري ج٤/٢١٣ـ٢٢١ وابن الاثير ٢/٤١٩ـ٢٠ وابن كثير ٧/٨٣ وابن خلدون ٢/٣٤١ وفتوح البلدان ص ٥٣٧ وترجمة جنديسابور من الحموى والحميري ورقة ٢/٩٧ مع اختلاف يسير .

٩ ـ ورد «عمن أورد فتح سوس» في حديث سيف في الطبرى ١/٢٥٢٦ .

في سجستان

١٠ ـ الطبري ج٤/٢٢١ و ج٥/٦ و ٥٤ـ٥٦ وفتوح البلدان ٥٥٣ـ٥٥٦ والحموى بترجمة سجستان . وراجع تاريخ ابن خياط ١/١٤٤ وابن الاثير ٢/٤٣٢ـ٣ وابن كثير ٧/٨٩ وابن خلدون ٢/٣٤٥ ، و٣٦٠ و٣٧٣ .

عمرو بن عاصم

١١ ـ الطبري ٥/٥٩ و ط / اوروبا ١/٢٨٤١

مناقشة السند

١٢ ـ الجرح والتعديل ج٤/ق١/١٤٨ وميزان الاعتدال ٤/٢٠٨ ولسان الميزان ٦/١٢١

١٣ ـ الجرح والتعديل ٤/ق١/٣٠٢ .

الاسود بن قطبة

ترجمة الاسود بن قطبة في المؤتلف للدارقطني والاكمال والاصابة ج ١/١١٤ ومخطوطة تاريخ دمشق .

مع خالد

الطبري ١/٢٠٣٦-٢٠٣٧ و ٢٠٧٢ وتراجم «أمغيشيا» و «الزميل» و «الثني» من معجم البلـــدان .

ابو مفزر في الشام

راجع ترجمة زياد من أبن عساكر وخبر اليرموك من ابن عساكر ١/٥٥٢ وتهذيبه ٣/٤٧ وتاريخ ابن كثير ج ٧/١٥

في العراق وايران

الطبري حوادث ســـنة ١٤ ص ٢٢٧٦ وحوادث سنة ١٦ ص ٢٤٢٩ ، وابن الاثـير ٢/٣٩٧ وابن كثير ٧/٦٣ ترجمة بهرسير من معجم البلدان وألمدائن وافريدين من الروض المعطار ١/٢٦ وشـــعره في ١/٢٨٣ بترجمة المدائن وص ٣٦٦ من فتوح البلاذرى و ١٢٦ من أخبار الدينوري .

نشاط ابي مفزر

الطبري ١/٢٤٦٥ و ٢٦٥٥ و ٢٨٩١ و ٩٦ ٢٨ و ٢٣١١ و ط . مصر ج٣/١٨٦ و ٢٥٣ و ج٥/٨٧ ، و ج٤/١٢٣ .

ابو مفزر

الاصـــابة ج٤/١٩١ رقم ١١٢١ ق ٣ والطبرى ١/٢٥٧١-٢٥٧٣

تتـــمة

الطبري ١/٢٦٥٩

نافع بن الاســود

الطبري ١/٢٤٣٤ و ٢٤٧٢ وابن الاثير ٢/٤٠٠ وابن كثير ١/٥٨ و ٧١ وتاريخ أبـن عساكر ج١/٥١٨-٥١٩ وترجمة الاسود بن قطبة مخطوطة المكتبة بدمشق والاكمال لابـن ماكولا مخطوطة دار الكتب المصرية ج ١ ورقة ١٩ و ٢٩ و ٤٠ وترجمته مـن الاصـابة ج٣/٥٥٠ رقم ٨٨٥٠ ق٣ والحموي في مادة برجان وبسـطام وجرجـان ورزيق والري والحميري في ترجمة الري ورقة ٢/١٥٤ و ١/١٥٥ وصفين لنصر بن مزاحم .

عفيف بن المنذر

الطبري ط . أوروبا ١/١٩٠٨ و ١٩٦٩ - و ١٩٧٣ وابن الاثير وأبن كثير وأبن خلدون في خبر ردة الحطم والبحرين ، وفتوح البلدان للبلاذرى ١١٤ ، وترجمة دارين مـن معجم البلدان والمراصد والروض ورقة ٢/١٢٨ وترجمة عفيف بن المنذر من الاصابة . والجرح والتعديـل للرازي والتأريـخ الكبير للبخاري وتهذيب التهذيب ولســـان الميزان لابن حجر وخلاصة التذهيـب لصفي الدين والاغاني ١٤/٤٥ .

زياد بن حنظلة

في عصر ابي بكر

الطبري تسلسل ١/١٧٩٦-١٧٩٩ ، و ١٨٧٣-١٨٨٠ وابن كثير ٦/٣١٤ وترجمة زياد في الاستيعاب ١/١٩٥ رقم ٨٤٠ ، وأسد الغابة ٢/٢١٥ ، والتجريد ١/٢٠٨ رقـــم

١٩١٦ ، والاصابة ١/٥٣٩ رقم ٢٨٥٢ وفتوح البلدان ص ١٣١–١٤٨ وتاريخ الذهبي ١/٣٤٩–٣٥٢ و ٣٥٨–٣٦٠ .

ما ذكر له في الفتوح

الطبري تسلسل ١/٢٦٣٥ و ٢٩٠٣و ٢٣٩٥ و ٢٤١٠ وفتوح البلاذرى ص ١٤٩–١٨٤ وابن كثير ج٦/٣١٤ .

ما ذكر له في عصر عمر

الطبري تسلسل ١/٢٦٣٤–٢٦٣٨ و ٢٦٦٣ وابن الاثير ٣/١٣ و ٢١

ما ذكر له مع الامام علي

الطبري تسلسل ١/٣٠٩٢ و ٣٠٩٦ وابن الاثير ٣/١٦٤ و ١٧٩ وتاريخ أعثم ١٦٣ والمامقاني في تنقيح المقال ١/٤٥٥ وخاتمة ترجمة القعقاع من هذا الكتاب .

روايته الحديث

الطبري تسلسل ١/٢٠٢٥ ، وترجمة زياد من الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والاصابة وتاريخ دمشق .

حرملة بن مريطة وحرملة بن سلمى

ترجمة حرملة بن مريطة في أسد الغابة ١/٣٩٨ والتجريد ١/١٣٦ والاصابة ١/١٢٠، الترجمة ١٦٦٨ من القسم الاول وترجمة حرقوص بأسد الغابة ١/٣٩٦ والاصابة ١/٣٢٩ ، الترجمة ١٦٦١ من ألقسم الاول . وترجمة الوركاء والنعمان والجعرانه وهرمزجرد من معجم البلدان ومراصد الاطلاع والمشترك منها في المشترك ، واللباب ٢/١٢٧ و ١٣٩ ترجمة العصبي في ترجمة « العدوي » والاغاني ٣/٧٣ والانساب للسمعاني ترجمة المعصبي ورقة ٣٩٢ وترجمة «العمي» وفتوح البلدان للبلاذري ٤٧٥–٥٤٣ .

والطبري ١/٢٠٢١ و ٢٥٣٤–٢٥٥٣ و ٢٦١٦–١٧ وابن الاثير ٢/٢٩٤ و ٤٢٣–٤٢٧ و ٣/٦ وابن خلدون ٢/٢٩٦ و٣٤٢–٣٤٣ و٣٤٩

الربيع بن مطر

الاصابة ج ١/٥١٠ رقم ٢٧٢٩ من القسم الثالث .

ترجمة الربيع بن مطر من مخطوطة ابن عساكر ورجعنا ألى ما صور لنا من مكتبة الظاهرية بدمشق .

تاريخ ابن عساكر ١/٥٣٥ .

الاكمال، لابن ماكولا ج١/٣٥١ و ٣٤٥ ط

التجريد للذهبي ج١/١٩٠ .

تهذيب أبن عساكر ج ٥/٣٠٦ .

ربعي بن الافكل

الطبري تسلسل ١/٢٤٧٤–٢٤٨٢ وابن الاثير ٢/٢٠٣ وأبن كثير ٧/٧١–٧٢ وابن خلدون ٢/٣٣٦ والاصابة ج١/٤٩٠ رقم ٢٥٦٩ من القسم الاول وفتوح ألبلدان ص ٤٦٣–٤٦٥ وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩ ومادة «انطاق» من معجم البلدان والمراصد .

أط بن ابي أط

١ ـ الاصابة ١/١١٨ الترجمة ٤٧٧ من القسم الاول .
٢ ـ الطبري تسلسل ١/٢٠٥١ـ٢٠٥٢ وط . مصر ج ٤/١٧ .
٣ ـ مادة نهر أط من معجم البلدان ومراصد الاطلاع .
٤ ـ الطبري تسلسل ١/٢٠٥٧ و ط. مصر ج٤/١٩

عمال النبي

١ ـ الطبري ط . أوروبا ١/١٩٠٨ـ١٩٢٩ ذكر ردة تميم وأمر سجاح من حوادث ١١هـ .
٢ ـ الطبري ١/١٩٦٣ في خبر ردة البحرين.
٣ ـ الطبري ١/١٩٢١ـ١٩٢٩ في خبر البطاح.
٤ ـ الطبري ١/١٩٢٧ـ١٩٢٩ خبر مالك بن نويرة .
٥ ـ ابن الاثير ج ٢/١٣٥ـ١٣٦ .
٦ ـ تاريخ أبن كثير ٧/٣١٩ـ٣٢٢ . وأبن خلدون ٢/٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٢ .
٧ ـ ترجمته في الاصابة ج ٢/٥١ وخبره في الطبري ١/١٩٠٩ .
٨ ـ ترجمة عوف في الاصابة ٣/٤٢ وخبره في الطبري ١/١٩١٠ وأبن الاثير ٢/١٣٥ ونسب القبيلة في جمهرة أنساب العرب ٣٣٦.
٩ ـ أوس الهجيمي ترجمته في الاصابة ١/١٤٢ وخبره في الطبري ١/١٩١٥ ولغة الهجيمي في لباب الانساب لابن الاثير ٣/٢٨٥ .
١٠ ـ ترجمة سهل بن منجاب في أسد الغابة لابن الاثير ٢/٣٦٩ والتجريد للذهبي ١/٢٦٦ والاصابة لابن حجر ٢/٨٩ وأصل خبره عند الطبري ١/١٩٠٩ .
١١ ـ ترجمة وكيع بن مالك من الاصابة ٣/٥٩٩ وخبره في الطبري ١/١٩٠٩ـ١٩١٥ و ١٩٦٣ ونسب بني دارم في الجمهرة ٢١٧ ـ ٢٢٢ .
١٢ ـ راجع مصادر بحث الحصين الى :
ترجمة نسب حنظلة بن تميم في الجمهرة ٢١١ وترجمة الصحابي المختلق حصين بن نيار في الاصابة ١/٨ الترجمة ١١٧٤٨ القسم الاول من حرف ألحاء وخبره في ألطبري ط . أوروبا ١/١٩١٠ـ١٩١٢ و ٢٢٤٥ .
١٣ ـ سيرة أبن هشام ٤/٢٧١ والطبري ١/١٧٥٠ .
١٤ ـ الطبري ١/١٩٢٧ـ١٩٢٨ .
١٥ ـ وفيات الاعيان ٥/٦٦ وبقية مصادره وخبره مفصلا في قصة مالك بن نويرة من عبدالله بن سبأ ، ط . مصر .
١٦ ـ الطبري ١/١٩١٨ .
١٧ ـ جوامع السيرة لابن حزم ٢٤٧ .
١٨ ـ تأريخ الاسلام للذهبي ٢/٢١ .
١٩ ـ فتوح البلدان ٣٣١ خبر فتوح تيري ، والطبري /٢٥٣٧ وراجع ترجمة عتبة بن غزوان والربيع بن الحارث من الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة وترجمة المناذر ودلوث في معجم البلدان .

الحارث والزبير ابنا أبي هالة

١ ـ الطبري ٣/٢٣٥٦ و ٣٤٢٩ .
٢ ـ ابن ماكولا في الاكمال ١/٥٢٣ .
٣ ـ ابن هشام في السيرة ٤/٣٢١ وابن دريد في الاشتقاق ص ٢٠٨ وابن حبيب في المحبر ص ٧٨ـ٧٩ و ٤٥٢ والبلاذرى في انساب الاشراف ج ١/٣٩٠ وابن ماكولا في الاكمال ١/٥٢٣ ط . حيدر آباد وابن سعد في الطبقات .
٤ ـ جمهرة أنساب العرب ص ١٩٩ .
٥ ـ الاصابة ١/٢٩٣ الترجمة ١٥٠١ ق /١. ترجمة الحارث .
٦ ـ أسد الغابة ٢/١٩٩ .
٧ ـ الاصابة ج ١/٥٢٨ الرقم ٢٧٩٠ ق/١ . ترجمة الزبير .
٨ ـ الجرح والتعديل للرازي ج ١/ق١/٥٧٩.
٩ ـ راجع أسد الغابة ٢/١٩٩ ترجمة الزبير.
١٠ ـ الطبري ١/١٧٧١ .

طاهر بن أبي هالة

ترجمة طاهر من الاستيعاب ١/٢١٥ وأسد الغابة ٣/٥٠ والتجريد ١/٢٩٥ ، والاصابة ج ٢/٢١٤ والطبري ١/١٨٥٢و ١٨٥٤ و ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وسيرة ابن هشام ٤/٢٧١ والطبري ١/١٧٥٠ وتاريخ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في ذكر حوادث سنة ١١هـ وكل من معجم البلدان ومراصد الاطلاع بترجمة الاعلاب والاخابث .

وفد تميم

ترجمة «زر» في أسد الغابة ٢/٢٠٠ و «زرين» ص ٢٠٤ منه .
ترجمة «زر» في التجريد ١/٢٠٢ و «زرين» ؟
ترجمة «زر» في الاصابة ١/٥٣٠ و «زرين» ص ٥٣١ منه .
ترجمة الاسود بن ربيعة في أسد الغابة ١/٨٥ والاسود بن عبس في ص ٨٧ منه .
ترجمة الاسود بن ربيعة في التجريد ١/١٩ والاسود بن عبس في ص ٢٠ منه .
وقد عدهم صاحب الاصابة من القسم الاول من الصحابة .

اسم زر والاسود ونسبهما

في الطبرى ١/٢٥٥٦ وابن الاثير ٢/٤٢٨ ونسب فقيم .
في جمهرة أنساب العرب ص ٢١٨ والانساب للسمعاني ٤٣١ واللباب ٢/٢٢٠ .

صحبتهما ووفادتهما

الطبري ١/٢٥٥٧ وابن الاثير ٢/٤٢٨

وقادة الاسود وزرين

أسد الغابة ١/٨٥ و ٢/٢٠٤ والاصابة ١/٦٠

وفد تميم

طبقات ابن سعد ١/٢٩٣ـ٢٩٥ وتفصيله في امتاع الاسماع ٤٣٤ـ٤٣٩ وراجع ابن هشام

٢٩٦/٤ وعيون الاثر ٢٠٣/٢

زر في الفتوح

في الابلة ـ حديث سيف في الطبرى ٢٠٢٥/١ وحديث غير سيف في الطبرى ٢٣٨٢/١ ـ ٢٣٨٥ .

صلح جند يسابور

حديث سيف ومن أخذ منه زر محاصر نهاوند في الطبري ٢٥٦٤/١-٦٥ توليته حرب جند يسابور الطبري ٢٥٥٦/١ وابن الاثير ٤٢٨/٢ ، زر والمقترب في جند يسابور الطبري ١٥٦٧/١ ـ ٦٨ ، وابن الاثير ٤٣٢/٢ وابن كثير ٨٩/٧ وابن خلدون ٣٤٤/٢ ، ولغة جنديسابور من معجم البلدان والروض المعطار. وحديث غير سيف في تاريخ أبن خياط ١١١/١ وفتوح البلاذري ٥٣٨ وتاريخ الذهبي ٩٤/٢ ومعجم البلدان ـ أيضا ـ في جنديسابور .

الاسود في فتح السوس

حديث سيف في الطبري ٢٥٦٥/١ وابن الاثير ٤٣٠/٢ وأبن كثير ٧٧/٧ حديث غير سيف في الطبري ٢٥٦٢/١ وفتوح البلدان للبلاذرى ٥٣٣ وتاريخ ابن خياط ١١١/١ .

ترجمة أبي سبرة في طبقات ابن أسعد ٣/ق١/٢٩٣ باختصار ومفصلا في ج٥/٣٢٨ منه باب تسمية من نزل مكة .

في نهاوند

الاسود وزر كانا رسولي عمر ألى نعمان في حديث سيف الطبري ٢٦١٤/١ ، والسائب هو رسول عمر في البلاذرى ص ٤٢٧ ، الاسود وزر من القواد الذين اشغلوا فارس عن امداد نهاوند ألطبرى ٢٦١٦/١-١٧ وابن الاثير ٦/٣

«زر» الشاعر الجاهلي في المؤتلف للامدى ص ١٩٣ والاكمال ١٨٣/٤

الاسود بن ربيعة في تنقيح المقال للمامقاني ١٤٤٧/١ .

الفهارس

١ ـ فهرست موضوعات الكتاب

صفحة	الموضوع
٥	الافتتاح
٧	بحوث تمهيدية (١)
١٣	عصر سيف
١٥	بحوث تمهيدية (٢)
١٧	الزندقة والزنادقة
٢١	ماني ودينه
٢٢	خلاصة دينه
٢٤	رأى ماني في الانبياء
٢٥	شريعة ماني
	نهاية ماني ودينه
٢٧	نشاط الزنادقة
	عبدالله بن المقفع
٢٨	عبدالكريم بن أبي العوجاء
٣١	مطيع بن أياس
٣٩	بحوث تمهيدية (٣)
	العصبية بين اليمنية والنزارية
	ـ في عصر الرسول
	ـ في عصر ابي بكر
	ـ في عصر الامويين والعباسيين
	تعصب سيف للنزارية
٥٥	مصادر أخذت من سيف
٥٨	سبب أنتشار حديث سيف
٦٣	خلاصة البحوث
٦٦	سبب انتشار أحاديث سيف
٦٧	هدف سيف الخفي البعيد
٦٩	خمسون ومائة صحابي مختلق
	القسم الاول ـ صحابة من تميم
٧١	القعقاع بن عمرو

صفحة	الموضوع
٧٣	نسبه
	صحبته للرسول
٧٤	حديثه عن الرسول
٧٦	على عهد أبي بكر
	في الردة
٧٨	في العراق
٨٠	في الحيرة
	المذار والثني
	في الولجة
٨١	في اليس
٨٥	خبر ما بعد الحيرة
٨٧	مصيخ بني البرشاء
٨٩	الفراض
٩١	صرف خالد الى الشام
٩٣	في طريق الشام
٩٦	في فتوح الشام ـ اليرموك
٩٨	فتح دمشق
٩٩	فحل
١٠٢	في فتوح العراق ثانية
١٠٤	يوم عماس
١٠٥	في ليلة الهرير
١٠٩	بعد المعركة
١١٢	في فتح بهرسير
	في المدائن
	في الفنائم
١١٤	في جلولاء
١١٦	في الشام ثانية
١١٨	في نهاوند

صفحة	الموضوع
١٢٢	الخلاصة
	في الفتن
١٢٦	حديث غير سيف
١٣٣	العفو العام
١٣٧	خلاصة الحديث عن القعقاع
١٤٧	عاصم بن عمرو التميمي
١٤٩	عاصم مع خالد ـ في العراق
١٥١	في دومة الجندل
١٥٥	خاتمة أمر عاصم مع خالد
١٥٦	مع المثنى وأبي عبيد
١٥٩	في واقعة الجسر
	مع سعد بن أبي وقاص
١٦٢	يوم ارماث
١٦٣	يوم اغواث
	يوم عماس (ب)
١٦٥	يوم الجرائيم
١٧١	في أرض فارس
١٧٣	في سجستان
١٧٤	عمرو بن عاصم التميمي
١٧٥	أسرة عمرو بن مالك في التاريخ
١٧٩	أبو مفزر التميمي
١٨١	الأسود بن قطبة التميمي
	نسبه
	خبره مع خالد في العراق
١٨٢	في الثنى والزميل
١٨٥	أبو مفزر في الشام
١٨٨	في العراق وأيران
١٩٣	نشاط ابى مفزر
١٩٤	ابو مفزر
١٩٦	خلاصة الحديث عن الاسود
١٩٩	نافع بن الاسود بن قطبة بن مالك التميمي
٢٠١	ابو بجيد نافع بن الاسود
	شاعر الفتوح :

صفحة	الموضوع
٢٠١	في الشام
	في همذان
	في الرى
	في جرجان
	في قتل يزدجرد
٢١٣	خلاصة الحديث عن نافع
٢١٥	اختلاق أسرة عمرو بن مالك
٢١٧	عفيف بن المنذر التميمي
	في ردة تميم
	نبع الماء في الفلاة جيش المسلمين
	خوض البحر الى دارين
٢٢٧	زياد بن حنظلة التميمي
٢٢٩	خبره
	زياد في عصر الرسول (ص)
٢٣٠	في عصر أبي بكر
٢٣٣	في الشام
٢٣٦	أمرته في عصر عمر
٢٣٧	مع علي بن أبي طالب
٢٣٨	رواية زياد للحديث
٢٤٠	خلاصة البحث
٢٤٣	حرملة بن مريطة التميمي
٢٤٥	نسبه
	خبره
٢٦٠	حرملة بن سلمى التميمي
٢٦٥	الربيع بن مطر بن ثلج التميمي
٢٦٧	التصحيف في اسم ابيه وجده
٢٦٩	ربعي بن الافكل العنبرى ـ التميمي
٢٧١	نسبه
	خبره
٢٧٧	أطبن أبي اط التميمي احد بني سعد بن زيد بن مناة
٢٨٣	عمال النبي على تميم
٢٨٦	سعير بن خفاف التميمي

صفحة	الموضوع
٢٨٦	عوف بن العلاء الجشمي – التميمي
٢٨٧	أوس بن جذيمة الهجيمي – التميمي
٢٨٨	وكيع بن مالك التميمي
٢٨٩	حصين بن نيار الحنظلي – التميمي
٢٩٦	خلاصة البحث .
٢٩٧	ربيبا رسول الله (ص)
	الحارث بن ابي هالة التميمي
	الزبير بن ابي هالة التميمي
٢٩٩	ابنا أم المؤمنين خديجة
٣٠٥	ربيب ثالث لرسول الله (ص) من ام المؤمنين خديجة
٣٠٧	طاهر بن ابي هالة التميمي
٣١٧	وفد تميم
٣١٩	زر بن عبدالله بن كليب الفقيمي
	أسمه ونسبه
	صحبته للرسول(ص) ووفادته عليه

صفحة	الموضوع
٣٢٠	صلح جند يسابور
٣٢٢	رسول الخليفة
	أحد قواد فارس
	خلاصة الحديث عن زر
٣٢٣	زر وزرين
٣٢٤	نتيجة البحث
٣٢٦	الاسود بن ربيعة الحنظلي – التميمي
	نسبه ووفاته وهجرته وصحبته
٣٢٨	في الفتوح – السوس
٣٣٠	في جنديسابور
	في صفين
	رجال أسطوريين عدوا من رجال الشيعة
٣٣١	نتيجة البحث
٣٣٢	الاسود بن عبس والاسود بن ربيعة
٣٣٥	خاتمة
٣٣٧	المصادر
٣٥٣	الفهارس

٢ ـ فهرست اعلام الرجال والنساء

(لم يذكر فيه لفظ الجلالة)

ـ أ ـ

آدم : ٢٣ ، ٢٤
الامدي : ٣٢٤ ، ٣٥٢
ابجر : ٢٢٠
ابراهيم (ع) : ٣٠ ، ٤٥
ابراهيم الواعظ : ٣٤١
ابن أبي بكر : ٥٧
ابن ابي حاتم : ٣٠٢ ، ٣٠٣
أبن أبي طالب : ١٢٨ ـ انظر علي بن ابي طالب
ابن ابي جعفر : ٣٣
ابن أبي عزة القرشي : ٤٤
أبن أبي العوجاء : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧، ٣٨ ـ انظر عبدالكريم
ابن ابي مكنف : ١٤٢ ، ٢٧٨ ، ٣٤٣
أبن ابى هالة : ٣٠٨ ـ انظر طاهر بن أبي هالة
ابن الاثير : ٤٨ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٥، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤، ٢٨٦ ، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٢،٣٠٣، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ـ ٣٣٩ ، ٣٤٢ ـ ٣٤٧ ، ٣٤٩ ـ ٣٥٢ .
ابن اسحاق : ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ١٦٨، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ـ انظر محمد بن اسحاق : ١٧٨ .
ابن اعثم : ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٤٦
ابن الاعرابي : ٥٨ ، ١٠٧
أبن الاندر زغر : ١٥٨
ابن بدران : ٥٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨
ابن بدرون : ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ٣٤١
ابن بـلال : ١٩٥
أبن جرير : ١٧١
ابن الجوزي : ٣٧ ، ٣٣٩
ابن حبيب : ٢٩٩ ، ٣٥٢
ابن حجر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦، ٢١١ ـ ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠، ـ ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٤، ٣١٦،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ،
٣٥١
ابن حزم : ٥٦ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٢ ، ٢٩٢ ،
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١
ابن الحلال التميمي : ٢١٢
أبن الحنظلية : ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٧٥،
ـ انظر القعقاع
ابن الحيسمان الخزاعي : ٧٧ ، ١٧٤
ابن الخاضبة : ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ ـ انظر ابو
بكر محمد بن احمد
ابن خلدون : ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣،
١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥،
١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ،
٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠،
٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦،
٢١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ،
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
ابن خلكان : ٢٩٢ ، ٣٣٨
ابن خياط : ٥٧ ، ٣٢٩ ـ أنظر خليفة بن
خياط : ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
٣٤٠ ، ٣٤٧
ابن الدباغ : ٥٦
ابن دريد : ٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢
ابن ديصان : ٢١ ، ٢٧
ابن الرفيل : ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦
ـ أنظر الرفيل بن الرفيل
ابن الزبير : ٢٩٩
أبن سبأ : ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ـ أنظر عبدالله
ابن سعد : ١٤٥ ، ١٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧،
٣٤١ ، ٣٥٢
ابن السكن : ٥٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤
أبن سيدة : ٢٣٠ ، ٣٢٧
ابن شاهين : ٥٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
ابن شهاب الزهرى : ١٧٨
ابن صعصعة : ١٣٤ ، ١٤٣
ابن صوحان : ١٣٤
ابن طفيل : ٦١
ابن عامر (عبدالرحمن بن سبرة) : ١٧٤
ابن عباس : ١٢٧ ، ١٣٤ ، ٢٣٨
ابن عبدالبر : ٥٥ ، ٧٤ ، ١٤٤ ، ٢٣٨ ٢٨٩،
٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
ابن عبدالحق : ٢٧٨
ابن عبد ربه : ١٤٥
ابن عبدالرحمن : ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٧٧
ابن عبدون : ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ٣٤٤
ابن عديس : ٦٥
ابن عساكر : ٥٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ـ ١٠٥ ، ١١٦،
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ـ ١٥٥،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ـ ١٨٧،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٩،
٢٣٥ ، ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ، ٢٦٥ ـ ٢٦٨
٣٣٩ ، ٣٤٢ ـ ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨،
٣٥٠
ابن عفان : ١٧٤ ، ١٧٥ ـ انظر عثمان
ابن عمر : ٢٩٥
ابن فتحون : ٥٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ـ ٢٨٩ ، ٢٩٩،
٣٢٤ ، ٣٢٥
ابن فروخ : ١٥٧
ابن قانع : ٥٥
ابن قتيبة : ١٢٦
ابن قيصر : ٢٣٦
ابن كثير : ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣،
٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٦،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٥٠،
١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٧،
ـ ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٢٠٦ ،
٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦،
٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦،

٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ،
٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ،
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
ابن الكلبي : ٥ ، ٥٨ ، ١٠٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ .
ابن ماكولا : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ،
٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
ابن المحراق : ١٠٨ ، ١٤٥ ، ٣٤٤
ابن المزربان : ١٥٠
ابن مسعود : ١٩٣ ، ١٩٤
ابن المقفع : ٦١
ابن مندة : ٥٥ ، ٣٠٢ ـ ٣٠٤
ابن منظور : ٥٨ ، ١٠٧
ابن النديم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
ابن هشام : ٢٣٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٢
٣٥١ ، ٣٥٢
ابن يعقوب : ٥٤
ابو امامة : ١٩٥
ابو بجيد : ٥٢ ، ١٨١ ، ٢٠١ ـ ٢٠٥ ، ٢٠٧
ـ ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
ـ انظر نافع بن الاسود
ابو بجير : ١٨٣
ابو بردة : ٣٠٧
ابو بكر (الخليفة) : ٣٩ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ـ ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩١ ـ ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،
١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٨١ ،
ـ ١٨٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٣٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
٣٠٩ ـ ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،
٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩
ابو بكر الخطيب : ٥٦ ـ انظر الخطيب .
ابو بكر عبدالله : ٨٩
ابو بكر الليثي : ٣٠٤
أبو بكر محمد بن احمد البغدادي : ٢٥٩ ـ
انظر أبن الخاضبة .
أبو بكر محمد بن خلف الاندلسي : ٢٨٩ ـ
انظر أبن فتحون .
أبو بكر الهذلي : ٢٦١
أبو جعفر المنصور : ٣٢
ابو جهل : ٣٠٠
ابو حاتم : ٣٠٢
ابو الحسن : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ـ انظر
علي بن ابي طالب .
ابو حفص : ١٩٠
ابو دجانة : ١٠١
ابو ذر : ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤
ابو زكريا : ٥٦
ابو الزهراء القشيري : ٢٤١
أبو زهير السعدي : ٢٩٢
أبو زيد السروجي : ٦١
ابو سبرة القرشي العدناني : ٣٢٢ ـ ٣٢٤ ،
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
ابو سبرة أبن ابى رهم : ٣٢٠ ، ٣٥٢
ابو سعيد : ٣٣٧
ابو سفيان : ٣١٤
ابو سفيان بن حرب : ٣٠٩
ابو سفيان طلحة بن عبدالرحمن : ١٤٢ ، ١٥٤ ،
١٧٦ ، ٢٣٢
ابو الشيخ : ٥٦
ابو طالب : ٣٠١
ابو العباس السفاح : ٣١
أبو عبدالله : ٢٩ ـ انظر جعفر الصادق
ابو عبدالله : ٥٧ ـ انظر الحميري
أبو عبيد الثقفي : ١٥٦ ـ ١٥٩ ، ١٧٦
أبو عبيدة : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١١٦ ، ١٤٠ ، ١٧٥

ابو عثمان عطية : ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٣٤١
أبو عثمان النهدي : ١٦٦ ، ٢١٣
أبو عثمان يزيد بن أسيد الغساني : ١٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٥١ ، ٢٤٠ ، ٣٤٤
ابو علي بن السكن : ٥٥ ، ١٤٣
أبو عمر : ٧٣ ، ٢٢٩ ، ٣٠٧
أبو عمر ابن عبدالبر : ٣٠٧
أبو عمرو مولى أبراهيم : ٣١٣
ابو عمرو دثار : ٣٤١
أبو الفرج الاصبهاني : ٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ـ أنظر الاصبهاني
أبو قتادة : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ـ انظر الحارث بن ربعي
ابو قراعة : ٣١ ـ انظر أياس بن سلمى الكناني
ابو ليلى أبن فدكي : ٨٧
أبو مخنف : ١٠ ، ١٢ ، ٥٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ـ انظر لوط بن يحيى
ابو مريم الحنفي : ٢٥٥
أبو معبد العبسي : ١٢١ ، ١٤٣
ابو معشر : ٣٢٣ ، ٣٢٤
أبو مفزر : ٥٢ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ـ ١٩٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ـ انظر الاسود بن قطبة
ابو مقرن : ١٩٤ ، ١٩٥
ابو موسى : ٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٩
ابو موسى الاشعرى : ٥٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣١
ابو موسى عاصم بن قيس السلمي : ٢٥٥ ، ٢٥٧
أبو موسى اليماني : ٦٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
أبو نعيم : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، ٣٤٠
أبو نؤاس الحسن بن هاني : ٤٥ ، ٤٦
ابو هالة التميمي : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤
أبو هريرة : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
أبو اليقظان : ١٣٣ ، ٣٠١ ـ انظر عمار بن ياسر
أبو يوسف السلمي : ١٧٦
اثابر : ١١٥
أحمد بن حنبل : ١٢٥
ادد بن الغوث : ٤٦
الاردبيلي : ١٣٦
ارسطوطاليس : ٢٧
ارطبون : ٢٣٤ ـ ٢٣٦
اروى بنت عامر الهلالية : ١١٠
أزد بن الغوث : ٤١
اسحاق : ٤٥ ، ٤٦
اسحاق بن سويد العدوى : ٤٦
الاسكندر : ٨٦
اسماعيل : ٤٦
اسماعيل بن رافع : ١٩٤
الاسود بن ربيعة التميمي : ٧٠
الاسود بن ربيعة الحنظلي : ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ـ٣٣٣ ، ٣٥٢
الاسود بن سريع : ٢٥٠ ، ٢٥٨
الاسود بن عبس : ٣٣٢
الاسود العنسي : ٣٠٩ ، ٣١٠
الاسود بن قطبة بن مالك التميمي : ٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ـ ١٨٧ ، ١٩١ ـ ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢
أسيد بن عمرو بن تميم : ٩ ، ١٢٠ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣
الاشتر : ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤
الاشعث بن قيس الكندي : ١٦١

الاصبهاني : ٥٨ ، ٩٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥
اط بن ابي اط التميمي : ٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧، ٣٤٠ ، ٣٥٠
أط بن سويد : ٢٧٧ ، ٢٧٨
اعبد بن بن فدكي : ٨٧ ، ٨٩ ، ٣٤٠
اعثم : ٢٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩
الاعور بن قطبة : ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
الاعيسر بن ام شملة : ٩١
اكيدر بن عبدالملك : ١٥١ ، ١٥٤
الامـــام : ٤٥ ، ٣٣٢
الامام أبو جعفر ابـن جرير : ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ـ أنظر الطبري
الامام الصادق : ٣٧ ، ٣٣٨
ام تميم : ٢٩٢
ام جميل بنت محجن : ٢٥٤
أم ذريح العبدية : ١٣١
ام كلثوم بنت الامام علي : ٦٢
ام محمد : ٤٧
ام مطيـع : ٣١
ام المؤمنين : ٢٩٩ ، ٣٠٠، ٣٠٥ ـ انظر خديجة
ام المؤمنين : ١٢٤ ، ١٣٣ ـ أنظر عائشة
امير المؤمنين : ٣٣ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ١٢٦ ، ١٢٩، ٢٤٠ ، ٣٤٦ ـ انظر عليبن ابيطالب
الاندرزغر : ٨٠
انس بن الحليس : ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥
الانصـــار : ٤٤
انمـــار : ٤١ ، ٤٩
أنو شجان : ١٤٩ ، ١٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢
اوس بن جديمة التميمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧
اوس بن خزيمة الهجيمي : ٢٨٧
ايوب العصية بن امرىء القيس : ٢٤٨ ، ٢٥٨، ٢٥٩

ـ ب ـ

باذام : ٣٠٨ ، ٣٠٩
باذان : ٣٠٧ ، ٣٠٨
بجير : ١٣٣
بحر بن الفرات العجلي : ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
البخارى : ١٤٥ ، ٣٤٩
بردسـان : ٢١
برزويـــه : ٢٧
برزجمهر : ١٠٤ ، ١١١
البشر : ١٨٢ ، ١٨٣
بشير بن الخصاصية : ٣٤٠
بطان بن بشر : ١١٥ ، ١٤٢ ، ٣٤٥
البغوى : ٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٦
بكر بن وائل : ٨٣
بكير بن عبدالله : ١٠٧ ، ١١٠
البـلاذرى : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١، ١٥٨ ـ ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٩، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣، ٢٥٥ـ٢٥٧ ، ٢٧٣، ٢٩٣ ٢٩٩ ، ٣٢١ ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩، ٣٥٠ ، ٣٥٢
بلال بن أبي بلال البلقيني : ٥٨ ، ١٠٧
بني العم بن مالك : ٢٤٨ ، ٢٥٢
بهرام بن هرمز : ١٧ ، ٢٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٩
بهمن : ٨٠
البهي : ٣٢٠
بوذا : ٢٤
البيرزان : ١٠٣ ، ٢٥٤

ـ ت ـ

الترمذي : ٥٨ ، ٣٤١

ـ ث ـ

ثابت بن قيس بن شماس : ٢٠٧
ثعلبة بن كهلان بن سـبـأ : ٤١

— ج —

جابان القائد : ٨١
جاذويه : ٨٠
جاد بن زيد
جارية بن عبدالله : ٣٤٠
الجالينوس : ١٥٨
جخدب بن جرعب : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥، ٣٤٤
جرير : ٢٧٢
جرير الشاعر : ٢٥٦ ، ٢٥٧
جرير بن اشرس : ١٣٤ ، ١٤٣
جرير بن عبدالله البجلي : ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦، ١٢١ ، ١٢٢
جرير بن عطية الخطفي : ٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧
جرير بن يزيد الجعفي : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٤٦
جعد بن درهم : ٢٦
جعفر بن ابي طالب : ٣٠٢
جعفر الصادق : ٢٩
جهجاه بن مسعود : ٤١
جوهر : ٣٣
الجودى بن ربيعة : ١٥١ ، ١٥٢

— ح —

حائل بن قيصر : ٢٣٣
الحارثان : ٨٤ ، ٩٥
الحارث بن الايهم : ٩٣
لحارث بن أبي هالة التميمي : ٧٠ ، ٢٩٧، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١١، ٣٤٠ ، ٣٥١
الحارث بن حكيم الضبي : ٣٤٠
الحارث بن مالك العجلي : ٨٣
الحاكم : ١٢٩ ، ١٣٠
حبال (اخو طليحة) : ٢٣٠
الحجاج : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٤
الحجاج بن عتيك : ٢٥٤ ، ٢٥٥
حرقوص بن زهير السعدي : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٥٠
حرملة بن سلمى : ٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠
حرملة بن مريطة التميمي : ٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠—٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦، ٣١١، ٣١٤ ، ٣١٦، ٣٤٧ ، ٣٤٩
حسان بن ثابت الانصاري : ٤٤ ، ٣٣٩
الحسن البصري : ٢٩
الحسن بن علي : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦، ٢٩٩
الحسين بن علي : ١٣٢
حصين بن نيار الحنظلي التميمي : ٧٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٥١
الحكم :٤٨
الحلحال بن ذرى : ١٩٣
حماد البرجمي : ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٤٥
حماد عجرد : ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣
حمال الاسدى : ١١٠
حمدويه محمد بن عيسى : ١٩
حمزة بن عبدالمطلب : ٣٠٢
حمزة بن على بن محفز : ٣٤٧
الحموى : ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦، ٨٨—٩٠ ، ٩٣—٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٤٤، ١٥٠—١٥٢، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٢ — ١٨٨ ، ١٩١، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧—٢١٠ ، ٢١٤، ٢٢٢—٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ — ٢٦٢ ، ٢٧٢،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ،
٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩
حميد بن أبي شجار : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦
٣٤٤
الحميري : ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،
١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩
حنظلة بن زياد بن حنظلة : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٣ ،
٢٢٩ ، ٢٣٨ـ٢٤٠ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ،
٣٤٢ ، ٣٥١ .
حـواء : ٢٣
حي بن يقظان : ٦١
٣٤٢ ، ٣٥١

ـ خ ـ

خارجة بن حصين : ٢٣١
خاقان ملك الترك : ١١٢ ، ١١٣
الخاقاني : ٣٤١
خالد (الراوي) : ٣٤٤

خالد بن سعيد الاموي : ٥٥ ، ٥٦ ، ٣٣٩
خالد بن سعيد بن العاص : ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
خالد بن عرفطـة : ١٦٨
خالد القسري : ٤٧
خالد بن ملجم : ٦٢ ، ٦٧

خالد بن الوليد : ١٧٩ ، ١٨١ـ١٨٥ ، ١٩٦ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ـ ٢٣٣ ،
٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ،
٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
خالد بن يعمـر التميمي : ١٠٥
خديجة بنـت خويلـد : ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥
خزيمة بن شجرة العقفاني : ٢٩ ، ٣٤٠
خرزاد بن هرمز : ١٩٢
خزيمة بن عاصم : ٣٣٩ ، ٣٤٠
خزيمة غيرذي الشهادقين : ٣٤٠
الخطيب البغدادي : ٣١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ،
٣٣٨ ، ٣٤٧ ـ انظر احمد بن علي
خلف بن خليفة البجلي : ٤٨
خليفة بن خياط : ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

ـ د ـ

الدار قطني : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،
٢١٣ ، ٢١٤
دارم بن حنظلة بن مالك : ٢٨٨
دازويه : ٣٠٩
داود بن علي العباس : ١٨
داهر ملك الهند : ١١٢ ، ١١٣
الدجال : ٣٢٨ ، ٣٣٠ـ٣٣٢
دعبـل : ٤٥

دعبل بن علي الخزاعي : ٤٩
الدينـوري : ٩٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ،
٣٤٨ .

ـ ذ ـ

ذو الحاجب : ١٠٣ ، ١٢١
الذهبي : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٢٩ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،
٢٦٨ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ،
٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .

ـ ر ـ

الرازي : ٥٦ ، ٧٤ ، ١٤٣ـ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٣٠٤ ،
٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢
رافع : ٣٠٤ ـ انظر البهـي
الربـاب : ٢٢١
ربعي بن الافكـل التميمـي : ٦٩ ، ٢٦٩ ،
٢٧١ ـ ٢٧٣ ، ٣٥٠
ربيعة بن بجير التغلبي : ١٨٢

الربيع بن الحارث : ٣٥١
ربيع بن زياد بن انس الحارثي : ١٧٤، ١٥٥، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
الربيع بن مطر بن بلخ : ٢٦٧
الربيع بن مطر بن ثلج : ٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٥٠
الربيع بن مطرف التميمي : ٢٦٧
رزبان صول : ٢٠٧ ، ٢٠٨
رزين : ٣٢٥
رستم : ١٠٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨
الرسول ، رسول الله (ص) : ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٣–٧٦ ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٧٨، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧، ٢٢٩–٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٩–٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢–٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، – أنظر محمد بن عبدالله : ٧٤ ، ٨٧، ١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧
الرشاطي ابو محمد : ٥٦ انظر عبدالله بن علي
الرشيد : ١٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦
الرضي : ٥٠ ، ١٢٦
الرفيل بن الرفيل : ١١٣ ، ٣٤٥
روزبه : ٨٦
روزمهر : ١٣٧

– ز –

زاذ بن بهيش : ١٦٤
الزبرقان بن بدر : ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩١، ٣١٢
الزبيدي : ٥٨ ، ١٠٧
الزبير : ٥٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ – ١٣٠ ، ١٣٢، ١٣٤، ١٤١ ، ١٧٥
الزبير بن أبي هالة : ٧٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩، ٢٠٢ – ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦، ٣٥١
الزبير بن بكار : ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٣٤٦
زرارة : ٢٩٩
زرادشت : ١٧ ، ٢٤
زر بن عبدالله الفقيمي : ٧٠ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢–٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢
زرين بن عبدالله الفقيمي : ٧٠ ، ٣١٧ ، ٣١٩، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
زفر بن الحارث : ١٢٥
الزهري : ٣٣٩
زياد : ١٥٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
زياد بن حنظلة التميمي : ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ٢٢٧، ٢٢٩–٢٤٠، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٢
زياد بن سرجس الاحمري : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٩، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٣٤٣
زياد بن عمير : ١٣٦
زياد بن لبيد : ٢٩٠
زياد بن لبيد البياضي : ٣٠٩ ، ٣١٢
زيد بن صوحان : ١٢٣ ، ١٢٧

– س –

السائب بن الاقرع الثقفي : ٣٢٢ ، ٣٢٥
سابرقان : ٢١
سبرة بن عمرو : ٢٨٣ ، ٢٨٦
سجاح المتنبئة : ١٣٦ ، ٢١٩ ، ٢٨٤–٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥١
السري : ٤٢
سعد بن أبي وقاص : ٦٠ ، ١٠٢–١٠٤ ، ١٠٦، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤، ١١٦ ، ١٣٨–١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٣، ١٥٩ – ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١،

١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥١،
٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٤٧
سعيد الاموي : ٢٠٩
سعد بن عبادة: ٤٣ ، ٧٤
سعد بن مالك : ٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
سعيد بن العاص : ١٢٣ ، ٢٠٩
سعير بن خفاف : ٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦
سلمى ، زوجة سعد بن ابي وقاص : ١٦٣
سلمى بن القين التميمي : ٢٤٥–٢٥٣ ، ٢٥٥–
٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٢
سلمان الفارسي : ١٦٦ ، ١٦٧
سليمان : ٩٩
سلمى الضبي : ٢٠٩
السليل بن زيد المعلى : ١٦٨
سماك بن خرشة الانصاري : ١٠١
سماك بن فلان الهجيمي : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦
سمرة بن جندب الفزارى : ٢٥٥ ، ٢٥٧
السمعانى : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨، ٢٥٩ ، ٢٦١،
٢٦٢ ، ٣٥٠
سمية ام عمار : ٣٠٠ ، ٣٠١
سنان بن وبر الجهني : ٤٤
سهل بن منجاب التميمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٣٥١
سهل بن يوسف السلمي : ٧٦ ، ١٤١ ، ٢٤٠،
٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥
٣٤٠ ، ٣٤٢
سهم بن منجاب : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٤٢
سويد بن قطبة : ١٩٥
سويد بن مقرن : ١٩٥ ، ٢٠٧ – ٢٠٩
سياوخش : ١١٢ ، ١١٣
سيف بن عمر التميمي : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ – ١٣ ،
١٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥١–٥٣،
٦٦–٦٨ ، ٧١ ، ٧٣–١٠٥ ، ١٠٧–
١١٩ ، ١٢١–١٢٦ ، ١٣١–١٣٨ ،
١٤١–١٤٦ ، ١٤٩ –١٦١ ، ١٦٣–
١٦٥ ، ١٦٨ – ١٧٨ ، ١٨١–١٨٥،
١٨٧–١٨٩ ، ١٩١–١٩٧ ، ٢٠١ ،
٢٠٣ ، ٢٠٥–٢٠٧ ، ٢٠٩–٢١٦ ،
٢١٩ ، ٢٢٢–٢٢٦ ، ٢٢٩–٢٤١ ،
٢٤٣ ، ٢٤٥–٢٥٣ ، ٢٥٥–٢٦١ ،
٢٦٥ – ٢٦٨ ، ٢٧١–٢٧٤ ، ٢٧٧–
٢٧٩ ، ٢٨٣–٢٩٥ ، ٢٩٩–٣٠٤ ،
٣٠٧–٣٠٩ ، ٣١١–٣١٦ ، ٣١٩ –
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥،
٣٤٧ ، ٣٥٢
السيوطي : ٥٨

– ش –

الشابشتي : ٣٤ ، ٣٣٨
شبل : ٣٣٩
شجرة بن الاعز : ٨٩ ، ٩١
شرحبيل بن حسنة : ٩٥
شريح بن ضبيعة : انظر الحطم
الشريد : ١١٨
شعيب (راوية) : ٣٤٢
شهر بن باذام : ١٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
الشهرستاني : ٣٣٧
شيخ الاسلام : ١٧ ، ٥٧ ، ٢٠٧
الشيخ السبائي : ١٣٤
الشيخ الضبي : ٣٤٦
الشيخ الطوسي : ١٣٦
الشيخ المفيد : ١٧٨ – انظر المفيد
الشيخ النجدي : ١٣٤

– ص –

الصادق ، الامام : ٣٧ – انظر جعفر الصادق .
صاف بن صياد : ٣٢٨
الصبهبذ : ٤٥

صحـاري :٢٨٩
الصديقين : ١٧ ، ٣٦
صعب بن عطية : ٧٤ ، ١٤٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٦، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٤١، ٣٤٢
صعصعة المزني : ٣٤٦
صفوان بن صفوان : ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦
صفوان بن المعطل : ٤٢
صفي الدين : ١٤٥
صفي الدين : ٢٤٧ ، ٣٤٩ ـ انظر عبدالمؤمن
صلاح الدين (الايوبى) : ٢٣٤
صلصـل : ٢٨٨

ـ ض ـ

الضحاك : ٤٦ ، ٤٧
ضرار بن الازور : ٢٩١

ـ ط ـ

طاهر بن أبي هالة : ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٠٥، ٣٠٧ ـ ٣١١ ، ٣١٣ ـ ٣١٦ ، ٣٥٢
الطبري : ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ، ٤٨، ٥٢ ، ٥٧ ، ٧٥ـ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ـ ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ـ١٠٥، ١٠٨ ـ ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ـ١٥٤، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ـ١٦١ ، ١٦٣ـ ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ـ ١٧٤ ، ١٧٧، ١٧٨ ، ١٨٢ـ١٨٥ ، ١٨٧ـ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ـ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ـ٢٥٢ ، ٢٥٩ـ ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ـ٢٧٤ ، ٢٧٨، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ـ٢٩٣ ، ٢٩٦، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ـ ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ـ٣٢٦ ، ٣٢٨، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ـ٣٣٩ ، ٣٤١ ـ ٣٤٦ ، ٣٤٨ـ٣٥٢ .
الطفيلي : ١٩ ، ٢٠
طلحـة : ٤٥ ، ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٦ـ١٢٩ ، ١٣٢، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٣٤١
طلحة بن الاعلم الحنفي : ١٠ ، ١٧٤
طلحـة بـن عبدالرحمن : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٦١، ٢٧٤ ـ أنظر أبو سفيـان .
طلحة بن عبدالرحمن بن مل : ٢٧٨
طلحة بن عبدالله : ٢٣١
طليحـة الاسدي : ٢٢٣ ، ٢٢٩ـ٢٣١
الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسـن : ١٣٦

ـ ظ ـ

ظفر بن دهي : ٩٠ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٧٦

ـ ع ـ

عائشة : ٥٣ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢٤ـ١٣١، ١٣٣ـ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٧٥ ـ انظـر أم المؤمنـين .
العاص بن تمام : ٢٣٨
عاصم بن تمـام : ٢٢٩
عاصم بن عدي : ١٧٣
عاصم بن عمرو التميمي : ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ـ١١٣ ، ١٤٧، ١٤٩ـ١٦٦ ، ١٦٩ـ١٧٨ : ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ . ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
عاصم بن قيس السلمي : ٢٥٥
عامر بن شهر : ٣٠٧ ، ٣٠٩
عامر بن عمرو : ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٩٥
عامر بن ملك : ١٦٧

عبادة : ٩٩ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٣٤٤
العباس « عم النبي (ص)» : ١٨
العباس بن محمد : ٣٢
العباس السفاح : ٣٢
عبدالجبار المحتسب : ١٩
عبدالرحمن بن أبي بكر : ٢٩١
عبدالرحمن بن بديل : ١٣٢
عبدالرحمن بن سمرة : ١٧٤
عبدالرحمن بن سياه الاحمـــري : ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٧٦
عبدالرحمن بن عديس البلوي : ٥٤
عبدالرحمن بن مل : ٢٧٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
عبدالرحمن بن ملجم : ٦٢ ، ٦٧
عبدالستار احمد فراج علي : ٢١٢
عبدالعزى بن ابى رهم النميري : ٨٧ ، ٨٨
عبدالكريم بن ابي العوجاء : ٢٨، ٣٠، ٣١، ٢٣٨ ـ انظر ابن أبي العوجاء
عبد بن قصي : ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
عبدالله بن ابي بن سلول : ٤٢
عبدالله بن بديل الخزاعي : ١٣٢
عبدالله بن الحارث : ٣٤٢
عبدالله بن حكيم : ٣٤٠
عبدالله بن الحلال : ٢١٢ ، ٢١٣
عبدالله بن حنظلة بن زياد : ٢٣٩
عبدالله بن الزبير : ١٢٧ ، ١٢٨
عبدالله بن سبأ : ٩ ، ١٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٧٦، ٨٦، ٩٣، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ـ انظر
عبدالله بن السوداء : ١٣٤ ، ٧٦ .
عبدالله بن سعيد ... الجذع : ٧٦ ، ١٤٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٩
عبدالله بن صفوان : ٢٨٤ ، ٣٤٠
عبدالله بن عامر بن كريز : ١٧٤
عبدالله بن عباس : ١٢٧
عبدالله بن عبدالله بن عتبان : ٣٤٠
عبدالله بن علي بن أبي طالب : ٨٠
عبدالله بن عمر : ٢٩٢ ، ٢٩٥
عبدالله بن مسلم العكلي : ١٦٥ ، ١٧٧
عبدالله بن معاوية بن ابي طالب : ٣٢
عبدالله بن المعتم العبسي : ٢٧١ـ٢٧٣ ، ٣٤٠
عبدالله بن المغيرة العبدي : ٢٦١
عبدالله بن المقفع : ٢٧ـ أنظر ابن المقفع : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣٨
عبدالله بن المنذر التميمي : ٢١٢ ، ٣٤٠
عبدالملك : ٣١
عبدالمؤمن : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٩
عبيد بن صخر بن لوذان السلمي :
عبيدالله بن محفز بن ثعلبة : ٩٥ ، ١١٥ ، ١٤٣، ٣٤٣ ، ٣٤٥ .
عتـاب : ١٨٤
عتاب بن أسيد : ٣٠٩
عتاب بن خلان : ١٧٣
عتبـة بـن غـزوان : ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ـ٢٥٤ ، ٢٥٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٥١
عتبة بن فرقد السلمى : ٢٧٣
عتبة بن فرقد الليثي : ١٠٠
عتيق بن عثمان : ٤٤ـ أنظر أبي بكر .
عثمان (الخليفة) : ١٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٢ـ١٢٤ . ١١٦ـ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧٣ـ ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢ ، ٣٠٣، ٣٢٠ ، ٣٢٩ .
عثمان بن أبي العاص : ٣٠٩
عثمان بن سويد : ٢٩
عثمان بن مظعون : ٣٠٠
عثمان بن الوليد : ٤٨
عدس بن عاصم : ٣٣٩ ، ٣٤٠
العدوية : ٢٤٥
عدي بن حاتم : ٢٩٠ ، ٣١٢
العدوي : ٣٥٠
عروة البارقي : ٨٧

عروة بن زيد الخيل الطائي : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٠٩
عروة بن الوليد : ١٢١ ، ١٤٣
العسكري : ٥٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ .
العصبي : ٣٥٠
عصمة بن أبير : ٢٨٤
عصمة بن الحارث : ١١٣
عصمة بن عبدالله : ٨٦
عصمة الوائلي : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
عطية : ١٤٥ ، ١٧٧
عفيف بن المنذر التميمي : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩–٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣٤٩
عقبة : ٣٢٣
عقبة بن سالم : ٥٠
عكاشة بن ثور الغوثي : ٣٠٧ ، ٣١٩
العلاء بن الحضرمي : ٥٩–٦١ ، ١٧١ ، ١٧٢، ١٧٦ ، ٢١٩–٢٢٥ ، ٣١٢ .
علقمة بن علاثة الكلبي : ٧٦ ، ٧٧ ، ٣٤٢
علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين : ٤٤ ، ٥٤، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٢٣ – ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٠، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩–٢٣١، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٩
علي محمد البجادي : ٣٣٨
عمار : ٦٥ ، ٢٠٩
عمار بن ياسر العنسي : ٥٤ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢٣٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١، ٣٠٣.
عمر بن الخطاب (الخليفة) : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨–٨٠، ٨٢ ، ٩٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢، ١٠٣، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٦٠، ١٧١–١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤، ٢٠٧–٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣–٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣، ٣٢٠–٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢
عمر رضا كحالة : ٦٧
عمر بن سعد : ٢٤٧
عمر الكلواذي : ١٩
عمرو : ٢٦١ ، ٣٤٤
عمرو بن تمام : ٧٤
عمرو بن حريث : ١٢٣
عمرو بن حزم : ٣٠٩ ، ٣١٠– أنظر ابن حزم.
عمرو بن شمر : ٢١١
عمرو بن الريان : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ٣٤٠
عمرو بن العاص : ٤٩ ، ٩١ ، ١٢١ ، ٢٨٤.
عمرو بن عاصم التميمي : ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢١٥، ٣٤٨
عمرو بن عبيد : ٣١
عمرو بن مالك : ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢١٥
عمرو بن معد يكرب : ١٢١ ، ١٦٤
عمرو بن معدى كرب الزبيدي : ١٦١
عمير الصائدي : ١٧١ ، ١٧٧
العنبر بن عمرو بن تميم : ٢٧١
عنترة بن شداد : ٦١
العنسي : ٣١٢ ، ٣١٤ – انظر الاسود العنسي.
عوف بن البلاذ بن خالد : ٢٨٤
عوف بن زياد : ٣٤
عوف بن العلاء الجشمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ .
عياض بن غنم الفهري : ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩
عيسى (ع) : ٢٣ ، ٢٤
عيسى بن يونس : ٣٠٢ ، ٣٠٣
عيينة بن احصن الفزارى : ٣٢٧

– غ –

الغافقى : ١٠
غالب بن كليب التميمي : ٢٥٠ ، ٢٥٨

غالب ألوائلي : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
غرقدة : ١١١ ، ١٣٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠
الغرور بن سويد : ٢١ ، ٢٢٣-٢٢٥ - أنظر المنذر
الغصن بن قاسم الكناني : ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ٣٤٣ .
الغمر بن يزيد بن عبدالملك : ٣١
الغندجاني : ٥٨ ، ١٠٧

- ف -

الفار قليط : ٢٤
الفاروق : ٢٣٥ - أنظر عمر بن الخطاب
ف. بارتولد : ٢١
الفرزدق : ٢٥٦
الفضل : ٤٤
الفيزران : ١١٨-١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٠٦
فيروز : ١١٢ ، ١١٣
الفيروز آبادي : ١٠٧ ، ٣٤٤
فيروز الديلمي : ٣٠٩
الفيومان : ٢٤٦ ، ٢٥٢

- ق -

قابيل : ٢٣
قارن بن قريانس : ٨٠-٨٢ ، ٨٤ ، ١٣٩ ، ١٣٩ .
القاسم : ٣١٣ ، ٣١٥
القاهر العباسي : ٢٧ ، ٣٣٨
قباذ (الملك) : ١١٢-١١٤
قباذ الخراساني : ١١٤
قحطان : ٤١ ، ٤٩
قطبة بن مالك : ٢١٥
القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣-٨٢ ، ٨٥-١٠٦ ، ١٠٨-١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٤-١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٩ - ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ - ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ .
القعقاع بن عمرو المخزومي : ١١٩
القلقشندي : ٥٨ ، ١٠٥ ، ٣٤٤
القماذبان بن الهرمزان : ٧٧
قيس بن يزيد النخعي : ١٣٤ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٩ ، ٣٤٦
قيس بن سعد : ٢٣٨
قيس بن عاصم : ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣١٢
قيس بن عيلان العنسي : ٣٢
قيس بن مكشوح : ٣٠٩
قيصر : ٥٤

- ك -

كبيس بن هوذة : ٣٣٩
كراز النكري : ٥٩ ، ٢٢٤
كرب بن أبي كريب العكلي : ١٦٥ ، ١٧٧
كسرى : ١١ ، ١٢ ، ٤٥ ، ٨٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ . ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ .
الكلبي : ٣٤٣
كليب بن الحلان : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦
كليب بن وائل : ٢٤٨-٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
الكميت بن زيد الاسدي : ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠

- ل -

لبيد بن جرير : ٨٧
لقمان (النبي) : ٢٢٢
لوط بن يحيى : ١٠ ، ١٧٨ - أنظرأبي مخنف
ليلى ابنة الجودي الغساني : ١٥٤

- م -

مالك الاشتر : ٥٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥
مالك بن حنظلة التميمي : ٢٤٥
مالك بن عامر الاسيدي : ١٦٧
مالك بن عوف النصري : ٣٠٩
مالك بن نويرة : ٨٦ ، ٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ - ٢٨٨ ، ٢٩٠-٢٩٢ ، ٢٩٤، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣٥١
المامقاني : ١٣٦، ٢٣٨، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٩
المأمون العباسي : ١٩ ، ٣٠ ، ٣٣٧
ماني : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣-٢٦ ، ٢٨، ٢٤٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
مبشر بن فضيل : ٣٤٠
المتقي : ١٢٩ ، ٣٤٦
المثنى بن حارثة الشيباني : ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٦، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
المثنى بن لاحق العجلي : ٢٤٥ ، ٢٥٩
مجاشع بن مسعود : ٢٥٤ ، ٢٥٥
المجلسي : ٣٣٨
محمد بن ابي بكر : ١٣٢
محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي : ٣٠٢- انظر ابو حاتم
محمد بن اسحاق : ١٧٨ - انظر ابن اسحاق
محمد بن جرير : ٣٤٢ - انظر الطبري
محمد بن الحسن : ١٣٦ - انظر الشيخ الطوسي .
محمد بن خلف سليمان : - انظر ابو بكر - ابن فتحون .
محمد بن السائب الكلبي : ١٧٨
محمد بن سليمان : ٣١
محمد بن طلحة : ٣٤٣
محمد بن عبدالله (ص) : ٥ ، ١١ ، ١٩ ، ٣٧، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، - أنظر رسول الله(النبي).
محمد بن عبدالله الحميري : ٥٧
محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة : ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١١، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٣، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣، ٢٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
محمد بن علي : ١٣٢
محمد بن عمر الواقدي : ١٧٨
محمد فؤاد كوبريلي : ٢١
محمد بن قيس : ١٧٧
محمد بن كعب : ١٩٤
محمد بن نويرة : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٢٣٩
محمود شيت خطاب : ٣٤١
مخلد بن كثير : ١٣٤ ، ١٤٣
المدائني : ٧٦ ، ٢٤٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢
المذعور بن عدي : ٩٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠
مرة بن مالك بن حنظلة : ٢٤٨ ، ٢٥٢، ٢٥٨
المرزبان : ٨٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٥٤
مرزبان المذار : ٨٢
المرزباني : ٥٦ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٢، ٢١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٣، ٣١٤ ، ٣١٦.
مرقيون : ٢١ ، ٢٧
مروان : ٥٠ ، ١٨٦
مروان شاه : ١٢١
مروان بن محمد الجعدي : ٢٦
مزدك : ١٨
المستنير بن يزيد النخعي : ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٤٥
المسحلان : ٧٧
مسروق العكي : ٣١٠ ، ٣١١

المسعودي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦
مسلم : ١٩٥
مسيلمة بن حبيب (الكذاب) : ٢٢٩، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
مضرحي بن يعمر : ١٠٥
مطر بن ثلج : ٢٦٥ ، ٢٦٧
مطيع بن اياس : ٢٧ ، ٣١–٣٦ ، ٣٨ ، ٣٣٨
معاذ بن جبل : ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
معاوية بن أبي سفيان : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦، ١٧٦ ، ٢٣٧
معد بن عدنان : ٤٥
معز الدولة : ٢٦
معن بن زائدة الشيباني : ٢٨ ، ٥٠ ، ٣٣٨
المغيرة بن شعبة الثقفي : ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥.
المفضل بن عمر : ٣٠ ، ٣٣٨
المفيد : ١٠ ، ٥٧ ، ١٣٠ ، انظر الشيخ المفيد.
المقترب : ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
المقدام بن أبي مقدام : ١٧٧
مقدام بن ثابت بن هرمز : ١٧٧ ـ انظر ابو المقدام
المقريزي : ٢٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩
المقطع بن الهيثم البكائي : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٣
مكنف : ١٧٢
منجاب بن راشد : ٣٩
المنذر بن الاكبر : ٨٣
المنذر بن ساوى العبدي : ٢٢٣
المنذر بن سويد : ٢٢١
المنذر بن النعمان : ٢٢٤
المنصور العباسي : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ – ٣٧.
منظور بن سيان : ٢٣١
المهاجر بن أبي امية بن المغيرة : ٢٩٠ ، ٣٠٩، ٣١٢ ، ٣١٤
المهدي الخليفة : ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٢ – ٣٨
مهران : ١١٤–١١٦ ، ٢٠٦
مهرة بن حيدان : ١٥٣
المهلب بن عقبة الاسدي : ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٥٠، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦١، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
موسى (ع) : ٢٤
موسى بن طريف : ١٧٧
موسى بن عقبة : ١٧٨
موسى بن المهدي العباسي : ١٨ ، ١٩ ، ٣٣٧
موسى الهادي العباسي : ٣٥
ميناس : ٢٣٣ ، ٢٣٤

ـ ن ـ

نافع بن الاسود التميمي : ٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١– ٢٠٣ ، ٢٠٥ – ٢٠٧ ، ٢١٠–٢١٣ ، ٢١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨
ـ انظر ابو بجيد
النباش بن زرارة : ٢٩٩ ، ٣٠٧ ـ انظر ابو هالة
النبي (ص) : ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧، ٣٢٩ .
نرسي : ١٥٦ – ١٥٨
نزار بن معد بن عدنان : ٤١
نصر بن مزاحم : ٥٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٠
النضر بن السري : ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩، ١٦٥ ، ١٧٦
النعمان القائد : ٢٥١ ، ٣٥٢
نعمان (الملك) : ١١٣ ، ١٢١
المنعمان بن عجلان الزرقي : ٤٤
نعمان بن عدي : ٢٥٥

نعمان بن مقرن : ١١٨ ، ١٢١ ، ٣٢٣
النعمان بن المنذر : ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠
نعيم بن مقرن : ١١٩، ١٩٣ ، ٢٠٧-٢٠٩

- هـ -

هابيل : ٢٣
الهادي العباسي : ٣٥
هاشم بن عتبة : ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٤٧
هالة بن ابي هالة التميمي : ٢٩٩ ، ٣٠٧
الهذيل : ١٨٢-١٨٤
هرقل الملك : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
هرم بن حيان : ٢٨٩
هرمز او الهرمزان القائد : ٤٥ ، ٧٨ ، ٧٩-٨٢، ٨٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٤٧ - ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦
هشام بن عبدالملك : ٤٧
هشام بن محمد الكلبي : ١٧٨
هند ابن ابي هالة التميمي : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٢
هند بن هند بن أبي هالة : ٢٩٩
هند بنت أبي هالة التميمي : ٢٩٩
هنيدة بنت عامر : الهلالية : ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٧٥

- و -

وائل بن داود : ٣٠٢-٣٠٤
الواقدي : ٢٥٥
والبة : ٣١
وثيمة : ٢٩١
وديعة : ١٥١ ، ١٥٢
ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي : ٣٢٣ ، ٣٢٦، ٣٣٣
الوصاف : ٨٣ - انظر الحارث بن مالك العجلي
وكيع بن مالك التميمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٥١
الوليد بن يزيد بن عبدالملك : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨،
الوليد الثاني الاموي : ٢٦

- ي -

الياس : ٤١
ياسر : ٣٠٠ ، ٣٠١
ياقوت : ٢٣٤ ، ٢٤٦ - أنظر الحموي
يحيى بن زياد الحارثي : ٢٧ ، ٣١-٣٤
يربوع بن مالك : ٢٤٨-٢٥٨
يزدجرد بن شهريار : ١١ ، ٥٢ ، ١٦٨ ، ١٩٠، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٦، ٢٥١ ، ٣٢٨
يزيد بن ابي سفيان : ٩٥
يزيد بن اسيد الغساني : ١٠ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٧٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦
يزيد بن رومان الاسدي : ٣٢٣
يزيد بن قيس : ١٢٣
يزيد بن الوليد : ٤٨
يعقوب بن الفضل الحارثي : ١٨ ، ١٩
اليعقوبي : ١٦١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
يعلى بن أمية : ٣٠٩
يوسف بن عمر الثقفي : ٤٧ ، ٤٨

٣ ـ فهرست الشعوب والقبائل والدول والاسر وأصحاب الملل والنحل

ـ ا ـ

آل اسرائيل : ٥٠
آل الحارث : ١٨
آل كسرى : ٨٥ ، ٢٥٧ ـ أنظر كسرى
آل محمد : ٥
اباطرة ايران : ٢٥
الابناء : ٢٨٣ ، ٢٨٧
أبو العظمة : ٢٢
الاتراك : ٢١ ، ٢٦
الاخابث : ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤
اخوان الصفا : ٦١
الاراكنة : ٢٣
الازد : ٤١ ، ٤٦
ازد تهامة : ٣٠٨
الاساقفة : ٢٥
أسد : ١٠١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
الاسلام : ١٢ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ـ ٢٩٥ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠
أسرة عمرو بن مالك : ١٧٥ ، ١٩٩
أسيد : ٥٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣١٥
الاشعريون : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤
أصحاب الاثنين : ١٨
أصحاب النبي : ٣٨ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨٦
أصحاب الجسر : ١٠٣
أصحاب ماني : ١٨
الاعاجم : ٥٠ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥
الاكاسر : ١٩٠
الاكراد : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣
الامة الاسلامية : ١٢
الامويون : ١٠ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤
الانس : ٣٠ ، ٥٢ ، ٦٨
الانصار : ٤١ ـ ٤٤ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
أنمار : ٤١ ، ٤٩
أهر : ٢٢
أهورامزدا : ١١
الاوس : ٤١ ، ٤٣
أياد : ٤١ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٢٧٢

- ب -

بارق : ٧٣ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٥
بجيلة : ١١٠ ، ١١١
البدو : ٥٠
بردسان : ٢١
بكر بن وائل : ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٣٤٣
بطن أسيد بن عمرو بن تميم : ٩
بطن عمرو : ٢٤٠
البطون : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
بنو الاحرار (الفرس) : ١٠٥
بنو ابي هالة : ٣٠٧
بنو أسد : ١٣٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٢
بنو أسيد : ٣٠٧
بنو أميه : ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠
بنو بجير : ١٨٣
بنو بكر : ١٧٧
بنو بياضه : ٢٩٠
بنو تغلب : ٨٨ ، ١٣٦ ، ١٨٣
بنو تميم : ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣ - انظر تميم
بنو ثعلبة : ٤٩
بنو جشم : ٢٨٤
بنو الحارث : ١٤٥ ، ٢٥٧
بنو الحرث بن كعب : ٣٤
بنو الحكم بن سعد العشيرة : ٤٦
بنو حنظلة : ٢٤٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٢
بنو حنيفة : ٢٩٥
بنود دارم : ٣٥١
بنو ذبيان : ٢٣١
بنو ربيعة بن نزار : ٤٧ ، ٣٢٦
بنو وزام : ٩٠
بنو رهم : ١٥٢
بنو ساعده : ٤٣
بنو سامة : ٢٩١
بنو سعد بن زيد بن مناة : ٩٠ ، ١٤٥ ، ٢٩١ ، ٣١٢
بنو سليم : ٢٥٧
بنو سنبس : ١٦٨
بنو ضبة : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٥
بنو العباس : ٣٢ ، ٣٧ - انظر العباسيون
بنو عبدالدار بن قصي : ٢٩٩ ، ٣٠٧
بنو عبس : ٢٣٠ - انظر عبس
بنو عدي : ٢٤٥
بنو العدويه : او بلعدويه : ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
بنو العقفان : ١٣٦
بنو عك بن عدنان : ٣١١ - انظر عك
بنو العم بن مالك : ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ - ٢٥٨
بنو عمر بن ثعلبة ... بن ذهل : ٢٨
بنو عمرو بن تميم : ٥١ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥
بنو غالب : ٨٩
بنو غنم : ٢٨٦
بنو قشير : ٢٤١
بنو كسرى : ١٩٠ ، ١٩١
بنو كلب : ١٥١
بنو كنانه : ١٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣
بنو ليث بن بكرة : ٣١
بنو مالك : ٢٨٣
بنو مالك بن حنظلة التميمي : ٢٤٥
بنو المصطلق : ٤١
بنو معاويه بن كنده : ٣٠٩
بنو ناجية : ٢٥٦
بنو نزار : ٤٦٦ ، ٤٨
بنو نوفل بن عبد مناف : ٢٥٣
بنو الهجيم : ٢٨٧
بنو هاشم : ٥٠

بنو هلال : ٢٥٤
بنو يربوع: ٢٨٣
بهدى : ٢٨٣ ، ٢٨٤
بوذائيـة : ٢١ ، ٢٥٠

ـ ت ـ

التابعون : ٩ ، ١١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٢٦ ،
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩
الترك : ١٣٩ ، ١٧٣
تغلب : ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٢٧٢
تميم : ١٣ ، ٥١ـ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤ـ٧٧ ،
٨٠ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢١٠ـ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
٢١٩ ، ٢٢٣ ـ ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ـ
٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ـ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٢٨٩ ـ ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ .
٣٥١ ، ٣٥٢

ـ ث ـ

ثقيف : ٢٥٤ ، ٢٥٧
ثنويـه : ثنويون : ١١ ، ١٧ ، ٣١

ـ ج ـ

الجاهليه : ٤٥ ، ٨٣
الجن : ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٨

ـ ح ـ

الحضـر : ٥٠

ـ خ ـ

خزاعة : ٤١ ، ٧٣
الخزرج : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
خضـم : ٢٨٣ ، ٢٨٤
خندف : ٤٨
الخوارج : ١٢١

ـ د ـ

الدهرية : ١٧ ، ٣٢
الديصانيه : ٢١ ، ٢٧

ـ ذ ـ

ذبيان : ٢٣ ، ٢٣١

ـ ر ـ

الراشدون : ٣٨ ، ٦٤
الرباب : ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧
ربيعة : ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ،
٢٢٦
الروم : ١٢ ، ١٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ .

ـ ز ـ

زرادشتية : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨
زنادقه : ١٥ ، ١٧ـ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ـ٣٨ ـ
الزندقـــة : ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ـ
١٩ ، ٢٦ـ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٧

زندين : ١٨
زنديك : ١٧ ، ١٨

ـ س ـ

السبئية : ٩ ، ٤١ ، ٥٤ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠
السبئيون : ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤١
السكاسك : ٣٠٩
السكون : ٣٠٩
السماعون : ٢٥
السنة : أهل السنة : ١٧

ـ ش ـ

شجرة الظلمة : ٢٢
شجرة النور : ٢٢
الشيعة : ٧١ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

ـ ص ـ

صابئة : ٢١
صحابة : ٩ ، ١١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ـ٦٨ ، ٧٣ـ٧٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ـ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ـ ٢٦٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٥
الصديقون : ١٧ ، ٢٥ ، ٣٦
الصينيين : ٢٥

ـ ض ـ

ضبة : ٢٨٤

ـ ط ـ

طي : ١٤٥

ـ ع ـ

العباسيون : ١١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٤ـ أنظر بنو العباس
عبد شمس : ٤٨
عبدالقيس : ٢٢٣ ، ٢٨٩
عبد مناة : ٢٨٤
العجم : ٨٢ ، ١٦٢ ، ٢٣٦ـ أنظر الاعاجم
عدنان : ٣٢٦
العدنانية : ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
العرب : ٤٣ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧
عرب الضاحية : ٨١
العفاريت : ٢١ ، ٢٤
عك : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤
عمار : ١٠٢
عمرو : ٣١٥
الغنوصيه : ٢١
عنز : ١٦٧
عوف : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧

ـ غ ـ

غسان : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
غفار : ٤١
الغنوس : ٢١
الغنوستيه : ٢١ ، ٢٨
الغنوص : ٢٣ ، ٣٦
الغنوصيه : ٢١

ـ ف ـ

فارس : ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
الفارسيه : ٢٧ ، ١٢٨
الفرس : ١٧ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ـ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ـ ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
تميم : ٣١٩
الفهلويه : ٢٧

ـ ق ـ

قحطان ، القحطانيه : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ٣٢٦
قريش : ٤٤ ، ١٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
القسيسون : ٢٥ ، ٣٢٨
قوم لوط : ٣٥
القندهار : ١٧٣
قيس : قيسيه : ٤١ ، ٤٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٨٣

ـ ك ـ

كسرى : ٨٢ ، ٢٥٧
كلب : ١٥١ ، ١٥٢
كنانه : ٢٨٥
كوشان : ٢٦

ـ م ـ

مازن : ٢٥٧
مالك : ٢٨٤
مانداتيه : ٢١
مانويه : ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦
مانيه : ٢٠ ، ٢٧
مجاشع : ١٣١
مجوس : ١١ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥١
محارب : ٢٣١
مدين : ٥٠
المرقيونيه : ٢١ ، ٢٧
المستشرقون : ١٧
المسلمون : ١١ ، ١٢ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ـ ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
المسيحية : ٢١ ، ٢٤
المسيحيون : ٢٤
المشركون : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
مضر ، مضريه : ١٣ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ـ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢
معد بن عدنان : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨
المعلم : ٥ ٢
معن : ٥٠
مقاعس : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
المقلاصيه : ٣٦
الملائكه : ٢١ ، ٣٣ ، ٦٠ ، ٦١
الملحدون : ٢٧
ملك الظلام : ٢٢
المهاجرون : ٤١ـ٤٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ .

ـ ن ـ

نخشب : ٢٣
النخع : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٣٣
نزار : ٤١ ، ٤٥ـ٥٠ ، ١٦٤ـ انظر نزاريه ٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ١٢٥
نصارى العرب : ٨١ ، ٨٢
النصرانية : ٢١ ، ٢٨٥
نمر : ٨٩ ، ٢٧٢
النمور : ٨٨
نمير : ١٨٣
نه‌نه ام الحياة : ٢٣

ـ هـ ـ

هاشم : ٤٨ ، ٣٠٢
هلال النخع : ١٣٧ ، ١٧٥
الهلينيه : ٢١
هوازن : ١٣٧

ـ و ـ

وثنيون : ٢١
وثيمه : ٢٨٣
ولد ابراهيم : ٤٥
ولد مضر : ٤١
ولد معد بن عدنان : ٤٥
ولد نزار بن معد بن عدنان : ٤١

ـ ي ـ

يربوع : ٢٨٤
يمانيه : ٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ١٣٥
اليمن : ٤٥ ، ٤٧ـ٥٠
يونانيه : ٢٤
يهوديه : ٢٠ ، ٢١

٤ ـ فهرست رواة الحـــديث

ـ أ ـ

ابن ابي العوجاء : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨،
انظر عبدالكريم بن أبي العوجاء
ابن ابي مكنف : ٨٧ ، ١٤٢ ، ٢٧٨ ، ٣٤٣
ابن أســـحاق : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ،
٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣
ابن الخاضبة : ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣
ابن الرفيل: ١١٣، ١٤٢، ١٥٤، ١٦٥، ١٧٦، ٣٤٥
ابن شهاب الزهري : ١٧٨
ابن صعصعة : ١٣٤
أبن الكلبي : ٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
ابن ماكولا : ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٩٩
ابن المحراق : ١٠٨ ، ١٤٥ ، ٣٤٤
أبن مندة : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
ابو امامة : ١٩٥
ابو بجيد : ٢٠١ ـ انظر نافع بن الاسود
أبو بردة : ٣٠٧
ابو بكر : ٢٥٩ ـ أنظر الخطيب البغدادي
أبو بكر الليثي : ٣٠٤
أبو بكر ـ محمد البغدادي : ٢٥٩ ـ انظر ابن
الخاضـبة
ابو بكر الهذلي : ٢٦١
ابو ألزهراء القشيري : ٢٤١
أبو ســفيان ـ طلحة بن عبدالرحمن : ١٤٢ ،
١٥٤ ، ١٧٦ ، ٣٣٢
أبو عبيد ، محمد : ١٥٩ ـ انظر محمد
ابو عثمان ـ عطية : ١٩٥ ، ٣٤١
ابو عثمان ـ يزيد بن أسيد الغساني : ١٠ ،
٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،
١٤٢ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٣٤٣،
٣٤٤
أبو عمر ـ مولى ابراهيم بن طلحة : ٣١٣
أبو عمرو دثار : ٣٤١
ابو مخنف : ١٠ ، ١٢ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٥ ،
٣٤٣ ، ٣٤٦ ـ انظر لوط بن يحيى
ابو معبد العبسي : ١٢١ ، ١٤٣
أبو مغزر : ١٩٦
ابو موسى : ٣٠٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣١
أحمد ـ ابن حنبل : ١٤٥
أسماعيل : ١٩٤
انس بن الحليس : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦
ام المؤمنين ـ عائشة : ١٠٥

ـ ب ـ

بحر بن فرت العجلي : ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
بطان بن بشر : ١١٥ ، ١٤٢ ، ٣٤٥
بكر بن وائل : ٩٥ ، ١٤٥
بلال بن أبي بلال : ٧٤
البهي : ٣٠٣ ، ٣٠٤

ـ ج ـ

جخدب بن جرعب : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥
جرير بن اشرس : ١٣٤ ، ١٤٣

جرير بن يزيد الجعفي : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦

- ح -

الحاكم : ١٢٩ ، ١٣٠
الحلحال بن ذري : ١٩٣
حماد بن فلان البرجمي : ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٤٥
حمزة بن علي بن محفز : ١٥٩ ، ١٧٧ ، ٣٤٧
حميد بن ابي شجار : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦ .
حنظلة بن زياد التميمي : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٣٢

- خ -

خالد : ٩٩ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٣٤٤
خزيمة بن شجرة العقفاني : ٢٩٠
الخطيب البغدادي : ٢٥٩

- ر -

رافع : ٣٠٤
الرفيل بن ميسور : ١١٣ ، ١٤٢ ، ٣٤٥

- ز -

الزبير بن أبي هالة : ٣٠٢ ، ٣٠٣
الزبير بن بكار : ١٧٨ ، ٢٩٩
زرين بن عبدالله الفقيمي : ٣٢٣
زياد بن حنظلة : ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
زياد بن سرجس الاحمري : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٣٤٣ .
زياد : ٣٤٨ ، ٣٤٩

- س -

السري : ٢٨٧ ، ٣٤٢
سماك بن فلان الهجيمي : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦
سهل بن يوسف السلمي : ٧٦ ، ١٤٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٢
سهم بن منجاب : ٢٨٧ ، ٢٨٨
سيف بن عمر التميمي : ١٠ ، ١١ ، ٣٨ ، ٥١-٥٦ ، ٥٨-٦٨ ، ٧٣-٩٠ ، ٩٢-١٠٥ ، ١٠٨-١١٩ ، ١٢١-١٢٥ ، ١٣٣-١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١-١٤٦ ، ١٤٩-١٦١ ، ١٦٣-١٦٥ ، ١٦٨ - ١٧٨ ، ١٨١-١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ - ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ - ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ - ٢٢٦ ، ٢٢٩-٢٣٣ ، ٢٣٥-٢٤١ ، ٢٤٥-٢٤٧ ، ٢٤٩-٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨-٢٦٢ ، ٢٦٥-٢٦٨ ، ٢٧١ - ٢٧٤ ، ٢٧٧ - ٢٧٩ ، ٢٨٣ - ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ - ٣٠٤ ، ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ٣١١-٣١٦ ، ٣١٩ - ٣٢٨ ، ٣٣٠-٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢

- ش -

الشعبي : ١٩٥
شعيب : ٢٨٧ ، ٣٤٢
الشيخ الضبي : ٣٤٦

- ص -

الصعب بن عطبة بن بلال : ٧٤ ، ١٤٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
صعصعة المزني : ١٣٤ ، ١٤٣ ، ٣٤٦

- ط -

طلحة : ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٦١ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٣٤١
طلحة بن الاعلم : ١٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨
طلحة بن عبدالرحمن : ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨

ـ ظ ـ

ظفر بن دهى : ٩٠ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٧٦

ـ ع ـ

عائشة : ١٠٥ ـ انظر ام المؤمنين
العاص بن تمام : ٢٢٩ ، ٢٣٨
عامـر : ١٩٥
عبادة : ٩٩ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٣٤٤
عبدالرحمن بن ابي بكر : ٢٩١
عبدالرحمن بن سباه الاحمري : ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٧٦
عبدالرحمن بن مل : ٢٧٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
عبدالله (راوية) : ٢٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع : ٧٦ ، ١٤٢ ، ٢٤١
عبدالله بن مسلم العكلي : ١٦٥ ، ١٧٧
عبدالله بن المغيرة العبدي : ٢٦١
عبيد الله بن محفز بن ثعلبة : ٩٥ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥
عبيد بن صخر بن لوذان الانصاري : ٣٠٨ ، ٣١٣
عثمان بن سويد : ٢٩٠
عثمان بن مظعون : ٣٠٠
عروة بن الوليد : ١٢١ ، ١٤٣
عصمة بن الحارث : ١١٣
عصمة الوائلي : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
عطية بن بلال : ١٤٥ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
عفيف بن المنذر التميمي : ٢١٩
عمر بن الخطاب : ٢٠١ ، ٢١٣
عمرو (راوية) : ٢٦١ ، ٣٤٤
عمرو بن تمام : ٧٤
عمرو بن الريان : ١٠٨ ، ١٤٣
عمير الصائدي : ١٧١ ، ١٧٧
عيسى بن يونس : ٣٠٢ ، ٣٠٣

ـ غ ـ

الغصن بن قاسم الكناني : ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ٣٤٣

ـ ق ـ

القاسم : ٣١٣
القعقاع : ٧٤ ، ٧٥ ، ١٤٢ ، ١٧٥
قيس بن يزيد النخعي : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٤٦

ـ ك ـ

كرب بن ابي كرب العكلي : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦
كليب بن الحلحال : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦
الكلبي : ٣٤٣

ـ ل ـ

لوط بن يحي : ١٠ ، ١٧٨

ـ م ـ

المتقي : ١٢٩
المجلسي : ٣٣٨
محمد ـ أبو عبيد : ١٥٩
محمد بن احمد بن عبدالباقي البغدادي : ٢٢٩
محمد بن جرير الطبري : ٣٤٢
محمد بن السائب الكلبي : ١٧٨
محمد بن طلحة : ٣٤٣
محمد بن عبدالله بن سواد : ١٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،
٣٤٢
محمد بن عمر الواقدي : ١٧٨
محمد بن قيس : ١٧٧
محمد بن كعب : ١٩٤
مخلد بن كثير : ١٣٤ ، ١٤٣ ، ٣٤٦
المدائني : ٧٦ ، ٣٢٨
المستنير بن يزيد : ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٣٤٥
مسلم : ١٩٥ ، ١٩٦
المغيرة : ١٤٥
المفضل بن عمر : ٣٠
المقدام بن ابي مقدام : ١٧٧
المقدام بن ثابت : ١٧٧
المقطع بن الهيثم البكائي : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٣
المهلب بن عقبة الاسدي : ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ،
١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
موسى بن طريف : ١٧٧
موسى بن عقبة : ١٧٨

ـ ن ـ

نافع بن الاسود : ٢٠١ ، ٢١٣
النضر بن السري : ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،
١٦٥ ، ١٧٦

ـ هـ ـ

هشام بن محمد بن السائب الكلبي : ١٧٨

ـ و ـ

وائل بن داود : ٣٠٣ ، ٣٠٤
الواقدي : ٢٥٥ ـ أنظر محمد بن عمر الواقدى
ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي : ٣٣٣

ـ ي ـ

يزيد بن أسيد الغساني : ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ،
٢٧٨ ، ٣٤٦ ـ انظر ابو عثمان
يوسف السلمي : ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥

٥ ـ فهرست الشعراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب

ـ أ ـ

ابن أبي عزة القرشي : ٤٤
أبو مفزر الاسود بن قطبة التميمي : ٥٢، ١٨٢، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ .
أبن المقفع : ٢٨
ابو بجيد ، نافع بن الاسود التميمي : ٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥
أبو زهير ألسعدي : ٢٩٢
أخو مرة بن مالك : ٢٤٩ ، ٢٥٨
اسحاق بن سويد العدوى : ٤٦
الاسود بن سريع : ٢٥٠ ، ٢٥٨
الاصبغ بن ذؤالة الكلبي : ٤٨
الاعور بن قطبة : ١٩٣
أم الفتى : ١٣١ ـ انظر ام ذريح العبدية
أيوب العصية بن امرىء ألقيس : ٢٤٨ ، ٢٥٨

ـ ج ـ

جرير الشاعر : ٢٥٦ ، ٢٥٨
جرير بن عبدالله ألبجلي : ١٩٠
جرير بن عطية الخطفي التميمي : ٤٥

ـ ح ـ

الحسن بن هانيء : ٤٦
حرفوص بن زهير : ٢٥١ ، ٢٥٨
حرملة بن مريطة : ٢٤٦ ، ٢٥٩
حسان بن ثابت الانصاري : ٤٢ ، ٤٤
حصين بن نيار الحنظلي : ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩، ٢٩٥

ـ د ـ

دعبل بن علي الخزاعي : ٥٠

ـ ر ـ

الربيع بن مطر بن ثلج التميمي : ٢٦٥ ، ٢٦٦، ٢٦٨ ،
ربعي بن الافكل العنبري : ٢٧٢

ـ ز ـ

زياد بن حنظلة : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٣٧

ـ س ـ

سعد بن ابي وقاص : ١٠٩
سلمى بن القين : ٢٤٦ ، ٢٥٩
سويد بن قطبة : ١٩٥
سيف : ٧٤ ، ١٠٠

ـ ش ـ

الشهرستاني : ٣٣٧

ـ ط ـ

طاهر بن ابي هالة : ٣٠٨ ، ٣١٠

ـ ع ـ

عاصم بن عمرو : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٢١
عفيف بن المنذر : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
عمار بن ياسر : ١٣١

ـ غ ـ

غالب بن كليب : ٢٥٠ ، ٢٥٨

ـ ف ـ

الفضل : ٤٤

ـ ق ـ

القعقاع بن عمرو : ٥١ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ .

ـ ك ـ

الكميت : ٤٩

ـ م ـ

مطيع بن اياس : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

ـ ن ـ

النعمان بن عجلان الزرقي : ٤٤

ـ و ـ

وكيع بن مالك : ٢٨٥

ـ ي ـ

يربوع بن مالك : ٢٤٨ ، ٢٥٨

٦ ـ فهرست المؤلفين

الوارد ذكرهم فى الكتاب

ـ ا ـ

ابراهيم الواعظ : ٣٤١
ابن ابي بكر : ٥٧
ابن ابي حاتم : ٣٠٢ ، ٣٠٣
أبن الاثير : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،
١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،
١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ،
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ـ
٣٣٩ ، ٣٤٢ ـ ٣٥٢ .
ابن اسحاق : ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ،
١٥٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٢
انظر محمد بن اسحاق : ١٧٨
أبن أعثم : ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، انظر اعثم: ٣٤٦
ابن الاعرابي : ٥٨ ، ١٠٧
ابن بدران : ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٨
ابن بدرون : ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٧٧
ابن الجوزي : ٣٧ ، ٥٨ ، ٣٣٩
ابن حبيب : ٢٩٩ ، ٣٥٢
ابن حجر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،
١٠٥ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ،
٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ،
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١
ابن حزم : ٥٦ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٠ ، ٢٩٣ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ،
٣٥١ .
ابن خلدون : ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ،
١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،
١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ،
٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ،
٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،
٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ـ
٣٤٥ ، ٣٤٧ ـ ٣٥٢
ابن خلكان : ٤٧ ، ٢٩٢ ، ٢٣٨
ابن خياط : ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ـ
انظر خليفة بن خياط
ابن الدباغ : ٥٦
ابن دريد : ٨٣ ، ١٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢
ابن ديصان : ٢٧
ابن سعد : ١٤٥ ، ١٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ .
٣٤١ ، ٣٥٢

ابن السكن : ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ـ انظر ابو علي بن السكن
أبن سيدة : ٢٣٠ ، ٣٢٧
ابن شاهين : ٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
ابن شهاب الزهري : ١٧٨
ابن عبدالبر : ٥٥ ، ٧٤ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، انظر ابو عمر بن عبدالبر
ابن عبدالحق : ٢٧٧ ، ٢٧٨
ابن عبد ربه : ١٤٥
ابن عبدون : ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٤٣
ابن عساكر : ٥٦ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ـ ٣٤٨
ابن فتحون : ٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ .
ابن قانع : ٥٥
ابن قتيبة : ١٢٦
ابن كثير : ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ـ ٣٥٢ .
ابن الكلبي : ٥٨ ، ١٠٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤
ابن ماكولا : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ . ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
ابن المقفع : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٦١
ابن مندة : ٥٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٣١
ابن منظور : ٥٨ ، ١٠٧
ابن النديم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
ابن هشام : ٢٣٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .
ابو بكر الخطيب : ٥٦ ـ انظر الخطيب البغدادي
ابو بكر : ٢٨٩ ـ انظر محمد بن خلف ـ ابن فتحون
ابو جعفر : ١٣٦ ـ انظر الطوسي ، محمد بن الحسن
أبو زكريا : ٥٦
أبو سعيد : ٣٣٧
ابو الشيخ : ٥٦
ابو علي بن السكن : ٥٥ ، ٧٤ ـ انظر ابن السكن
ابو عمر بن عبدالبر : ٧٣ ، ٢٢٩ ، ٣٠٧ ـ انظر ابن عبدالبر
ابو الفداء : ٨٦
ابو الفرج الاصفهاني : ٥٨ ، ٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ـ انظر الاصبهاني
أبو مخنف : ١٠ ، ٥٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٥ ـ انظر لوط بن يحي
ابو موسى : ٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ .
ابو نعيم : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠
احمد بن حنبل : ١٤٥
الاردبيلي : ١٣٦
ارسطو طاليس : ٢٧
الاصبهاني : ١٤٣ ، ١٤٥
اعشم : ٢٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ـ انظر ابن اعشم
الامدي : ٣٢٤ ، ٣٥٢

ـ ب ـ

البخاري : ١٤٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩
البغوي : ٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ .
البلاذري : ٥٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ .
البلقيني : ٥٨ ، ١٠٧

ـ ت ـ

الترمذي : ٥٨ ، ٣٤١

ـ ح ـ

الحاكم : ١٢٩ ، ١٣٠
الحموي : ٢١ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ـ ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ـ ١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ . ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ـ انظر يا قـوت
الحميري : ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ .

ـ خ ـ

الخطيب البغدادي : ٣١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧
خليفة بن خياط : ٥٧ ، ١٤٥ ، انظر ابن خياط

ـ د ـ

الدار قطني : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤
الدينوري : ٩٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ .

ـ ذ ـ

الذهبي : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٢٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ـ٣٥٢ .

ـ ر ـ

الـرازي : ٥٦ ، ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ .
الرشـاطي : ٥٦
الرضي : ٥٠ ، ١٢٦

ـ ز ـ

الزبيدي : ٥٨
زرادشت : ١٧

ـ س ـ

السمعاني : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
سيف بن عمر : ١٠ ، ٥١ ، ٥٢ ـ ٥٦ ، ٥٩ ـ ٦٨ ، ٧٣ ـ ١٠٥ ، ١٠٧ ـ ١١٩ ، ١٢١ ـ ١٢٦ ، ١٣٣ ـ ١٣٧ ، ١٤١ ـ ١٤٦ ، ١٤٩ ـ ١٦١ ، ١٦٣ ـ ١٦٥ ، ١٦٨ ـ ١٧٨ ، ١٨١ ـ ١٨٥ ، ١٨٧ ـ ١٨٩ ، ١٩١ ـ ١٩٧ ، ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، ٢٠٦ ـ ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ـ ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ـ ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .
السيوطي : ٥٨

ـ ش ـ

الشابشتي : ٣٤ ، ٣٣٨
الشهرستاني : ٣٣٧
الشيخ الطوسي : ١٣٦ ـ انظر محمد بن الحسن ، أبو جعفر
الشيخ المفيد : ١٠ ، ٥٧ ، ١٧٨ ـ انظر المفيد .

ـ ص ـ

صفي الدين : ١٤٥ ، ٣٤٨
صفي الدين : ٢٤٧ ـ انظر عبدالمؤمن

ـ ط ـ

الطبري : ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ـ ١٠٥ ، ٧٥ ، ٧٦ـ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ـ٩٦ ، ١٠٨ ـ ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤١ ـ ١٤٤ ، ١٤٩ ـ ١٥٧ ، ١٥٩ ـ ١٦١ ، ١٦٣ ـ ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ـ ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ـ ١٨٥ ، ١٨٧ ـ ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ـ ٢٣٢ ، ٢٣٤ـ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ـ ٢٤٧ ، ٢٤٩ ـ ٢٥٢ ، ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ـ ٢٧٤ ، ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، ٢٨٣ ـ ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ـ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ـ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ـ ٣٥٢ .

ـ ع ـ

عبدالمؤمن : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ .
العسكري : ٥٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
عمر رضا كحالة : ٧٣

ـ غ ـ

الغندنجاني : ٥٨ ، ١٠٧

ـ ف ـ

ف ـ بارتولد (مستشرق) : ٢١
الفير وزآبادي : ٩٧ ، ٣٤٤

ـ ق ـ

القلقشندي : ٥٨ ، ١٠٥ ، ٣٤٤

ـ ك ـ

الكلبي : ٣٤٤

ـ ل ـ

لوط بن يحي : ١٠ ، ١٧٨

ـ م ـ

المامقاني : ١٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢

ماني : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٣٧

المتقي : ١٢٩ ، ٣٤٦

المجلسي : ٣٣٨

محمد بن الحسن : ١٣٦ ـ انظر الشيخ الطوسي

محمد بن خلسف ـ ابن فتحون : ٢٨٩ ، انظر ابن فتحون

محمود شيث خطاب : ٣٤١

المدائني : ٧٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢

المرزباني : ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦

مرقبون : ٢٧

مزدك : ١٨

المسعودي : ١٧، ١٩، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٥ ـ ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ .

المفيد : ١٣٠ ـ أنظر الشيخ المفيد

المقريزي : ٤١ ، ٢٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩

ـ ن ـ

النجيريمي : ٥٨

نصر بن مزاحم : ٥٧ ، ٢١٤ ، ٣٣٠

ـ و ـ

الواقدي : ٢٥٥ ـ انظر محمد بن عمر الواقدي

وثيمة : ٢٩١

ـ ي ـ

ياقوت : ٢٤٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ـ انظر الحموي

اليعقوبي ١٦١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٧ ـ فهرست الايات القرآنيـــــة

التي وردت في تضاعيف الكتاب (حسـب ترتيب الصفحات) :

وكلما نضجت جلودهم بدلناها جلودا غيرهـا ٢٩

يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ٣٠

فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا ٣٠

قل لئن اجتمعت الانس والجن ٣٠

يقولون لئن رجعنا الى المدينة ٤٢

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ١٣٢

ذلك تقدير العزيز العليم ١٦٧

الم تـر كيف فعـل ربـك بأصحاب الفيـل ٢٣٩

عموا وصموا ٢٤٨

وان الذين ينادونك من وراء الحجـرات ٣٢٧

٨ ـ فهرست الاحاديث النبويـــة الشريفـة

التي وردت في تضاعيف الكتاب (حسـب ترتيب الصفحات)

المهدي محمد بن عبدالله (مختلق) ٣٢

لو زالت الانصار لزلت معهم ٤٤

ما اعددت للجهاد ؟ قلت طاعة الله (مختلق) ٧٤

لا يقتلن بعد اليوم رجلا من قريش صبرا (مختلق) ٣٠٢

صبرا آل ياسر ان موعدكم الجنة ٣٠١

صبرا ابا اليقضان ٣٠١

أجملوا عمالة عك في بني أبيها معد بن عدنان (مختلق) ٣٠٩

ما أقدمك ؟ .. اقترب بصحبتك (مختلق) ٣٢٦

٩ ـ فهرست الشعر المروى في الكتاب

ـ أ ـ

ابى الله الا عمراتنا هموا : ٢١٥
ابونا خليل لله لا تنكرونه : ٤٥
أخي الغر من سادات قومي : ٥٠
اذا افتخرت قحطان يوما بسؤدد : ٤٦
اذا وردنا آجنا جهرناه : ١٢٥
أذهب فلا يبعدنك الله من رجل : ٢١٢
ازعجهم عمدا بها ازعاجا : ١٠٤
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق : ٢٥٨ ، ٢٩٥
اقمنا على حمص وحمص ذميمة : ٢٣٣
اقمنا على دارى سليمان اشهرا : ٩٩
اقمنا لهم عرض الشمال فكبكبوا : ٢٣٠
الا ابلغ اسيدا حيث سارت ويممت : ١٢٠
ألا ابلغ اسيدا ان عرضت باننا : ١٩٥
الا أبلغا اسماء أن خليلها : ٨٦
الا ابلغا عنا الخليفة أننا : ١٨٤
الا ابلغا عني عليا تحية : ٢١٠
الا ابلغا عني الغريب رسالة : ١٩١
الا رب نهب قد حويت وغارة : ٢١٢
الا سالي الهذيل وما يلاقي : ١٨٣
الا قل لحي أوطأوا بالسنابك : ٢٩٢
الا هل اتاها أن بالرى معشرا : ٢٠٧
الا هل أتاها ان أهل مناذر : ٢٤٩ ، ٢٨٩
الا ياصبحاني قبل جيش ابا بكر : ٩٤
الم تر أن الله ذلل بحره : ٢٢١
الم ترانا فللنا حماتهم : ٢٢٥
الم ترنا على اليرموك فزنا : ٩٧
الم ترنا غداة المقر فئنا : ١٥٠
الم ترني ويحيى قد حججنا : ٣٤
ألم تعلمي وألعلم شاف وكافي : ١٨٦
الم يأتيك والانباء تسرى : ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ .
انا جرير كنيتي ابو عمرو : ١٠٩
أن تشته فسادا : ٣٤
ان فينا لمن يعرض او كانت : ٢٠٣
انما الانصار سيف قاطع : ٤٤
اني لكاف حافظ غير خاذل : ١٥٢

ـ ب ـ

بدانا بجمع الصفرين فلم ندع : ٩٥
بدانا بجيلان فزلزل عرشهم : ٢٠٩

ـ ت ـ

تبكي على بعل لها راح غاديا : ٢١١
تذكوت حوب الشام لما تطاولت : ٢٣٤
تركنا امير المؤمنين بخالد : ٤٩
تركنا بحمص حائل بن قيصر : ٢٣٣
تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم : ١٩٠

ـ ج ـ

جدعت على الماهات آنف فارس : ١٢٠

جزى الله عنا والجزاء بكفه : ٤٤
جلبنا الخيل والابل المهـــارى : ١٥٣

ـ ح ـ

حبوته جياشة بالنفس : ١٠٤
حضض قومي « مضرحي بن يعمر » : ١٠٥
حمينا يوم ارماث حمانا : ١٦٣

ـ د ـ

دعانا الى جرجان والرى دونها : ٢٠٨

ـ ر ـ

رمى الله من ذم العشيرة سادرا : ١١٩

ـ ز ـ

زعمتم اننا لكم فطـــين : ١٨٩

ـ س ـ

سائل زرنجا هل أبحت جموعها : ١٧٣
سقى الله قتلى بالفرات مقيمة : ٨١ ، ٨٢
سقى الله ياخوصاء قبر ابن يعمر : ١٠٦
سما عمر لما اتته رسائل : ٢٣٥
سيروا بني العم فالاهواز داركم : ٢٥٨

ـ ش ـ

شددنا ملكنا ببني نزار : ٤٨
شفى النفس قتلى بين روضة سلهب : ١٥٢
شللنا ماه ميسان بن قاما : ٢٤٦ ، ٢٥٩

ـ ص ـ

صبحنا الحيرة الروحاء خيـلا : ١٥٠
صبحنا بالبقايس رهط كسرى : ١٥٧
صبرنا وكان الصبر منا سجية : ١٩٤

ـ ض ـ

ضربنا حماة النرسيان بكسكر : ١٥٧

ـ ط ـ

طرقنا بالثني بني بجير : ١٨٣

ـ غ ـ

غداة سعي ابو بكر اليهم : ٢٣٠
غلبنا الهرمزان على بلاد : ٢٥١ ، ٢٥٨

ـ ف ـ

فابلغ ابا حفص باني محافظ : ١٩٠
فامدح معدا وافخر بمنصبها : ٤٧
فان تك ذا قرو ونجم وجوزل : ١٥٧
فان يرقأ العرقوب لا يرقا النسا : ٢٢٠
فتحنا بهرسير بقول حق : ١١٢
فتلك مساعي الاكرمين ذوى الندى : ٢١٥
فجاءت تميم في الكتائب نصرة : ٢١٥
فقل لقريش نحن اصحاب مكة : ٤٤
فلا تحسبا الي رجعت وانني : ٢٨٥
فلا والله فالمهـــدى : ٣٣
فلم ترعيني مثل يوم رأيته : ٣٠٨
فلو كانت قبائل ذات عز : ٤٨
فمنك البداء ومنك العويل : ١٣١
فنحن ارباب ناعط ولنا : ٤٦
فنحن لعمرى غير شك قرارنا : ٢٠٨

ـ ق ـ

قتلناهم ما بين مرج مسلح : ١٥٨
قتلناهم ما بين نخل مخطط : ٢٨٩

قد شربنا ليلة الاضحى : ٣٤
قد علمت بيضاء صفراء اللبب : ١٦٢
قطعنا أباليس البلاد بخيلنا : ٩٤ ، ٩٥
قل للاولى طلبوا الخلافة زلة : ٤٤
قلت لبيسان الاولى في حصونهم : ٢٦٥
قومي أسيد ان سألت ومعدني : ٥٢، ٢١١، ٢١٥

- ك -

كم من اب لي قد ورثت فعاله : ٥١ ، ١٠٠

- ل -

لا تأكلوا ابدا جيرانكم سراخا : ١٧٤
لا هم ان مسلما دعاهم : ١٣١
لعلي اصادف باقي أيامي زمانا : ٢٨
لعمر ابي بجير حيث صاروا : ١٨٣
لعمرك ما اضاع بنو ابينا : ٢٥ ، ٢٥٨
لعمرى لقد كانت قرابة مكنف : ٧٢ ، ٣٢١
لعمرى وما عمرى علي بهين : ١٥٦
لقد علمت عليا معد بأننا : ٢٤٨ ، ٢٥٨
لقد علمت عمرو وزيد باننا : ١٨٥
لقد عم عنها مرة الخير فانصمي : ٢٤٨ ، ٢٥٨
لقينا بالفراض جموع روم : ٩٠
لقينا يوم أليس وامغي : ١٨٢
لم أر يوما كان احلى وامر : ١٩٣
لم تعرف الخيل العراب سواءنا : ١٠٣ ، ١٠٥
لنا قمر السماء وكل نجم : ٤٩
لنحن سبقنا بالتنوخ القبائلا : ٢٤٨

- م -

ما للفرزدق من عز يلوذ به : ٢٥٦
متى تجمع القلب الذكي وصارما : ٢٣٧
من ذا على الاحداث عزا كعزنا : ٢٠٢
من مبلغ قيسا وخندف كلها : ٤٨

- ن -

نحن بقنسرين كنا ولاتها : ٢٣٣
نحن صبحنا يوم دجلة اهلها : ٢٠٢
نحن قتلنا معشرا وزائدا : ١٠٦

- و -

واسحاق واسماعيل مدا : ٤٦
واقلتهن المسحلان وقد رأى : ٧٧
وانا بني عمرو مطاعين في الوغى : ٥٢
وانا سوف نمنع من يجازي : ٢٧٢
وان كنت حاولت الدراهم فانكحي : ١١
وانا لحلالون بالثغر نحتوى : ٢٦٥ ، ٢٦٦
واهج نزارا وافر جلدتها : ٤٧
وجدنا الاكثرين بني تميم : ٨٢
وجدنا آل سامة في قريش : ٢٥٦
وسائل بنا يوم المصيخ تغلبا : ٨٨
وسائل نهاوند بنا كيف وقعنا : ١١٩
وسائل هرقلا حيث شئت وقل له : ٢٣٢
وسقس قد تركناه صريعا : ٢٠٦
وصاحبنا بها ديرا وقسيسا وخمارا : ٣٥
وغداة فحل قد شهدنا مأقطا : ١٠٠
وفيت بأذواد الرسول وقد ابت : ٢٨٣
وقال القضاة من معد وغيرها : ٥٢ ، ٢١٤
وقد دلفت بعرصتهم فيول : ١١٠
وقلت لبيسان الالى في حصونهم : ٢٦٥
وقولا لحمص والجموع التي بها : ٢٦٦
وكم قد أغرنا غارة بعد غارة : ١٨٧
وكم قد تركنا في دمشق وارضها : ٢١١
ولا تحسبني وابن امي صلصلا : ٢٠١
ولقد شفي نفسي وابرأ سقمها : ٢٣٤
ومينا قتلنا يوم جاء بجمعه : ٢٣٤
ونادي منادى المرء سعد بن مالك : ٢٦٨
ولقد شهدت البرق برق تهامة : ٧٤

ولم أر قوما مثل قوم رأيتهم : ٨٢
ولولا ذاك الفيتهم رعاعا : ١١٠
وما ارجو بجيله غير أني : ١٠٩
ومثل ابن عمرو عاصم حين اطبقت : ٢٦٦
ومن لم يصانع في أمور كثيرة : ٢٣٧
ونحن تركنا ارطبون مطردا : ٢٣٤
ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا : ١١٩
ونحن ولينا يوم مناذر : ٢٥٠ ، ٢٥٨
ونحن قتلنا في جلولاء اثابرا : ١١٥
ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة : ٥٢ ، ٢١٠
ووالله لولا الله لا شيء غيره : ٣١٠
وولى الهرمزان على جواد : ٢٥٨
وهل تذكرون اذ نزلنا وانتم : ١١٥
ويقبل بالزميل وجانبيه : ١٨٤
ويوم بالابارق قد شهدنا : ٢٣٠
ويوم جلولاء الوقيعة اصبحت : ٢٠٦
ويوم نهاوند شهدت فلم اخم : ١٢٠

ـ هـ ـ

هموا هدموا «الماهات» بعد اعتدالها : ١٢١

ـ ى ـ

يا رجل ان الله قد اشجاك : ١٩١
يا ليتني القاك في الطراد : ٩٦
يدعون قعقاعا لكل كريهة : ١١٧

١٠ ـ فهرست البلدان والامكنة الجغرافية والممالك

ـ أ ـ

الابارق : ٢٣٠ ، ٢٣١
ابرقباذ : ٢٥٤
ابرق الربذة : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
الابلة : ٧٧ـ٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢
اجنادين : ٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
أدسا : ٢١ ـ راجع أورفة
اربك : ٢٥١
أرمينيا : ٢٦
أسبانيا : ٢٦
الاصافر : ١٥٧ ، ١٥٨
اصبهان أو اصفهان : ٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠
أط ، نهر اط : ٢٧٧
أطد : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
أفريدون : ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦
الاعلاب : ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤
أليس : ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٩٦
امفيشيا : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦
الانبار : ١٥٣
الاندلس : ٢٨٩
الانطاق : ٢٧١ ، ٢٧٢
الاهواز : ٣٤ ، ٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ـ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩
أورفة : ٢١ ـ راجع أدسا
اوروبا : ٨٢ ، ٢١٠
ايران : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٧١
ايطاليا : ٢٦
ايلة : ٤٩ ، ٥٠
ايلة اليهود : ٤٩
ايلياء : ١٣٦ ، ١٤١

ـ ب ـ

الباب : ١٩٣
بابل : ٢١
بارق : ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥
باروسيما : ١٥٨
بانقياء : ٨٥
البحراء : ٤٧ ، ٢١٩
البحر الاحمر : ٤٩
البحرين : ٥٠ ، ٥٩ ، ١٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
بحيرة طبرية : ٢٦٨ ـ انظر طبرية
بدر : ٤٤ ، ٣٠٢
البذارق : ١٥٦ ، ١٥٨
برجان : ٢٠٩ ، ٢١٠
بزاخة : ٧٧

بسطام : ٢٠٧ ، ٢٠٨
بســـما : ٨٥
بصرى : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٣
البصرة : ١٠ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٢٣، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٧١، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ـ ٢٥٧، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢
البطاح : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
بعقوبا : ١١٤
بعلبك : ١٢١
البعوضة : ٢٢٣
بغداد : ١٩ ، ٢٠
البلاد الاسلامية : ١٣ ، ٦٤ ، ٥٤ ، ١٢٢
بلاد الجبل : ٣٢
بلاد العرب : ٥٣
البلاد المسيحية : ٢٦
بلخ : ٢٦
بلغاريـــا : ٢٦
بهراء : ٩٤ ، ٩٥
بهرسير : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ـ ١٩٢ ، ١٩٧
البويب : ١٥٩
بيت المقدس : ٢٣٥
بيجيك : ٢٦
بيســـان : ٢٦٥ ، ٢٦٨

ـ ت ـ

تدمر : ٩٩
تركستان : ٢٦
تســتر : ١٧٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩
تكريت : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
تهامة : ٣٠٨ ، ٣١٠
تـيري : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ـ أنظر نهر تيري

ـ ث ـ

الثغور : ٥٢ ، ٨٥ ، ١٣٧
الثنـي : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦
انظر نهر الثني : ٨٠ـ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٣٧
ثنية العسل : ١١٨ ، ١٢٢
ثنية همدان : ١١٨

ـ ج ـ

الجبال : ٤٧
الجبل : ٣٢ ، ١١٤ ، ١٣٩
جرجان : ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ـ٢٠٩ ، ٢١٤
الجزيـرة : ٢١ ، ٨٩ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ . ٢٩٥ ، ٣١٢
الجمرانة : ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
جلولاء : ١١ ، ١١٤ـ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٥، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٤، ٣٠١
جنديســـابور : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ـ ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢.
جوانا : ٢٢٣ ، ٢٢٤
جور أوجوير : ١٥٧
جيـلان : ٢١٤

ـ ح ـ

الحبشة : ٤٩
الحجاز : ١٢٧ ، ١٥٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧
حرم الرسول : ٣٧ ـ أنظر مسجد الرسول
الحرم : ٣٠
الحصيد : ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٣٧
حضرموت : ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢
حلوان : ٧١ ، ٧٣ ، ١١٤ـ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٧٥،

١٩٢
حمص : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦، ٢٦٦
حوران : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٧
الحيرة : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠، ٩١،
١٣٧ ، ١٤٩–١٥١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
١٩٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

– خ –

خانقين : ٧١ ، ٧٣ ، ١١٤ ، ١٤٠
خراسان : ١١ ، ٢٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤
الخريبة : ٢٥٣ ، ٢٥٤
الخنافس : ٨٧
الخليج : ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٨
خوزستان : ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧،
٣١٩ ، ٣٢٤
الخيف : ٥٣

– د –

دابق : ١٩
دار احياء الكتب العربية : ١١٢
دار الفيل : ١٨٨
در الندوة : ١٣٤
داروم : ٢٣٤ ، ٢٣٥
دارين : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ،
٢٢٢ ، ٢٢٤
الدبا : ١٥٧ ، ١٥٨
دجلة : ٧٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٦٦ – ١٦٩ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ،
٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣٠١
دجيل : ٢٨٩
درتا : ١٥٦ ، ١٥٨
دستميسان : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤
دلوث : ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥
دمشق : ٤٨ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢،
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠١
الدهناء : ٥٩ ، ٢١٩ ، ٢٢١–٢٢٤
دورقستان : ٢٧٧
دوما : ١٥٤
دومة الجندل : ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤
دومة الحيرة : ١٥٤
دومة محمد : ١٥٤
دير خالد : ٩٩ ، ١٠١
دير زرارة : ٣٤

– ر –

رامهرمز : ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٣١٩
الربذة : ١٩٣
ربيعة (ديار ربيعة) : ١٥٤
رزيق : ٢١٠
الرصافة : ١٨٢ ، ١٨٣
الركن اليماني : ٣٠٠
رمع : ٣٠٩
الرها : ٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣٠١
روسيا : ٢٦
روضة سهلب : ١٥٢ ، ١٥٤
الري : ١١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ – ٢٠٩، ٢١٤

– ز –

زارة : ٢٢٤
زبيد : ٣٠٩
زرنج : ١٧٣ ، ١٧٤
الزميل : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٨٢–١٨٥ ، ١٩٦
زندرود : ١٥٨
الزوابي : ١٥٨

– س –

ساباط : ١٥٩

سجستان : ٥٠ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٣
سقاطية كسكر : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
السقيفة (سقيفة بني ساعدة) : ٤٣ ، ٧٦ ، ١٢٧ ، ١٧٥
السماوة : ٩٣
سمرقند : ٢٦
السند : ٧٨
سوى (ماء) : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
السواد : ٨٥ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤
السوس : ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
سوق الاهواز : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣

ـ ش ـ

الشام : ٢١ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٨٦–٨٩ ، ٩١ – ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٥٣ – ١٥٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

ـ ص ـ

صفد : ٢٦
صفين : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .
صنعاء : ٤٦ ، ٥٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩–٣١٢ ، ٣١٤
الصين : ٢٥ ، ٢٦

ـ ط ـ

الطائف : ٢٤٧ ، ٣٠٩
طبرستان : ٢٠٧ ، ٢٠٩
طبرية : ٢٦٦ ، ٢٦٧
طخارستان : ٢٦
الطيرهان : ٢٧٣

ـ ع ـ

العراق : ١٣ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٧–٨٠ ، ٨٥–٨٩ ، ٩١–٩٣ ، ٩٥–٩٨ ، ١٠٠ – ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٨ : ١٤٩ ، ١٥٣–١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥–٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧
عك (جبال) : ٣٠–٣١٢ ، ٣١٤
عماس : ١٠٥ ، انظر عمواس
عمان : ٥٠ ، ١٥٨
عمواس : ١٠٤

ـ ف ـ

فارس : ٤٧ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
فحل : ٩٩–١٠٢ ، ١٣٨
الفرات : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢٥٣–٢٥٥
فرات باذقلي : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦
الفراض : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠
الفسطاط : ٤٩
فرنسا : ٢٦
الفلاليج : ٨٥

فلسطين : ٣١ ، ١٣٦ ، ١٤١
فم فرات باذقلي : ١٤٩

ـ ق ـ

القادسية : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٠٢،
١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١،
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠،
١٦٣ـ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦،
٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠١
قراقر : ٩٤ ، ٩٥
قرمسين : ١١٦
قرية الصيادين : ١٦٨
القرى : ١٩٤ ، ٢٠٢
القصبة : ٢٣١
القصر الابيض : ١١٢
قصر سيرين : ١١٤ ، ١٤٠
القصواني : ٩٣ ، ٩٤
قطربل : ١٦٨
قلت : ٨٧ ، ٨٨
قم : ٣٢
قناة بصرى : ٩٣ ، ١٣٧
قنسرين : ٢٣٣ ، ٢٣٦
قومس : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

ـ ك ـ

الكاظمة : ٨١ ، ٨٢
كربلاء : ١٥٠ ، ١٥١
الكرخ : ٣٤
كرمان : ١٧٤
كردوس : ٢٢٩ ، ٢٣٢
كسكر : ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
كوثى : ١٨٩
كور الاهواز : ٢٩٣ ـ أنظر الاهواز
كور دجلة : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ـ انظر دجلة
الكوفة : ١٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥١ ،
٥٤ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١١٧،
١١٨ ، ١٢٢ـ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
١٣٤ ـ ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،
١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ـ ١٧٨ ، ١٨٦،
١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦،
٢٤٧ ، ٢٥١

ـ ل ـ

اللسان : ١٥٣

ـ م ـ

مأرب : ٣٠٩ ، ٣١٠
ماء المريسيع : ٤١
ماهات : ١٢٠ ، ١٢١
الماهين أو ماهان : ١١٩ ، ١٤٠
مخاليف اليمن : ٣١٢
المدائن (مدائن كسرى) : ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨ـ١٩١ ، ١٩٩ ،
٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٢
المدينة (مدينة الرسول) : ١٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٢٦ ، ١٥٣،
١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧،
٢٣٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٣
المذار : ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥١،
٢٥٤ .
مرج راهط : ٩٣
مرج الصفر أو الصفرين : ٨٨ ، ٩٤ ، ١٣٧ ،
١٥٨ .
مرج مسلح : ١٥٧ ، ١٥٨
مرسية : ٢٨٩

مـــرو : ٢٦
المسـجد الحرام : ٣٠٠
مسجد الرسول : ٣٠ ، ٧٦
مسجد الكوفة : ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤١
مسلح : ١٥٨ ـ أنظر مرج مسلح
مصر : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٢٣٤
المصيخ : ٨٧ـ٨٩ ، ٩٤ـ٩٦ ، ١٨٢
مصيخ بني البرشاء : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٣٧،
مصيخ بهراء : ٩٣ـ٩٥ ، ١٣٧
مقام ابراهيم : ٣٠
المقر : ١٤٩ـ١٥١ ، ١٨٢ ، ١٩٦
مكـة : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٩، ٩١،
٢٤٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٠،
٣٢٩ ، ٣٣١
مكتبة : شيخ الاسلام بالمدينة : ٥٧ ، ١٧٢، ٢٠٧
المكتبة الظاهرية بدمشق : ٣٤٠
الملطاط : ١٥٢ ـ ١٥٤
مناذر : ٢٤٧ـ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ـ٢٥٨ ، ٢٨٩،
٢٩٣
منـــى : ٥٣
الموصل : ١٩ ، ٢١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢، ٢٧٣
موقـــان : ١٠٨
ميســـان : ١٩ ، ٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤،
٢٥٩

ـ ن ـ

النباج : ٢٨٤
نجـــد : ١٤٩
نجران : ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٢
النجف : ١٠٧ ، ١٥٠
نرسيان : ١٥٧ ، ١٥٨
نعمان : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
نمارق : ١٥٦
نهاوند : ٣٢ ، ١١٨ ـ ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣،
٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
نهر تيري : ٢٤٧ـ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ـ٢٥٩
ـ انظر تيري
نهر جـور اوجوبر : ١٥٧ ـ انظر جور
النهروان : ٢٣٨
نينوى : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

ـ هـ ـ

هجر : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
هرمزجرد : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
الهرير : ١٠٥ ، ١٠٦ ـ انظر ليلة الهرير
همذان : ٧١ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٠،
١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٣٠٩
الهنـد : ٢٥ ، ٧٨
الهوافي : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

ـ و ـ

واسط : ٨٠ ، ١٤٩ ، ٢٤٦
الواقوصة : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٣٧، ١٣٨
وايه خرد : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢
الوركاء : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩
الولجة : ٨٠ ـ ٨٤ ، ٩٣ ، ١٣٧

ـ ى ـ

الياقوصة : ٩٨ ـ أنظر الواقوصة
اليرمـــوك : ٧٣ ، ٩٤ـ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٨، ١٨١،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٣٠١
اليمامـــة : ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ،
٢١٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤
اليمن : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ١٥٣ ، ٣٠٥ ،
٣٠٧ ـ ٣١٠ ، ٣١٢
اليونـان : ٢١

١١ ـ فهرست الوقائع التاريخيـــة

ـ أ ـ

أجنادين : ٩٧ ، ٢٢٤
أرماث : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤
اغواث : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٨، ١٦٤
ـ انظر يوم اغواث
أليس : ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٨٢ ، ١٩٦

ـ ب ـ

بزاخة : ٧٧ ـ انظر يوم بزاخة
البطاح : ٢٨٥ ، ٢٨٦
بويب : ١٥٩
بيســـان : ٢٦٨

ـ ث ـ

الثني : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٠

ـ ج ـ

الجرائيم : ١٦٥ ـ انظر يوم الجرائيم
الجسر : ١٥٩ ـ انظر يوم الجسر
الجمل : ٥٤ ، ٧١ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٧٦، ٢٣٨ ، ٣٢٠
جلولاء : ١١٦

ـ ح ـ

الحيرة : ٨٥ ، ١٤٩

ـ د ـ

دابق : ١٩
الدار : ٥٤
دارين : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
دومة الجندل : ١٥١ ، ١٥٣

ـ ذ ـ

ذي قار : ١٢٤

ـ ر ـ

ردغة او الرداغ : ١٠٠

ـ ز ـ

الزميل : ٩٠

ـ ص ـ

صفين : ١٣٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٠

ـ ط ـ

طبرية : ٢٦٦

ـ ع ـ

عماس : ١٠٥ ، ١٠٩
عمواس : ١٠٤

- غ -

غزوة بني المصطلق : ٤١

- ف -

فتح دمشق : ٩٨
فحل : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٣٨
الفراض : ٨٦ ، ٩٦
فم فرات باذقلي : ١٤٩

- ق -

القادسية : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ .

- ل -

ليلة الهرير : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٣٠١ .

- م -

المدائن : ١٦٨
المدار : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٤٩
المصيخ : ١٨٢
المقر : ، ١٤٩ ، ١٨٢ ، ١٩٦

- ن -

نهاوند : ٢٥٣
النهروان : ٢٣٨

- هـ -

الهرير : ١٠٥ ، ١٠٧ - انظر ليلة الهرير

- و -

الولجة : ٨٠ ، ٨٢

- ى -

اليرموك : ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٣٠١
يوم الابارق : ٢٣٠ ، ٢٣١
يوم الاباقر : ١٦٠ ، ١٦٥
يوم أرماث : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ - انظر أرماث
يوم اغواث : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ - انظر اغواث
يوم امغشيا : ١٨٢
يوم : اوارة : ٨٣
يوم بزاخة : ٧٧ - أنظر بزاخة
يوم الثني : ٨٢ ، ١٨٣ - انظر الثني
يوم الجرائيم : ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ - أنظر الجرائيم
يوم الجسر : ١٠٣ - أنظر الجسر
يوم الردغة او الرداغ : ١٠٠ انظر الردغة
يوم طبرية : ٢٦٦ - أنظر طبرية
يوم عماس : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤
يوم : فحل : ١٠٠ انظر فحل
يوم المدائن : ٢٠٢ ، ١٦٩ - أنظر المدائن
يوم نهاوند : ٣٠١

١٢ ـ فهرست الكتب والصحف والوثائق التي ورد ذكرها في الكتاب

ـ أ ـ

أبستاه او الاوستا لزرادشت : ١٧
ابن الأثير (تاريخه) : ٤٨ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ٣٣٧ ـ ٣٣٩ ، ٣٤٢ـ٣٥٢ ـ انظر تاريخ ابن الاثير
ابن اعثم : ٣٤٦ ـ انظر تاريخ أعثم
ابن خلدون (تاريخه) : ١٠٢ ، ٣٤٢ـ٣٤٥ ، ٣٤٧ـ٣٥٠ ، ٢٥٢ ـ انظر تاريخ ابن خلدون
ابن خلكان (كتابه وفيات الاعيان) : ٣٣٨ ـ انظر وفيات الاعيان .
ابن عساكر (تاريخه) : ١٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ـ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ـ انظر تاريخ ابن عساكر .
ابن كثير (تاريخه) : ١٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ـ٣٥٠ ، ٣٥٢ ـ انظر البداية والنهاية .
أحاديث أم المؤمنين عائشة (للمؤلف) : ١٢٦ ، ٣٤٦ .
الاحتجاج للطبرسي : ٣٣٨
الاخبار الطوال للدنيوري : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
الادب الكبير والادب الصغير لعبدالله بن المقفع: ٢٧
الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر : ٥٥ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ـ٣٥١ .
أسد الغابة لابن الاثير : ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ـ ٣٥١ .
اسماء الخيل لابن الاعرابي : ٥٨ ، ١٠٧
أسماء خيل العرب للغندجاني : ٥٨ ، ١٠٧
اسماء الصحابة لابن مندة : ٥٥
الاشتقاق لابن دريد : ٨٣ ، ١٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥١
الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ـ٣٥١
أصول المسموعات للنجيريمي : ٥٨
الاغاني لابن الفرج الاصبهاني : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
الاكمال لابن ماكولا : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٦٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
الامامة والسياسة لابن قتيبة : ٣٤٦
امتاع الاسماع للمقريزي : ٤١ ، ٢٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
أمر الخيل للبلقيني : ٥٨ ، ١٠٧
الانساب للسمعاني : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ .

أنساب الاشراف للبلاذري : ٢٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ٣٥١
إنساب الخيل لابن الكلبي : ٥٨ ، ٣٤٤
الاوائل للعسكري : ٥٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
أيام الاسلام للقلقشندي : ١٠٥

ـ ب ـ

البحار للمجلسي : ٢٩ ، ٣٣٨
البداية والنهاية لابن كثير : ١٤٤ ، أنظر تاريخ ابن كثير
بيرون : ٣٣٧
بلدان الخلافة الشرقية : ٢١
البلاذري (كتابة فتوح البلدان) : ٣٥٢ ـ أنظر فتوح البلدان

ـ ت ـ

التاج (تاج العروس) للزبيدي : ٥٨ ، ١٠٧
تاريخ ابن الاثير : ٥٧ ، ٨٦ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٥١ ـ أنظر الكامل .
تاريخ ابن خلدون : ٥٧ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ـ انظر ابن خلدون .
تاريخ ابن خياط : ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، انظر تاريخ خليفة ابن خياط
تاريخ ابن عساكر : ٩٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ـ٣٤٩ ، انظر ابن عساكر .
تاريخ ابن كثير : ٥٧ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ .
تاريخ الاسلام المذهبي : ٢٩٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، أنظر تاريخ الذهبي .
تاريخ اصبهان لابي الشيخ : ٥٦
تاريخ اصبهان لابي نعيم : ٥٦ ، ٣٤٠
تأريخ أعثم : ٢٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ،
تاريخ بغداد للخطيب : ٣١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧
تاريخ الحضارة الاسلامية لـ ف . بارتولد : ٢١
تاريخ خليفة بن خياط : ٥٧ ، ٣٢٩
تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، انظر تأريخ مدينة دمشق .
تاريخ الذهبي : ٥٧ ، ٢٣١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، أنظر تأريخ الاسلام .
تاريخ الطبري : ١٠ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، انظر الطبري .
تأريخ الكامل لابن الاثير : ٧٦ ، ٣٤٢ ، انظر الكامل .
التاريخ الكبير للبخاري : ٣٤٨
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٥٦ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ٣٤٠
تأريخ اليعقوبي : ١٦١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ـ انظر اليعقوبي .
تجريد أسماء الصحابة للذهبي : ٥٦ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ .
تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢
التذيل أو الاستلحاق لابن فتحون : ٢٨٩
التذييل على الاستيعاب لابن فتحون : ٥٥ ،

٢٩٦ ، انظر التذييل على الاستيعاب
تذيل على أسماء الصحابة لابي موسى : ٥٥ ، ٣٣١
تقريب التهذيب لابن حجر : ٣٢٣
التلخيص للذهبي : ٣٤٦
التنبيه والاشراف للمسعودي : ٤٥ ، ٤٧، ٣٣٩
تنقيح المقال للمامقاني : ١٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢
تهذيب ابن عساكر لابن بدران : ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، انظر تهذيب تاريخ مدينة دمشق .
تهذيب تأريخ مدينة دمشق لابن بدران : ٥٦ .
تهذيب التهذيب لابن حجر : ١٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ .

ـ ج ـ

جامع الرواة للاردبيلي : ١٣٦
الجرح والتعديل للرازي : ٥٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١ .
الجمل لابي مخنف : ٥٧ ، ٣٤٦
الجمل للشيخ المفيد : ١٠ ، ٥٧ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٣٤٦ .
الجمل ومسير علي وعائشة لسيف بن عمر التميمي : ١٠ ، ٦٤ ، ١٤٣ .
الجمهرة لابن حزم : ٥٦ ، ١٦٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١، ٣٥٠ ، انظر جمهرة انساب العرب.
جمهرة انساب العرب لابن حزم : ٢٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ١٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
جوامع السيرة لابن حزم : ٣٢٠ ، ٢٩٣ ، ٣٥٠

ـ ح ـ

حروف الصحابة لابي علي بن السكن: ٥٥، ١٤٣
الحموي (كتابه معجم البلدان) : ٩٠ ، ١٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، انظر معجم البلدان .
الحميري (كتابة الروض المعطار) : ٣٤٧ ، ٣٤٨، انظر الروض المعطار .

ـ خ ـ

خريجو مدرسة محمد لابراهيم الواعظ : ٣٤١
خلاصة التذهيب لصفي الدين : ٤٥ ، ٣٤٨

ـ د ـ

دائرة المعارف الاسلامية (المستشرقون) : ١٨، ٣٣٧
دلائل النبوة لابي نعيم : ٥٨ ، ١٦٨ ، ٣٤٧ ،
الديارات للشابشتي : ٣٤ ، ٣٣٨
ديوان حسان بن ثابت : ٣٣٩

ـ ذ ـ

ذيل الاستيعاب لابن فتحون : ٣٢٥

ـ ر ـ

الرجال للشيخ الطوسي : ١٣٦
الروض المعطار للحميري : ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢

ـ ز ـ

الزند لزرادشت : ١٧
الزند لمزدك : ١٨

ـ س ـ

السقيفة للمؤلف : ٣٣٩
سابرقيان لماني : ٢١

سير أعلام النبلاء للذهبي : ٣٤١
سيرة ابن هشام : ١٣٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .

- ش -

شرح ابن بدرون على قصيدة ابن عبدون : ٥٨، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد : ٣٤٦

- ص -

صحيح البخاري : ٣٢٨
صحيح الترمذي : ٥٨ ، ٣٤١
صفين لنصر بن مزاحم : ٥٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٨

- ط -

الطبري (تاريخه) : ٤٨ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١، ١٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦١، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٧-٣٣٩ ، ٣٤١ - ٣٥٢ .
طبقات ابن سعد : ١٤٥ ، ١٧٨ ، ٢٣٠ ، ٣٠٠، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .
طبقات أهل الموصل لابي زكريا : ٥٦
طبقات خليفة بن خياط : ١٤٥

- ع -

عبدالله بن سبأ : ٩ ، ١٠ ، ٤١ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٢٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ .
العبر في خبر من غبر للذهبي : ١٤٥
العقد الفريد لابن عبد ربه ١٤٥ ، ٣٤٦ ،
العلل ومعرفة رجال الحديث لاحمد بن حنبل: ١٤٥ .
عيون الاثر لابن سيدة : ٢٣٠ ، ٣٥٢

- ق -

الفتوح (تاريخ لسيف بن عمر) : ٥١ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ .
انظر الفتوح والردة .
فتوح البلدان للبلاذري : ٥٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ - ٣٥٠ ، ٣٥٢
الفتوح والردة لسيف بن عمر : ١٠
الفهرست لابن النديم : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣٧ - ٣٣٩ .

- ق -

قادة الفتوح لمحمود شيت خطاب : ٣٤١
القاموس للفيروزآبادي : ٣٤٤
قبائل العرب لعمر رضا كحالة : ٧٣
القرآن الكريم : ٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٢٧ ، انظر المصحف لشريف

- ك -

الكامل (تأريخ ابن الاثير) : ٢٥٩ ، ٢٨٦
كليلة ودمنة : ٢٧ ، ٦٢
كنز العمال للمتقي : ٣٤٦

- ل -

اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
لسان العرب لابن منظور : ٥٨ ، ١٠٧ ، ٣٤٤ ،
لسان الايزان لابن حجر : ٣٠ ، ٥٧ ، ١٤٥ . ٢٥٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
اللئالئ المصنوعة للسيوطي : ٥٨

- م -

مباني ودين أو : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
المبتدأ ، والخبر لابن خلدون : ١٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥
مجموعة الوثائق السياسية للحيدرآبدي : ٨٥،
المحبر لابن حبيب : ٣٥١
المختلف للدارقطني : ٥٦
مراصد الاطلاع لعبدالمؤمن : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦، ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
مروج الذهب للمسعودي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٣٣٧-٣٣٩ ، انظر المسعودي .
المستدرك للحاكم : ٣٤٦
المسعودي : ٣٤٦
المسلمون (مجلة) : ٣٤١
مسند احمد : ١٤٥ ، ٣٢٨
مشتبه الاسماء لابن الدباغ : ٥٦
المشترك لفظا والمفترق صقعا للحموي : ٥٧ ، ١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩
المصحف الشريف : ١٣٠ ، ١٣١ ، انظر القرآن الكريم
معجم البلدان للحموي : ٤٩ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨، ٩٤ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٣، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٠، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، انظر الحموي ..
معجم الشعراء للمرزباني : ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢، ٣٠٨ ، ٣١٦
المعجم (معجم الشيوخ) لابن شاهين : ٥٥، ٣٣١
معجم الصحابة للبغوي : ٥٥ ، ٣١٦
معجم الصحابة لابن قانع : ٥٥
معرفة الصحابة لابي نعيم : ٥٥
مقتل عثمان لابن ابي بكر : ٥٧
المنطق لارسطو طاليس : ٢٧
المؤتلف للدارقطني : ١٨١ ، ٢٩٧ ، ٢١١ ، ٣٤٧
المؤتلف للرشاطي : ٥٦
المؤتلف والمختلف للامدي : ٣٢٤ ، ٣٥٢
موضع اوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي : ٥٦
الموضوعات لابن الجوزي : ٣٧ ، ٥٨ ، ٣٣٩
ميزان الاعتدال للذهبي : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٤٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ .

- ن -

النهاية لابن الاثير : ١٢١
نهاية الارب للقلقشندي : ٥٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .
نهج البلاغة : ٥٠ ، ٣٤٦

- و -

وفيات الاعيان لابن خلكان : ٤٧ ، ٥٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٠ ، انظر ابن خلكان .

- ي -

اليتيمة : ٢٧
اليعقوبي : ٣٤٦

فهارس كتاب دراسات في الحديث

ـ احاديث سيف بن عمر ـ

صفحة

١ ـ فهرست الموضوعات ٣٥٥

٢ ـ فهرست اعلام الرجال والنساء ٣٥٨

٣ ـ فهرست الامم والقبائل ٣٧٤

٤ ـ فهرست رواة الحديث ٣٨٠

٥ ـ فهرست الشعراء ٣٨٤

٦ ـ فهرست المؤلفين ٣٨٦

٧ ـ فهرست الايات القرآنية ٣٩١

٨ ـ فهرست الاحاديث النبوية الشريفة ٣٩٢

٩ ـ فهرست الشعر ٣٩٣

١٠ ـ فهرست البلدان والاماكن الجغرافية ٣٩٧

١١ ـ فهرست الوقائع التاريخية ٤٠٣

١٢ ـ فهرست أسماء الكتب والصحف والوثائق ٤٠٥

تصويب واستدراك

طبع الكتاب على نسخة من الطبعة الاولى بعد أن تنقحت فصوله وأضيفت اليها اضافات كثيرة وقد وقعت اخطاء مطبعية استدركنا جلها في ما يأتي من تصـــويب ..

ص	س	
٧	٦	مصادر (تحذف)
٩	٦	كثير من الشخصيات
١٠	٦	خلافة الرشيد (١)
١٠	١٦	قبل هذا التاريخ (أ)
١٠	١٩	(أ) نقل الشيخ المفيد
١٢	١٩	وقف سيف عنده (ج)
١٢	٢٤	(ج) ســـاعدتنا
١٥	٦	مصادر (تحذف)
١٧	٩	(زنادقة) (١)
١٧	١٢	« زنديق » (٢)
١٨	١	شاكلهم(٣) (ج)
٢١	٢٦	حاول التأليف بين الفلسفة
٢٢	١٨	الاوســاخ
٢٦	١٤	القرن الرابع العشر الميلادي (١٧)
٢٧	١٨	المقفع (٢١)
٣٢	٢٦	(دراسات في الحديث) والتأريخ (٣) تحذف
٤٦	٨	يحذف البيت كله
٤٦	١٠	وكقول بعض النزارية
٤٧	٣	وأهج نزارا وافر جلدتها
٤٩	٢٦	مدينة بمصر بناها
٥١	١٩	القعقاع بن عمرو(٩)
٥٤	٦	وسماهم بالسبئية
٥٤	٢٢	بين السادة من مضر
٥٨	١٠	(٣٥٦ هـ)
٦١	٦	فأمـــده

ص	س	
٦٥	١٥	انه
٧٤	١٤	وانما ذكرناه للمعرفة (١)
٨٢	٢١	والكوانف
٨٦	٤	روزبـه
	٧	ونقلنـا
	١١	فيهـا
٨٩	١٧	رجع خالد الى الحيرة
٩٠	٢	القعقـاع
٩٣	١٨	دمـه
٩٤	٢١	وبهـراء
٩٥	٨	بدأنا بجمع الصفرين
	٩	صبيحة صاح
٩٧	١	فكأنمـا
٩٨	٣	مـادة
١٠٤	٤	بزرجمهـر
	٥	جياشـة
١٠٧	١٣	اسماء الخيل
١٠٨	١٠	المحـراق
١٠٩	٩	قطعـه
١١٣	١٧	واخذ منه الطبري
١٢٠	٢١	يزمزمون
١٢٢	٢٤	السـبئية
١٢٤	١٦	السبئيون
	١٩	السـبئيون
١٢٦	١	الطبري (٧)
١٣٠	٥	بالهـراوة
١٣٤	١٥	السـبئية
١٣٥	٢٠	السـبئية
١٣٧	٥	وروى عنـه
	٦	بأمر ابي بكر

ص	س	
١٣٨	١٠	أغـواث
١٤٠	٢٣	السـبئية
١٤١	١٢	السبئيين
١٤٢	٢٢	المستنير بن يزيد
١٤٥	١٧	والمغـيرة
١٤٩	١٨	٨٨/٤
١٥٠	٨	وساكنها
١٥٢	١٨	وانه بذلك انعم
	٢٥	الاول اقواء (كما لا يخفى)
١٥٧	٢٢	لا ساق له والجوزل : فرخ الحمام أو غيره من الطير والخردل نبت معلوم شديد الحرافة
	٢٣	يحذف السطر كله
	٢٤	(اثبتناه لان صاحب الجيوش سماه سـيف) تحذف وتستبدل بـ (وهو ضرب من الشـجر ويريد موضعه)
	٢٥	(غلط الناسخ لان القائد الشاعر انما هو عاصم) تحذف وتستبدل بـ (اثبتناه لان صـاحب الجيوش سماه سيف) .
	٢٦	(له والجوزل فرخ الحمام أو غيره) تحـذف وتستبدل بـ (غلط الناسخ لان القائد الشـاعر انما هو عاصم)
١٦٠	١٠	سـمعنا
١٦٢	٥	شـينا
١٦٤	١٨	وتفرد أيضـا
١٦٩	٢١	جرثومـة
١٧١	١٥	قد نهـاه
١٧٣	٦	عنـه (٩)
١٧٤	٦	يبدل الهامش (٩) الى (١٠)
١٧٥	٨	يبدل الهامش (١٠) الى (١١)

ص	س	
١٧٦	١٨	النضر
١٧٧	٩	يبدل الهامش (١١) الى (١٢)
	١٢	يبدل الهامش (١٢) الى (١٣)
	١٦	وجـــدنا
	١٩	وابن بدرون
١٨١	١١	يرجـــع
	١٥	ابي بجيد
١٨٥	٣	نفســـه
	٤	في التاريـخ
	١٦	يحذف الهامش (١)
١٨٧	١١	يحذف الهامش (٢)
١٨٩	١٠	كوثـــى
	١٢	مارواه
	١٦	قطـــين
	٢٢	الـــى
١٩٠	٣	بصـيرها ـ كـذا
	٢٤	كالريح الذارية
١٩٢	٣	يحذف الهامش (٣)
١٩٣	١٥	يحذف الهامش (٤)
	١٧	وقال انه اشـترك
١٩٤	٢	لم نـدر
١٩٥	١	يحذف الهامش (٥)
	١٤	يحذف الهامش (٦)
	٢١	ام غـيره
١٦٧	١٠	عبدالمؤمـن
٢٠٣	٢٦	بالـــدم
٢٠٥	١٦	لعلهـــا
	١٧	اذا ما هم
٢٠٨	٦	كتابـــا
٢١٩	١	عفيف بن المنذر التميمي (أ)

ص	س	
٢١٩	٥	ان تميمـــا
٢٢٢	٢٤	ولم يذكر سند الرواية
٢٢٣	١	عفيف بـن المنـذر
	٢٤	الهامش (ر) يقدم على الهامش (ح)
٢٢٤	٥	ولـــم يكونـوا
٢٣٣	٧	(تركنا بحمص حائل بن قيصر) ــ كذا !
	١٣	(بنوق يثنيه جوارح جمة) ــ كذا !
	١٦	« يهرون في المستا الرماح النواهلا »
٢٣٤	١٣	وقـال ايضـــا
٢٣٥	٢٤	تحذف الواو الاخيرة من السطر
٢٣٦	٢	كانت ديارها عراقية وليس
٢٤٠	١٤	ولم يذكر في اخرى ومن المؤرخين :
٢٤١	٤	وهـــذا ايضـــا
٢٤٥	١٩	(ب) حرملة من مخترعات سيف من الصحابة وسلمى ورد في احاديث سيف سلمى بن القين
٢٤٦	١٣	بمـا لاقـى
٢٤٩	١	فنقتـــل
٢٥٩	٢٥	١٧٨/١ ط . ليدن وتذكرة الحفاظ الذهبي
٢٦٥	٧	يحذف الهامش (٢)
٢٦٦	٦	يفصل بين هذا البيت والذي يليه بخط
٢٦٦	١٧	فمن ذلك قوله في فتح طبرية
٢٧٧	٤	« أط بن سويد »
٢٧٩	٦	وذكـر ســنده
٢٨٧	٦	والـــي محـــلة
٢٩٠	٢٤	حضرمـــوت
٢٩٣	٨	ســـوق
٢٩٥	٧	لأرجمنك
٣٠٤	٤	الليثـــي
٣٠٧	٥	(مصادر) تحـــذف
٣١٦	١٢	الذهبي في التجريد

ص	س	
٣٣٢	٣	تنقيح المقـــال
٣٣٩	٢٩	في الطبعـــة
٣٤٠	٣٥	عبدالله بن ســـبأ
٣٤١	٣١	الطبـــري
٣٤٤	٣١	وفتـوح البلـــدان
٣٥١	٣١	وفادة الاسود وزرين

Date Due

Demco 38-297

BOBST LIBRARY
3 1142 02809 2818